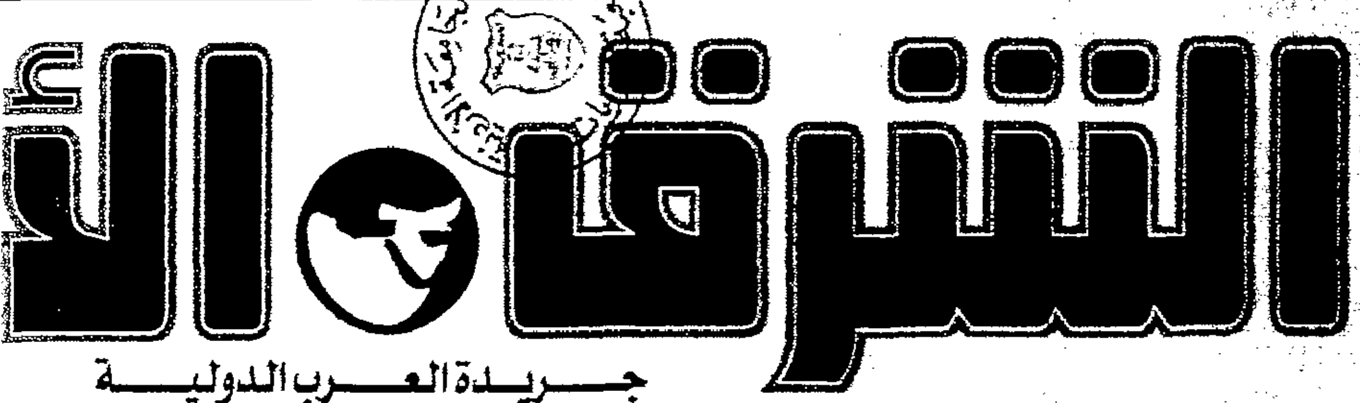
افتتاح المعرض الافتراضي على الإنترنت اليوم في لندن

لندن: من اسامة نعمان

يفتتح اليوم رسمياً في لندن المعرض الافتراضي «فيرنيكس 97» الذي يتيح لمستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات التجول عبره مباشرة. ويمثل المركز الجديد تطويراً للمعرض الافتراضي الاول الذي نظم العام الماضي والذي شاركت «الشرق الأوسط» في حفل افتتاحه.

واستخدمت في تصميمه تقنيات جديدة لبرامج الواقع الافتراضي ساعدت على تشكيل الاجنحة والمعروضات بالأبعاد الثلاثة التي تتيح للزوار التجول عبرها والاحساس الحقيقي بحيويتها. واضيفت عناصر حقيقية اضفت ملامح مصورة لوسط افتراضي طبيعي، كما استخدمت الظلال وطرق الانارة وتقنيات تركيب انسجة المواد المعروضة لتغيير اشكالها وأشكال الاجنحة.

وسيتمكن الزوار من التعرف على احدث التطويرات الجديدة وهم جالسون في مكاتبهم في شتى انحاء العالم، ودون الحاجة للتنقل والسفر وحجز الفنادق. ويستطيعون التنقل عبر الأجنحة باستخدام محركات بحث تقودهم حال عبورهم البوابة الالكترونية للمركز الى الشركات المطلوبة. كما سيتمكنون من التعرف على مواقعهم داخل المركز باستخدام خارطة الكترونية متفاعلة تشير لهم على الطريق.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 2 جمادى الأولى 1418هـ - 3 سبتمبر (أيلول) 1997م
السنة العشرون، العدد 6854
London - Wednesday - 3 September 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6854

الملك فهد والأمير عبد الله والأمير سلطان يعزون الملكة اليزابيث والأمير تشارلز

قانوني فرنسي يعلن إمكانية مقاضاة الفايد في مقتل ديانا

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

التحقيق الذي بدأت حلقاته تتصاعد في حادث باريس والتشييع العالمي الفريد الذي ينتظر «اميرة الشعب» البريطاني السبت المقبل، لحقلا امس مركز الاهتمام في ملف الاميرة ديانا، اذ وجه قاضي التحقيق الفرنسي رسميا الاتهام ضد اثنين من المصورين الذين كانوا يلاحقون الاميرة ودودي الفايد. بينما ذكر قانوني فرنسي ان كشف النقاب عن تناول سائق سيارة فندق ريتز لكمية من الخمر أكثر من الحد المسموح به قانونيا قد يؤدي الى رفع القضية ضد الفندق الباريسي الذي يملكه محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني.

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ببرقيات عزاء ومواساة الى كل من الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا في وفاة الاميرة ديانا. وقال هنري اثر رئيس صندوق المحامين الوطنيين الفرنسي ان محمد الفايد او شركته ربما يتحملون المسؤولية القانونية والاخلاقية عن الحادث، خصوصا بعد وفاة هنري بول سائق السيارة الذي راح بدوره ضحية الحادث حسبما اوردت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية امس.

واضاف ان القانون الفرنسي خضع لتعديل قبل 3 سنوات يمكن من خلاله تحميل مسؤولية سلوك العاملين لصاحب العمل في بعض الظروف. وذكر القانوني الفرنسي انه ينصح محمد الفايد بسحب القضية التي ينوي رفعها ضد المصورين السبعة.

وفيما يتعلق بالمصورين فقد اتهم هيرفيه ستيفان قاضي التحقيق نيكولاس ارسوف المصور في وكالة انباء «سيبا» وجاك لانجفان المراسل والمصور في وكالة «سيجما» «بعدم مساعدة شخص في خطر والقتل غير العمد» في اطار التحقيق القضائي في مقتل ديانا ودودي. كما تقرر استمرار حبس مصورين آخرين هما كريستيان مارتينيز (من وكالة انجيلي) وروموالد رات (من وكالة جاما). وكان التحقيق قد فتح في جريمة «قتل وجرح غير عمد» وايضا جريمة «عدم مساعدة شخص في خطر» مع سبعة، (احدهم مقدوني والبقية فرنسيون). (تفاصيل ص اولى 2)

لندن: من اسماعيل الخطيب

أكد الدكتور توماس ستانفورد، محرر الشؤون الطبية في صحيفة «التايمز» البريطانية امس ان وجود 175 مليجراما من الكحول في مائة ملليلتر من دم اي انسان، مهما كان قوي البنية، هي نسبة كافية لجعله في حالة سكر شديد. وكان الدكتور ستانفورد يشرح تأثير كمية الكحول التي ثبت انها كانت موجودة في دم سائق سيارة دودي (عماد) الفايد، والتي قال انها يمكن ان تكون قد ادت الى اصابة السائق بزوغان البصر، او بعمى ليلي، خصوصا عند دخوله بسرعة الى النفق. واعاد الدكتور ستانفورد التذكير بما هو ثابت علميا من ان المشروب الكحولي يؤدي الى فقدان الإنسان للقدرة العقلية السليمة، والتوجه، والرؤية الطبيعية، وهذه العناصر الثلاثة ضرورية جدا من اجل القيادة السليمة. وقال الدكتور ستانفورد ان امهر السائقين يفقد تحكمه في القيادة اذا تناول مقادير معينة من الكحول، فالرؤية تصبح مشوشة اذا زادت كمية الكحول عن 50 مليجراما في 100 ملليلتر من الدم، كذلك تحدث ازدواجية في النظر او الرؤية المضاعفة، وعدم القدرة على تركيز النظر. وقد تؤدي هذه التبدلات البصرية الى العمى الليلي، لأن بؤبؤ العين يستجيب في مثل هذه الحالة ببطء شديد لتبدلات الاضاءة الخارجية ولا يتوسع بسرعة لكي يزيد من كمية الاضاءة الداخلة للعين لتحسين الرؤية في الظلام.

واثبت تحليل دم سائق السيارة انه شرب ما لا يقل عن 13 وحدة من الخمر، او ما يعادل زجاجة وثلاثة ارباع الزجاجة من النبيذ الأحمر. وهذا المقدار من الكحول يقود الى بطء في الحركة، وتلعثم في الكلام، ونعاس وعدم القدرة على التحكم، والتقدير الخاطئ للابعاد الثلاثية، وربما حدوث انعكاسات عصبية لاوية تؤدي الى غثيان شديد وقيء ودوران الأشياء حول الانسان.

(مرض المؤامرة ص الرأي)

«مهنة المتاعب» تستهوي أصحابها

حرصت كثير من الدول العربية على رسم السياسات العامة في مجال الصحافة على هدي من قيم مجتمعاتها ووفقا للاستراتيجيات العامة للدولة. والصحافة التي توصف بأنها «مهنة المتاعب» تستهوي الصحافيين رغم ما فيها من مصائب.

(ص «الشرق الأوسط» 3)

عون: حبيقة جزء من «الإعلام التضليلي»

وعد قائد الجيش اللبناني السابق العماد ميشال عون، بالرد على وزير الموارد المائية والكهربائية، ايلي حبيقة، حالما ينتهي من سرد مذكراته عن بعض الاحداث اللبنانية الا انه اتهمه بأنه «جزء من الاعلام التضليلي» السائد في لبنان. (ص 5)

كأس العالم للناشئين تنطلق غدا في مصر

تستضيف 4 مدن مصرية بداية وحتى 21 سبتمبر (ايلول) الحالي بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة لكرة القدم. ويشارك في البطولة 16 منتخبا وزعت على 4 مجموعات تلعب بالقاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد. (ص رياضة)

استراتيجية المواسم الثقافية

في مطلع كل خريف تزدهر الحركة الثقافية الفرنسية وتقدم دور النشر جديدها ومشاريعها في ما يعرف بموسم «التحول الثقافي» الذي يتماشى مع خطط التنمية الاجتماعية، وهذا ما لا يحدث في العالم العربي الذي تخضع ثقافاته ومواسمه الادبية للاستراتيجيات الرسمية. (ثقافة)

مبارك استقبل وزير الداخلية السعودي

مباحثات الأمير نايف شملت قضايا العمالة



الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله امس الأمير نايف (أ.ف.ب)

القاهرة: من محمد السلوم - وواس

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي وتسلم منه رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وجدد الأمير نايف في تصريح له عقب اللقاء التأكيد على ان التفاهم والتعاون بين السعودية ومصر متواصل على اساس من الاخاء والتقدير والاحترام فضلا عن حرصهما على كل ما يخدم مصلحة شعبيهما. ووصف ما يربط بين المملكة ومصر من علاقات بأنها مميزة وقوية ومتينة تضرب بجذورها في عمق التاريخ.

واوضح الأمير نايف في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان زيارته للقاهرة وتسليمه رسالة الملك فهد الى الرئيس مبارك تندرج في الاطار الاخوي لتبادل وجهات النظر والتشاور الثنائي وتعزيز الثقة الدائمة بين البلدين والعمل على المزيد من التواصل المتميز لتحقيق المصالح المشتركة. ويعقد الأمير نايف ظهر اليوم مؤتمرا صحافيا في قصر الطاهرة قبيل اختتام زيارته للقاهرة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات التي اجراها الأمير نايف في القاهرة تشمل العلاقات الاقتصادية بين مصر والسعودية بما فيها قضايا العمالة وذلك في ضوء حملة التصحيح التي بدأتها السلطات السعودية لاوضاع العمالة المتخلفة من اجانب وعرب حفاظا على حقوقهم وحقوق مواطنيها سواء كانوا مؤسسات او افرادا وحددت وزارة الداخلية 17 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كآخر موعد لتسوية اوضاع المخالفين لنظام الاقامة في السعودية الذي يحظر تشغيل وإيواء الاجانب المخالفين لنظام الاقامة وجددت تأكيداتها لمواطنيها الذين يتجاهلون هذه التعليمات بأنهم معرضون للعقوبة المترتبة على ذلك بما في ذلك الغرامة او السجن او الاثنين معا.

يشار الى ان عدد الاجانب في السعودية يربو على الخمسة ملايين وتسعى الرياض الى خفض هذا العدد الكبير قياسا بعدد السكان البالغ 12.8 مليون نسمة حسب آخر احصاء صدر قبل ثلاثة اعوام للوصول الى العدد الذي يتفق وحجم فرص العمل المتاحة في القطاع الخاص السعودي التي يتعذر شغلها بسعوديين لاعتبارات تصنيفية وظيفية.

في تصحيح لمخالفة تضمنها مشروع القانون

لبنان يفرض «الإقامة النهائية» شرطا لإعادة الجنسية لمغتربيه

بيروت: من طارق ترشيشي

يعاود مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية التي سيعقدها اليوم برئاسة رفيق الحريري دراسة موضوع اعادة الجنسية الى المغتربين اللبنانيين من زاوية تصحيح مخالفات قانونية انطوى عليها مشروع القانون الذي اقره الاسبوع الماضي.

فهذا المشروع انتابته مخالفات لم يتنبه اليها المعنيون الا بعد صدوره، اذ نص على فتح الباب امام من يرغب من المغتربين في استعادة جنسيته اللبنانية دون اي ضوابط وشروط معينة منصوص عنها في قانون الجنسية الصادر عام 1946 والمرسوم الصادر عام 1949، ودفع ذلك عدداً من الوزراء وحتى المسؤولين الى استدراك هذا الامر والمسارعة الى القول ان مجلس الوزراء سيعاود دراسة هذا الموضوع وازالة المخالفات التي انتابته، اذ لا يمكن ان تعاد الجنسية الى المغتربين عن لبنان منذ عشرات السنين ولم تعد لهم اي اقامة او ممتلكات فيه وهم يحملون جنسيات متعددة.

وقال مصدر وزاري ان مشروع القانون في الصيغة التي صدر فيها اسقط الشروط الواجب توافرها في طالب اعادة الجنسية اللبنانية اليه، حيث عدل المادة 2 من قانون الجنسية الصادر عام 1946 التي تقول: «كل شخص من اصل لبناني مقيم خارج لبنان ولم يختر الجنسية اللبنانية يمكنه اذا عاد نهائياً الى لبنان ان يطلب اعتباره لبنانياً فيصدر بذلك مرسوم يتخذ في مجلس الوزراء». فهذه المادة تشترط بطالب الجنسية «ان يعود الى لبنان نهائياً».

في حين ان تعديل هذه المادة كما ورد في المشروع الغى شرط العودة والاقامة في لبنان نهائياً امام من يرغب في استعادة الجنسية اللبنانية وجاء نصها كالآتي: «كل شخص من اصل لبناني مقيم خارج لبنان ولم يختر الجنسية اللبنانية يمكن ان يطلب اعادة اعتباره لبنانياً فيصدر بذلك مرسوم بناء على اقتراح وزير الداخلية».

واضاف المصدر الوزاري ان هذا المشروع لم يتضمن مادة تقول بالغاء كل الاحكام المخالفة للمادة 2 المعدلة، كما انه لم يلغ المادة 3 من مرسوم الجنسية الرقم 398 الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1949، والتي تنص على الآتي: «على الطالب (طالب استعادة الجنسية) ان يصرح في طلبه او في وثيقة مستقلة أنه عاد نهائياً الى لبنان وانه مزمع على الاقامة فيه اقامة دائمة وانه مستعد لتسليم جواز سفره للسلطة المختصة لدى صدور المرسوم باعتباره لبنانياً». وهذا يعني ان اعادة الجنسية لأي مغترب لبناني مشروطة بالاقامة الدائمة في لبنان.

واكد انه رغم إقرار مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون الجنسية بالصيغة التي صدر فيها، فإنه لم يلغ ما تنص عليه المادة 3 من المرسوم رقم 398 الصادر عام 1949 رغم حذف شرط العودة نهائياً الى لبنان والاقامة فيه الذي تضمنته المادة 2 من قانون 1946.

واوضح المصدر الوزاري ان عبارة «تبسيط اجراءات اعادة الجنسية الى المغتربين اللبنانيين الاصل» لا تعني فتح الباب امام من يشاء منهم لاستعادة هذه الجنسية ولا وجود له في لبنان، وانما تعني تسهيل الاجراءات الادارية لتمكين من تتوافر فيهم الشروط اللازمة لاستعادة الجنسية من تقديم طلباتهم الى الدوائر المختصة وفق الشروط المنصوص عنها في قانون عام 1946 والمرسوم الصادر عام 1949.

Price List

أول اجتماع للجنة إعداد نظام المجلس الاستشاري الخليجي

الدوحة: من صالح الأشقر

قال احمد عبد الله المحمود وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري ان انعقاد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية المكلفة اعداد مشروع لنظام المجلس الاستشاري لمجلس التعاون الخليجي في الدوحة امس يمثل خطوة «تأتي انطلاقا من الرغبة الصادقة لدول مجلس التعاون في تعميق أوجه التعاون والتكامل في ما بين الدول الاعضاء».

واضاف المحمود في كلمته التي افتتح بها الاجتماع في فندق شيراتون الدوحة ان تشكيل مجلس استشاري يأتي لتأكيد مبدأ المشاركة الشعبية الايجابية المثمرة في صناعة القرار استجابة لتوجيهات قادة دول المجلس في الدورة السابعة عشرة للمجلس الأعلى في الدوحة.

وأكد الوزير القطري ان بلاده ترحب بهذه الخطوة التي وصفها بانها «مهمة في مسيرة العمل الخليجي المشترك» معربا عن الأمل في ان تكلل جهود المجتمعين بالنجاح في وضع اللبنات الأولى لهذا النظام.

وأكد الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في كلمته «ان هذا الاجتماع الذي يهدف الى وضع مشروع نظام المجلس الاستشاري في الدوحة احد مؤشرات التفاؤل التي تؤكد على ان مجلس التعاون لدول الخليج يسير على الخطى التي رسمت له وعلى القواعد التي يبنى عليها صرح المجلس».

وأشار الحجيلان الى ان انعقاد الاجتماع في الدوحة «يأتي استجابة للتوجيه والرغبة التي أبداها امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رئيس الدورة الحالية للمجلس».

وقال الحجيلان في تصريحات للصحافيين بعد الجلسة الاولى ان موضوع تشكيل المجلس الاستشاري ما زال محل بحث في اللجنة التحضيرية، موضحا انه ما زال الوقت مبكرا للادلاء بتصريحات محددة بهذا الصدد قبل انتهاء اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة بدراسة مشروع نظام المجلس الاستشاري.

واضاف الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ردا على سؤال عن هذا المشروع ان اهم ملامح مشروع نظام المجلس تتضمن اللائحة الداخلية التي تنظم عمل المجلس الاستشاري وتحدد صلته بالامانة العامة لمجلس التعاون وكذلك بالمجلس الاعلى الذي يضم قادة دول المجلس. واكد «ان هذا المشروع هو بمثابة تحديد لآليات عمل المجلس الاستشاري لا اكثر ولا أقل».

ووصف عبد الله بشارة مستشار وزير خارجية الكويت ورئيس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة التحضيرية مسالة تشكيل مجلس استشاري لمجلس التعاون بانها بالغة الاهمية ولها مغزاها ودلالاتها الكبيرة.. الامر الذي يستدعي ان يكون هناك تدقيق وتمحيص لكل ما يتم التوصل اليه». واضاف بشارة ان مناقشة مشروع المجلس الاستشاري «تتطلب وقتا كافيا لوضع الضوابط والقواعد التي تحدد اطار عمله خاصة ان طبيعة عمله استشارية».

واوضح ان المجلس الاستشاري سيعمل عند تشكيله على مناقشة الموضوعات المتعلقة بمجلس التعاون قبل اقرارها. واشار الى ان القضايا التي ستحال الى المجلس في المستقبل غير محددة بما اذا كانت سياسية او اقتصادية او غيرهما ولكنها تتصل بما يحال الى مجلس التعاون». وحول رئاسة المجلس الاستشاري اوضح بشارة انها ستكون بالتناوب بين دول المجلس الست.

موجز

ولي عهد الأردن يبدأ زيارة لروسيا

● بدأ الأمير حسن ولي عهد الأردن امس زيارة رسمية لروسيا تستمر يومين يلتقي خلالها رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين، ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف لبحث الوضع في منطقة الشرق الأوسط ودور الراعيين الأميركي والروسي في المفاوضات بين الأطراف المعنية وخاصة على الجانب الفلسطيني - الإسرائيلي.

وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان ان الأمير حسن سيتوجه الى براغ عقب زيارة روسيا في زيارة تستغرق عدة أيام يشارك خلالها في منتدى 2000 الذي يضم كبار الشخصيات العالمية.

تركيا تعتقل 12 من «جيش الله»

● اعتقلت السلطات التركية 12 ممن وصفتهم بالاسلاميين الذين نظموا مظاهرات أوائل الشهر الماضي ضد إلغاء التعليم الديني في المرحلة الالزامية. وقالت وكالة انباء الاناضول «القي القبض على 12 من اعضاء جماعة «جيش الله» المحظورة التي نظمت المظاهرات في اسطنبول.

رئيس منظمة حقوق الانسان في تركيا وأحد الاساتذة الجامعيين يرفعان ايديهما تحية لاعضاء «بعثة السلام» الذين منعتهم السلطات التركية من الدخول الى العاصمة، انقرة، امس، وذلك لدعوتهم الى حل سلمي للمشكلة الكردية في تركيا (أ.ب)

ترميم السفارة السورية ببغداد ودمشق تشارك في مهرجان بابل

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية انهم شاهدوا اعمال الترميم الكاملة لمبنى السفارة السورية الذي يقع في منطقة الكرادة في جانب الرصافة من بغداد، بعد ان بقي مهملا لسنوات طويلة.

واكد هؤلاء لـ «الشرق الاوسط» ان استعدادات تتخذ لمشاركة سورية بعدد كبير من فرقها في مهرجان بابل الذي سيفتتح في 22 سبتمبر (ايلول) الحالي. وكانت وكالة الانباء العراقية اشارت لتلك المشاركة.

وقالت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان أعمال الصيانة هذه تعني العودة القريبة للعلاقات الدبلوماسية بين البلدين على مستوى قائم بالأعمال في البداية على الاقل.

واوضحت ان الإجراءات التفتيشية عند نقاط الحدود السورية - العراقية ومن جانب الطرفين لم تعد مشددة بل تبذل السلطات الحدودية لكل من البلدين جهودها من أجل تسهيل إجراءات عبور السوريين للعراق وبالعكس. وقال وكيل شركة سياحية عراقية ان شركات السياحة ببغداد تنتظر موافقة حكومتي سورية والعراق على انتقال المواطنين بين البلدين، لكن مصدرا دبلوماسيا في سفارة العراق بعمان قال ان اية تعليمات حتى الآن لم تصدر بشأن سفر العراقيين لسورية أو سفر السوريين للعراق بشكل افرادي.

وقالت وكالة الأنباء العراقية ان فرقاً فنية سورية ستشارك في مهرجان بابل الدولي في دورته التاسعة الذي سيستمر لعشرة أيام، وهي أول مشاركة سورية في هذا المهرجان الذي تقيمه سنوياً وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

في تطور يثير استياء حكومة زروال

إيران تدعو لتدويل الأزمة الجزائرية

طهران - اف.ب: أدانت ايران المجازر الاخيرة التي اودت بمئات من المدنيين في الجزائر ودعت المجموعة الدولية الى التحرك لمواجهة هذا الوضع.

وفي بيان نشرته وكالة الانباء الايرانية حث المتحدث باسم وزارة الخارجية محمود محمدي «المجموعة الدولية على مواجهة الجرائم التي لا مثيل لها ضد المدنيين الابرياء في الجزائر» ودعا الحكومة الجزائرية الى «تمهيد الطريق لتحقيق آمال الشعب الجزائري بطريقة سلمية».

ويذكر ان حكومة الرئيس الأمين زروال اعترضت دوما على اي محاولة لتدويل الازمة الجزائرية.

على صعيد آخر اعتبر المتحدث الايراني من جهة اخرى ان «الحملة التي يقودها النظام الصهيوني ضد ايران ترمي الى تحويل الانتباه عن مأزق ما يسمى عملية السلام» في الشرق الاوسط وهو يلمح بذلك الى معلومات نشرتها اسرائيل في اغسطس (آب) الماضي عن أن روسيا تتعاون مع ايران في انتاج صواريخ بعيدة المدى، وهذا ما نفته موسكو.

أجاويد: مصر لا تزود قبرص بالصواريخ

لندن: «الشرق الأوسط»
أنقرة: رويتر

نفت السلطات التركية امس تقارير صحافية حاولت استحداث المزيد من التوتر مع مصر. وأكد نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد ان القاهرة ليست ضالعة في تزويد حكومة قبرص اليونانية بالصواريخ.

وقال ان السلطات فتشت بالفعل سفينة مصرية في مضيق البوسفور «لكن ما وجد من قطع عسكرية هو لحساب مصر وليس للقبارصة».

وقال نائب رئيس الوزراء التركي للصحافيين: «تبين ان السفينة تحمل الكثير من الصواريخ ومكونات قاذفات ولكن وثائق الشحن تفيد انها طلبية لمصر».

وكانت قوات الامن التركية قد فتشت السفينة المصرية «القصير» في مضيق البوسفور الاسبوع الماضي وسط تكهنات بأن حكومة اليونانيين القبارصة تحاول جلب صواريخ روسية الصنع من طراز «اس 300» الى قبرص بحلول نهاية العام.

وقال اجاويد ان مسؤولين في القاهرة ابلغوا تركيا ان المكونات متجهة الى مصر. واضاف «اكدت مصر لنا ذلك». وتأتي تصريحات أجاويد على خلفية سوء تفاهم بين القاهرة وأنقرة بسبب الاعلان عن نية تركيا المضي بالمناورات مع اسرائيل والولايات المتحدة في الوقت الذي تقررت فيه زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لتركيا بدعوة من الرئيس سليمان ديميريل.

وكانت قبرص قد اعلنت في وقت سابق من العام الحالي نيتها شراء صواريخ «اس 300 ارض - جو» من موسكو للتسليم بحلول منتصف عام 1998. وهددت تركيا باتخاذ اجراء عسكري لمنع نشر هذه الصواريخ التي من شأنها تقليص التفوق الجوي التركي فوق الجزيرة المقسمة.

وتحتفظ تركيا بنحو 35 الف جندي في قبرص منذ غزوها لها عام 1974 ردا على انقلاب للقبارصة اليونانيين في نيقوسيا. وترعى انقرة حكومة القبارصة الاتراك غير المعترف بها دوليا.

في الاحتفال بذكرى الفاتح من سبتمبر

اهتمامات الدولة الليبية تطغى على شعارات الثورة

تحليل اخباري

الرباط: من منصف السليمي

اشرقت ثورة الفاتح من سبتمبر الليبية على تجاوز العقد الثالث من عمرها. وتبدو طرابلس في الآونة الأخيرة وكأنها تبحث عن شهادة ميلاد جديدة تعيد من خلالها صياغة شعارات الثورة مع ما يناسب الاختيارات الأساسية للدولة.

لقد حملت السنوات الخمس الأخيرة تحديات خارجية وداخلية جدية للنظام الليبي، وجعلت نهج الحكومات الليبية المتعاقبة خلال السنوات الأخيرة يتركز حول البحث عن حالة تكيف مع المتغيرات من ناحية، والتحكم في الاختلالات الناتجة عنها على المستويات الاجتماعية والاقتصادية ثم الخارجية.

وبرأي المتتبعين للأوضاع الليبية، فان اهتمام القيادة الليبية طغى عليه في السنوات الأخيرة الطابع «البراجماتي» الذي يعطي الأولوية للتعامل مع الملفات السياسية والاقتصادية التي افرزتها المرحلة، اكثر من انشغالها بالقضايا ذات الطابع الاستراتيجي أو الايديولوجي التي تعتبر خاصية تقليدية في مسار الثورة الليبية.

ويعتبر مسؤولون ليبيون ان التركيز على معالجة الملفات المستعجلة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والأمنية داخليا والسعي لترتيب علاقات ليبيا مع الجوار وفق ترتيب مغاربي وعربي ثم افريقي واوروبي، شكل محور اهتمام طرابلس في السنوات القليلة الأخيرة، لأن ضغوط المحيط الدولي والأوضاع الداخلية املت هذا التوجه. ويعتقد مراقبون بأن توفق طرابلس في اجتياز عقبات المرحلة الراهنة وتحدياتها، قد يؤهل ليبيا لولوج مرحلة جديدة ربما تكون خلالها في وضع افضل اقتصاديا وسياسيا.

وتشير معطيات اقتصادية ومالية وسياسية تستند الى متابعة ميدانية للأوضاع وتقارير دولية، بأن طرابلس اولت اهتماما خاصا لثلاثة ملفات على الاقل: ويتعلق الملف الأول بالسعي لامتصاص الاختلالات الاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت في المجتمع الليبي خلال السنوات الأخيرة على الخصوص، اما الملف الثاني فيتمثل في مسالة التعامل مع الأحوال الأمنية في البلاد وعلى الحدود مع الجوار. ويتعلق الملف الثالث بتنشيط المبادرات الاقتصادية والتجارية في علاقات طرابلس مع الخارج وخصوصا مع دول محيطها الاقليمي.

أولا: واجه الليبيون في الآونة الأخيرة جملة من المتاعب الاقتصادية والاجتماعية لم تكن نتاج العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الأمم المتحدة على بلادهم وحسب، وانما ايضا نتيجة الاختيارات الاقتصادية التي نهجتها الحكومات الليبية المتعاقبة خلال العقود الماضية، حيث ركزت على الاستفادة من عائدات النفط وفي مقابل ذلك تم تهميش قطاعات هامة اخرى كالزراعة والخدمات.

وتضافرت عوامل تتصل بتراجع أسعار النفط في السوق العالمية منذ عقد، وانعكاسات الحظر المفروض على البلاد، واتساع دائرة «الأسواق الموازية» (اقتصاد التهريب)، الى متاعب اقتصادية واجهتها ليبيا في السنوات الأولى من التسعينات وظهرت في مستوى تراجع معدل النمو، حسب مصادر رسمية ليبية من 14 في المائة (خلال الثمانينات) الى 5 في المائة (في السنوات الأخيرة)، بينما تقدر مصادر مالية دولية معدل النمو السنوي في الوقت الراهن بانه لم يتجاوز 1 في المائة في أحسن الأحوال.

وطبقا لمصادر ليبية فقد اتخذت حكومة عبد المجيد القعود خلال هذا العام وبعد تعديلها اثناء انعقاد مؤتمر الشعب العام بداية العام الحالي، تدابير لرفع مستوى النمو من خلال انعاش قطاعات البنيات الأساسية والاسكان والمياه والسدود والزراعة.

ورغم الصعوبات، حافظت ليبيا على مركز متقدم نسبيا في ترتيب برنامج الأمم المتحدة للدول من حيث نموها البشري وصنف التقرير العالمي للنمو البشري ليبيا في الرتبة 59، متقدمة بذلك على دول شمال افريقيا، ورغم الصعوبات استقر الدخل الفردي السنوي في حدود 6 آلاف دولار.

لكن تراجع عائدات ليبيا من النفط الذي يمثل انتاجها 5,7 في المائة من الانتاج العالمي، يظل هاجسا اساسيا في طرابلس، وحسب تقارير مالية فان عائدات ليبيا من النفط تراجعت بمعدل 60 في المائة خلال عشر سنوات وناهزت قيمتها في السنوات الأخيرة 9 مليارات دولار، وفي المقابل ارتفع انفاق ليبيا للحصول على الواردات من المواد الغذائية بمعدل 25 في المائة خلال السنوات الخمس الأخيرة، بسبب ضعف بنيات الانتاج والصناعات الغذائية، وهو الوضع الذي فتح الباب للشركات الأجنبية والقطاع الخاص الليبي لتغطيته من خلال عمليات التهريب، لكن الحكومة الليبية كثفت في السنتين الأخيرتين حملتها لمكافحة المهربين وانفقت مبالغ ضخمة لتمويل النهر الصناعي العظيم بهدف احياء دور القطاع الزراعي ومكن النهر من رفع نسبة الأراضي المروية التي اصبحت تشكل 25,9 في المائة من مجموع الأراضي الليبية الصالحة للزراعة.

لكن الخبراء لا يتوقعون في أفضل الأحوال ارتفاع انتاج ليبيا الزراعي في السنوات القليلة المقبلة، الأمر الذي سيجعلها بحاجة مستمرة للاعتماد على استيراد المواد الغذائية، وهو ما يفسر قيام الحكومة الليبية بابرام اتفاقيات تجارية جديدة مع المغرب وتونس ومصر، كما يقوم عدد من المستثمرين الليبيين بتمويل مشاريع صناعية غذائية في الدول الثلاث.

وفي راي محللين اقتصاديين فان طرابلس سعت لامتصاص الانعكاسات الاقتصادية السلبية للحظر الدولي عليها من خلال اعتمادها بشكل اساسي على مراكمة وتدبير احتياطاتها المالية الموظفة في الخارج، خلال السنوات الماضية، وقام عدد من المؤسسات المصرفية الليبية بدور رئيسي في هذه العملية من بينها المصرف الليبي الخارجي والشركة الليبية العربية للاستثمار الخارجي والشركة المصرفية العربية. لكن ذلك لم يمنع تدهورمعدل الصرف الحقيقي للعملة الوطنية (الدينار الليبي) بنسبة خمس مرات عما كان عليه قبل 5 سنوات.

ورغم عدد من الخطوات الايجابية، فهنالك انتقادات داخل ليبيا ظهرت في السنوات الأخيرة ازاء الادارة، اذ انتقد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في مناسبات عديدة أداء الادارة وتفشي مظاهر الفساد كالمحسوبية والرشوة والتهريب وشكل من أجل ذلك مئات اللجان الشعبية لتنفيذ قانون التطهير الذي أصدره مؤتمر الشعب العام. لكن أوساط الحكومة قللت من ذلك وقالت ان الهدف الرئيسي من تلك التدابير هو تعقب الفساد الذي سببته الشركات الأجنبية النشيطة في قطاعات التجارة والنفط.

وتعتقد أوساط ليبية ان الهدف من تدابير الحكومة الليبية هو التحكم في أي عملية تطور وخصوصا تلك التي بدأت تشهدها قطاعات التجار وأوساط مهنية في بداية التسعينات.

وتضيف تلك الأوساط بأن اتساع نطاق سكان المدن والضغط الذي شهدته المدن وخصوصا طرابلس العاصمة وبنغازي، افرز فئات اجتماعية جديدة تطالب باصلاحات وتميل لادارة شؤونها الاقتصادية بتحرر عن تحكم الادارة. وتبلغ نسبة السكان النشيطين نحو 29 في المائة.

وترى المصادر ان ظواهر سلبية وغريبة عن المجتمع الليبي، شهدتها المدن الليبية في السنوات الأخيرة، وبدلا من السعي لاعادة التوازن بين البادية والمدينة واعادة الاعتبار لدور القطاع الزراعي والخدمات، قامت السلطات الليبية بردع فئات اجتماعية ساهمت في وقت معين في خلقها.

ويقطن طرابلس وحدها اكثر من نصف سكان ليبيا الذين ناهز عددهم 5 ملايين نسمة ويتوقع ان يرتفع الى حدود 6,4 نسمة عام 2000. وتواجه ميادين التعليم والصحة صعوبات بسبب استقرار معدلات الانفاق عليها، وظهرت صعوبات جلية في أوساط اجتماعية، الأمر الذي دفع الحكومة الليبية في العام الماضي لصرف 500 مليون دولار معاشات لأسر وفئات اجتماعية مسجلة بالضمان الاجتماعي عبر حسابات بنكية قابلة للصرف بالعملة الصعبة.

ثانيا: اما النهج الثاني الذي اتبعته السلطات الليبية لمواجهة الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية فقد ظهر في تزايد الاهتمام بالملف الأمني وما نتج عنه من فصل قطاع الأمن العام عن العدل خلال التعديل الحكومي الأخير ويعكس استحداث امانة (وزارة) للأمن العام، تزايد المشاكل الأمنية والجرائم في البلاد كالتهريب والمخدرات والجرائم.

وتحاول الأوساط الرسمية في طرابلس التقليل من حجم ودور الجماعات الأصولية التي لفتت الأنظار اليها في السنتين الماضيتين من خلال تبنيها لعدد من العمليات غرب البلاد. وقد اتهم العقيد القذافي هذه الجماعات بـ«الزندقة» واعتبرها صنيعة قوى أجنبية.

ويؤكد المسؤولون الليبيون بأن هذه الظاهرة محدودة جدا في ليبيا، لكنهم يعترفون بأن بلدهم لا يمكنه أن يعيش بمعزل عما يجري في المنطقة، وتشدد تلك الأوساط على عدم تحبيذها لما يطلق عليه بـ«الحل الأمني» لهذه الظواهر، وتفضل ايجاد حل للمشكلات التي كانت سببا في ايجاد مثل هذه الظروف، كالأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. لكن أوساط المعارضة في الخارج تتهم طرابلس باغلاق أبواب الحوار والاستمرار في انتهاك حقوق الانسان.

ثالثا: كانت الجهود الليبية متمحورة حول تسوية ملف لوكربي خلال السنوات الثلاث الأولى من ظهور هذا الملف ولكنها اتجهت لفتح قنوات جديدة تركز على التعاون الاقتصادي وخصوصا مع محيطها الجغرافي العربي الافريقي والأوروبي. وقد نشطت الاتصالات والتعاون بين ليبيا وعدد من دول المنطقة وخصوصا المغرب وتونس ومصر، وارتفعت قيمة مبادلاتها مع هذه الدول الى قرابة مليار دولار بينما كانت في حدود 200 مليون دولار قبل سنوات قليلة.

لكن تظل دول الاتحاد الأوروبي هي الشريك الأساسي لليبيا التي تبيع لها تسعة براميل نفطها من عشرة. وتوجد ايطاليا على رأس المتعاملين مع ليبيا سواء على مستوى الصادرات التي تقدر بأكثر من 4 مليارات دولار او على مستوى الواردات، ويتوقع أن تشهد علاقات ليبيا بايطاليا قفزة نوعية في حالة تنفيذ اتفاق استخراج الغاز الذي وقعته ليبيا مع شركة «ايني» الايطالية. وتوجد المانيا في الصف الثاني من البلدان المتاجرة مع ليبيا تليها فرنسا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

بهدف تصعيد الضغط على عرفات

إسرائيل تشجع أولبرايت على تنشيط المسار السوري

تل ابيب: من نظير مجلي

تتزايد الاشارات والتلميحات في اسرائيل، حول رغبة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، تنشيط مسار المفاوضات السوري وتشجيع وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، على تقديم مبادرات في هذا الاتجاه خلال زيارتها الى المنطقة في الاسبوع المقبل.

وابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ما اكده مبعوث الاتحاد الاوروبي للسلام في الشرق الاوسط، ميجال موراتينوس، من ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، ينوي اجراء مباحثات مكثفة مع اولبرايت في سبيل التوصل الى صيغة تتيح استئناف المفاوضات المتوقفة على المسار السوري. كما ابرزت وسائل الاعلام تصريح موراتينوس بانه «واثق تماماً من ان الرئيس السوري يفضل الخيار السلمي في حل النزاع مع اسرائيل على اي خيار اخر».

ونقلت وسائل الاعلام عن مكتب رئيس الحكومة انه يرى هذا بايجابية، وقال مصدر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب ترحب بعودة المفاوضين السوريين والاسرائيليين الى طاولة المفاوضات، فهذا هو الخيار الوحيد. لكن اسرائيل لم تعط اشارات عينية لهذا الاستعداد لاستئناف المفاوضات، علما بان سورية تطالب بان تستانف من النقطة التي انتهت فيها المفاوضات مع حزب «العمل» في فبراير (شباط) 1996، بينما اسرائيل ترفض الاعتراف بنتائج تلك المفاوضات، وتعلن بوضوح انها لن تنسحب الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967. لذلك يعتقد ان الحديث الايجابي عن تنشيط المسار السوري يستهدف الضغط الاسرائيلي على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتهديده «انا لم تستجب لمطالبنا حول مكافحة الارهاب، سيظل الجمود حليف المسار الفلسطيني وتحول الجهود الى المسار السوري».

وكان ارييه درعي زعيم حزب «شاس» الديني، المشارك في الائتلاف الحكومي مع نتنياهو، قد رحب صباح امس «بالتطورات الايجابية في الموقف السوري» وقال انه واثق من انه سيزور سورية في وقت قريب عندما تنمو بشائر السلام اكثر واكثر، واعلن انه يعتبر سورية جارا مهما وبالغ التأثير. ودونها لا يمكن احلال السلام الشامل في المنطقة.

واعرب درعي عن تأثر القيادة الدينية لحزب «شاس» وبشكل خاص الحاخام عوفاديا يوسيف والحاخام خاضوري (المسمى «كبير الصديقين» لدى اليهود الشرقيين)، من سياسة الحكومة السورية تجاه الاقلية اليهودية في سورية.

وكان احد اعضاء وفد «عرب 48» الى سورية، رئيس لجنة الداخلية في الكنيست، صالح طريف (حزب العمل)، قد اجتمع مع الاب عوفاديا يوسيف اثر عودته قبل اسبوعين واطلعه على اوضاع اليهود الذين التقاهم في الكنيس اليهودي في دمشق. وفي مطلع هذا الاسبوع اجتمع عضو اخر من الوفد، هو طلب الصانع عضو الكنيست عن الحزب الديمقراطي العربي مع الاب خاضوري، وابلغه ان القيادة السورية ستوافق في القريب على استقبال رجال دين يهود يرغبون في زيارة مقابر اليهود، القائمة في مختلف ارجاء سورية.

وواصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية امس ايضا، الحديث عن «التقدم في عمل اجهزة الامن الفلسطينية لمكافحة نشاطات المنظمات المساندة للارهاب».

وابرزت باهتمام الاجتماع الجديد لقادة اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينيين باشتراك مندوبي المخابرات المركزية الاميركية امس، معتبرة اياه ذا اهمية خاصة لانه حسب قولها «يعقد لاول مرة وسط تقويم اسرائيلي - اميركي ايجابي».

واشاد مسؤولون اسرائيليون امس باعلان جهاز الامن الوقائي الفلسطيني عن ضبط واغلاق 35 مسلخ سيارات (كراجات يتم فيها تفكيك السيارات المسروقة، ومعظمها من اسرائيل، وبيعها كقطع غيار او اعادة تركيبها بتزوير القطع الميكانيكية فيها) في منطقة الخليل واعتقال 135 شخصا من المتاجرين بها.

والمعروف ان عدد السيارات التي تسرق في اسرائيل يصل الى 26 الفا في السنة، بغالبيتها الساحقة تنقل الى الاراضي الفلسطينية بواسطة عصابات العالم السفلي الاسرائيلية - الفلسطينية المشتركة.

بيد ان الاجواء التي يتحدث عنها قادة الامن والصحافة في اسرائيل لا تقنع بعد رئيس الحكومة نتنياهو، وقد استمر امس ايضا في مهاجمة السلطة الوطنية وقادتها ومخابراتها على ما اسماه «اصرارهم حتى اليوم على عدم مكافحة الارهاب».

وكان نتنياهو كعادته، يزور قاعدة عسكرية تابعة لدائرة التشكيل اللوجستي (في كل اسبوع تقريبا يقوم بزيارة عسكرية)، واطلع على دبابة اسرائيلية جديدة الصنع، فاشاد بقوات الدفاع والامن الاسرائيلية على دورها الابداعي في مكافحة «الارهاب» وكل اعداء اسرائيل. وانتهز الفرصة لمهاجمة العقيد جبريل رجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في الضفة، لانه اعتبر حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» جزءاً من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «تناضل معا من اجل الاستقلال». وقال نتنياهو «اذا كان احد قادة الامن يرى في هؤلاء الارهابيين شركاء فكيف سيحارب الارهاب».

واضاف «ان اسرائيل واولبرايت، في موقف واحد من هذا الموضوع. ونحن نرى انه من دون تغيير النهج الفلسطيني لن تتقدم المسيرة السلمية».

ورداً على سؤال حول ما هو المطلوب من الجانب الفلسطيني بعد، قال «ان يعملوا جيدا كاملا بنسبة 100% في مكافحة الارهاب، اي تصفية البنية التحتية لتلك المنظمات بدلاً من معانقتها والاشتراك معها في النضال».

..وترفض مجددا تجميد بناء المستعمرات قبل جولة أولبرايت

القدس المحتلة - اف. ب. اكد الامين العام للحكومة الاسرائيلي داني ناقيه امس ان اسرائيل ترفض تجميد الاستعمار في الاراضي الفلسطينية قبل جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت المرتقبة في الشرق الاوسط.

وقال ناقيه للاذاعة الاسرائيلية «نحن مؤيدون لتعزيز المستعمرات القائمة في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وسنستمر في توسيعها والبناء اينما كان في القدس». واضاف ناقيه المقرب جدا من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: «لا يوجد اي مبرر يضطرنا الى دفع ثمن للوصول الى مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين».

وبذلك ينفي ناقيه المعلومات التي اوردتها الصحف الاسرائيلية ومفادها ان نتنياهو مستعد لتجميد الاستعمار وبناء الحي اليهودي الجديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية بصورة مؤقتة مقابل تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي من المفترض ان تنتهي في مايو (ايار) 1999 بموجب الاتفاقات الموقعة بين الطرفين.

وكان بدء اعمال البناء في هذا الحي في مارس (اذار) الماضي قد ادى الى تجميد المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل. ويترأس ناقيه وفدا اسرائيليا من المقرر ان يجري محادثات اليوم في واشنطن تحضيرا لزيارة اولبرايت اعتبارا من 9 سبتمبر (ايلول) الحالي الى المنطقة. ويضم الوفد ايضا المستشار السياسي لرئيس الوزراء عوزي اراد اضافة الى يوفال روتيم وديفيد بارودجو المقربين من وزير الخارجية ديفيد ليفي. ومن المقرر ايضا ان ترسل السلطة الفلسطينية وفدا من قبلها الى واشنطن للهدف ذاته.

فلسطيني يعبر حاجزا عند احد مداخل مدينة القدس بعد ان سمح له الجنود الاسرائيليون بدخولها امس (رويتر)

مستعمرون يهود يعتدون على عمال فلسطينيين في الخليل

الخليل - رام الله: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قالت مصادر فلسطينية امس في مدينة الخليل بالضفة الغربية ان المستعمرين اليهود هاجموا عمالا فلسطينيين يعملون في اصلاح شارع الشهداء في وسط المدينة ورشقوهم بالحجارة وارهبوهم باطلاق عيارات نارية في اتجاههم.

وقالت هذه المصادر ان «المستوطنين الموجودين بالقرب من البؤرة الاستيطانية بيت هداسا تهجموا على العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اصلاح شارع الشهداء ووجهوا لهم عبارات عنصرية ورشقوهم بالحجارة كما اطلق بعضهم عيارات نارية باتجاههم». واصيب الزجاج الامامي لجرافة يستخدمها العمال الفلسطينيون بعيارات عدة كما اضطروا الى وقف العمل لفترة من الزمن.

ويعيش في الخليل حوالي 400 مستعمر يعتبرون من غلاة المستعمرين في الاراضي الفلسطينية، وسط 20 الف فلسطيني، موزعين على 5 بؤر استعمارية في البلدة القديمة من المدينة التي لا تزال تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية، وتمثل 20% من مساحة المدينة.

واعتدى المستعمرون بالضرب ايضا على المواطن الاميركي ديفيد مورهيد الذي يتولى ادارة اعمال الانشاء في مشروع اصلاح الشارع. وتمول الولايات المتحدة مشروعا لاصلاح وتحسين شارع الشهداء وفق اتفاق الخليل الذي وقع في اواسط شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وشكل وضع شارع الشهداء احدى العقد الكبيرة امام الوصول الى اتفاق حول اعادة الانتشار من الخليل في حينه بسبب وقوعه في اطار المنطقة التي بقيت خاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية وكونه يشكل شريانا حيويا لمدينة الخليل ويربط وسطها التجاري وبلدتها القديمة بباقي اجزاء المدينة.

وكانت اسرائيل فرضت اجراءات امنية قاسية على الشارع المذكور وعلى وسط المدينة وبلدتها القديمة بعد المجزرة التي ارتكبها المتطرف اليهودي باروخ جولدشتاين في الحرم الابراهيمي في 25 فبراير (شباط) 1994.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مصر.. جزيرة موز!!

وقاحة رئيس الوزراء الاسرائيلي لا حدود لها، والطريقة التي تصرف بها بعد حكم المحاكم المصرية في قضية الجاسوسية الأخيرة تدل على مدى هذه الوقاحة وانعدام أي احترام للآخرين، والتحدث مرة أخرى بلغة «البلطجة» السياسية المعروفة منذ ان وصل نتنياهو الى الحكم.

هذه المرة يعطينا نتنياهو محاضرة حول القضاء المصري «الغريب»، ويشكك في نزاهة هذا القضاء، لأنه حكم على جاسوس اسرائيلي بعد ان حصل على كل الضمانات القانونية ومارس حقه في الدفاع عن نفسه.

هناك حملة اسرائيلية منظمة على مصر منذ مدة طويلة، ولكنها هذه المرة تأخذ شكل التدخل السافر في سياسة مصر الداخلية، ونظامها القضائي، وتمثل تدخلاً في شأن خاص من خلال حملة بدأها رئيس الدولة الاسرائيلية الذي صرح بأنه اتصل بالمخابرات الاسرائيلية واخبرته ان عزام عزام ليس جاسوساً، وهو أمر غريب ان تطلب شهادة جهاز استخبارات في اية دولة لتبرئة عضو في نفس الاستخبارات، ويوم امس اتصل نتنياهو بالرئيس مبارك ليمارس هو الآخر ضغوطاته. وأرسل ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل برسالة الى عمرو موسى تنفي علاقة عزام عزام بالاستخبارات الاسرائيلية.

ما هي مصلحة مصر في ان تمسك رجلاً بريئاً في الشارع وتتهمه بالتجسس، وهل قامت مصر بمحاكمته سراً ولم تعطه حق الدفاع عن نفسه، وهل كل الأدلة والبيانات التي قدمتها النيابة ليست كافية؟

الجواب واضح، وهو ان اسرائيل تقوم بخطأ كبير اذا اعتقدت ان ضغوطاً ستؤثر على قرار مصر، او اعتقدت ان مصر هي احدى جزر الموز، او اعتقدت ان التدخل في الشؤون المصرية الداخلية واستخدام مدفعية الكذب الثقيلة ستؤدي الى اطلاق الجاسوس. اسرائيل تقع في وهم كبير، فمصر خاضت في تاريخها معارك اكبر من قضية جاسوس وكانت اكبر مما يعتقد الاسرائيليون.

رسالة للملك الحسن الثاني من عرفات ينقلها أبو مازن

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المغرب حاملا رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تتعلق بالأوضاع في مناطق الحكم الذاتي والتطورات الأخيرة في مسلسل السلام في الشرق الأوسط.

وأوضح ابو مازن في تصريحات صحافية انه سيبلغ العاهل المغربي بآخر المستجدات والأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية والإنعكاسات الخطيرة للحصار الذي تفرضه إسرائيل على الشعب الفلسطيني واشار إلى انه سيتناول مع العاهل المغربي المهمة الأخيرة لدنيس روس المنسق الاميركي للسلام في منطقة الشرق الأوسط والمساعي الأوروبية للدفع بمسلسل السلام، والجولة المرتقبة لمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية للمنطقة مضيفا انه سيستمع إلى نصائح الملك الحسن الثاني وإرشاداته في ما يتعلق بالآفاق المستقبلية للقضية الفلسطينية ومسلسل السلام في الشرق الأوسط.

موجز

عرفات يتسلم أوراق اعتماد ممثل عمان

● تسلم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في مدينة غزة اوراق اعتماد ممثل دولة عمان المعين لدى السلطة الفلسطينية سالم الشنفري. وحضر اللقاء حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم وعدد من المسؤولين الفلسطينيين المعنيين بالعلاقات العربية والدولية. وكانت دولة عمان قد اقرت قبل حوالي اسبوعين تعيين ممثل لها لدى السلطة الفلسطينية «في مسعى منها لدعم عملية السلام»، حسبما اعلن مصدر في وزارة الخارجية العمانية في حينه.

إسرائيل تتعهد بمعاملة العمال الرومانيين بإنسانية

● ذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان اسرائيل تعهدت بمعاملة العمال المهاجرين «بطريقة انسانية» بعد وفاة المواطن الروماني انتوني بيتا الشهر الماضي. وبحث المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور، الامر مع سفير رومانيا في اسرائيل جورج بوبيسكو. وكان صاحب الورشة التي يعمل فيها بيتا قد رفض نقله الى المستشفى للمعالجة بحجة ان مرضه «غير خطير». وقال المتحدث باسم الخارجية لوكالة الصحافة الفرنسية، «سنذكر الهيئات الرسمية والوزارات بضرورة التأكد من احترام جميع الحقوق الاجتماعية للعمال المهاجرين».

مظاهرات نقابية دفاعا عن المتقاعدين بإسرائيل

● أعلن ناطق باسم اتحاد النقابات الاسرائيلية (هيستدروت) ان الاتحاد نظم امس مظاهرات عند تقاطع الطرقات احتجاجا على مشروع الحكومة بفرض ضرائب على المتقاعدين. وتسبب هذه المظاهرات التي جرت في عشرات من تقاطعات الطرقات في سائر انحاء اسرائيل، في ازدحام خانق للسير حين قطع المتظاهرون حركة السير. وقال الناطق ميشال الالياه لوكالة الصحافة الفرنسية، «اننا بذلك نبدي احتجاجنا على مشروع لوزارة الخزانة بفرض مزيد من الضرائب على المتقاعدين في مشروع الموازنة العامة للعام 1998». وتابع ان المظاهرات تستهدف ايضا مشاريع الخصخصة التي تنوي حكومة بنيامين نتنياهو تطبيقها «دون التشاور مع موظفي القطاع العام».

يجتمعون في أبها بعد يوم من انتهاء جولة أولبرايت

وزراء خارجية التعاون الخليجي يبحثون أوضاع المنطقة والعلاقات مع إيران

الرياض: من سليمان نصر

يعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعات دورتهم العادية الثالثة والستين يومي 13 و14 سبتمبر (ايلول) الحالي في مدينة أبها جنوب السعودية.

وذكر مصدر دبلوماسي خليجي لـ«الشرق الأوسط» ان الوزراء الستة سيبحثون التطورات الأخيرة للاوضاع في منطقة الخليج والعالم العربي. وخاصة ما يتعلق منها بعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط حيث سيجري وزراء الخارجية الخليجيون تقويما في هذا الصدد على ضوء النتائج التي ستسفر عنها مباحثات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في كل من اسرائيل ومصر وسورية.

وتأتي اجتماعات وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي بعد يوم من الزيارة التي من المقرر ان تقوم بها اولبرايت الى السعودية ايضاً في 12 سبتمبر الحالي.

ويذكر ان الوزيرة الاميركية ستبدأ الثلاثاء المقبل اول جولة شرق اوسطية لها في اطار مساع اميركية لاحياء عملية السلام في المنطقة. وستكون السعودية آخر محطة في جولة اولبرايت حيث يتوقع ان تصل الى جدة لتمضية بضع ساعات فيها تجتمع خلالها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين السعوديين.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان تبحث وزيرة الخارجية الاميركية مع المسؤولين السعوديين ـ في اول زيارة لها للسعودية ـ في نتائج الجهود التي ستبذلها من اجل اعادة احياء عملية السلام، وكذلك في تطورات الموقف في منطقة الخليج، والعلاقات الثنائية بين البلدين. ومن المتوقع ايضاً ان يقدم الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لنظرائه الخليجيين عرضاً حول مباحثات الوزيرة أولبرايت في السعودية وما ستبلغه للرياض من معلومات بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط ومواقف واشنطن تجاه تطورات الوضع في منطقة الخليج.

وتكهنت المصادر الخليجية بان يكون موضوع عقد المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط المقرر عقده في العاصمة القطرية، الدوحة، مطروحاً على جدول اعمال الاجتماع الوزاري الخليجي، ولكن من المتوقع ان يتبادل الوزراء الستة الاراء بشأنه، وربما ستلعب نتائج جولة وزيرة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط وما ستسفر عنه من خطوات بشأن عملية السلام دوراً في تحديد المواقف الخليجية والعربية بشأن حضور او مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تصر قطر بدعم من الولايات المتحدة على عقده في موعده المقرر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بينما اعلنت السعودية والامارات مقاطعتهما له. ومن المقرر ان يعمل وزراء الخارجية الستة خلال الاجتماعات التي سيترأسها وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على تنسيق مواقف دولهم تمهيداً لاجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر انعقادها في القاهرة في العشرين من الشهر الحالي. كما سيستعرض الوزراء الستة تطورات العلاقات الخليجية مع ايران على ضوء المواقف الايجابية التي ابداها الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي. (تفاصيل ص2)

الرئيس المصري يزور موسكو أواخر سبتمبر

موسكو: من سامي عماره

اكدت المصادر الرسمية في الكرملين لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم في اواخر سبتمبر (ايلول) الحالي بزيارة رسمية الى روسيا.

وقالت المصادر ان برنامج الزيارة يتضمن العديد من اللقاءات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين وكبار رجال الدولة والحكومة بينما من المقرر توقيع عدد من الاتفاقيات ومنها عدم الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات الاجنبية.

ومن المقرر ايضا ان تجتمع لاول مرة منذ تأسيسها عام 1994 اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون التقني والعلمي والاقتصادي. ويترأس الجانب المصري في أعمال اللجنة الدكتور احمد جويلي وزير التجارة بينما يراس الجانب الروسي فرلوكين وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وكان الرئيس مبارك زار موسكو مرتين ا الاولى في اطار الزيارة الرسمية التي قام بها في مايو (ايار) 1990 والثانية في سبتمبر (ايلول) للتهنئة بسلامة الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف بعد فشل انقلاب اغسطس (اب) الى جانب لقائه مع الرئيس بوريس يلتسين في اطار مؤتمر السلام ومكافحة الارهاب في مارس (اذار) 1996 في شرم الشيخ.



بنيامين نتنياهو يفحص رشاشا اسرائيليا جديدا من طراز «تابور» مجهزا بمنظار ليزر، قدمه هدية اليه، الكولونيل ايسار ويكسلر خلال زيارته مركز التطوير اللوجستي والتكنولوجي في تل هشومير امس (رويتر)

تقرير أميركي: تكنولوجيا عسكرية صينية نقلت إلى إيران والعراق

واشنطن ـ أ.ف.ب: افاد تقرير لاستخبارات البحرية الاميركية بان الصين زودت كلا من ايران والعراق بتقنيات عسكرية لتطوير برامج التسلح في هذين البلدين.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن التقرير قوله انه ضبطت اخيرا «مواد كيماوية محظورة» مصدرها الصين كانت مرسلة الى الشرق الاوسط في انتهاك للعقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد.

واوضح التقريران هذه المواد يفترض ان تستخدم في «انتاج وقود للصواريخ العراقية».

واضاف ان «وضعا مشابها يقوم حاليا في ايران، مع نقل مستمر للمعدات والتكنولوجيا من الصين الى هذا البلد».

وقال التقرير ان هذه المبادلات تمثل «احد البرامج الاكثر نشاطا لاسلحة الدمار الشامل في العالم الثالث وتجري في منطقة مهمة جدا استراتيجيا بالنسبة الى الولايات المتحدة».

موسى اعتبر ان التصريحات الإسرائيلية تفتقد الموضوعية

ڤايتسمان تحدث مع مبارك وطلب الإفراج عن عزام

القاهرة: من جمال توفيق السكري وربيع شاهين

طلب الرئيس الاسرائيلي عيزرا ڤايتسمان من الرئيس المصري حسني مبارك امس في مكالمة هاتفية الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام متعب عزام الذي قضت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية امس الاول بحبسه 15 سنة اشغال شاقة، كما طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرئيس المصري مبارك في رسالة ابلغها لسفير مصر لدى اسرائيل محمد بسيوني امس ابعاد عزام عن مصر أو العفو عنه.

وقال متحدث في مكتب المحامي المصري فريد الديب الذي ترافع عن عزام امام المحكمة أن الحكم نهائي ليس فيه نقض ولا استئناف وللمتهم حق التظلم منه فقط ولم يتقرر بعد تقديم التظلم نظرا لوجود فريد الديب في جنيف حيث يعالج من ازمة صحية قال انها المت به من جراء المرافعة على مدى جلستين.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القضاء قال كلمته وحكمه مثلما يحدث في اي قضايا تجسس وتخابر مماثلة واكد موسى ان هذا الموضوع لايرتبط بالعلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل ولكن الجاسوس يلقى جزاءه في كل الدول معتبرا ان تصريحات وحديث المسؤولين الاسرائيليين في هذه النقطة يفتقد الموضوعية، وعاود تأكيده انه لم تكن ـ ولا توجد ـ معاملة خاصة حيال الجاسوس لانه ينتمي لدولة معينة. اي جاسوس يتلقى جزاءه.

وانتقد موسى في تصريحات له امس ما اعلن عن عزم اسرائيل اقامة سد على نهر اليرموك مؤكدا ان الاراضي العربية ليست مرتعا لكل من يشاء ان ينهبها او يقيم اي سدود أو مشروعات عليها، مشيرا الى وجود اطر قانونية لهذه الموضوعات لا ينبغي تجاوزها، ولا بد ان تكون لهذه المسألة «اقامة السدود» أطر قانونية.

واكد موسى ردا على اسئلة الصحافيين حول ما اعلنه مسؤولون اسرائيليون من رفض لوقف الاستيطان أو الانسحاب من الجولان او رفع الحصار قال ان الامعان الاسرائيلي في هذا الاتجاه يزيد الأمور والاوضاع تعقيدا لانه امعان في السلبية واثاره ستكون سيئة على عملية السلام التي اعتبر ان هناك ظلالا كثيرة وكثيفة حولها منذ عملية الاستيطان والبناء التي حدثت في مارس (اذار) الماضي وادت الى تجميدها وتعطيلها تماما. وحول دعوة وزير خارجية السودان علي عثمان الى التفاوض مع مصر قال موسى «مصر كانت على الدوام تعمل على تسوية المشكلات مع السودان وموقفها واضح ومعروف ولم تتراجع ابدا عن هذا الامر وإنما لكل شيء شروطه الموضوعية التي تعلمها الحكومة السودانية والتي إذا ما تحققت والتزمت بها ونفذتها فيمكن للأمور أن تتحرك للأمام».

تخريج دفعة من مجندي المدارس الثانوية

نائب الرئيس السوداني يؤكد «بشارات السلام» وقلق بين الأهالي من إرسال الطلاب للحرب

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اعلن الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول للرئيس السوداني ان هناك الكثير من بشارات السلام في السودان قد لاحت ممثلة بالرحلة الخارجية الحالية لرئيس الجمهورية وهو يحمل غصن زيتون السلام وبعودة لام اكول رئيس الفصيل المتحد من جديد لنداء السلام.

ناشد وهو يخاطب تخريج الدفعة الاولى من مجندي «الشهادة السودانية» في الخرطوم من وصفهم بالخارجين عن الوطن بالعودة الى حياض الوطن والسعي الى حفظه» وقال ان «السودان جاهز سلما وحربا».

وخاطب المتخرجين د. مجذوب الخليفة والى الخرطوم الذي قال انه يجب ان يتحرك السودان لتبدأ ثورة وتاريخ جديدان. واضاف مجذوب ان هذه الدفعة هي الوثبة الاولى، ويبلغ عدد طلاب الخرطوم المطلوبين 28 الفا من اصل 75 الفا في انحاء السودان. وقال عبد الباسط سبدرات رئيس اللجنة العليا لاستيعاب طلاب الخدمة الوطنية انه سيتم تخريج اكثر من 65 الف طالب خلال شهر سبتمبر (ايلول) الحالي من 60 معسكرا وان كل الطلاب تلقوا جرعات تدريبية مماثلة للجرعات المخصصة للقوات المسلحة وسيمثلون قوات احتياطية جاهزة للاستدعاء في اي لحظة.

وقال مقرر اللجنة الاعلامية لاستيعاب الطلاب في تصريحات صحافية ان تخريج الطلاب من كل المعسكرات في السودان سيكتمل خلال الشهر الحالي اذانا ببداية فترة الاستخدام والتي تتم حسب نصوص القانون التي تقر باستخدامهم في الجيش والقوات النظامية الاخرى وان الاستخدام يتم حسب القانون ولا استثناءات «رغم اننا نحاول دائما كشيء عام جعل الذهاب الى مناطق العمليات حسب الرغبة» وقال ان اعدادا كبيرة من الطلاب تتوق للذهاب لمناطق العمليات بعد اكمال فترة الخدمة المحددة لهم (ثلاثة اشهر) واضاف ان الطلاب وبعد انتهاء فترتهم سيظلون ملتحقين بوحداتهم وان مشاركة الطلاب في العمليات ليس امرا جديدا ويمثل هذا احد الدوافع لتاهيل الطلاب ومشاركتهم الواسعة خلال السنوات الماضية (طلاب جامعات) وانخرط هؤلاء الطلاب في صفوف الجهاد طوعا بمحض ارادتهم. ويذكر ان تجنيد هؤلاء الطلاب قد آثار قلق العديد من اولياء الامور لان تجنيدهم تم وفق قرار خاص اصدره رئيس الجمهورية بعد ان عجزت السلطات المختصة من تنفيذ قانون الخدمة الوطنية والذي يسري على المواليد من عام 63 وما بعد ذلك من سنوات.

واحجم من تنطبق عليهم الشروط عن تسليم انفسهم، وقامت السلطات عقب ذلك بعمليات وقف المطلوبين في الطرقات العامة ورغم ذلك لم تتمكن السلطات من الوصول الى العدد المطلوب، ووفقا للقرار الذي اصدره البشير من مايو (ايار) الماضي اصبح شرطا الدخول للجامعات، وقررت اللجنة المعنية اعلان النتائج في المعسكرات وهذا ما لم يتم حتى الآن، ومما زاد المخاوف من ان تصبح قضية دخولهم الجامعات نفسها مرتبطة بالذهاب الى مناطق العمليات في الجنوب والشرق. ويبلغ عمر طلاب الثانوية 18 عاما في الحد الاقصى.

السلطات تعلن انتهاء الترشيح للانتخابات البرلمانية في أكتوبر

استمرار الجدل حول مذبحة سيدي الريس في الجزائر وبيانات تندد بالإقامة الجبرية لزعيم «الإنقاذ»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

انتهى فجر امس موعد تقديم قوائم المرشحين للانتخابات المحلية في الجزائر المقرر اجراؤها في 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وشهدت امس ادارات الولايات حيث يتم ايداع القوائم حركة كثيفة ودؤوبة تجنبا للاقصاء في معركة هامة تفتح لأول مرة الطريق الى «مجلس الأمة» وهو الغرفة الثانية في البرلمان الجزائري. في وقت دعا حزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» لتأجيل تلك الانتخابات.

وتفيد معظم المعلومات الصادرة عن الاحزاب ان مستوى الاقبال على الترشيحات مرتفع رغم تدهور الأوضاع الأمنية الذي واكب تقريبا عملية جمع الترشيحات منذ بدايتها في اواخر يوليو (تموز) الماضي. وصدرت امس عدة بيانات تندد بوضع الشيخ عباسي مدني زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ في الاقامة الجبرية.

وانفرد التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية بالدعوة امس الى تاجيل الانتخابات المحلية متذرعا بتدهور الوضع الأمني وما نجم عن ذلك «من نزوح للمواطنين باتجاه المراكز الحضرية الكبرى» فضلا عن «تدهور صورة الجزائر على الصعيد الدولي» حسب بيان «التجمع».

ورغم انغماس الطبقة السياسية في التحضير لموعد 23 اكتوبر، فان الشارع الجزائري ما يزال تحت تأثير مذبحة «سيدي الريس» مساء الجمعة الماضي والتي ذهب ضحيتها اكثر من 250 قتيلا حسب مصادر طبية.

وفي اطار تعبئة المواطنين ضد مثل هذه الجرائم الشنيعة اقامت بعد ظهر امس عدة منظمات وطنية، من بينها «منظمة المجاهدين» و«اتحاد الفلاحين» مهرجانا خطابيا بقاعة ابن خلدون المجاورة لقصر الحكومة، للتنديد بهذه «المذابح التي تستهدف الأبرياء العزل». ودعا الخطباء بالمناسبة «المواطنين الى التزام الحذر و اليقظة لتفويت الفرصة على مرتكبيها».

وبعد مرور خمسة ايام على مذبحة «سيدي الريس» ما يزال الشارع الجزائري يعيش جدلا حول اهدافها ومنفذيها، طارحا بالمناسبة العديد من الأسئلة الحائرة التي تشكك بقوة لأول مرة في اتهام الجماعات الاسلامية المسلحة بارتكابها.. مشيرة الى «التطرف الآخر» الذي يكون وراء مثل هذه المشاعر الوحشية.

والى جانب الانتخابات المقبلة والجدل الجاري حول مذبحة سيدي الريس يتساءل الشارع الجزائري ايضا عن مغزى رسالة الشيخ عباسي مدني رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة الى الأمين العام للامم المتحدة مساء السبت الماضي، ورد فعل الداخلية الجزائرية العنيف بوضعه تحت الاقامة الجبرية ومنعه من استقبال الزوار من خارج عائلته.

ويذهب بعض المراقبين الى القول ان الشيخ عباسي استفاد من الافراج عنه في البداية بدون شروط محددة، وحاول توظيف ذلك بالتوجه مباشرة الى الرأي العام الدولي، والمنظمة الدولية، من خلال شخص امينها العام كوفي انان. بالاضافة الى ان تدهور الوضع الأمني في الأيام الأخيرة شجعه للخروج عن صمته.

ويستمر الجدل حول دور الشيخ عباسي ومدى قدرته على التأثير في الجماعات المسلحة في حالة توجيه نداء بوقف العنف.

وتتباين الآراء في هذا الشأن، فهناك المتشددون في السلطة الذين يصفون الشيخ بجثة سياسية» هامدة، وهناك المتفائلون الذين يعتقدون ان تأثيره ما زال هاما، الى جانب «الواقعيين» الداعين الى تمكين الشيخ عباسي من أداء دوره. «فاذا استطاع اطفاء جزء من الحريق الذي يدمر البلاد لكان ذلك ايجابيا جدا». وأصدر عضو الجبهة الاسلامية للانقاذ موسى كراوش من اقامته الجبرية في فرنسا بيانا استنكر فيه عمليات التقتيل الجماعي. وأورد معلومات عن شهود عيان حول المجزرة الأخيرة في سيدي الريس اتهموا فيها السلطات بالقيام بمثل تلك المجازر حيث استعملت الطائرة الهليكوبتر فيها.

وجاء في البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان هذه المجازر تاتي عشية الانتخابات التي وصفها البيان بانها مهزلة، واعتبرها عملية تطهير انتخابي في المناطق. ودافع البيان عن الشيخ عباسي مدني الذي عادت السلطات الجزائرية وفرضت عليه «الاقامة الجبرية» في منزله.

كما اصدر انور نصر الدين هدام رئيس البعثة البرلمانية للانقاذ في الخارج بيانا من سجن نساس في فرجينيا بالولايات المتحدة ندد فيه بما سماه العمل الشنيع وهو وضع الشيخ عباسي بالاقامة الجبري.

وطالب هدام تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن المجازر التي تقع في الجزائر. كما بعث هدام برسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان تؤكد دعم «الانقاذ» لندائه لوقف العنف بالجزائر. وكان الشيخ عباسي رد بالايجاب على نداء انان الأمر الذي استوجب وضعه بالاقامة الجبرية بمنزله بالجزائر. من جهة ثانية، ذكرت انباء الجزائر ان متشددين مسلحين اوقفوا مساعدة مخرج في التلفزيون الجزائري وهي زبيدة برقان (27 عاما) وام لطفل صغير عند حاجز زائف على الطريق بالقرب من باب الزوار بشرق العاصمة مساء السبت الماضي، ثم عثرت دورية لقوات الأمن عليها مقتولة ذبحا. وقالت تلك الأنباء انها كانت واحدة من ثلاث نساء قتلن في ضاحية بوشاوى بغرب العاصمة. وأضافت ان النساء الثلاث ركبن سيارة اجرة مساء السبت وعثر عليهن بعد ذلك قتلى.

وأفادت صحيفة «الوطن» ان قوات الأمن عثرت على جثة برقان في غابة بوشاوى ومضت تقول: ان رجالا اوقفوها عندما كانت برفقة صديق، وطلبوا منها اوراق هويتها وانها اعتقدت انهم من رجال الشرطة، وعرضت عليهم اوراق هويتها قبل ان يذبحوها.

اختتام المؤتمر الأمازيغي الأول في لاس بالماس

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتخب انطونيو فيليكس مارتين هورسينز (من جزر الكناري) رئيسا للمؤتمر الامازيغي العالمي الاول الذي اختتم اول من امس، الى جانب تسعة اعضاء من الجزائر وليبيا والطوارق وممثلي الجماعات الامازيغية في الخارج.

واعتبر البيان الختامي للمؤتمر الذي عقد في لاس بالماس، ان انعقاده يعتبر حدثا تاريخيا في حد ذاته ويسجل عهدا جديدا في نضال الحركة الامازيغية.

وعلم انه تم تعليق عضوية الوفد المغربي بسبب الخلافات بين ممثلي الجمعيات الثقافية الامازيغية المغربية.

وزير الأوقاف العراقي يؤكد اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستقبال الإيرانيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العراق ان كافة مستلزمات استقبال الزوار الايرانيين للمواقع الدينية الشيعية في اراضيه انجزت.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الدكتور عبد المنعم احمد صالح، وزير الاوقاف والشؤون الدينية الذي التقى امس المشرفين على هذه المواقع ومديري اوقاف محافظات بغداد وكربلاء والنجف وصلاح الدين، تاكيده لهم ضرورة توفير مستلزمات الراحة للزوار الايرانيين وتسهيل مهمة زيارتهم للأضرحة والمراقد.

إعلان إجراء مناورات بحرية في نوفمبر تضم تركيا وإسرائيل وأميركا

القاهرة ـ دمشق ـ انقرة ـ وكالات الأنباء: وصفت مصر المناورات التركية ـ الاسرائيلية التي اعلن امس انها ستجري في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) بانها رسالة سلبية بينما ابدت سورية استغرابها لمشاركة الولايات المتحدة فيها، وقالت ان المناورات تستهدف التأثير على مواقف سورية.

وكان متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في انقرة اعلن امس ان مناورات بحرية ستجري شرق المتوسط بين 15 و20 نوفمبر وتشارك فيها تركيا مع اسرائيل والولايات المتحدة وقال: ان المناورات ليست موجهة ضد احد وهي تدريبات على اعمال الانقاذ. ومضى يقول ان هذا التعاون بين اسرائيل وتركيا مثل اي تعاون بين دولتين صديقتين ولا يستهدف اي طرف ثالث.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان المناورات البحرية التي تعتزم تركيا واسرائيل اجراءها في البحر المتوسط رسالة سلبية.

واضاف موسى للصحافيين «ان المناورات في حد ذاتها تمثل رسالة سلبية، فلا شك ان هذه الخطوة سلبية».

واضاف ان موضوع المناورات البحرية سيتصدر جدول اعمال الاجتماع المقرر بين الرئيس حسني مبارك والرئيس التركي سليمان ديميريل في وقت لاحق من الشهر الحالي.

واعربت سورية عن استغرابها للاعلان عن مشاركة الولايات المتحدة في مناورات بحرية عسكرية مع اسرائيل وتركيا في الوقت الذي تحضر فيه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لزيارة المنطقة لانقاذ عملية السلام.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية السورية لرويتر ان الاعلان عن مناورات عسكرية تركية ـ اسرائيلية بمشاركة الولايات المتحدة في الوقت الذي تحضر فيه اولبرايت للمنطقة لانقاذ عملية السلام كما اعلن رسميا هو امر مستغرب وغير مفهوم على الاطلاق.

واضاف المتحدث ان الاعلان عن هذه المناورات يعد محاولة يائسة للضغط على سورية لتغيير مواقفها المبدئية. وقال يجب ان يفهم الجميع ان موقف سورية ثابت ولن يتغير.

واعلن متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في انقرة امس ان تركيا واسرائيل والولايات المتحدة ستجري مناورات بحرية في شرق البحر المتوسط بين 15 و25 نوفمبر في المياه الدولية.

وقال المتحدث السوري امس ان مجلس جامعة الدول العربية سيبحث موضوع التعاون التركي ـ الاسرائيلي في اجتماعه الذي سيعقد في القاهرة في 20 سبتمبر (ايلول) الحالي.

أمين مجلس وزراء الداخلية العرب:

السودان يتعاون معنا لمكافحة الإرهاب والجزائر لديها الإمكانيات للسيطرة أمنيا

القاهرة: من سوسن ابو حسين

قال الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور أحمد بن محمد السالم ان هناك تعاونا امنيا بين السودان ومجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب واشار الى احداث العنف في الجزائر وقال: ان لدى الجزائر الامكانيات للسيطرة على الوضع واعتبر أن الارهاب عدوى ومسؤولية جماعية لا بد من مكافحتها.

واكد الدكتور السالم في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر جامعة الدول العربية أن امن أي دولة عربية هو جزء من الأمن العربي الجماعي معربا عن قلقه لما يحدث في الجزائر من عنف وارهاب.

وقال: ان هناك تنسيقا بين وزارات الداخلية في الدول العربية لتبادل المعلومات لاقتشال المخططات واحباط الاعمال الارهابية في وقت زمني قصير خاصة ان عامل الزمن مهم للغاية.

وحول سؤال عن تعريفه للارهاب قال «الارهاب هو كل أعمال العنف المنظمة التي تسبب الرعب والفزع للأبرياء والمدنيين وتستهدف تدمير المنشآت واختطاف الطائرات. والارهابي هو المتورط بارتكابه هذه الافعال والارهاب لا وطن ولا دين له».

بعد وفاة أمينه العام علي يعته

جدل في المغرب حول من يحق له ملكية صحف حزب «التقدم والاشتراكية»

الرباط: من منصف السليمي

أثارت مسألة ملكية صحيفتي «بيان اليوم» و«البيان» (ناطقة بالفرنسية) اليوميتين المغربيتين جدلا في الأوساط السياسية والاعلامية بالمغرب حول من يمتلك الصحف الحزبية، بعدما ثار خلاف قانوني بين ادارة حزب التقدم والاشتراكية المعارض وفهد يعته نجل زعيم الحزب الراحل علي يعته ناشر ومدير الصحيفتين.

واعتبر فهد يعته وهو صحافي وناشر ان ملكية الصحيفتين تعود له ولأسرته، بينما تؤكد ادارة الحزب ان الصحيفتين تعتبران لسان حال الحزب.

وكان المكتب السياسي لحزب التقدم والاشتراكية قد قرر أخيرا تسوية الوضعية القانونية التي وجدت فيها الصحيفتان وظل اسم علي يعته ينشر كمسؤول للصحيفتين رغم وفاته، اذ تم تعيين مولاي اسماعيل العلوي مديرا سياسيا للصحيفتين وهو الرجل الذي تسلم مهام أمانة الحزب خلفا لعلي يعته، فيما احتفظ باسم علي يعته كمدير مؤسس للصحيفتين.

ومن المتوقع أن تشهد هذه القضية تفاعلات جديدة في الأيام المقبلة بعد اعلان فهد يعته تمسكه بحقوقه وحقوق أسرته في ملكية المؤسسة. وأكد نجل يعته الذي يدير حاليا صحيفة أسبوعية بالفرنسية، في تصريح لأسبوعية «مغرب اليوم» ان ملكية الصحيفتين تظل من حقوق الأسرة ولن يعته الذي أسس الصحيفة في بداية السبعينات لم يسلمها للحزب قبل وفاته، ومن هذه الزاوية فان ملكية الصحيفة من الناحية القانونية تعود للأسرة.

وينص القانون المغربي بأن ناشر ومسؤول الصحيفة هو مالكها، لكن وضعية عدد من الصحف الحزبية في المغرب توجد في حالة تتسم بنوع من الازدواجية بين ملكيتها القانونية وادارتها وناشرها. ورغم أن عددا من الصحف الحزبية تملكها شركات تعتبر قانونا الناشر لتلك الصحف، وهو ما منح بعض تلك الصحف نوعا من التنظيم في الادارة والمحاسبة بيد ان مجالس ادارة تلك الشركات وتعيين مديري الصحف ورؤساء تحريرها يتم بناء على اعتبارات حزبية صرفة وتخضع في معظم الحالات لتوجيه مباشر من أمناء الأحزاب. والملاحظ ان الدولة في المغرب لا تملك سوى صحيفة واحدة هي صحيفة «الأنباء» التي تصدرها وزارة الاتصال.

وتعتبر صحيفة «العلم» أعرق الصحف المغربية من أوائل الصحف الحزبية في البلاد التي رتبت وضعيتها القانونية اذ تمتلك مؤسسة «الرسالة» وهي شركة مساهمة، صحيفتي «العلم» و«لوبنيون» (بالفرنسية) الناطقتين باسم حزب الاستقلال اضافة لطبعة الرسالة، ويرأس محمد بوستة أمين عام الحزب مجلس ادارة الشركة ويتولى عبد الحق التازي (عضو اللجنة التنفيذية للحزب) منصب مديرها التنفيذي فيما يتولى عبد الكريم غلاب (عضو اللجنة التنفيذية للحزب) منصب المدير المسؤول لـ«العلم» وادريسي القيطوني (عضو اللجنة التنفيذية للحزب) ادارة «لوبنيون» ومحمد الوفا (عضو اللجنة التنفيذية للحزب) منصب مدير لطبعة «الرسالة»، ويعتبر هؤلاء المديرون هم المخاطبون من الناحية القانونية والسياسية باسم هذه المؤسسات الثلاث التي تملكها الشركة الأم (الرسالة) التي تعتبر قانونيا ناشر للصحيفتين.

وكانت السنوات الماضية قد شهدت ظهور عدد من الخلافات القانونية حول ملكية عدد من الصحف الحزبية ومنها الخلاف القانوني الذي ثار بين منظمة العمل الديمقراطي وعبد اللطيف عواد مدير صحيفة «أنوال» الناطقة باسمها وذلك اثر الانشقاق الذي تعرض له الحزب قبل عامين، رغم ان الصحيفة كانت تمتلكها شركة بينما يعتبر عواد مديرها المؤسس.

وقام عدد من الصحف الحزبية في السنوات الأخيرة لتنظيم وضعيتها القانونية، من خلال تأسيس شركات مالكة لها مثلما حدث مع صحيفتي «الميثاق الوطني» و«المغرب» (ناطقة بالفرنسية) الناطقتين باسم حزب التجمع الوطني للأحرار في ملكية يرأس مجلس ادارتها أحمد عصمان رئيس الحزب ويتولى محمد اوجار عضو المكتب التنفيذي ادارة الصحيفة من الناحية السياسية، وصحيفة «السياسة الجديدة» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي التي يتولى عبد اللطيف عواد ادارتها.

وكانت قيادة حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد اقرت قبل عامين تأسيس شركة مساهمة تعود لها ملكية صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» الناطقة باسم الحزب.

ويتولى عبد الرحمان اليوسفي أمين عام الحزب ادارتها بعد حسم خلاف كان قد ظهر بهذا الشأن، بينما يتولى محمد اليازغي الأمين العام المساعد ادارة صحيفة «ليبيراسيون» الناطقة بالفرنسية.

ويوجد عدد من الصحف الحزبية المغربية في ملكية الأحزاب التي تنطق باسمها ويعتبر أمناء الأحزاب ناشروها، الا أن تلك الصحف تعتبر أجهزة تابعة للأحزاب التي تصدرها وبمثابة منشورات حزبية ولا تتمتع بوضعية قانونية مستقلة عنها أمام القضاء، الا أن التطورات التي شهدها الحقل الاعلامي المغربي في السنوات الأخيرة بدأ يدفع تلك الصحف لتطوير وضعيتها وتنظيمها على أسس حديثة.

زار الأردن لتنسيق المواقف عشية زيارة وزيرة خارجية أميركا

وزير الثقافة الفلسطيني يلتقي المجالي ويشير لتطورات مهمة الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي في عمان امس بوزير الثقافة والاعلام في السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عبد ربه لبحث تنسيق المواقف بين الجانبين قبل الزيارة التي ستقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لمنطقة الشرق الأوسط. وقال عبد ربه الذي اعلن ذلك ان الاسبوع المقبل سيشهد تطورات سياسية مهمة مع زيارة المسؤولة الاميركية. واشارت مصادر اردنية مسؤولة الى ان الوزير الفلسطيني نقل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العاهل الاردني الملك حسين. وقال عبد ربه في تصريحات للصحافيين ان لقاءه مع الدكتور المجالي يأتي في اطار التشاور والتنسيق المستمرين بين القيادتين الأردنية والفلسطينية وخصوصاً بعد اللقاء الاخير الذي عقد بين الملك حسين والرئيس عرفات، والذي اتفقا خلاله على تكثيف هذه الاتصالات والمشاورات. واكد استمرار الحصار للأراضي الفلسطينية وكل ما يسمى باجراءات التخفيف هي اجراءات شكلية لا قيمة لها ولا زالت حكومة اسرائيل تحتجز أموالاً فلسطينية ليست من حقها على الاطلاق، وتمنع العمال من التوجه الى عملهم وتعطل الصلة والعلاقة الاقتصادية والانسانية والاجتماعية بين المناطق الفلسطينية المختلفة.

العماد ميشال عون لـ «الشرق الأوسط»

الوزير حبيقة جزء من «الإعلام التضليلي» وإذا تمادى سوف أتذكر «موقفا أو اثنين»

باريس: من شكري نصر الله

قال العماد ميشال عون رئيس الحكومة اللبنانية السابق انه سيرد على ايلي حبيقة وزير الموارد اللبناني حاليا بنشر مذكراته عن بعض الاحداث اللبنانية، وخصوصاً منها «الاتفاق الثلاثي (1985) لكنه قال «ان ما قيل لي عن بعض النقاط يجعلني اعتقد انه جزء من الاعلام التضليلي المستبد في لبنان. واتمنى ان لا يكون السيد حبيقة قد تمادى كثيراً في حديثه في التضليل لانه سيجعلني اتذكر ليس موقفاً او اثنين او موقعاً او موقعين، بل ستكون جردة حساب طويلة».

وكان العماد عون يرد في «الشرق الأوسط» على سؤال حول موقفه مما قاله وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة في صحيفة «الوسط» عن الاحداث التي رافقت الاتفاق الثلاثي وجاء في اقوال حبيقة ان العماد ميشال عون كان شريكه في الاتفاق الثلاثي، وكان المفروض ان يساعده بانزال الجيش الى الشارع في محاولة للالتفاف على الرئيس امين الجميل وسمير جعجع المعارضين للاتفاق، وتشكيل مجلس ثورة يضع الرئيس الجميل امام الامر الواقع او يطيح به».

وقال العماد عون ان ما يفعله ايلي حبيقة الان يشبه ما فعله بالامس وزير الدفاع محسن دلول الذي ادلى بحديث سابق قال فيه «ان السوريين عرضوا علي رئاسة الجمهورية» وقد شكرت محسن دلول على هذا الحديث لانه اتاح لي ان ابين للبنانيين واصدقاء لبنان موقفاً لي اعتز به كثيراً وهو اني لم اقبل برئاسة الجمهورية مقابل التنازل عن «الجمهورية» وها هو ايلي حبيقة اليوم يكرر الادعاءات المغلوطة واني اشكره سلفاً على ما سيقول لانه سيجعلني - انطلاقاً من حديثه - ادلي بحقائق ومواقف اخرى اعتز بها ايضاً».

وعن صحة ما قاله حبيقة حول موافقته الاشتراك بالاتفاق الثلاثي كقائد للجيش وتطويق الرئيس الجميل قال العماد عون: «ارجو ان تتوجهوا بالسؤال الى الرئيس الجميل فهو ادرى بهذا الشق من المزاعم ويعرف من كان من الرسميين مع الاتفاق ومن كان ضده».

وقال العماد عون رداً على سؤال حول الوضع الداخلي اللبناني «ان عدة وقائع عسكرية وسياسية تزامنت معاً في الفترة الاخيرة واوحت بان وراءها مصدراً واحداً. فمن تصريحات عبد الحليم خدام التي قال فيها ان الحرب الأهلية تعود الى لبنان اذا ما انسحبت القوات السورية منه الى التغيير النوعي في العمليات العسكرية في جنوب لبنان، الى المطالبة باسقاط الحدود بين سورية ولبنان، الى الردود على موقف البطريرك نصر الله صفير من الوجود السوري في لبنان.. كل ذلك من صنع مؤلف واحد ومخرج واحد ولاعب واحد.

وسئل العماد ميشال عون عن قصده بالتغيير النوعي الذي حصل في الجنوب اللبناني فقال «ان سورية كانت في السابق تتنصل من المسؤولية المباشرة عن عمليات حزب الله في الجنوب بحجة ان هذا الحزب يتبع ايران سياسياً وايديولوجيا، لكنها كانت تقر بشرعية عمله كمقاومة مسلحة. اما الآن فقد دخلت «حركة امل» طرفاً في النزاع المسلح وهي حركة معروفة بانتمائها السياسي والعسكري لسورية، كما انها على خصومة مع «حزب الله» ولا يجمعها به سوى التأثير السوري».

● وماذا عندك من معلومات حول عمليات النسف بالعبوات المتفجرة؟

- تشير المعلومات التي وصلت الينا ان زرع العبوات الناسفة تقوم به اجهزة مخابرات رسمية بواسطة عملاء لها داخل الشريط الحدودي، واعتقد ان السكان المحليين يعرفون من يزرع هذه العبوات وكيف ومن أين يمر اصحابها.

● وما علاقة هذا بالتصعيد والتنسيق بين «امل» و«حزب الله» وسورية.

- ان سورية دخلت طرفاً في التصعيد بواسطة جماعتها لكي تطرح من خلاله موضوع مبادلة الأمن الاسرائيلي بالتسليم بالامر الواقع السوري في لبنان بشكل نهائي.

● ما الذي يدفعك الى الاعتقاد بان ثمة محاولة لتبادل الأمن السوري بالأمن الاسرائيلي؟

- ورد في تقرير لمجلة «الديبلوماسي» نقلاً عن مسؤول مصري كبير ان سورية لا تبدي اهتماماً كبيراً بالجولان بل تريد ان تثبت وضعها في لبنان وتوفر له اعترافاً عربياً ودولياً.. فاذا اضفنا هذا الخبر الى ما ورد على لسان فايز صايغ مدير وكالة الانباء السورية الرسمية الذي يطالب باسقاط الحدود بين سورية ولبنان، ويرفع شعار هتلر الذي ردده عام 1939 قبل اجتياح النمسا وهو ان الالمان والنمساويين شعب واحد في دولتين. ولا بد ان يعطف هذين التصريحين على ما قاله إيهود باراك رئيس حزب العمل الاسرائيلي من ان زيارة مادلين اولبرايت ستكون مناسبة لا يجب اغفالها لتحقيق اتفاق بين الولايات المتحدة وسورية تقوم فيه دمشق باعطاء ضمانات تسمح بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان.

● هل ترى رابطاً واحداً بين هذه التصريحات والافتراضات؟

- صحيح انه ليست لهذه التصريحات صفة رسمية كي تؤخذ رسمياً، لكن من السذاجة ان نغفل مدلولاتها التحضيرية وننتظر حتى تصبح رسمية فيما بعد، ولهذا نحذر من مضامينها ونطلب من الجميع الوعي لما يحاك في الخفاء.

● وهل لهذا الاستنتاج علاقة بما ورد على لسان البطريرك صفير؟

- في اعتقادي الشخصي، ان ما اعلنه البطريرك صفير هو رد غير مباشر على ما ورد على لسان رئيس وكالة «سانا» ودعوة صريحة الى الوحدة الوطنية الداخلية على مرتكزات وطنية فقط بعيدة عن المداخلات السورية وغيرها.

● وكيف تنظر انت الى ردود الفعل التي انهالت على ما ورد في خطاب البطريرك؟

- ان ردود الفعل هذه وردت بواسطة الابواق السورية في لبنان، فليس هناك لبناني يحق له ان يرفض موقفاً باعادة السيادة الى وطنه الا اذا كان عميلاً، اما التهديدات بالقتل والتهجير التي وردت على السنة الأمراء والبكوات فلن ترهب أحداً.

بري: تعدد الديانات ميزة لبنان وطائفية النظام هي المشكلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدأ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الاحد المقبل زيارة الى بوخارست هي المحطة الاولى في جولة تشمل رومانيا وارمينيا وايران.

وقبل ايام من بدء هذه الجولة اجرى بري مقابلة مع التلفزيون الروماني نوه فيها «بالتعددية الدينية» التي يتكون منها الشعب اللبناني وقال: «ان احدى ميزات لبنان الاساسية هي تعدد وتنوع الطوائف الموجودة فيه. لبنان بلد صغير الحجم ولكنه يجمع كل الروحانيات ويوجد فيه ثماني عشرة طائفة ومذهبا ومن هذا المنطلق كانت كلمة البابا تسميته «لبنان بلد القداسة» وايضاً كان للإمام موسى الصدر كلمة بان «وجود الطوائف في لبنان نعمة من نعم الله علينا» انن لا مشكلة على الاطلاق في لبنان بالنسبة لموضوع تعدد الطوائف بل هي تعبير عن غنى لبنان. يوجد مشكلة في النظام الطائفي الذي نحاول ان نطوره ونتجاوزه».

ورداً على سؤال عن «نظام الثلاثة رؤوس» في لبنان قال بري: «لبنان يرأسه رئيس واحد هو رئيس الجمهورية اللبنانية ويوجد رئيس حكومة وهذا امر طبيعي ورئيس مجلس نيابي وهذا طبيعي ايضاً في لبنان، انما نظراً للتركيبة الطائفية مع الاسف يستشعر كان هناك ثلاثة رؤساء ولكن لا، الحقيقة الرئيس الاول في البلاد، وبالتالي رئيس البلاد هو الرئيس الياس الهراوي حالياً. اما انا فرئيس مجلس نيابي ورفيق الحريري حالياً رئيس مجلس وزراء. موضوع الترويكا هو ان يكون فيه انسجام بين الرؤساء في دستور الطائف هناك كلام واضح في ميثاق الطائف، اتفاق الطائف الذي انهى الحرب اللبنانية انه يجب ان يكون هناك تعاون وتوازن واستقلالية بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية.

الرئيس اللبناني الياس الهراوي وعقيلته السيدة منى، لدى وصولهما امس الى مطار برازيليا العسكري في بداية زيارة رسمية الى البرازيل (أ.ب)

صفير: الجنوب الجبهة الوحيدة المشتعلة ولبنان وحده يدفع الثمن

شمال لبنان: «الشرق الاوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير خلال استقباله وفداً من طلاب منطقة جزين (المحتلة في جنوب لبنان) زاره امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «نحن نتألم معكم لما تعرضت له بلدتكم جزين والمنطقة بكاملها وكلما كان يأتينا بعض ابناء هذه المنطقة ليطلعنا على ما يحدث كنا نتألم معهم وكنا نصلي الى الله لكي يزيل الغد ليس فقط عن منطقة جزين انما عن الجنوب بكامله وهو لسوء الحظ الجبهة الوحيدة المشتعلة التي يسقط فيها كل يوم ضحايا وتسيل دماء ويهجر مواطنون ولبنان وحده الذي يدفع الثمن».

واضاف صفير «ان لجزين في قلوبنا منزلة خاصة، تعودنا ان نزورها منذ زمن بعيد، وعرفنا ما ينطوي عليه ابناؤها من وطنية صادقة ومحبة للبنان وما كان لهم من دور ولا نريد ان نسمي فهي انبتت رجالاً خدموا لبنان وساعدوا على اعماره ووضعوا فيه مداميك عالية».

وتوجه صفير الى الطلاب بالقول «لا تخافوا يا ابنائي انتم افقتم على الحياة والوضع عندكم لا تحسدون عليه وهذا كان نصيب كل ابناء لبنان من اعماركم الذين امضوا في الحرب 17 عاماً انتهت الحرب في جزء كبير من لبنان ولكن لا يزال ما يشبه الحرب عندكم، الايام ستتغير وسيتحسن الوضع وستعيشون في بيوتكم دون ان تلجأوا اليها قبل غروب الشمس خوفاً مما سيحدث فتعيشون بكرامة في ظل سلطة يجب ان تسهر على جميع اللبنانيين وعلى لبنان من اقصاه الى اقصاه لا تخافوا ... لأن لبنان سيعود الى وضعه الطبيعي وسيضافر جميع ابنائه جهودهم لكي يعلوا مداميكه ويعود اليه السلام وتعود الى ابنائه الطمأنينة».

والتقى صفير وفداً من وكلاء الدفاع عن قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع وبعد اللقاء قال المحامي ادمون نعيم باسم الوفد «ان الزيارة كانت لشكر البطريرك صفير على وقوفه مدافعاً عن جعجع».

وسأل نعيم عن «معنى القانون اذا لم يطبق وفق العدالة التي ينص عليها الدستور».

وقال المحامي موسى برنس انه يدافع عن جعجع «من باب الدفاع عن الحق وباسم القانون لأن جعجع يمثل المظلوم السياسي في هذه القضية».

واعتبر المحامي عصام كرم «ان هناك امرين في محاكمة جعجع هما الوجه السياسي والوجه القانوني فالمحاكمات كانت مزيجاً من السياسة والقانون».

وتلقى صفير رسالة من عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده سلمه اياها عضو المجلس التنفيذي للحزب جوزيف العم.

النيابة العامة اللبنانية تدرس الادعاء على عسكريين تسببوا بمقتل مطلوب

بيروت: من يوسف دياب

تدرس النيابة العامة العسكرية في لبنان موضوع الادعاء على ثلاثة عسكريين من عناصر الدورية التي اطلقت النار على المواطن محمد نواف مقداد في بلدة مقنة في البقاع وقتلته اثناء المداهمات التي كانت تقوم بها في المنطقة، وقد قتل مقداد الاسبوع الماضي، برصاص دورية من الجيش اللبناني كانت تطارد عناصر شبكة متخصصة بسرقة السيارات. وترجح المصادر ان يدعي مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي خالد حمود على العسكريين الثلاثة الذين لم يكشف عن اسمائهم بجناية القتل القصدي ويحيلهم الى قاضي التحقيق العسكري المناوب وآئل مرتضى للتحقيق معهم واصدار المذكرات اللازمة بحقهم.

وعلم من مصادر مطلعة ان الجيش اللبناني والاجهزة الامنية يواصلان حملات المداهمة في البقاع بحثاً عن المطلوبين للعدالة وفي مقدمتهم العصابات المختصة بسرقة السيارات واعادة بيعها الى اصحابها بنصف سعرها.

وتقول المصادر ان القوى الامنية تتهيأ لدخول معقل هذه العصابات والاماكن الوعرة التي تخبأ فيها عشرات السيارات المسروقة، خصوصاً وان افراد العصابة ما زالوا حتى الآن يفاوضون اصحاب السيارات هاتفياً على اعادتها اليهم بأسعار محددة، وتترافق هذه المفاوضات مع تهديد اصحاب السيارات بالانتقام منهم في حال تم الابلاغ عنهم وتصفيتهم على ايدي عناصر متخصصة. وتضيف المصادر ان هذه العصابات لجأت في الآونة الاخيرة الى سرقة السيارات الفخمة والثمينة وبيعها مجدداً، بعدما سدت المنافذ في وجهها لبيع المخدرات والاتجار بها وجني الاموال الطائلة بسرعة. وتؤكد مصادر موثوق بها ان انتشار الجيش في البقاع بهذه القوة وتحرك الاجهزة الامنية بشكل كثيف هو بداية نهاية هذه العصابات واغلاق اوكارها، وفرض سلطة الدولة والقانون، واعادة الآليات المسروقة الى اصحابها من دون مقابل، والاقتصاص من الخلايا الخطرة. وشددت المصادر على ان الجيش يعمل على تنفيذ مهماته وفقاً لخطة تقضي التأني في كل خطوة يخطوها نحو هذا الفرض وتلافياً لوقوع حوادث قد توقع اضراراً مادية او بشرية طالما ان الهدف اولاً واخيراً هو بسط القانون وهيبة الدولة في الاماكن التي ترتع بها تلك الخلايا وقطع دابرها، واحالتها امام القضاء المختص. وفي المقابل توقع مصدر قانوني ان يكون يوم 13 سبتمبر (ايلول) الذي حدده الشيخ صبحي الطفيلي موعداً لتجديد تحركه هو موعد للقبض على الكثيرين من المطلوبين للعدالة ومنهم من يلتف حول الطفيلي تحت شعار «ثورة الجياع» ليحمي نفسه من العدالة. كما توقع المصدر ان يخفف الطفيلي من تحركه المقبل في ظل وجود الجيش على الارض، سيما ان الجيش عزز انتشاره لضبط الامن انفاذاً لقرارات مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي باعتبار ان الامن هو خط احمر وسيحترق من يحاول تجاوزه.

جناحا الاتحاد العمالي في لبنان يتفقان على التلويح بالإضراب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام اللبناني «اي زيادة على الرسوم والضرائب» داعياً الحكومة الى «اعادة النظر في سياستها الاقتصادية والمالية والاجتماعية».

واعتبر المجلس في جلسة عقدها امس برئاسة رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي «ان معالجة هذه الازمات يبدأ بالاصلاح الاداري ووقف الهدر والانفاق غير المجدي واعادة النظر في سياسة الحكومة الضريبية، وهدد بدءاعلان الاضراب العام المفتوح في حال اقرار اي زيادة على الرسوم والضرائب».

وفي الجهة المقابلة رفضت هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام (المستقل) في اجتماع عقدته امس برئاسة النقابي الياس ابو رزق «فرض اي ضرائب او رسوم جديدة» معتبرة «ان المشروع الضرائبي في ظل الظروف المعيشية الصعبة مشروع فتنة تفتعلها الحكومة وتتحمل كامل نتائجها السلبية على المستويات الاقتصادية والاجتماعية».

وحذر ابو رزق الحكومة «من فرض اي رسوم او ضرائب على البنزين او غيره» لافتاً الى «ان الشارع سيكون الكلمة الفاصلة بيننا وبين الحكومة». وابدى ابو رزق تأييده ودعمه «لكل الاضرابات الناتجة عن المطالب العمالية لتحقيق مكاسب عمالية في ظل الوضع المعيشي الضاغط على كاهل العمال الذين يدفعون وحدهم ثمن سياسة الحكومة عبر فرض الرسوم والضرائب».

الطفيلي: تشكيل «مجلس أعيان» فعال سيفك أسر الحرمان

بعلبك - (البقاع اللبناني): «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة التأسيسية لتشكيل مجلس الاعيان في «ثورة الجياع» بقيادة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي اجتماعها التحضيري الأول في قاعة مكتبة الاسد في الهرمل لمتابعة المطالب.

وافتتح الطفيلي الاجتماع بكلمة حض فيها الجميع على تحمل المسؤولية الكاملة. وقال: «تحدث امس وزير الزراعة (شوقي فاخوري) عن وضع برنامج للانماء من الآن حتى سنة 2000، ولاول مرة في لبنان في هذه الدولة وفي السابق توضع خطة للانماء والاهتمام بالوضع الزراعي في البقاع، هذا الكلام فيه اقرار وادعاء. اقرار بان لا خطوات انمائية في البقاع بل اهمال وتجاهل واعتداء عليه، يدعي الوزير ان برنامجاً يوضع لسنة 2000، هذا ادعاء يحتاج الى بينة واذا ثبت لدينا وهو كذلك انه خلال عشرات السنين الماضية الدولة لم تمارس شيئاً على رغم كل الادعاءات، من حقي ان احمل كلام هذا الوزير على كلام من سبقني وآمل ان يكذبني بالمباشرة بالانماء».

واضاف: «الهرمل منطقة بكر لم تمتد اليد لها ولا باي خطوة انمائية علماً انها غنية بالآثارات والينابيع، فاموع الهرمل مهمل فوجدت ان طريقه ترابية، لو ان هذا الاثر كان في غير منطقة لاختلف الوضع. كذلك الآثارات الموجودة على نهر العاصي ونبع الزرقاء، منطقة بعلبك - الهرمل بعيدة عن كل اهتمام سياحي، والسائح الذي يقصدها يضع في ذهنه آثار بعلبك باعتبارها معلماً عظيم الشأن، ويستفيد كل لبنان من السياح باستثناء بعلبك، فالسائح لا يخلف وراءه سوء النفايات ولا تستفيد المنطقة شيئاً منه، انه اهمال متعمد، اذا بقينا ساكتين لن يخدمنا احد، يجب علينا ان نقوم بعمل نعطي فيه القدوة للآخرين، علينا ان نناضل في سبيل منطقتنا وعليك ان تقدم المنافع العامة على المنافع الشخصية لانك بذلك تحصل اضعاف ما كنت ستجنيه لو انك غلبت المصلحة الخاصة على المصلحة العامة. ولتحصيل مطالبنا وتحقيقها لا بد من مجلس اعيان ذي شأن محترم يمثل اهل البقاع، وهو الذي يرفع حاجات المنطقة (...). انا مطمئن اذا شكلنا مجلس اعيان فعال ستتغير حياة البقاع بشكل كامل ونستطيع ان نفك اسر الحرمان وان نؤسس لمرحلة لاحقة. واجبنا بحق المستقبل وبحق انفسنا ان نقفه ولا مشاريع خاصة، وقال «من هنا نضع انفسنا في خدمة بعضنا للوصول للاهداف المرجوة. اول انطلاقنا بثورة الجياع لم تكن الامور واضحة. الآن البقاع على كل شفة ولسان ولقد توالى الخطباء في الاحتفال الذي اقيم للذكرى التاسعة عشرة لاختفاء الامام موسى الصدر على الكلام عن البقاع وحرمانه وعن ثورة الجياع وضرورة انماء المنطقة، ما كان ليكون لولا الموقف الذي وقفناه. حاولوا تهديدنا وتخويفنا ولكننا تابعنا المسيرة. هذه الحركة المطلبية نريد بناءها على اسس ثابتة من ضمنها مجلس الاعيان، هذا المجلس ليس سياسياً بل مطلبياً، والمطلبي اقوى بكثير من السياسي واكثر فعالية. مجلس الاعيان يفترض ان يكون ممثلاً للمنطقة ونحن لا نعين احداً، نريد ممثلين حقيقيين اذا نطق نطق باسم من عينه، واذا قال نريد يعني جماعته تقول نريد، نأتي الى عائلة ما على حسب الاصوات فيكون لها ممثلون وكذلك الامر بالنسبة للقرية او المدينة... شرط مراعاة الكفاءة والتمثيل الحقيقي واصحاب العقول الراجحة، نتعامل مع من تفرزه العائلات والعشائر والقرى والمدن. هذا الممثل مجلس الاعيان دوره دور المجلس النيابي الحقيقي وليس الموجود الآن، باستثناء المسألة السياسية، يعرف حاجات المنطقة والقرى، يدرسها ثم ترفع المطالب للسلطة وتلاحق عند السلطة. واذا احتجنا الى وسائل ضغط نتخذ قراراً ونعود الى شعبنا، قررنا اليوم مثلاً الاعتصام في منطقة ما يرجع المسؤلون الى الشعب وعلينا ان نلتزم، هذا واجبنا وهذا ما ينبغي ان نتحلى به، ويصبح كل واحد منا هو الكل، كل واحد يهاب كما يهاب الكل ويحترم كما يحترم الكل (...) الدولة حتى هذه اللحظة تتكلم معنا بلغة الوعود، امهلتهم حتى 13 سبتمبر (ايلول)، يبدو انهم يفكرون على طريقتهم المعهودة، انه توجد امكانية للتهرب وعدم الالتزام لكن اقول لهم امامكم، يجب عليهم الاسراع لتنفيذ المطالب والا يفكروا بالاساءة للمنطقة، امهلنا هذا صحيح ولكن هذا ليس من موقع ضعف. امهلناهم من موقع القوة وانا اعي ما اقول، لن نعيش فقراء وهم يعيشون اغنياء لن نعيش في اكواخنا وهم يعيشون اغنياء، لن نعيش في اكواخنا وهم يعيشون في قصورهم لن يتشرد ابناؤنا وتسمح لابنائهم ان يتعلموا في مدارس الدنيا، إما ان نعيش جميعاً او نموت جميعاً، اذا كان لا بد من الموت فسنموت لكن بعد ان يموتوا، اما قاعدة الترهيب والتخويف والتهديد فهذه القاعدة لا يستخدمها الا السفلة واللصوص الذين سرقوا المال ويريدون اسكات الضحية».

واضاف «ان السلطة اللبنانية حينما هددت البقاع بالقوة تحت عنوان حفظ هيبة الدولة تحولت الى فاسدة في الارض، 13 سبتمبر ات ونحن قطعنا على انفسنا عهداً لن نرجع فيه، ويجب ان يلتزموا ويتعهدوا وينفذوا المطالب ببرامج محددة، حقنا مقدس لا نخاف احداً ولا نفكر بالخوف من احد، انها رسالة موجهة الى السلطة اللبنانية وادعو اخواننا الى انجاز موضوع الاعيان في منطقة الهرمل ليحددوا ممثليهم للمشاركة في افتتاح مجلس الاعيان قريباً والذي ستبدأ جلساته في الجلسة الاولى وامامه اعمال كبيرة».

لجنة نيابية لبنانية تربط تقديمات «الأونروا» بالموقف من التوطين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة حقوق الانسان النيابية في لبنان انها ستجري اتصالات بالمؤسسات الدولية المختصة للضغط على اسرائيل لايقاف الممارسات المخالفة لشرعة حقوق الانسان وللقوانين الدولية بحق المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. ورأت اللجنة خلال اجتماع عقدته امس في «تقليص تقديمات منظمة الانروا للاجئين الفلسطينيين في لبنان مخالفة لحقوق هؤلاء الناس يترافق مع حديث عن مشروع توطين الفلسطينيين الامر المرفوض لبنانياً وفلسطينياً».

واثارت اللجنة موضوع اللبنانيين العاملين مع قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان والذين صرفوا من عملهم وناشدت الامم المتحدة العمل على تدبير شؤونهم.

موجز

الحريري يبحث سلامة الطيران المدني

● بحث رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ورئيس مجلس منظمة الطيران المدني العالمية اسعد قطيط (لبناني) مشروع القانون الذي لرسلته الحكومة الى المجلس النيابي لجعل قطاع الطيران المدني «هيئة مستقلة». ونقل مراسل لـ«الشرق الأوسط» عن قطيط بعد اللقاء قوله، ان البحث تطرق الى الاجراءات المتخذة في مطار بيروت لتوفير السلامة الفنية ولا سيما ان عدد المسافرين خلال العام الحالي تجاوز المليوني شخص. ثم التقى الرئيس الحريري النائب عبد الرحيم مراد مع وفد من منطقة راشيا الوادي والبقاع الغربي.

مسؤول كوبي يصل إلى بيروت

● وصل نائب وزير خارجية كوبا اوميليو كاباليرو الى بيروت مساء امس يرافقه مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الكوبية جورج ليون في زيارة تستمر 3 ايام. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان كاباليرو سيلتقي الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ورئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي.

رئيس وزراء «إقليمي» أسترالي يزور لبنان

● يزور رئيس وزراء مقاطعة نيو ساوث ويلز (في استراليا) هون بوبكار بيروت نهار الاحد المقبل، وتستمر زيارته 7 ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن التقى امس لهذه الغاية السفير الاسترالي لدى لبنان ايان بارمتير الذي اوضح بعد اللقاء انه «خلال زيارة بوبكار سيتم توقيع اتفاق اقتصادي مع لبنان، ويفتتح بوبكار حلقة دراسية اقتصادية في فندق الماريوت في بيروت بين الوفد الاقتصادي الاسترالي الذي يرافقه ووفود اقتصادية لبنانية».

العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني في حوار مع الشرق الاوسط

الرأس المدبر واحد لتفجيرات عدن والاعتداء على السياح

بعض الاعتقالات كانت وقائية منعا لمخطط أعمال معادية

العميد ركن حسين محمد عرب (أرشيف «الشرق الاوسط»)

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وزير الداخلية اليمني العميد ركن حسين محمد عرب ان عمليات اختطاف السياح التي جرت اخيراً في اليمن جرائم مسيسة، مشيراً الى ان الظاهرة بدأت خلال فترة المكايدات السياسية اثناء الفترة الانتقالية بعد الوحدة، وانتشرت في 1994 قبل حرب الانفصال ثم توقفت بعد انتهاء الحرب، وظهرت من جديد مع الاستعدادات للانتخابات النيابية الماضية.

واشار من جهة أخرى في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» الى ان الشرطة اكملت تحقيقاتها في قضية تفجيرات عدن وأرسلت الملفات الى النيابة العامة، لكنه اشار في الوقت ذاته الى وجود معتقلين بخلاف المحولين الى النيابة يجري التحقيق معهم.

وربط الوزير بين قضية التفجيرات وحوادث جرت اخيراً ضد سياح منها الاعتداء على سائحة ايطالية من قبل شخص قالت تقارير سابقة انه سوري بحوزته بندقية كاتمة للصوت ويحمل ثلاث جنسيات.

وطالب على صعيد آخر بالواقعية في تنظيم مسألة انتشار السلاح في اليمن عن طريق التفريق بين مسألتي حيازة وحمل السلاح واعتبر مشكلة الثأر قضية اجتماعية تفشت بصورة مضرة للمجتمع، لكن وزارة الداخلية لا تستطيع ان تفعل شيئا بمفردها.

وحول العلاقات مع السعودية قال ان موضوع الحدود قطع فيه شوطا كبيرا وأكد ان العلاقات حققت في الاشهر الماضية نجاحات طيبة، وفي ما يلي نص الحوار:

● لماذا كانت عدن مسرحاً للانفجارات الأخيرة في نهاية شهر يوليو (تموز)؟

- في اعتقادي ان هذا السؤال يوجه الى مخطط الانفجارات وليس الي، ولكن يمكنني ان اقول لك بان اختيار عدن لتكون فيها بعض الانفجارات جاء نتيجة للتطور الهائل الذي حدث في مدينة عدن والاهتمام الكبير الذي اعطي من الرئيس علي عبد الله صالح وكل الأجهزة الحكومية.

وكذلك وجود الانشطة الكبيرة الموجودة في عدن سواء كانت التجارية او العمرانية، وربما يكون هذا هو احد الأسباب او المسائل التي أغاظت «اعداء الوطن»، وبالتالي حبذوا ان تكون «عدن» مكاناً للانفجارات التي قاموا بها، فبدلاً من ان تكون هذه المدينة مدينة للأمن والاستقرار والسلام عمل المخربون ان تحدث فيها التفجيرات، ولكن اجهزة الأمن استطاعت وفي اقل من 24 ساعة ان تضبط الجناة تماماً، ومنذ ما قبل اسبوع من الان اكتملت التحقيقات في كافة القضايا التي حدثت في عدن وسلمت الأجهزة الأمنية الملفات المتعلقة بالمتورطين في هذه الأعمال الاجرامية. ونحن الان ننتظر كلمة القضاء الذي سيفصل في هذا الموضوع.

● هل توصلت أجهزة الأمن الى معرفة الدوافع؟

- نحن ضبطنا المجرمين والتحقيقات معهم مستمرة من قبل النيابة، والدوافع متوفرة، والقضاء والمستقبل كفيلان بكشف كافة الملابسات، ومن وراء القضية.

● لماذا انتقلت الاعتقالات من عدن مكان الانفجارات الى الحديدة والبيضاء وحضرموت وتعز؟

- في ما يتعلق بانتقال الاعتقالات الى بعض المحافظات فالأمر يعود الى ان الأجهزة الامنية حصلت على معلومات عن وجود تخطيط لتنفيذ اعمال معادية في بعض المدن، وبدأت الأجهزة الأمنية تتخذ اجراءاتها، حيث اجتمعت اللجنة الأمنية برئاسة وزير الداخلية لمتابعة الأمر، وتابعت هذه المعلومات، وفوجئنا بعمليات الانفجارات في عدن وتابعنا القضية من كل جوانبها، وضبطت اجهزة الأمن المنفذين للانفجارات وقامت الأجهزة الأمنية بضربة وقائية لبعض العناصر التي نشعر بأنها ربما تكون مخططة لمثل هذه الأعمال.

وهؤلاء كانوا مراقبين من اجهزة الأمن من خلال المعلومات التي توفرت لديها، وجرى ضبط بعض العناصر احتياطياً مع تدفق معلومات عن احتمال ان تقوم هذه العناصر بأعمال معادية للأمن والاستقرار والسلام في البلاد، وقد لاحظتم ان صدر بيان وزارة الداخلية يوم اول من امس وأوضح ان جميع المعتقلين الذين قبض عليهم وضبطوا كان اجراء تحفظياً منعاً لأي انفلات أمني حتى لا تحصل انفجارات أخرى وفي مدن أخرى. وقد اطلقها من جرى التحفظ عليه بالكامل، ولم يتبق الا العناصر التي هي مشاركة في الانفجارات.

● متى سيقدم هؤلاء الأشخاص الى المحاكمة؟

- هذا الموضوع ارجو ان يسأل عنه النائب العام محمد علي البدري. أما في ما يخصني كوزير للداخلية فالملفات الخاصة بالقضية قد انجزت من قبل أجهزة الأمن بصورة نهائية وأحيلت الى النيابة العامة.

● هل يمكن معرفة الباقين رهن الاعتقال وأحيلت ملفاتهم الى النيابة؟

- يوجد في عدن مجموعة من نحو 16 شخصاً وفي أمانة العاصمة يوجد 6 اشخاص رهن الاحتجاز ولهم علاقة بموضوع التفجيرات، وهؤلاء الذين هم في امانة العاصمة ما تزال التحقيقات مستمرة معهم ويوجد ثلاثة اشخاص في مدينة البيضاء. وكل هؤلاء الأشخاص سلموا الى النيابة العامة وتعتبر قضيتهم من قبل وزارة الداخلية منتهية.

● وماذا عن الذين اعتقلوا في حضرموت؟

- الذين اعتقلوا في محافظة حضرموت كان الغرض من وراء اعتقالهم هو هدف وقائي وقد اطلق سراحهم، ما عدا من لهم ملفات جنائية سابقة، وأحيل هؤلاء الأشخاص اصحاب السوابق الى النيابة.

● قلتم ان المخطط امتداد لمؤامرة حرب الانفصال، ألا يحتاج هذا الأمر الى ايضاح خاصة وان اجهزة الأمن تفيد ان الأحداث مرتبطة بعناصر مناوئة للوحدة؟

- لا يوجد شك ان هذا الموضوع له علاقة بما جاء في سؤالك، ولكني أقول: ان هذا الموضوع له ارتباطات خارجية، وتحت هذا المسمى ربما من الممكن ان نستنتج من هو وراء هذا الأمر بشكل عام.

● بيان وزارة الداخلية حدد من أطلق سراحهم من المقبوض عليهم بـ120 شخصاً والذين أحيلوا الى النيابة كانوا 11 شخصاً بينما العدد الذي تفضلتم بذكره يتجاوز هذا الرقم هل يمكن ازالة هذا اللبس؟

- في ما يخص هذه القضية فهي جريمة معينة لا يستطيع أي انسان ان يعطي فيها رقماً محدداً، فالتحقيقات تكشف لنا كل يوم شيئاً جديداً. ولكني اقول لك ان الـ11 شخصاً موجودون في النيابة وهم معترفون بالجريمة، لكن اريد ان اوضح انه اثناء التحقيقات من النيابة العامة او الأجهزة الأمنية ظهر ان اشخاصاً آخرين ضالعون في هذه الأعمال. وهذه المسألة هي مسألة امنية، وانتم كصحافيين تأخذون الأمر في الموضوع بغالبه. ولا استطيع القول لك بأنهم احد عشر او ستة عشر. هذا الموضوع التحقيقات فيه مستمرة. وما أؤكد عليه ان ملفات هؤلاء الأشخاص انجزت من قبل الداخلية وسلمت الى النيابة، والنيابة الان بدورها تواصل التحقيقات وتكتشف اشياء في تحقيقاتها اكثر مما اكتشفته التحقيقات الأمنية. والمسألة ان العلاقة بين الأجهزة الأمنية والنيابة هي علاقة متكاملة.

● اعتقلت الأجهزة الأمنية شخصاً أكدت مصادر انه سوري بعد ان اعتدى على سائحة ايطالية الى اين صار مجرى التحقيق معه وما صحة ان كان بحوزته بندقية كاتمة للصوت ويحمل ثلاث جنسيات؟

- التحقيقات ما زالت مستمرة في الأمر، ونحن لا نستطيع حتى الآن ان نورد بعض المعلومات عن ذلك، بيد انه لا شك ان جزءاً من هذه المعلومات صحيح. وما أريد ان اؤكده هنا ان كل القضايا هذه مترابطة بما فيها اطلاق النار على السائحة والقضايا التي ارتكبت في عدن وكلها امور وقضايا متشابكة والرأس واحد.

● هل لهذا الشخص انتماء سياسي معين؟

- لا أستطيع ان اعطي الان توضيحات لان القضية ما تزال في طور التحقيقات ولا يمكن ان نناقش أي شيء في هذا الموضوع الان.

● هناك تسلل الى الشواطئ اليمنية ويوجد مقيمون بطريقة غير قانونية ما هي المشاكل التي تترتب على مثل هذا، وما هي الاجراءات التي تقوم بها الداخلية حيالها؟

- عملت وزارة الداخلية الكثير في هذا الجانب وعندما نتكلم عن الاقامة غير الشرعية نتحدث عن اولئك الأشخاص الذين يأتون الى بلادنا ويعبثون بالقانون، بل ويعتقدون بأن لا قانون عليهم، وحيال هذا استطاعت وزارة الداخلية ان ترحل من اليمن 25 الفاً من الأشخاص الذين يوجدون في اليمن بشكل غير مشروع، وهذا الأمر تعتبره وزارة الداخلية من الهموم التي تتابعها وهي جريمة لا تنتهي، ونطلب من الأخوة سواء كانوا عرباً ام أجانب ان يلتزموا بالقانون الذي يحدد بأن على كل وافد ان يحترم قوانين البلاد وان يسجل سكنه حتى تستطيع الأجهزة الأمنية ان تطمئن الى ان هذا الشخص موجود بطريقة شرعية. لكن هناك بعض الأشخاص الذين دخلوا البلاد واستغلوا الفترة الماضية بل حاول البعض منهم ان يعشش في البلد بعلاقات سياسية لا نفهمها في وزارة الداخلية، فمن لديه اقامة شرعية وترخيص عمل نحترمه ونقدره ويسري عليه ما يسري على الآخرين من المواطنين. ولكن من هو موجود في اليمن بطريقة غير مشروعة تعتبره الأجهزة الأمنية هدفاً من اهدافها، وسنستمر في ملاحقته حتى يخرج من البلاد.

● ما هي الحماية الأمنية التي تضمنها الخطة الجديدة لحماية السائحين من الاختطاف؟

- أريد ان اقول لكم كصحافيين وللاخوة المواطنين ان الاختطاف جريمة مثل اي جريمة، ولا يستطيع اي جهاز أمني في الدنيا كلها ان يمنع هذه الجريمة من الحدوث، وهذا كلام علمي ومنطقي، فالجريمة يمكن ان تحدث في أي مجتمع، الاختطافات جريمة تمس مجتمعنا اليمني وأخلاقنا ومصالحنا وبالتالي فان المجتمع يجب ان يقف ضد هذه الجريمة لأنها غريبة على مجتمعنا اليمني، لكن ما اشدد عليه اننا لا نستطيع ان نقضي على هذه الجريمة بمعزل عن مجابهة ومواجهة المجتمع لهذه الجريمة، ونحن كأجهزة أمنية اتخذنا اجراءات وقائية، والخطة التي وضعناها مؤخراً تسير بشكل ايجابي في حماية السياح، ولكن ممكن تحصل مثل هذه الجريمة شأنها شأن اي جريمة، أود ان أشير الى ان هذه الجريمة هي جريمة مسيسة الى حد كبير، واجزم في هذا الموضوع وأدلل على أن مسألة الاختطافات بدأت اثناء الفترة الانتقالية عندما كانت المكايدات السياسية كثيرة، وكانت في عام 94، وقبل حرب الانفصال تحديداً أن تكون عامة في كل الأماكن في اليمن ثم توقفت بعد انتهاء الحرب، وبعد ان بدأت الاستعدادات للانتخابات النيابية ظهرت الاختطافات من جديد، إذ ان هذه الجريمة مسيسة ولها دوافع سياسية لكن نحن كأجهزة أمنية لا نعطي انفسنا الاعفاء من هذه المسؤولية، ونؤكد انها جريمة مسيسة ولكنها جريمة تتخذ الأجهزة الأمنية ازاءها كل الاجراءات لمنعها.

● الى أين وصلت الاجراءات حيال مشروع قانون حيازة وحمل الأسلحة؟

- وزارة الداخلية انجزت القانون وانجزناه في مجلس الوزراء وارسل الى مجلس النواب والى المجلس الاستشاري لاتخاذ الاجراءات الدستورية لاقراره ومناقشته؟

● ما هي العلاقات في ارتباط ظاهرة الثأر وانتشار حمل السلاح؟

- ليس بهذا المعنى «ان نربط بين حمل السلاح وظاهرة السلاح»، ولكن لا شك بأن السلاح منتشر في اليمن، ونحن عندما صغنا مشروع القانون لم نكن مثاليين لان بعض الأخوان يطالب بالمثالية في التعامل مع هذا الشأن ويشيرون الى دول أخرى ويريدون ان يتضمن القانون ما هو موجود في تلك الدول، غير اننا كنا واقعيين في انشاء محضر مشروع القانون لأن ما نطمح اليه في هذا الأمر هو تقنين السلاح اي تسجيل هذا السلاح وليس منعه في الوقت الراهن.

وتجاه هذا الأمر لا بد ان نفرق بين حيازة السلاح وحمله وبالتالي فالمشروع عالج هذه المشاكل بشكلها العام، وفي تقريرنا اذا خرج هذا المشروع وصار قانوناً مقراً فسوف يقونن وينظم حمل السلاح، ويمكن ان يستمر السلاح في اليمن.

اما الثأر فهو قضية اجتماعية موجودة في اليمن، وأملنا في المجتمع بشكله العام في التعاون معنا لمجابهتها ونطمح ان نوجد حلاً واحداً لظاهرة الثأر لانها قد تفشت بطريقة اصبحت مضرة على المجتمع بصفة عامة، ولكن وزارة الداخلية بمفردها لا تستطيع ان تعمل شيئاً. هذه قضية اجتماعية نعمل الان من خلال وزارة الادارة المحلية والمحافظات ان يحتمل شيئاً مستقبلاً لايقاف مسألة الثأر.

● قضية الثأر مشكلة اجتماعية وازاء هذا اين دور اجهزة العدل والنيابة العامة والأجهزة الأخرى كيف يمكن ان تنسق هذه الأجهزة في مواجهة هذه الظاهرة؟

- نحن في وزارة الداخلية نعمل جهدنا ولكن «رحم الله امرأ عرف قدر نفسه»، نحن نعرف اننا اداة ضبط فقط وبالتالي الأجهزة الأخرى ربما لنا ملاحظات عليها وربما ان لهم ملاحظات علينا وهذا شيء طبيعي. ولكن علينا ان نحاول قدر الامكان ان يوجد نوع من التنسيق. واقول ازاء هذا، ما لم توجد احكام رادعة ستستمر الجريمة وتتفشى ظاهرة الثأر.

● بدأ بعض المستثمرين يستخدمون الحراسات الخاصة هل تتبنى وزارة الداخلية تنظيم هذا الأمر؟

- وضعنا هذا الموضوع في القانون الجديد وهو تحت اشراف وزارة الداخلية ويمكن ان تكون مكاتب تشرف عليها الوزارة بحيث تضمن ان التي تعمل في مكاتب الحراسات الخاصة تتمتع بالتأهيل الأمني ويكون لديها تنسيق لأن هذه العملية متكاملة مع وزارة الداخلية. ولسنا ضد المكاتب الأمنية الخاصة ومن الممكن ان نشجعها.

● وماذا عن الذين سيحالون الى المعاش من قوات الداخلية؟

- في وزارة الداخلية ما يصل الى ستة آلاف ضابط وصف وجندي جاهزون للتقاعد.

● ما هو مستوى الجريمة في اليمن؟

- من المسائل التي انجزناها في وزارة الداخلية مسألة تسجيل الجريمة وحركتها، وهذه المسألة لم تكن موجودة قبل عامين، وهذا الموضوع اعطيناه اهتماماً كبيراً جداً حتى نستطيع ان نقف على الأرضية التي تمكننا من ان نعرف كيف تتحرك الجريمة. في النصف الأول من هذا العام انخفضت الجريمة بشكل عام بحوالي 15%. وأؤكد ان الجريمة في اليمن أدنى من المستوى الطبيعي لأننا اذا ما اخذنا العدد بالسكان والمساحة الجغرافية ففي النصف الأول من هذا العام 3504 جرائم في كل اليمن، فسوف نجد ان الجريمة محدودة جداً، في البلدان التي هي اكثر تطور منا الجريمة اكثر ارتفاعاً مما لدينا والجريمة لا يوجد فيها سرية.

وما هو يبعث على الارتياح هو كشف الجريمة لأننا كشفنا 92% من الجرائم في النصف الأول من هذا العام ونعتبر هذا انجازاً نظراً الى الامكانيات المحدودة مع ان الرقم العادي في كشف الجريمة على المستوى العالمي يتراوح ما بين 75 إلى 80%.

ورغم هذا لا نستطيع القول باننا قد وفرنا كل شيء وما وفرناه هو الحد الأدنى من الأمن والاستقرار ولدينا طموح في ان نرفع الحد الأعلى من الأمن والاستقرار في بلدنا.

● ما تقييمكم لتطور العلاقات السعودية - اليمنية خلال زيارتكم الأخيرة للسعودية؟

- هذه العلاقات خطت خطوات ايجابية نحو عودتها الى ما كانت عليه قبل ازمة الخليج، وفي تقديرنا ان القيادتين السياسيتين في البلدين ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله صالح لديهما النية الكاملة ان تسير هذه العلاقات الى الافضل. ونستطيع ان نقول ان العلاقات حققت في الأشهر الماضية نجاحات طيبة، وهناك من ضمن تطور هذه العلاقات، مسألة الحدود وهي في تقديرنا قضية جوهرية فقد بذلنا جهوداً في اطار حل هذه المشكلة العالقة بين البلدين وقد تحققت نتائج ايجابية في هذا المجال، ولا يوجد شك في ان علاقات اليمن بالسعودية علاقات متكاملة بما فيها العمالة اليمنية والجوانب الاقتصادية وقضية الحدود.

والامور تسير بخطى ثابتة نحو الافضل، وقد لمسنا من اخواننا في السعودية تفهماً وما يميز هذه اللقاءات اننا تكلمنا بصراحة ووضوح وحاولنا ان نطرح النقاط على الحروف لأننا بلدان جاران، ولا بد لنا من ان تكون علاقاتنا طيبة بحيث ان نوفر الامن والاستقرار في المنطقة وهذا هو الشيء الذي نطمح اليه في البلدين.

● وماذا عن الاتفاقية الامنية بين السعودية واليمن؟ وما هي النتائج المستخلصة منها؟

- الاتفاقية الأمنية بين السعودية واليمن تسير بخطوات ثابتة، والاتفاقية الأمنية جزء من العلاقات الكاملة بين البلدين، وهناك تنسيق وتعاون مع اخواننا في السعودية حول كافة القضايا الأمنية التي تهم البلدين والمنطقة بشكل عام، وتندرج في اطار الاتفاقية الأمنية، وتتدرب كوادر يمنية في السعودية حالياً، فالاتفاقية الأمنية تسير بشكل ايجابي، واتفقنا في الفترة الأخيرة على التفعيل لهذه الاتفاقية بتشكيل لجان مشتركة من الطرفين لكي تفعل هذه الاتفاقية وتعطي آفاقاً جديدة لكي نسهم في تطوير العلاقات بين الوزارتين.

● تؤكد قيادات يمنية ان السعودية واليمن أوشكتا على الانتهاء من مشكلة الحدود ولم يتبق إلا نقاط بسيطة هل لكم تعقيب على ذلك؟

- هذا الجانب قد قطع فيه شوط كبير. وأملنا ان هذا الشوط يكلل بالنجاح، وقد قلت في السابق ان النية متوفرة لدى القيادتين السياسية وفي تقديري ان الأسابيع القادمة ستكشف كل شيء.



مهلة جديدة للصحف لتصحيح أوضاعها

وزير الإعلام الأردني ينتقد إلغاء وزارته

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد وزير الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع القرار الذي اتخذ في عهد الحكومة السابقة التي كان يترأسها عبد الكريم الكباريتي والقاضي بالغاء هذه الوزارة. وقال في تصريحات له امس ان الغاء وزارة الإعلام والتخلي عن سفينة الاعلام قبل أن يتحقق السلام هو خطا فادح لا يجوز التورط فيه في ظل التوجهات الفعلية نحو وضع سياسة إعلامية تواكب التطورات الحديثة. في وقت اعلن عن موعد جديد للصحف لتصحيح اوضاعها المالية والادارية.

وقال: ان الوزارة انتهت من وضع سياسة إعلامية لإعادة هيكلة الأجهزة الاعلامية وتجديد شباب الجهاز الإعلامي والبحث عن الكفاءات الحقيقية ووضعها في المكان المناسب ومنحها الحوافز لاطلاق طاقات الابداع المنتج.

وحول اداء الاعلام الرسمي وخاصة التلفزيون وتعامله مع المعارضة وبياناتها اكد الدكتور مطاوع أن المعارضة ظهرت في التلفزيون اكثر من مرة وكان ابراز الراي المعارض اكثر من الراي الرسمي، مبينا ان الإذاعة والتلفزيون اعلام رسمي يتعامل مع الاحداث ولا يستطيع تقديم المعارضة إلا اذا صنعت حدثا ما.

واشار الدكتور مطاوع الى انه رغم ما قيل حول تعديل قانون المطبوعات وانه جاء لخنق الحرية وتكميم الافواه إلا ان سقف الحرية الصحافية لم يهبط منذ صدور التعديل.

من جهة ثانية قرر مدير دائرة المطبوعات والنشر في الاردن نايف مولا اعطاء مهلة جديدة للصحف الاسبوعية الاردنية من أجل تزويدها بموازناتها المالية وذلك بناء على طلب سيف الشريف نقيب الصحافيين الاردنيين واعضاء مجلس النقابة، بحيث لا يتعدى الموعد 31 اغسطس (آب) الماضي.

ويرى بعض اعضاء مجلس نقابة الصحافيين الاردنيين ان طلب دائرة المطبوعات والنشر بتزويدها بموازنات الصحف قانوني ولكن تزويدها بجميع سندات الصرف والقبض والقيد والبيانات بشكل تفصيلي هو امر غير قانوني وذلك لأن القانون نص على انه يحق لمدير المطبوعات والنشر الاطلاع على تلك التفصيلات في ادارات الصحف. حسب ما قاله نقيب الصحافيين الاردنيين لـ«الشرق الأوسط».

سجن كرديين شنا هجمات تخريبية ضد أتراك في ألمانيا

دوسلدورف (المانيا) - رويتر - اف.ب: حكمت محكمة المانية امس بسجن كرديين تركيين بعد ادانتهما بتهم تتعلق باحراق مبان ومهاجمة اتراك في المانيا.

وقضت المحكمة بسجن حيدر ارغول (41 عاما) خمس سنوات وتسعة اشهر ونهاد اسول(35 عاما) خمس سنوات. وما زالت محاكمة شخص ثالث يدعى احمد يافوز (35 عاما) مستمرة.

وادين المحكوم عليهما بمحاولات اضرام حرائق واعمال سلبه كما اتهما باعداد وتحضير وتنفيذ سلسلتين من الهجمات التي هزت حوالي 80 مدينة في مختلف ارجاء المانيا في يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993، وذلك احتجاجا على ما يبدو على سياسة انقرة حيال الاكراد.

وقتل شخص اثناء حملة احراق مبان عام 1993 يعتقد ان وراءها حزب العمال الكردستاني (التركي) المحظور واستهدفت الشركات والمصانع التركية في المانيا.

وبعد مشاورات مع الدفاع وقاضي المحكمة اختار الادعاء اسقاط خططه الاصلية لاتهام الرجال الثلاثة بالقتل غير العمد وقيادة منظمة ارهابية.

واثنى المتهمون الثلاثة في بيان القوه لدى بدء المحاكمة مطلع العام الحالي على حرب العصابات التي يشنها حزب العمال الكردستاني من اجل الحصول على حكم ذاتي او استقلال كامل للاكراد في جنوب شرق تركيا، ولكنهم نفوا الاتهامات الموجهة لهم بالانتماء الى الحزب.

ويعيش اكثر من مليوني تركي في المانيا يشكل الاكراد نحو 20 في المائة منهم.

النيابة المصرية تحظر النشر في بلاغ وزير الداخلية ضد رئيس تحرير «الشعب»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

امر النائب العام المصري المستشار رجاء العربي امس بحظر النشر في بلاغ وزير الداخلية المصري حسن الالفي ضد رئيس تحرير جريدة الشعب المعارضة وبعض المحررين بها في جميع وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والصحف والمجلات القومية والحزبية اليومية والاسبوعية المحلية والاجنبية وغيرها من النشرات ايا كانت وذلك لحين انتهاء التحقيق.

وذكر بيان بثته وكالة انباء الشرق الأوسط الرسمية امس عن النائب العام قوله انه بمناسبة التحقيقات التي يجريها المكتب الفني للنائب العام بشان بلاغ اللواء الالفي ضد رئيس تحرير جريدة «الشعب» وبعض المحررين بها المقيدة برقم 12 لسنة 97 حصر تحقيق المكتب الفني للنائب العام دابت بعض الصحف على نشر أخبار التحقيقات وصور المستندات سواء ما قدم منها بالتحقيقات أو تلك التي ما زالت بحوزة الخصوم والتعليق عليها بما يخدم وجهة نظر ناشرها رغم ان سلطات التحقيق مازالت تعكف على فحص تلك المستندات وتحقيقها للتاكد من صحتها والاخذ بما يتعلق منها بوقائع التحقيق وبيان حجيته وقوته التدليلية.

وذكر البيان ان النيابة نبهت شفويا اثناء اجراء التحقيقات الى الكف عن النشر الى حين انتهاء التحقيقات الا انهم لم يلتزموا بذلك رغم تعهدهم به. وأشار البيان إلى أنهم تحقيقا لرسالة النيابة العامة التي حملها المشرع امانة الدعوة العمومية واختصها بتحقيقها والتصرف فيها بات أمر المحافظة على حسن سير التحقيقات في الواقعة محل البلاغ مقدما على نشر اخبارها وتداولها بالصحف على النحو الذي يجري حاليا وحتى يتهيا للنيابة العامة المناخ الهادئ الذي يمكنها من سرعة الفصل في التحقيقات وأعلان نتائجها.

الشرطة الفلسطينية تعتقل مواطنين متهمين ببيع أراض للاسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»
الخليل - رام الله: أ.ف.ب

قالت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية أعتقلت عضوين سابقين في مجلس بلدية قرية السموع قرب الخليل في الضفة الغربية متهمين ببيع أراض لاسرائيليين.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية قبل أحد عشر يوما كلا من احمد خلايله واحمد ابو عقيله في منزلهما وهما عضوان سابقان في مجلس بلدية السموع وفق ما أعلن سفيان نجل احمد خلايله.

وقال سفيان انه زار والده المسجون في الخليل لكن لم يتمكن من الحصول على توضيحات بشأن اسباب احتجاز الرجلين.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر امنية ان الفلسطينيين متهمان ببيع أراض ليهود.

واعلنت منظمة فلسطينية لحقوق الانسان يوم السبت الماضي ان تاجر عقارات آخر «خطف بصورة غير قانونية على ايدي الاستخبارات العسكرية الفلسطينية» في مدينة رام الله واعربت عن خشيتها من ان «يكون قد تعرض لسوء المعاملة او قتل».

ويعتبر الفلسطينيون أن بيع الاراضي في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة تشجيعا للاستعمار اليهودي في الاراضي الفلسطينية حيث ينوي الفلسطينيون اقامة دولتهم في المستقبل. ونفى محام فلسطيني وكلته زوجة تاجر العقارات الذي اعتقلته الاجهزة الامنية الفلسطينية قبل تسعة اسابيع واختفت اثاره بعدها، ان يكون التاجر المذكور تورط في قضايا بيع أراض للاسرائيليين. وقال المحامي عبد الفتاح البرجي انه «لا صحة للمعلومات التي تقول ان موكلي شفيق عبد الوهاب (52 عاما) تورط في قضايا لبيع اراض للاسرائيليين». واضاف البرجي «من خلال متابعتي لموضوع موكلي مع الاجهزة الفلسطينية المختصة لم اتسلم منها رسميا وقانونيا حتى الان ما يفيد ان مثل هذه التهمة موجهة الى موكلي».

شبح العودة للحرب أو التقسيم يلوح مجددا

إحباط وقلق متزايدان في البوسنة بعد قرابة عامين على اتفاق دايتون

تحليل سياسي

سراييفو - أ ف ب: حل الاحباط والقلق محل الامل الذي تولد في البوسنة قبل قرابة عامين لدى توقيع معاهدة السلام في دايتون (الولايات المتحدة) التي تشكل الانتخابات البلدية في 13 و14 سبتمبر (ايلول) آخر محطاتها السياسية الكبرى.

ففي 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، اسكت اتفاق السلام المدافع بعد 43 شهرا من الحرب في البوسنة والهرسك. لكنه قسم البلاد الى كيانين: جمهورية صرب البوسنة والاتحاد الكرواتي المسلم. وخلف هذا التقسيم حدودا غير مرئية لكنها محكمة تصطدم بها كل محاولات المصالحة. وتمتد على مسافة 1050 كيلومترا من شمال البوسنة الى جنوبها.

وقد ازيلت آخر نقاط التفتيش التي اقامتها الشرطة بين سراييفو، عاصمة البلاد في الاراضي الكرواتية - المسلمة، وبين بالي المعقل الجبلي الذي اعلن «عاصمة» للكيان الصربي على بعد 15 كيلومترا. لكن الحدود لا تزال قائمة. والدلالة الوحيدة اليها على الطريق المقفرة تقريبا، لافتة كتب عليها بابجدية سلافية قديمة «سراييفو الصربية».

وبشكل مقهى اطلق عليه اسم «دايتون» نقطة تقاطع، اذ يتوقف عنده العابرون بين سراييفو وبالي وبالعكس، فيتركون سياراتهم في المرآب ليستقلوا سيارات اجرة كي لا تفضح لوحات التسجيل انتماءهم.

اما موستار، على بعد 130 كيلومترا الى الجنوب، المدينة التي اجتاحتها في 1993 و1994 معارك دامية بين الكروات والمسلمين فلا تزال مقسمة عند ضفتي نهر نيريتفا وتعكس صعوبة ارساء الاتحاد الكرواتي المسلم الذي نجم في 1994 عن تحالف قسري بين المجموعتين. ولا تمر على الجسور، التي بناها الاتحاد الاوروبي، سوى سيارات قليلة جدا تحمل لوحات اجنبية، او بضع نساء مثقلات باكياس التموين. وفي المتاجر يتم الدفع بالكونا الكرواتية في الغرب وبالدينار المسلم في الشرق.

والاتحاد المذكور اشبه بالفسيفساء، إذ يتجاور الكروات والمسلمون دون ان يختلطوا، في علاقة لا تزال تسودها احيانا مسحة من عنف. وفي المطلق، تتزايد الامثلة على فشل محاولات المصالحة بين الصرب والكروات والمسلمين، بحيث تقلص اتفاق دايتون الى مجرد وقف اطلاق نار مكلف، يضمنه وجود قوات متعددة الجنسية قوامها 31 الف رجل (من قوات اسفور) تنتهي مهمتها في منتصف مايو (ايار) 1998.

وحتى الآن لا يزال الشق المدني من الاتفاق حبرا على ورق: اعاقة حرية الانتقال، وتعثر عودة اللاجئين، وتعطيل الهيئات السياسية المشتركة بعد عام على الانتخابات العامة في 14 سبتمبر 1996.

وبينما يرتسم في الافق انسحاب قوة اسفور، تهدد الصحوات الانفصالية وهيمنة الاحزاب القومية والخلافات المستعصية على الاراضي، كما هو الحال في برتشكو، المدينة الشمالية الخاضعة لسيطرة الصرب والتي يطالب بها الطرفان، البوسنة بالتقسيم او بتجدد القتال.

وبالرغم من عملية اولى لقوة اسفور في العاشر من يوليو (تموز) في بريدور، في الاراضي الصربية، فإن مجرمي الحرب المفترضين لايزالون يتجولون بحرية، بدءا برادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة الملاحق دوليا والذي لا يزال يحكم في الظل محاطا بمساعديه في بالي.

ولا يساهم دعم العواصم الاجنبية، وعلى رأسها واشنطن، لرئيسة الكيان الصربي بيليانا بلافسيتش، العدو اللدود للقوميين المتطرفين في بالي، سوى في تعميق الهوة بين الطرفين.

السكرتير الأول في السفارة الأفغانية لدى اسلام اباد، محمد عبد الوهاب، يوقع اسمه على دفتر التعازي في موت الأميرة ديانا في مقر المفوض السامي البريطاني امس (أ ف ب)

يلتسين وتشيرنوميردين يتباحثان قبيل انعقاد دورة «الدوما» الجديدة

موسكو: من سامي عماره

قبيل انعقاد الدورة الجديدة لمجلس الدوما المقرر له صباح اليوم بعد انتهاء العطلة البرلمانية، استقبل الرئيس بوريس يلتسين امس رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين وبحث معه المسائل المتعلقة بطرح مشروع ميزانية الدولة لعام 1998 ومناقشته في الاجتماع الاول للمجلس الى جانب عدد من القضايا الداخلية سواء المتأخرات المالية الى جانب ما يتعلق بالشيشان.

وكان اصلان مسعدوف رئيس الشيشان قد اعلن انهم لا يتعجلون التوقيع على اتفاق نقل نفط بحر قزوين عبر اراضي الشيشان. واشار الى ان العقبة الرئيسية التي تعترض توقيع الوثائق الخمس بهذا الشأن تتمثل في الاختلاف بشأن «التعريفة» السارية في روسيا الاتحادية. وقال ان الجانب الشيشاني يعرض مبلغ 4.25 دولار لقاء نقل كل طن من النفط الاذربيجاني عبر الاراضي الشيشانية.

اما فيكتور تشيرنوميردين فقد اشار الى ان التعريفة التي تطرحها موسكو ليست من باب التمني بل تتفق مع العرف المعمول به مؤكدا انه لا حلول وسطا بهذا الصدد. وعن نقل النفط المقرر بدؤه اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل فمن الممكن ان يتم عبر طريق آخر. لكن الرئيس يلتسين قال ان هذا الحل «غير مرغوب فيه» وانه اتفق مع مسعدوف على ضرورة حل المشكلة بالجهود المشتركة.

والى جانب هذه القضايا ناقش الرئيس يلتسين مع رئيس حكومته سير تنفيذ ميزانية اغسطس (آب) الماضي. فاعرب عن عدم ارتياحه لتعثر الوفاء بالديون تجاه بعض الاقاليم. واشار الى استمرار هذه المشكلة التي يعاني منها المعلمون ورجال التربية والتعليم في الاقاليم، الذين اضربوا عن العمل اول سبتمبر (ايلول) الحالي. وهو اليوم الذي تحتفل فيه روسيا كل سنة ببداية العام الدراسي.

في رد شديد اللهجة على مزاعم طلبان

إيران تنفي مساعدة قوات تحالف الشمال

طهران - وكالات الأنباء: نفت ايران اتهامات حركة طالبان الاسلامية الافغانية لها بتوفير السلاح والتدريب لجماعات تابعة لتحالف الشمال المعارض لها من اجل القيام باعمال تخريب في افغانستان ووصفتها بانها «مزاعم كاذبة».

وقال بيان اصدرته السفارة الايرانية في اسلام اباد: «دون اي اعتبار للحقائق، يعكف مسؤولو طالبان على نشر الاكاذيب ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية مثل توفير التدريب العسكري والسلاح للجماعات الافغانية المعارضة لها». وبثت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية البيان.

وكانت طالبان قد قالت يوم الجمعة انها ضبطت متفجرات ومعدات ايرانية مخبأة في اجولة اسمنت على الحدود الايرانية الافغانية كانت مرسلة بهدف تفجير مبان وجسور بناء على تعليمات من الحكومة الايرانية. واتهمت طالبان طهران بإقامة معسكرات تدريب للمقاتلين الافغان المعارضين على اراضيها ثم اعادتهم الى افغانستان.

وقال البيان الايراني: «مثل هذه البيانات الواهية، التي لا تستند لأي اساس من الصحة، لا تكشف فقط عن النوايا المنحازة للجماعة المذكورة، وانما تضعف ايضا اسس الجهود المستمرة التي تهدف الى تسوية مشاكل شعب افغانستان». ولا تخفي ايران ارتيابها في زعماء طالبان المتشددين ولا تزال تعترف بالرئيس المخلوع برهان الدين رباني رئيسا لحكومة افغانستان الشرعية.

يذكر ان طالبان، التي تتألف أساسا من أفراد من قبائل البشتون، تسيطر على ثلثي افغانستان تقريبا. الا انها تواجه معارضة التحالف الشمالي الذي يضم ميليشيا من التاجيك والاوزبك والهازارا. ولم يحدث اي تغيير كبير على خط المواجهة شمال كابل منذ ان حققت المعارضة تقدما سريعا قبل 5 اسابيع. لكن القتال تفجر في الآونة الاخيرة في الاقاليم الواقعة شرق البلاد.

أركادي چوكاسيان رئيسا لقره باغ بأكثرية ساحقة

ستيباناكيرت (اذربيجان) - أ ف ب: أعلنت اللجنة الانتخابية المحلية أن اركادي چوكاسيان وزير الخارجية في قره باغ انتخب باكثرية ساحقة رئيسا لهذه الاراضي الاذربيجانية المطالبة بانفصال هذه الاراضي الجبلية البالغة 4400 كيلومتر مربع عن اذربيجان التي تعتبر هذه الانتخابات غير شرعية..

وقال رئيس اللجنة الانتخابية جريجوري اوجانجانيان ان چوكاسيان (40 عاما) حصل على 89,3 من الاصوات في الانتخابات التي اجريت امس الاول وتميزت بمشاركة قوية بلغت نسبتها 84,4 في المائة. وأفادت النتائج ان المرشحين الآخرين بوريس اروشانيان وارتور توغمازيان حصلا على 5,35 في المائة و5,3 في المائة من الاصوات على التوالي.

وكان المرشحون الثلاثة قد وعدوا خلال الحملة بالعمل من اجل الحصول على اعتراف الاقليم عن اذربيجان. وهزم أرمن قره باغ - بمساعدة من يريفان - الجيش الاذربيجاني بعد حرب اوقعت نحو 20 الف قتيل ما بين العامين 1988 و1994 وادت الى هرب السكان من أصل اذربيجاني. ويطبق وقف لاطلاق النار منذ مايو (ايار) 1994.

وكان امام 89 الفا و302 ناخب مسجل الاختيار بين ثلاثة مرشحين وعدوا جميعا بالعمل على التوصل الى اعتراف بانفصالها. ووعد المرشحون الثلاثة بتعزيز القدرات العسكرية لهذه المنطقة الجبلية وبالسعي للحصول على استقلالها. ومع ذلك تؤكد ارمينيا الدولة المجاورة لقره باغ ان الانتخابات لن تؤثر على المحادثات المقبلة مع اذربيجان.

تعديل وزاري ياباني متوقع الأسبوع المقبل

طوكيو - وكالات الانباء: قالت انباء صحافية امس ان رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو سيجري تعديلا وزاريا في حكومته المؤلفة من 20 عضوا اوائل الاسبوع المقبل لكنه سيحتفظ بوزير المالية هيروشي ميتسوزوكا.

ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء عن مصادر حزبية قولها انه في تعديل وزاري متوقع ان يحدث في 11 من الشهر الحالي بعد اعادة انتخاب هاشيموتو رسميا رئيسا للحزب الديمقراطي الحر الحاكم يتوقع لكيزو اوبوتشي، زعيم احد اجنحة الحزب، ان يخلف يوكيهيكو ايكيدا وزيرا للخارجية.

واعادة انتخاب هاشيموتو شبه مؤكدة إذ لا منافس له على زعامة الحزب. وكان هاشيموتو قد اصبح رئيسا للوزراء في يناير (كانون الثاني) 1996 وبدأ ولاية ثانية في نوفمبر (تشرين الثاني) منه. وقالت الانباء ان من المتوقع ان يختار هاشيموتو كينزو موراوكا العضو المخضرم في الحزب الديمقراطي الحر ليخلف سيروكو كاجياما امينا لمجلس الوزراء.

شقيق الرئيس الأميركي لـ «الشرق الأوسط»

هذه قصتي مع بيل وهيلاري

ليتل روك: من دافني باراك

«تلقيت اشارة من زوجتي تذكرني فيها بالاتصال هاتفيا باخي - بعد ان ننهي اجتماعنا - لنتمنى له «عيد ميلاد سعيدا».

الأخ المعني بالاتصال هو الرئيس الأميركي بيل كلينتون وكان يحتفل بعيد ميلاده الحادي والخمسين والمتحدث هو اخوه روجر.

وهناك تشابه صارخ بين الأخوين، نفس العيون الصافية الزرقاء التي تطبع ملامحهما بشكل يجعلهما متطابقتين تماماً.. وكلاهما يحمل نفس البنية الجسمانية مع ميلان روجر قليلاً نحو الثقل، إلا ان شيئاً واحداً يفرق بينهما هو ان روجر ذو شعر كثيف أسود على العكس من بيل صاحب الشعر الأشقر الخفيف.

تحدث روجر بحرية عن مشاعره نحو اخيه وهي الاعتزاز والحب... الى آخر، من جهة اخرى فان المنصب الذي يتبوأه اخوه كرئيس القوة العظمى في العالم يقف حجر عثرة امام مسيرته كمغن. أو بكلمات اخرى، لا أحد في الحقل الموسيقي الأميركي يريد ان يتعامل معه كمجرد فنان.

سألته: «هل تجد صعوبة في كونك اخاً لبيل كلينتون؟»

فقال «دون اي نوع من سوء الفهم ارجو ان اوضح انني فخور جداً باخي بيل.. وهل هناك اعظم من حمل اللقب: «الاخ الأول» في العالم الحر؟

قلت «كلمة «لكن» تتردد اصداؤها اثناء كلامك» فقال: «هذا صحيح. يجب ان تفهمي ان أخي جد مهتم بنجاحي في مهنتي كمغن. وقد أعلن ذلك لبعض الشخصيات في اوروبا وفي اماكن أخرى من العالم بقوله لهم: «جربوا الاستماع لما يعزفه شقيقي من موسيقى». ولكن لسوء الطالع فانه لم يود ان يعمل على نشر هذه الدعاية لي في اميركا. ولك ان تتصوري كيف تبدو الخطوط العريضة في صحف «التابلويد» في حالة حدوث اي خلل يتعلق بالرئيس، إذن فما يبدو مشكلة للآخرين يخلق مشكلة بصورة اكبر لي، لذلك فقد رحلت الى لوس انجليس، تلك المدينة التي تعج بالنجوم.. ومن جهة اخرى فان اهلها ليسوا على استعداد للاهتمام بمن يكون اخي اذا قدر لي النجاح فيها وهذا ما أتوقعه».

في هذا الوقت كنا نتناول طعام الغداء في مطعم فندق «اكسيلسيور»، وهو نفس الفندق الذي دعيت فيه پولا جونز (او لم تدع؟) الى غرفة حاكم الولاية. وبقية القصة معروفة لدى الناس.

ويقول روجر: «سأفعل ما بوسعي وما ليس بوسعي لأبرهن للعالم أنها مسألة ملفقة».

وروجر الآن في كنف السيدة نانسي اتكنز التي تعتبره كابنها، ومع شعوره بانها تمثل اماً ثانية له، يقول بأسى «بعد وفاة والدتي.. سيظل هذا مأواي للأبد».

لقد كتب الكثير عن الطفولة التعسة التي عاشها الاخوان كلينتون بسبب والدهما القاسي الذي جعل من حياة والدتهما جحيماً لا يطاق، وبرغم كل المعاناة فقد حقق احد الأخوين كل اسباب النجاح متخطياً كل عقبات الحياة المريرة. وعلى العكس من ذلك كان روجر الذي لقبته الصحافة بـ«كبوة الأسرة». وقد حدث ان دخل السجن محكوماً عليه بجرائم مخدرات، وجاهد كثيراً بغية الوصول الى هدفه الذي اختطه في الحياة ولكن دون جدوى في ما يبدو. اما الان فقد قرر ان يحمل مستقبله بين يديه تراوده آمال عراض لمستقبل مشرق.

يقول روجر: «تغيرت حياتي منذ زواجي وخاصة بعد ميلاد ابني تيلر، واصبحت الان الحياة تحمل اكثر من معنى بالنسبة لي، فقد توفرت لي الأسباب لاستثمار الكثير من الوقت والجهد في تسجيل الكثير من الأشرطة الموسيقية.

كما اتيح لي ان اوقع بعض العقود مع بعض المنتجين بغرض احياء سهرات فنية، فقد وقعت عقداً مع (ICM) وهي وكالة كبيرة متخصصة في احياء السهرات الغنائية. وبالفعل قمت باحياء عدة حفلات حول العالم، ويبدو ان الحياة بالنسبة لي اسهل خارج الولايات المتحدة من داخلها.

● كيف تصف علاقتك بأخيك؟

- علاقتنا حميمة للغاية، كانت علاقتنا في الماضي وكما هي في الحاضر قوية للغاية اكثر من علاقة اي اخوين آخرين، بيل ليس لديه أب، والده الأصلي قتل في حادث سيارة قبل مولده، وقد تبناه والدي واصبح مسؤولاً عنه قبل 5 أعوام من ميلادي انا، كان والدي فظاً وقد أساء كثيراً معاملة والدتي بضربها. وعندما ولدت انا كان بيل في العاشرة من عمره وقد اتخذ اسمه بالتبني «كلينتون». وقبل ثلاث سنوات من الان اصبحنا اكثر التصاقاً من ذي قبل نتيجة لوفاة والدتنا.

● ما يثير اهتمامي هو ان كليكما يتمتع بخلفية موسيقية، إذ ان بيل يعزف على الساكسفون بينما اتجهت انت الى الغناء، فما هو السبب في ذلك؟

- كانت والدتنا تعشق الموسيقى، برغم انها لا تملك الحس الموسيقي للعزف او الغناء.. وقد زرعت هذا الحب عميقاً في نفوسنا. وكان أخي يعزف على الساكسفون لفترة 17 عاماً، اما انا فقد بدأت ممارسة الغناء في السابعة أو الثامنة من عمري. وأخي يغني كذلك وصوته لا بأس به، وقد اتجهت الى الغناء بسببه، وقد اعتادت والدتنا ان تضعنا أمام منضدة التجميل في المنزل قبل ان تسرع للمستشفى لتعمل كممرضة ثم تأتي لنمارس الغناء معاً.

● ما رأيك في النقد الذي وجه ضد هيلاري؟

- انهم نفس الأشخاص الذين انتقدوا من قبل اخي وانتقدوني انا كذلك. لم أعد افهم لماذا يلاحق بعض الناس الآخرين ويحاولون ادانتهم بقدر استطاعتهم وبأي وسيلة كالأطفال.. لا أفهم السبب وراء ذلك؟

● كيف تتعامل معك؟

- بشكل ممتاز، وقد وصلت علاقتنا قمة الجودة في السنوات العشر الأخيرة.. وحول كل المواضيع التي كانت سبباً في خلافاتنا في السابق فقد اتضح ان هيلاري كانت على حق فيها.

● ما هي المواضيع التي كنت انت وهيلاري تختلفان عليها؟

- اسلوب حياتي.. اسمعي.. انا لا أنكر انني كنت أعيش حياة فوضوية. وكنت ادخل البيت الأبيض ومعي بعض الزوار.. وفي ذات يوم استوقفتني قائلة: «روجر مرحباً بك في اي وقت الى هذا المكان ولكن يتوجب عليك ان تعطي اشارة مسبقة بوصولك، ولا يمكنك مجرد الحضور هكذا بدون دعوة».

كانت على حق.. في ذلك الوقت لم يكن ميسرا لي ان أفهم انها وأخي يحملان لي كل تقدير. والآن تغير اسلوب حياتي جذريا واصبحت علاقتنا الآن كافضل ما تكون عليه كأخ لزوجها من حيث المودة.. ونحن نتحدث كل شهر بطريقة فيها الكثير من الملاطفة.

● ومع أخيك؟

- اوه.. نتحدث كثيراً.

● ماذا عن المستقبل؟

- في خلال السنوات القليلة المقبلة سيأخذني الناس مأخذ الجد على الأقل ستختلف صلة الناس بي وتبعاً لذلك ستتغير تصرفاتهم تجاهي، وسيتحسن أسلوبي في العمل الغنائي.. وأنا على يقين من ذلك.

● ألن تشعر بالحنين الى «فترة الرئاسة» في ما بعد؟

- نعم نعم سأفتقد البيت الأبيض كثيراً، سأفتقد اي لحظة حانت لي فيها فرصة التجول في أركان هذا البيت.. لقد كان ذلك جزءا من التاريخ ان أمشي حوله وأصبح جزءا منه.

● لقب «الأخ الأول» هل يحمل أي معنى أم انه مجرد لقب؟ مثل «ساكس، القط الأول»؟

- هذا مصدر فخر لي، فأنا أمثل الولايات المتحدة.

● حقاً..؟

- صدقيني ويفرض علي هذا اللقب التصرف بحكمة، خاصة عندما اكون خارج البلاد إذ تكون عيون كثيرة متركزة علي، ويتطلب هذا مني ان أعطيهم الانطباع بأن هذه هي الولايات المتحدة.

● ما هو الشيء المحفور في ذاكرتك عن أخيك بيل؟

- هو اننا كنا باستمرار معاً.. لقد بقينا معاً في كل الأوقات.. واشير هنا الى فترة طفولتنا حتى سن الثامنة إذ افترقنا بعدها جغرافيا.

● تشيلسي «الابنة الوحيدة» هل ستكون قريبة منك جغرافيا؟

- في استطاعتي ان افخر بابنة العم الذي تتمناه تشيلسي دائماً. لقد كنت مفتوناً بها منذ ولادتها.. وانا الآن في حالة إثارة شديدة لأنها ستغادر الى الساحل الغربي (للدراسة). بالرغم من ان اخي ليس مرتاحاً لذلك، فقد ناقشنا الأمر معاً، يصعب عليه امر فراقها.. انها ذكية جداً وودودة وتتمتع بالصراحة واللسان اللبق مع الآخرين. انها تشبه اخي وهيلاري من الظاهر.. سيكون رائعا اذا كانوا جميعا في مكان واحد.

● ماذا يقول بيل لأخيه الذي تغيرت حياته كلية؟

- اتمنى ان يقول عني: «انني فخور به» مثلما اقول انا الشيء نفسه عنه.

تحضيرات لتدخل عسكري في أنجوان بجزر القمر

موروني - أ ف ب: يستعد نحو 200 عسكري من جزر القمر منذ مساء امس الاول للتوجه الى جزيرة انجوان الانفصالية، تبعا لما اورده مراسل وكالة الأنباء الفرنسية في مرفأ موروني أمس..

وبدا الجنود المزودون بأسلحة خفيفة مستعدين لمغادرة موروني ليلا على متن سفينتين مدنيتين. لكن بعض افراد الطاقم رفضوا الذهاب الى انجوان وبرزت انشقاقات في صفوف العسكريين. وكان الجنود صباحا يواصلون استعداداتهم للتوجه الى انجوان. ولم يتم اصلاح الخطوط الهاتفية بين جزر القمر المقطوعة منذ عصر امس الاول.

ولم تعط السلطات اي تفسير رسمي لهذه التحركات العسكرية. لكن وزارة الخارجية نشرت امس الاول بيانا وجهت فيه تحذيرا شديد اللهجة الى انفصاليي انجوان المتهمين بانهم «باتوا يشكلون حركة تزرع الرعب والفساد». وكانت مناورات قام بها جيش جزر القمر قبالة موروني قد ساهمت الاسبوع الماضي في انتشار شائعات عن عملية انزال وشيكة في انجوان التي اعلنت الشهر الماضي استقلالها من جانب واحد. وسرعان ما حذت حذوها جزيرة موهيلي المجاورة.

وتتم هذه التحركات العسكرية في الوقت الذي يقوم فيه سفير ساحل العاج بيار ييري المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية، بزيارة منذ السبت الى جزر القمر للتحضير لمؤتمر مصالحة بين الحكومة والانفصاليين. وردا على سؤال لوكالة الانباء الفرنسية قال ييري انه يعتزم التوجه (مساء امس) الى انجوان مؤكدا ان الحكومة طالبت بتأجيل المفاوضات المتعددة الاطراف المقررة اعتبارا من العاشر من الشهر الحالي في اديس ابابا. وقال ان الحكومة تقول انها غير مستعدة للمفاوضات. واضاف: «اننا نتجه نحو تأجيل المفاوضات لبضعة ايام او اسبوع واحد».

مغامرة الإعمار والإنماء في لبنان: خطة أم قفزة نحو المجهول؟

باسم الجسر

قال لي، رجل اعمال ناجح، ردا على السؤال الذي يتبارى السياسيون والاقتصاديون في الاجابة عليه، واعني زيادة الرسوم على البنزين لتمويل مشاريع التنمية في لبنان:

- خلافا لما يخشاه او يحذر منه بعض المعارضين، وبعض الوزراء ايضا، فإنني متفائل جدا بمستقبل لبنان. ومضى يشرح اسباب تفاؤله، قائلا: «ان عدد المصارف الاجنبية الكبيرة التي عادت تفتح فروعا لها في لبنان، يزداد، يوما بعد يوم. كذلك الرساميل العربية والاجنبية التي تتوظف في مشاريع عمرانية وسياحية وصناعية. وهذا يعني ان الثقة الدولية بلبنان ومستقبله الاقتصادي، قد عادت. اما بشأن الدين العام فإنه ضروري. وما من دولة في العالم غير مدينة. ولكن هذا الدين العام، وقد يبلغ الاربعين مليارا، سوف يمحى بعد ان يتحقق السلام في الشرق الأوسط. وخلافا لما يخشاه البعض من الشراكة او الالتحام والتمازج بين سورية ولبنان، فإن لبنان هو المستفيد، على المدى الطويل، من هذا الالتحام، اكثر من سورية، والاقتصاد السوري هو الذي سيتجه، اكثر فاكثر، نحو الانفتاح والليبرالية، وليس الاقتصاد اللبناني، نحو الانغلاق والحماية.

ليس رجل الاعمال هذا وحيدا في نظرته التفاؤلية الى مستقبل لبنان الاقتصادي. فالرئيس الحريري يشاركه، ولا ريب، في تفاؤله، كذلك عدد من المتفائلين، «دائما» بلبنان وقدرة اللبنانيين على التغلب على كل المحن والصعاب. (حتى ولو كانت حربا اقليمية - داخلية استمرت سبعة عشر عاما). ولكن، من الآن الى ان يتحقق السلام في الشرق الأوسط، وتمحى الديون والقروض الخارجية، مرحلة صعبة جدا على لبنان ان يجتازها. وكثيرون هم بين السياسيين والاقتصاديين الذين تتراوح نظرتهم، بين التشاؤم والشك والتساؤل. ولقد كانت الاسابيع الاخيرة بمثابة امتحان لقدرة الدولة - والشعب - على اجتياز عدة ازمات ومفاجآت غير سارة. في الجنوب، عندما اندلعت قضية جزين، وما تبعها من قصف ونسف، والدعوة الى «ثورة الجياع»، التي انطفأت قبل ان تندلع، واخيرا، انقسام الوزراء حول طرق تمويل المشاريع الانمائية، التي اقتنعت الحكومة اخيرا، بضمها الى الاولويات، مع اعادة المهجرين واعمار وسط العاصمة وتأهيل البنى التحتية. ولا ننسى «الميني - ازمات»، كتلك الناشبة بين وزير الخارجية، فارس بويز، ورئيس الحكومة والدائرة حول «من»، في الحكومة يتولى رسم او تنفيذ السياسة الخارجية: رئيس الحكومة ام وزير الخارجية؟ او كتلك التي نشبت بين وزير المال ووزير الطاقة الكهربائية، وكادت تصل بالوزيرين الى التضارب في مجلس الوزراء.

في حديث صحفي قال رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، ان رئيس الحكومة فاتحه بامر تقديم استقالة الحكومة واعادة تشكيلها، بعد تغيير - او استبعاد - بعض العناصر التي لا ينسجم معها، وانه - الرئيس بري - نصح الرئيس الحريري بالاقلاع عن فكرة التعديل الوزاري، او الاستقالة، «لان ذلك ليس من مصلحته ولا من مصلحة البلد». وهذا الكلام يعني ان الرئيس الحريري بات متضايقا من الوزراء «الذين يركبون راسهم» ويعارضون مشاريعه او لا يتحمسون لها، او يعتبرون انفسهم لاكثر من سبب، «غير تابعين» له، كما يعني ان رئيس المجلس يفكر ويخطط بنظر الى المستقبل نظرة مختلفة عن نظرة الرئيس الحريري، (مع انه في النظام الديموقراطي - البرلماني، يفترض ان يكون رئيس الحكومة ورئيس المجلس منتمين الى اكثرية نيابية واحدة، اي متفقين، سلفا، على السياسة العامة). وغني عن القول ان رئيس الجمهورية، الذي غادر لبنان في زيارة للبرازيل، له مواقفه وآراؤه الخاصة بالنسبة لكل هذه الامور، وهي لا تتطابق، كل التطابق مع آراء ومواقف رئيسي المجلس والحكومة. وانه ومن حين لآخر تتصادم مواقف وآراء الرؤساء الثلاثة «ويتنصب الميزان» الى ان تتدخل دمشق (وغالبا بناء على طلب احدهم او طلبهم معا)، لتدوير الزوايا الحادة، ولحلحلة الامور وطي الازمات.

الا ان المسألة، هذه المرة، تبدو اكثر جدية، وان كانت اقل صخبا، لانها تتعلق بقضايا اقتصادية واجتماعية ومالية. لا سياسية او وطنية او قومية، حيث يحل الاجتهاد محل الارقام، وتحل الايديولوجيا، محل الجيب، ويعلو القرار «القومي» على القرار الوطني او الطائفي. ان الدولة اللبنانية، لا تستطيع ايقاف برامج الاعمار ولا الاقتراض من اجل تنفيذها. كذلك لا يمكنها تنفيذ مشاريع تنمية المناطق «المحرومة» في لبنان، دون ايجاد موارد لتغطية نفقاتها. كما انها لا تستطيع تخفيف شكوى اكثرية اللبنانيين من غلاء تكاليف الحياة، الا بزيادة معدلات الاجور، وانفاق المزيد على التعليم الرسمي والمساعدات الصحية. اي بتحميل خزينة الدولة عشرات المليارات. فمن اين تأتي بالمال؟ قروض؟ ضرائب جديدة؟ اقتصاد في الانفاق؟ ان القاموس الاقتصادي لا يتسع لمزيد من الطرق والوسائل المتوفرة للدول للانفاق على الشأن العام. ولكن، وإذا لم تلجأ الحكومة الى «طبع العملة»، والتضخم المالي وسقوط سعر الليرة اللبنانية، فليس امامها سوى الضرائب والقروض، سبيلا. وكلاهما له عواقب غير محمودة: اذ يؤدي الأول الى تزايد النقمة الشعبية، ويؤدي الثاني الى ارتهان المستقبل، والى تخصيص قسم كبير من موارد الدولة، لخدمة الدين العام. فأي الطرق سوف تختار الحكومة اللبنانية؟ وأي نوع من الضرائب والرسوم سوف تفرض لتغطية نفقات تمويل مشاريع انماء المناطق المحرومة؟ وايهما اكثر او اسرع فائدة ومردودا: استثمار مياه نهر العاصي، وري عكار، ام انجاز الاوتوسترادات والجسور والانفاق والمرافق التي سوف تجلب ملايين السياح والمصطافين الى لبنان؟ ام عودة كل المهجرين الى قراهم، واتمام ما يسمى بالمصالحة الوطنية، اي تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية والتي تشكل حجر الزاوية في حاضر ومستقبل لبنان؟ ام تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، الذي ينهي الحروب اللبنانية، فعليا، لا رسميا؟ تلك هي المسألة. وذلك ما يشغل بال السياسيين والقياديين والزعماء. ووسائل الاعلام والمعلقين. ولكن ما يشغل بال الشعب، مختلف. ففي لبنان، حسب الاحصاءات الرسمية اكثر من ستين في المائة من اللبنانيين يعيشون في مستوى اقرب الى الكفاف او الفقر منه الى المستوى اللائق بالانسان. واكثرية اللبنانيين هذه، يهمها الأمن والاستقرار والسلام الداخلي، ولكنها تشكو من غلاء الايجارات والتداوي واقساط المدارس وأسباب المعيشة الأخرى. وتتطلع الى الدولة لمساعدتها في ذلك. اما الدولة، وفي عصر العولمة والتجارة الحرة، ونظرا لليبرالية الاقتصادية اللبنانية العريقة، فإنها لا تستطيع سوى الابقاء على السرية المصرفية، وعلى نظام الضرائب المخفضة على الدخل، والحرية الاقتصادية الواسعة، لكي تستجلب الاستثمارات والتوظيفات والسواح. فهل من الممكن او السهل، القيام بكل هذه المشاريع والاصلاحات، في آن معا؟

بانتظار عودة رئيس الجمهورية من البرازيل، وزيارة وزيرة الخارجية الاميركية للشرق الأوسط، واستئناف - او انقطاع - المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية، ليس امام الحكومة اللبنانية سوى الانتظار. قد تجد الحكومة مع النواب والأوساط الاقتصادية، حلا وسطا لتمويل مشاريع تنمية المناطق المحرومة، غير زيادة ضريبة البنزين، او معها. وقد يهدأ الوضع في الجنوب، قبيل وبعد زيارة «اولبرايت». وقد يدخل لبنان، بعد اشهر، معركتين جديدتين، او ثلاثا، ونعني: معركة تمديد ولاية الرئيس الهراوي، ومعركة تعديل قانون الانتخابات. (اذ يبدو أن الرئيس الحريري مصمم على طرح مشروعه لتعديل قانون الانتخابات على اساس الدائرة الواحدة الشاملة لكل لبنان وعلى تأسيس حزب سياسي يفوز بالاكثرية المطلقة على اساس هذا القانون، مما يتيح له، عند ذاك، تأليف حكومة كاملة الولاء له). هذا اذا لم يحدث على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط ما من شأنه الطغيان على هذه الهموم اللبنانية الصغيرة.

ولكن، بانتظار كل ذلك، يرتفع، اكثر فاكثر، وكل يوم، السؤال الجدي التالي: من أين؟ وما هي افضل طريقة لتمويل كل المشاريع العمرانية والانمائية التي يحتاجها لبنان؟ والمقلق: هو انه ليس من جواب او اتفاق، حتى بين الوزراء، على الجواب؟ وبالرغم من ذلك، كثيرون هم الذين يراهنون على مستقبل لبناني مزدهر. وفي مقدمتهم: المصارف الاجنبية، والرساميل العربية؟

> بالرغم من تدفق الرساميل والاستثمارات العربية والغربية على لبنان، ترتفع فوق سياسة تمويل مشاريع التنمية عدة أسئلة وتحفظات

مطلوب تجاوز ثقافة الصمت عن التمييز العرقي

بيفرلي دانييل تاتوم *

«على كل من خاض جدالاً صعباً، مثيراً للضيق، وعقيماً، عن العرقية، أن يرفع يده» فوراً ارتفعت كل الأيدي في القاعة حين نطقت بالطلب أعلاه، خلال دورة تعليمية عن سايكولوجيا التعصب العرقي.

رغم أننا في الولايات المتحدة نعيش في بلد تبرز فيه قضايا العرق باستمرار في الأخبار، فإن قلة منا تعرف كيف تتبادل الحديث عن ذلك مع أناس من أعراق أخرى.

إلى ذلك أن صمتنا، المتفاقم بالفصل الاجتماعي المكين، يعني أن الكلية هي في الغالب الأعم المجال الأول أو الفرصة الأولى لكي يعمل ويعيش معظم الأميركان في وسط متعدد الأعراق، ويدخل في حوار متعدد الأعراق. ولقد رأيت بأم عيني مدى صعوبة ذلك، بل قل مدى فزع الكثيرين من الشروع في أي حوار مع آخرين عن العرق.

لكني تعلمت من التجربة أيضاً أن الحوار عن العرق وعن التعصب العرقي يمكن أن يشكل حافزاً جباراً للتغيير. فطلابي، سواء من البيض أو السود، يقرون في الحال بمخاوفهم في مقالاتهم وفي صحفهم الحائطية. ويتخشى بعض الطلبة البيض من جهل بالذات بسبب قلة التجربة أو انعدامها مع أناس ملونين، لذا تراهم يوجهون أسئلة ساذجة، أو يبدون ملاحظات جارحة.

صحيح أن هذا ما يحصل أحياناً، إلا أن الصمت لا يخلو من خطر. فالطلاب الملونون غالباً ما يفسرون الصمت على أنه دعم عنصري للوضع القائم.

وبسبب سيادة ثقافة الصمت عن العرق والتعصب العرقي في الكثير من الأوساط البيضاء فإن الطلاب البيض يفتقرون إلى المراس اللازم لإزاحة الكوابح السابقة التي تمنع الكلام. ويلاحظ هؤلاء أن الطلاب الملونين يتحدثون عن التعصب العرقي بوتيرة أكبر، وبيسر أكبر.

وتقول إحدى الطالبات البيضاوات: «أثناء نقاشاتنا في الصف الدراسي، كان الطلاب البيض يبدون، عند الحديث، سنجاً، وأغراراً بما يتفوهون. وكثيراً ما تجدنا نجهد للعثور على الكلمة المناسبة لشرح أفكارنا... أما الطلاب الملونون فيتحدثون بطلاقة، وأسمع منهم أموراً لم أسمع بها من قبل. وأن المشاعر والمواقف والكلمات تأتيهم دون عناء».

وتضيف أن معظم الطلاب الملونين في ذلك الصف أكثر لباقة في الحديث عن التعصب العرقي، وأكثر وعياً وإدراكاً بتأثيرها على حيواتهم وأشخاصهم مما كانت تتصور.

لكني أعتقد أنها مخطئة في تصورها عن سهولة تناول الموضوع لدى الملونين.

وكتبت امرأة أميركية آسيوية في صفي عن صعوبة الحديث: «أفهم أن بعض (البيض) يحاول، لكنهم يحتاجون أحياناً إلى خطوات أكبر ومجازفات أكبر. انني أجازف كثيراً حين أتحدث عن تجربتي مع التعصب العرقي. مع ذلك فإن الثقافة المهيمنة تتطلب ذلك مني. انهم يعتقدون أنني أحب الحديث عن سخرية البيض من والدي أو سوء معاملة أختي الكبيرة في دائرة الضمان الاجتماعي، ورغم أني أتحرج بل أنفعل أحياناً حول هذه القضايا، فإني أتحدث عنها لمجرد أن التزم جانب الصدق في ذكر مشاعري».

من تراه إذن يحكي قصتها ان لم تفعل هي نفسها ذلك؟

وكتب طالب أميركي أفريقي يقول: هناك شيء ولحد أتصارع معه... حين يدور النقاش حول العرقية... ذلك أني أميل إلى اليأس وترك النقاش إذ يجول في خاطري أن الشخص الذي أخاطبه (ذكراً أو أنثى) لن يفهمني قط. فما الفائدة؟ وهكذا أهزم نفسي بنفسي».

ان حنق الملونين وشعورهم بالإحباط أصعب من أن يحتمله بعض البيض. وقالت لي طالبة بيضاء في صفي: «غالباً ما أشعر أن أحاسيسي لا وزن لها في الحوارات العرقية لأنني بيضاء. فهم يزدرون بآرائي ومشاعري. وأدرك في الوقت نفسه أن هذه المشاعر هي التي تدفعني للانسحاب من مقارعة التعصب العرقي برمته. مع ذلك أعترف بحاجة الطلاب البيض إلى الإصغاء لطلاب الأقليات حين يعبر هؤلاء عن غضبهم تجاه النظام الذي خذلهم دون أن يعتبروا هذه الرسالة بمثابة هجوم شخصي عليهم».

وهذا ما تأمله طالبة ملونة. إنها لا تبحث عن الشفقة بل الحوار مع أنداد يرغبون في الإصغاء حين يحتدم الحوار.

وبوسعنا جميعاً أن نستفيد مما يتعلمه طلابي. فالحوار الهادف يتطلب نبذ الخوف وفتح الباب للمجازفة من أجل بناء الثقة. إن اختلاف تجارب الحياة يقود إلى تصورات متباينة، وأحياناً متضاربة، عن الواقع. ولكن حين يلتزم الناس بالأمر بثبات، فإنهم يتوصلون إلى تفاهم أفضل، وبلورة رؤية جماعية لإمكانات التغيير الاجتماعي.

وهذه الأهداف جديرة ببذل بعض الجهود. فنحن، كمجتمع، ندفع ثمناً باهظاً عن صمتنا. فالتعصب العرقي الذي يمر على المستوى الشخصي أو الثقافي أو المؤسساتي من دون اعتراض، بسبب الصمت، يؤدي إلى إهدار القيمة البشرية، وتدهور الإنتاجية، وتصاعد موجات الخوف والعنف.

وإذ يتوجه الطلبة إلى الكليات، دعونا نأمل أن يستجمعوا شيئاً من الشجاعة، وأن يحثوا غيرهم على قدر مواز من الجرأة، كيما يتبادلون الحوار عن الحاجة إلى تغيير الأوضاع ولو قليلاً.

* استاذة أميركية متخصصة في علم النفس والتعليم، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

لا كثير وقت أمام البوسنة

ستيفن كاليا *

خلال الفترة الفاصلة بين عام 1992 وتطبيق اتفاقات دايتون نهاية عام 1995 لقي نحو 200 الف شخص مصرعه في البوسنة، فيما شرد مئات الآلاف من منازلهم فباتوا لاجئين بلا مأوى. وروع العالم لما وقع من دمار وخراب وقتل عرقي ارتكبه المحاربون من سائر الاطراف. مع ذلك نجد ان لانعدام الاستقرار برسخ اقامة ثانية في البوسنة بعد مضي 18 شهرا على وقف القتال، مهددا بتقويض التوازن الحساس للقوى القائم في البلقان.

وثبت الآن ان اتفاقات دايتون، التي مررت بفضل ضغط اميركي كبير حقا، اثمرت تسوية سياسية مهزوزة في عموم البلقان. وان الزيادة الاخيرة في احداث العنف متدنية الشدة في مناطق مثل «بانيالوكا»، وانخراط رئيسة صرب البوسنة، الذي يدعمه الغرب، بيليانا بلاسفيتش في الصراع المرير على السلطة مع انصار رادوفان كاراجيتش، واستمرار الاسئلة حول مدة وجود قوات الاسفور، ومدى قدرة خطة السلام على الثبات فترة اطول، كلها امور تهدد بتقويض السلام الهش الذي اقيم في البوسنة خلال الاشهر الماضية.

تمتعت قوات الاطلسي في البداية بميزة مفيدة خلال حملتها في البوسنة، وتتمثل هذه الميزة في تجنب الاخطاء التي ارتكبتها قوات البروفور التابعة للامم المتحدة خلال عملها في البوسنة بين 1992 و1995. فقد اعطى مجلس الامن لقوات البروفور سلسلة من التفويضات التي كانت اكبر مما ينبغي واشد غموضا والتباسا مما ينبغي. ونتيجة لذلك فان قوات الامم المتحدة ذات التجهيزات الضعيفة التي ارسلت في مهمات حفظ السلام لم تستطع ان تترجم هذا التفويض الى افعال واضحة. ولدى التفكير بقوات الايفور، حرص حلف الاطلسي على ان يربط ربطا واضحا ومحكما بين طبيعة المهمة وحدود التفويض والقدرات المتاحة، وان تكون المهمات المسندة للقوات محددة بوضوح وقابلة للتنفيذ.

ومنذ التحول من قوات الايفور الى قوات الاسفور في ديسمبر (كانون الاول) 1995، تحدد الهدف في تعديل المهمة على ضوء تقليص حجم القوات. ان كعب اخيل القوة الاطلسية الحالية في البوسنة يكمن في الحقيقة التالية، وهي ان على الحلف ان يعطي الاولويات لبعض المهمات العسكرية والدعم المدني - لئلا تتجاوز المهمات قدرات وطاقات قوة الاسفور. ونتيجة لذلك عجزت قوة الاسفور عن تنفيذ عمليات التفتيش المنتظمة لكل المواقع المخولة، وعددها 800 موقع للاسلحة الثقيلة والقوات الاخرى كما ان مهمات الدعم المدني تقلصت وقصرت على اعمال مختارة.

ان سجل عمل الاطلسي في البوسنة يؤكد مجددا ان النجاح العسكري وحده لا يكفل النجاح العام في عملية تدعيم السلام. ومن الافضل النظر الى الاستقرار الذي توفره قوات الايفور والاسفور بمثابة شرط مسبق للسلام، لكن السلام القادر على الديمومة يتوقف على المصالحة السياسية واعادة الاعمار الاقتصادي. لقد استطاعت قوات الاطلسي ان تفصل بين القوات المتحاربة لكنها لا تستطيع ارغام الناس على التعايش بسلام، فغالبية الناس لا تريد ان تتعايش مع بعضها مجددا.

ان ملاحق اتفاقات دايتون للسلام تنص على الانتخابات، والقضايا الدستورية، وامور اللاجئين والمشردين، وحقوق الانسان والرقابة من البوليس. ورغم انه لا يمكن لوم الاطلسي لعدم تنفيذ الشق المدني من الاتفاقات نظرا لقلة خبرة القوات في مثل هذه المهمات، فان الاطلسي مع ذلك بحاجة الى بلورة علاقة تعاون متينة مع اللجنة العليا للاجئين في الامم المتحدة UNHCR ومنظمة OSCE التي تتمتع بخبرة في ادارة شؤون اللاجئين، والغوث الانساني، والاشراف على الانتخابات لكنها تفتقر الى القدرات العملية لتنفيذ ذلك.

ان دور الاطلسي في اوضاع يوغوسلافيا السابقة عنصر حاسم في مسار تكيفها للبيئة الامنية الجديدة في اوروبا بعد الحرب الباردة. وهذا الدور يقدم لنا عيارا لقياس صدق سلوك الحلف والتزامه بالمبادئ المعلنة تبعا للقدرات الحقيقية.

لقد بينت الايام والاسابيع الماضية ان هناك خطرا مستمرا من تصاعد الحوادث المحلية الى مجابهة عسكرية.

وعليه لا بد من اعادة تحديد اولويات واهداف الاطلسي في الحال باسلوب واضح، ومعايير مرشدة، وموارد كافية وضمان الدعم من سائر البلدان والمنظمات المعنية، بدلا من تكريس الطاقات والموارد بحثا عن استراتيجية لاخراج قوات الحلف.

ويتعين على الاطلسي ان يوطد شروطا للسلام قابل للديمومة في البوسنة. وما لم تحل مشكلات النازحين والمشردين، وملاحقة المطلوبين لجرائم الحرب، واعادة بناء النسيج السياسي والاقتصادي للاتحاد البوسني، فان التاريخ سيبين ان منتصف التسعينات لم يكن سوى لحظة هدوء وجيزة في مأساة البلقان المدوية.

* كاتب واكاديمي من مالطا

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة جديدة في قرارات عراقية

● من زياد كوبرولو - عراقي مقيم في انقرة:

تعليقا على القرار الذي اصدره مجلس قيادة الثورة العراقي بتاريخ 1997/7/28 والقرار الذي سبقه بتاريخ 1997/7/6، القاضي بمنح الجنسية العراقية للراغبين من العرب ومنح اراض سكنية للفلسطينيين، وتعقيبا على الاخبار التي نشرت بهذا الصدد سواء في «الشرق الأوسط» او الصحف العربية الاخرى، اود ان اعرب عن رأيي بهذا الشأن:

اننا امام مسرحية جديدة توشك ان تفتح ستارها بسيناريو اسرائيلي - اميركي وبطولة الزعيم العراقي صدام حسين. فمنذ فترة والاخبار تتسرب الى وسائل الاعلام حول تطورات خطيرة في الشرق الاوسط لتحقيق مشروع توطين مليون فلسطيني في العراق، تتقلد فيه اسرائيل والولايات المتحدة الدور الرئيسي. والقراران المشار اليهما اعلاه يثبتان تقلد الرئيس العراقي لدور المقاول الباطني في تنفيذ هذا المشروع مقابل مغريات يهودية - اميركية ليست لصالح العراقيين ولا الامة العربية ولا الاسلامية، بل لصالح ادامة الحكم الحالي في العراق وعلى حساب الشعب العراقي بكافة طوائفه وقومياته وتكويناته الاجتماعية والسياسية.

من المعروف ان النظام العراقي ومنذ اواسط الثمانينات يقوم وضمن سياسة الصهر العرقي وتغيير الواقع الاثني لبعض المناطق في العراق بجلب اعداد كبيرة من المصريين والفلسطينيين العرب واسكانهم في المناطق الوسطى والشمالية من العراق وخاصة في المناطق التي يتكثف فيها التركمان ومن ثم منحهم بعض الامتيازات في تلك المناطق. وبجانب ذلك يقوم النظام ايضا بتطبيق سياسة التهجير القسري للتركمان والاكراد في تلك المناطق بغية احلال عرب الجنوب (الذين سماهم النظام بالمستفيدين) وكذلك المصريين والفلسطينيين في اماكنهم.

وليس من الغرابة ان يتخذ النظام العراقي قرارا من مثل هذا القبيل ليساعده ذلك في تحقيق تطهير هرم السلطة، وخاصة في جهازيه الامني والاستخباراتي اللذين فقد الثقة بهما. وما مغزى القرار رقم (40) الذي اتخذه النظام بتاريخ 1997/7/6 والقاضي بمنح الاراضي السكنية للاجئين الفلسطينيين إلا لتحقيق هذه الاهداف. وقد اكتملت المؤامرة بالقرار الذي عقب الاول بثلاثة اسابيع وصدر عن ما يسمى بمجلس قيادة الثورة العراقي بتاريخ 1997/7/28 هو ينص على منح الجنسية العراقية للراغبين من العرب بعد ثلاثة شهور على تقديم الطلب شريطة ان يكون مقدم الطلب بلغ 18 عاما ومن ابوين عربيين بالولادة ومقيما في الوطن العربي. اما موضوع استثناء الفلسطينيين من هذا القرار فما هو الا تضليل للرأي العام ولتخفيف حدة ردود الفعل التي يترقبها من العالم العربي والاسلامي.

ان ما يكمن خلف هذه التطورات هو ان مخاوف النظام التي تتغذى على سوء الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق تشعره بعدم الاطمئنان والاستقرار ومن صفاته التي تعودنا عليها انه يضحي بكل غال ورخيص من اجل ادامة سلطته حتى ولو كلفه تلك تضحية الشعب العراقي برمته وكذلك قضية امتنا الاسلامية ألا وهي القضية الفلسطينية.

ولعل السؤال هنا: هل يعيد التاريخ نفسه في مشروع همرشولد جديد؟ وهل ان هناك معونات جديدة للولايات المتحدة قدمتها او ستقدمها للعراق كما كانت قد قدمته لسورية عام 1950 مقابل توطين اللاجئين في سورية؟

الا يدرك النظام العراقي ان قراراته الاخيرة هي ضد الامة العربية خاصة والاسلامية عامة؟ وهي اكثر اضرارا بالامة، مما هي عليه بالتركمان وبقية الاقليات في العراق..

وعليه فانني اناشد الرأي العام العربي خاصة والاسلامي عامة بالوقوف امام هذه المؤامرة حيث اني اخشى يوما ندفع فيه الثمن غاليا عندما تبدأ الهجرة اليهودية الحقيقية الى اسرائيل في حالة تحقق هذه المؤامرة الخبيثة لا سمح الله.

• • •

عن التاريخ الحضرمي

● من احمد بن سالم بن هود العطاس - مكة المكرمة:

تعقيبا على ما كتبه سعيد محمد الطاهري - الرياض - بالعدد رقم 6807 تاريخ 1997/7/18 في «الشرق الأوسط» تحت عنوان «حضرموت يمنية» دونما ان يشير الى الدليل الواضح والمرجع الصحيح الذي يؤكد قوله.

لذلك نتساءل من اين استمد هذا القول، ولماذا لم يستند الى ما يثبت قوله. كمثل الكاتب قبله عبد الله عمر باوزير الذي اوضح كل شيء بالأدلة والبراهين لما كتبه في نفس الموضوع بالعدد (6758) تاريخ 1997/5/30.

ونحن هنا ايضا نود ان نسترعي انتباه الطاهري الى ان حضرموت ليست يمنية وللتأكد من صحة هذا ترشده الى الرجوع والاطلاع التام على الأدلة والبراهين المثبتة بأن حضرموت لم تكن يمنية من قبل بل كانت مستقلة بذاتها وباسمها وتاريخها العريق واذا اراد ان يتأكد مما شرحناه له في هذا التعقيب فعليه اولا الرجوع الى الكتب الخاصة بتاريخ حضرموت وهي كالتالي:

1 - كتاب «تاريخ حضرموت السياسي» لاصلاح البكري

2 - كتاب «صفحات من التاريخ الحضرمي» لسعيد عوض باوزير

3 - كتاب «ادوار التاريخ الحضرمي» جزءان في مجلد واحد للعلامة والمؤرخ، محمد بن احمد الشاطري. وهذه الكتب موجودة بالمكتبات.

• • •

مفارقة بين حكمين

● من مريم يسير - الرباط - المغرب:

اثار في نفسي الخبر الذي قرأته في «الشرق الأوسط» عن حكم للحكمة الاسرائيلية على تلك اليهودية التي نالت من الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم بالحكم بدفع غرامة مالية.

وفي نفس الوقت قرأت خبر حكم المحكمة الفلسطينية على ثلاثة شباب فلسطينيين ما بين 20 و27 سنة بالسجن بالاشغال الشاقة المؤبدة والسجن 15 سنة بسبب قتلهم يهوديا بهدف سرقة سيارته. وان كانت القضية مدنية ولكن المفارقة قائمة في الحكمين وفي طريقة ومبدأ المحاكمتين، فالاولى قالت لست نادمة وهؤلاء اعترفوا بالجريمة، والاولى نالت من نبي الاسلام فنالت من كل مسلم وهؤلاء قتلوا يهوديا.

وانا لا اقول كما قال اليهود ليس علينا من الاميين سبيل، ولكني اطلب باستئناف الحكم على هؤلاء الشباب واناشد الاقلام الصحافية بعرض القضية والاهتمام بها.

• • •

أضواء على مركبات الفضاء

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

ما كنت اود الدخول جادا في هذه المظاهرة التي اثارها هادي ابو عامرية على صفحات «الشرق الأوسط» حول هبوط المعدات او الانسان على ارض المريخ او القمر. ذلك انني لم استوعب حتى الآن سببا محددا لرفضه امكانية حدوث ذلك. لهذا فسأتابع مع ابي عامرية منطق الاقدمين في الرد على اهل النحل ونتقدم معه خطوة خطوة ونسأله فيما اذا كان ينفي امكانية اطلاق مركبة تسير في الفضاء، ام ينفي امكانية توجيه مركبة للوصول الى القمر او المريخ، ام ينفي سرعة المركبة، ام ينفي امكانية الهبوط على سطح القمر والمريخ؟

يعرف اخي ابو عامرية ان الاقمار الصناعية حقيقة موجودة لا شك فيها، وبواسطتها يتواصل الناس بالهاتف والفاكس وبواسطتها يستقبل الناس الفضائيات التلفزيونية، حيث يشاهد بأم عينه هوائيات الاطباق متجهة نحو الفضاء. وهذا يعني ان هناك محطات فضائية تستقبل الارسال التلفزيوني من محطة ثابتة على الارض وتعيد ارساله لاهل الارض. فإن وافق اخي الكريم على ذلك نكون قطعنا ربع الطريق.

ويعرف ايضا ان الارض تدور، وعليه فإن القمر الصناعي يجب ان يبقى مواجها نقطة ثابتة من الارض حتى يستمر في الاستقبال من نقطة ثابتة والارسال لمنطقة محددة. اذن فعليه ان يسير مواكبا ومقابلا لها حتى لا يفقد الاتصال. ثم على القمر ان تظل هوائياته مواجهة للارض حتى لا ينقطع اتصاله بالارض استقبالا وارسالا. ومعنى هذا كله ان عليه ان يسير بسرعة ثابتة يحددها بعده عن سطح الارض، وكلما ازداد بعدا في مداره ازدادت سرعته لانه بذلك سيضطر لقطع محيط دائرة اطول كلما ازداد نصف قطر الدائرة. فإن وافق ابو عامرية على ذلك نكون قد قطعنا معه نصف الطريق.

يعرف ابو عامرية ان بعض الاقمار الصناعية الباثة للارسال التلفزيوني او للاتصالات يبعد عن مركز الارض بحدود 41 الف كيلومتر وهذا الرقم يمثل نصف قطر الدائرة التي يسير على محيطها القمر الصناعي، ويكون محيط هذه الدائرة (257610) كيلومترات يقطعها في يوم وليلة، اي في 24 ساعة، وبذلك تكون سرعته 10733 كيلومترا/ساعة. اي بمعدل 3 كيلومترات/ثانية تقريبا. وبما ان هذا القمر يبقى هكذا لمدة نفترضها عشر سنوات دون امداده باية طاقة فمعنى هذا انه يقطع في عشر سنوات مسافة تقدر بحدود 940 مليون كيلومتر وحيدا عاملا مستقبلا مرسلا دون امدادات ودون تعب وتحت السيطرة الارضية التي تتحكم به من آن لآخر لتثبيت سرعته او مداره او وجهة هوائياته. ولو ان اخي الكريم زار اي محطة ارضية للاقمار لشرح له المختصون اكثر من ذلك، مما سيثير عجبه ويزيد من ايمانه ويبدد استنكاره، بل ويجعله منذهلا من التقدم التقني في هذا الموضوع، وخاصة في ما يتعلق بالسيطرة عن بعد وبالتواصل مع المحطات الفضائية مهما ابتعدت عن الارض.

ويعرف ابو عامرية مما سبق شرحه ان المركبة اذن تستطيع السير دون امداد بالوقود لمدة عشر سنوات، بل واكثر من ذلك بكثير. وتستطيع المحطات الارضية التحكم بها والسيطرة على اتجاهها لحظيا سيطرة شبه شاملة. وهذا يدلنا ان توجيه المركبة ليس كما نوجه رصاصة من بندقية، بل ان المركبة تتجه اولا الى تخوم القمر او المريخ، ثم يأتيها الامر ان تدور حوله بضع دورات تتناقص فيها سرعتها ويصغر معها محيط دائرة مسارها، ثم وعند نقطة تحددها المحطة الارضية يتم اختراق فضاء المريخ هبوطا نحو السطح.

ولا يظن اخي الكريم ان هذه قضية مستحيلة، انها معقدة، ولكنها قائمة لا شك في امكانية حدوثها من الوجهة التقنية مطلقا. والدليل على ذلك ان الصواريخ الحاملة للاقمار الصناعية تنطلق من الارض للفضاء باتجاه عمودي ثم ينفلت القمر من الصروخ الدافع له ثم يأتيه الامر بالانحراف قليلا قليلا حتى اذا وصل القمر الى مسافة محددة من الارض سار على بعد ثابت من الارض على محيط دائرة ثابتة، وهذا يدل على ان السيطرة على المركبة حقيقة ملموسة، وان توجيه القمر ليدور حول الارض او المريخ ثم السقوط على ارضه ممكن وطبيعي ولا مجال لانكار الموجودات.

اما سرعة المركبة فإن امرها ابسط من كل ذلك، حيث تتحدد السرعة عند انفلات المركبة من الغلاف الجوي والجاذبية الارضية وتبقى هكذا مع الامكانية الدائمة على اصدار اوامر لها لتقليل سرعتها او زيادتها او انحراف زاوية اتجاهها بواسطة تشغيل محركات صغيرة فيها لمدة ثوان قليلة او لاجزاء من الثانية احيانا.

ارجو ان يكون هذا الشرح مقبولا وهادئا وبعيدا عن قصص الجدات والخالات، فنحن في عصر جديد مختلف.

المحرر:

نشكر جميع القراء الذين ساهموا في مناقشة موضوع المركبة الفضائية «باثفايندر»، سواء منهم الذين أيدوا الحقائق العلمية او الذين شككوا فيها، على الرغم من خروج بعض المساهمات عن صلب الموضوع. لذلك سوف تكون المساهمة المنشورة اليوم، آخر المساهمات. تجنبا للتكرار وطلبا للتنوع في اختيار الموضوعات.

مسلسل السلام في ظل الاعتداءات الإسرائيلية

● من عبد الاله موثنا - الدار البيضاء - المغرب:

لا يخفى على احد الأجواء القاتمة التي تخيم بظلالها على منطقة الشرق الاوسط هذه الايام والتي نقرأ عنها في «الشرق الأوسط» انطلاقا من تعثر مسلسل السلام والتجويع والحصار المضروب على الشعب الفلسطيني، والتهديدات الموجهة ضد سورية وقصف وانتهاكات الاراضي اللبنانية، ورغم كل هذا ما زال البعض مصراً على عقد مؤتمر الدوحة لكي يكون بمثابة مساندة ومباركة صريحة لسياسة نتنياهو الحديدية، وبالتالي ضمان تفوق اسرائيل الاقتصادي بعد ن ضمنت التفوق العسكري. وسيخرج الطرف العربي من مؤتمر الدوحة خاوي الوفاض. ان التنمية العربية لا بد لن تمر عبر اقامة سوق عربية مشتركة على شاكلة الاتحاد الاوروبي تسمح بازالة الحواجز الجمركية وللمرور الحر للاشخاص والبضائع ورؤوس الاموال والاستثمارات وتوحيد البرامج الاقتصادية وتجاوز الخلافات العربية العربية. هذه هي التنمية الحقيقية اذا اردنا فعلا النهوض بالوطن العربي وليس النهوض بالكيان الاسرائيلي.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx. 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «هاريت انترناشيونال» - نيويورك - لبنكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766065
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800092 - فاكس: 800068
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مرضى المؤامرة

لم يكن غريبا ابدا ان يسارع بعض الكتاب العرب الى اصدار الحكم على ان ما حدث لم يكن الا حدثا مدبرا. فقد فعلوها في كل حادثة وقعت حولهم. دائما هناك شعور بجواسيس تترصدهم وظنون بمحاولات دس السم في كؤوسهم وقوى في الظلام لا هم لها إلا هم.

لماذا شغلوا بكرمهم مقتل أميرة أجنبية؟

أحدهم أفتى بأن مقتلها سببه رغبة العائلة المالكة في التخلص منها. واسوأ من ذلك ان أحدهم اعتبر ان هناك مؤامرة حتى لا تتزوج عماد الفايد وبالتالي لا يأتيها ولد اسمه محمد.

الأول يدلل على الجهل بطبيعة مصادر السلطة في بريطانيا ودوافع التنازع عليها. والثاني يدعو للضحك. فالتآمر على أميرة لا مبرر له في ظل وضع ثابت دستوريا، يضاف الى ذلك كونها ملكية بلا سلطة حقيقية. اما الادعاء بان المقتل مبرره ضد علاقة عربية او طفل نصف مسلم فهو محاولة اعطاء اهمية لقضية لم تحدث. وكيف سيسميه ابوه محمدا وهو نفسه يسمي نفسه دودي لا عماد؟!

القصة لا تزيد عن كونها حادث سيارة في ظروف كان مقدراً لها ان تحدث بدون خيال محلق. سائق مخمور وسرعة عالية في وسط المدينة ومصورون يلاحقون السيارة ويحاصرونها على دراجاتهم النارية. فأي مؤامرة وما هو الدافع؟

وربما يدافع احد بالقول ان الحديث عن المؤامرة ليس خاصا بالكتاب العرب بدليل الحديث عنها في قضايا مقتل كينيدي واقصاء نيكسون ونحوها. ومع صحة هذا الدفاع الا ان من يقرأ في الغرب يجد الصحافة تصنف ثقافيا. فهناك صحف الاثارة وهي تتميز بخفتها مثل هبوط مخلوقات من الفضاء، ومبالغتها. وفي احايين مشهورة تعرف بكذبها مثل الادعاء بان المطرب الفيس برسلي شوهد حياً في مكان ما. مثلها مثل حكواتي لا يؤاخذ على حكاياته. وهناك الصحافة المحترمة، وهي الرئيسية، تجدها لا تقبل الخوض في مثل هذه التخرصات تاركة القيل والقال لمجالس «التابلويد» تحرص على تقديم الأدلة وتبتعد قدر المستطاع عن كتاب الخيال. أما في العالم العربي تجد كاتبا يمنح موقعا محترما لا يتردد في رمي الاتهامات على عواهنها طارحا فرضيات فيها شيء من التحريض او اقل ما يقال عنها كلام لا يليق بمكانة صاحبه.

والحقيقة أن هذا الصنف من الكتابة الخفيفة يرفه عن القراء الذين يعترفون عن الصحف الجادة لكن لا احد يعتبره كلاما جادا، اي انه لا يترسخ في اذهان الناس كملهم في السياسة او مرجع للتاريخ.

والملاحظ أن الصحافة البريطانية على الرغم من اختلاف اساليبها وانتمائها لمدارس متضادة صدرت مجتمعة بلغة اعتذارية لما سببته من الم لضحيتها، وكانت ايضا رحيمة بدودي الفايد الذي عومل بكل احترام ايضا. كما تقاطر الأهالي يعزون والده في وفاته.

ما الذي يستطيع أن يفعله الإخوة الأعداء؟

حوار يضيء الشرق ويطفئ نيران الحروب

سعد البزاز

لفت الانتباه الدعوة التي اطلقها الزعيم الكردي مسعود البارزاني الاسبوع الماضي لبدء حوار عربي كردي فارسي تركي حول المشاكل التي تعصف بهذه الأمم والمثير في هذه الدعوة انها تصدر عن رجل ارتضى خوض غمار الحروب ثم بات اليوم من اكبر دعاة إحلال السلم في منطقة ملتهبة بالنزاعات والخصومات.. ولذلك فإنها دعوة تنزع عن نفسها البعد السياسي المجرد لتغدو مقترحا للحوار بين حضارات شقيقة اكثر مما هي مجرد دعوة لتفاهم مؤقت بين السياسيين وحسب.

لم يحصل ان تصادمت حضارات وثقافات بهذا العدد الكبير في فسحة ضيقة من المكان كما حصل في القرون الستة الماضية بين القوميات العربية والفارسية والتركية والكردية، مع ان هذه التكوينات تنتمي في غالبيتها الى دين واحد هو الاسلام، ولها من عناصر التكامل والتقارب اكثر مما بينها من عوامل التنازع والاحتراب.. وقد كلفها التصادم ضياع فرص واسعة للتنمية والنهضة الاجتماعية والاقتصادية، وجعلها عرضة للاضمحلال والتشرذم امام قوى اخرى وخاصة ازاء الغرب.

وقد يطرح التساؤل المنطقي القائل كيف ندعو الى حوار عربي تركي فارسي كردي في وقت نواجه فيه احترابا بين العرب انفسهم على جانب وبين الأكراد انفسهم على الجانب الآخر، وفي وقت ما زال فيه اتراك تركيا عاجزين عن اقامة حوار معمق مع شعوب الدول الناطقة بالتركية في اواسط اسيا..؟

لعل احدى ايجابيات الدعوة الى الحوار الحضاري المركب بين القوميات المختلفة هو انها ستعيد توصيف حجم التحديات التي تواجهها كل قومية امام نفسها وتجعلها قادرة على تخطي خصوماتها الذاتية الى ما هو اكبر منها وارسخ، واعني بذلك الاتصال مع قومية اخرى عبر حوار وتلاقح يستدعي اظهار افضل ما لدى كل تكوين حضاري من عناصر قوة وتألق، فيتحسن اداء كل طرف في مباراة سلمية متحضرة.

الشرق مع الشرق... أولاً

ان الحاجة الى حوار الشرق مع نفسه تسبق الحاجة الى اقامة حوار بين الشرق والغرب، لأن الاسبقية في الحوار الأول ستعيد الثقة الى ابناء الشرق، ثم تؤهلهم بعدئذ لخوض حوار مع الغرب ما زال معلقا منذ نهايات القرن التاسع عشر وحتى الآن...

وليس من المفترض جني نتائج حوار حضاري معقد ومركب من هذا الطراز في عقد واحد من الزمان، بل قد يستمر الأمر بضعة عقود ويتداوله اكثر من جيل، لأن عناصر الخصام قد تراكمت على نحو ثقيل بات معه من المستحيل تجاهل اعبائه او التقليل من خطورة استمراره، مع انه يحصل احيانا اننا نستصغر العقول ونزعم ان مجرد «سوء فهم» يقف خلف مشاكل كبرى تشغل العالم. وما زلت اذكر ان سفيرا لإيران قال لي بعد سنوات من انتهاء الحرب العراقية - الايرانية ان تلك الحرب قد اندلعت بسبب «سوء فهم» ونهلت يومها وانا اجد من يصغر «واقعة الحرب» الى الحد الذي قد يكون مجرد «سوء فهم» هو السبب في حرب استمرت ثماني سنوات وخلفت مليونين من الضحايا على الطرفين وكلفت مائتين وخمسين مليار دولار وعطلت نمو البلدين لعقد كامل من الزمان على الأقل.

يحصل هذا عندما لا نميز بين حاجتنا الى التفاهم ومحاولتنا تصغير مسائل كبرى واخراج حجم ترانسستوري لها.. لقد تحاربنا اكثر من اللازم، ونزفنا اكثر من اللازم.. واشعنا الكراهية والخصومة باكثر مما يحتمله العقل والمنطق.. واستنجدنا بمخلفات الماضي لنورث الاحفاد احقاد الاجداد ونزاعاتهم.. فهل كان ذلك كله مجرد سوء فهم؟

شرقيون لا عبرانيون

اذا لم يتحاور الاربعة مع بعضهم البعض فإنهم سيتحاورون كل على انفراد مع الثقافة العبرية متوهمين ان مثل هذا الحوار المستعار قد يمد جسرا بين الشرق والغرب.

نحن شرقيون، ولنا داخل الثقافة العبرية نفسها اتباع ومريدون يمكن ان يتحولوا الى امتداد وتابع، بدل ان يصبح الشرق كله مرتهنا لإرادة الثقافة العبرية وتعبيراتها السياسية.. وها نحن نرقب بصمت وعدم اكتراث وصول الاسرائيليين الى الشرق في الوقت الذي نكاد نهرب فيه من شرقيتنا...

اننا ازاء دعوة من رجل يمثل امة وهو حري بان يعد وان يلتزم دعوته.. [...] هذه المرة فإنها تأتي من الطرف الذي خاض الحروب في مواجهة ثلاث قو[...] الدين احيانا، والخصم في التنازع القومي معظم الاحيان، وهي تعني [...]

يفضلون اليوم حلا حضاريا سلميا على الخيار الاحترابي التنازعي الذي لم يفض في اكثر من قرن.. الى غير الخراب.

وليس من الحق تجاهل الدور التاريخي للأكراد، فهم يمثلون أمة لا يقل عدد ابنائها عن ثلاثين مليون انسان يقطن اقل من نصفهم في تركيا وحدها، اذ لا ينبغي ان نجعل من وجود الدولة سببا وحيدا للاعتراف بلحقية القومية في دورها الحضاري المستقل، اذ ان الدولة هي متغير ظرفي، ولطالما قامت دول وتلاشت اخرى، في حين ان الشعوب ظلت متحصنة خلف خصائصها وسماتها تحتمي بنزعة التفرد، وبدلا من ان يظل دولاب الدم يدور على هذا الشعب المقهور في احتراب مدبب الرؤوس.. مرة مع الفرس.. واخرى مع العرب.. ومرات كثيرة مع الأتراك، فإن قادة هذا الشعب يستشعرون اكثر من سواهم الحاجة الى مستقبل يخلو من الدم... تهزم فيه الكراهية بإرادة للجميع.. بدلا من إلحاق الهزائم تلو الأخرى بحقوق الشعوب في تقرير مصائرها والعيش خارج قرون التخلف والغبن..

وللأكراد ميزة في تنوع البنية الحضارية، فهم في جانب من أعرق شعوب المنطقة، لا بل انهم اعرق من الأتراك انفسهم في استيطان الأرض وتشييد الصروح في رحابها، وهم في جانب آخر من الأقوام الآرية ذات الثقافات الهندواوروبية التي يتحدر منها الفرس والجرمن والهنود ايضا، وهم في الوقت ذاته صنو الثقافة العربية ورديفها من حيث التشابه الذي يظهر في الجزء الملون من الثقافة الكردية الذي نهض به رجال الدين المسلمون قبل اكثر من اربعمائة سنة..

اذا كان هناك من يستحلي اضطهاد الأكراد وسفح دمائهم فليكونوا اي أمة الا العرب الذين تكفيهم جراحاتهم عن إلحاق الأذى بأمة مظلومة اخرى هي اقرب اليهم من اي شعب آخر، ولذلك فإن العلاقة العربية - الكردية مرشحة لتكون صلة تحالف لا صلة تنازع واحتراب كما هو الحال بين الأكراد والأتراك مثلا.

على طريق الحرير... الجديد

وإذا كان هناك من يرى، وهو على حق، ان الحضارات الكبرى في الشرق، عربية وصينية وفارسية مع ما عاش في كنفها من حضارات اصغر حجما واقل عمرا، وان الحوار بين مراكز الاستقطاب الانساني الثلاثة هو حاجة عالمية البعد لإعادة التوازن الروحي واضاءة الشرق من جديد، فإن هذا لا يعني تجاهل الحاجة الملحة لإثارة الحوار والتفاعل بين الحضارات المحتربة والمتزاحمة في دائرة صغيرة من جغرافيا العالم، والتي تفرخت عن خصوماتها حروب وقعت واخرى قد تقع في المستقبل.

ان العرب والأكراد والفرس والأتراك هم الاخوة اللا اخوة.. وهم ايضا الاخوة الاعداء الذين يستظلون بعقائد من نبع واحد، ويتماثلون في تكوينهم الثقافي احيانا، ولكنهم يتحاربون بطاقة لا تجاريها في الدافع الا قوة الأواصر التي تقرب بينهم.

وما دام هؤلاء كلهم بعيدين عن التنازع المباشر مع الحضارتين الصينية والهندية، فإن الحوار العربي - الصيني - الهندي.. ام الفارسي - الصيني.. ام التركي - الصيني، ليس بالضرورة ذاتها التي يبدو علينا حوار هؤلاء الاخوة الاعداء من عرب وكرد وفرس وأتراك... وإذا لم نفعل فإننا سنظل نتخاصم على نسب جمال الدين الافغاني وثقافة سيبويه وبطولات صلاح الدين الأيوبي.. مع ان هؤلاء اختنوا من الجميع.. وأورثوا الجميع افعالهم وعطاءاتهم.

لكي نبدأ الحوار يوما.. علينا ان نقول ماذا نريد من بعضنا البعض..؟ واين يكمن شعور كل منا بالغبن والظلم..؟ ثم نتعلم فن الاصغاء قبل احتراف فن الكلام.. ففي جوف كل أمة جراحات لن تبرأ منها الا اذا اطلقتها خارج جوانحها..

لن يفتح طريق الحرير من اعماق كردستان الى حافات الصين.. حتى تتصالح الأمم الملقية على ضفاف هذا الطريق وعند تعرجاته.. ومن دون ذلك لن تصطلي السيوف وتلقى حمم النيران وحسب بل سنتنازع على أصل الموسيقى والفروقات بين ايقاعاتها العربية والتركية والكردية والفارسية..

كلنا ابناء آدم وحواء.. وهما بلا أدنى شك شرقيان.. وفوق الشرق وحده انفتحت ابواب السماء لتهبط رسالاتها على البشر تهديهم الى السلم والسلام والمحبة والتفاهم.

[...]

لا تسافروا إلى اسرائيل

رضا محمد لاري

يعكس تحذير الولايات المتحدة الأمريكية لمواطنيها من السفر إلى إسرائيل، خطورة الوضع في داخلها، بسبب تعرض الأماكن العامة لهجمات عشوائية انتحارية، من قبل المقاومة العربية اللبنانية، مما قد يعرض المواطن الأمريكي إلى مواجهة خطر الموت.

وترفع وزارة الخارجية الأمريكية شعار «لا تسافروا إلى إسرائيل» بعد أن باتت مقتنعة بأن مظاهرات كبيرة ستجتاح رام الله وغيرها من المدن الأخرى، سواء كانت في داخل الأراضي المحتلة منذ سنة 1967م أو في داخل الأراضي المحتلة منذ سنة 1948م التي تقوم عليها دولة إسرائيل.

لم تستطع الحكومة الأمريكية ان تصف هذه المرة العمل النضالي العربي ضد إسرائيل بالإرهاب لأنه جاء كردة فعل لما تقوم به إسرائيل من هجمات عسكرية على الجنوب اللبناني اتسمت بالوحشية، لاستهدافها القتل الجماعي للإنسان بضرب المدن المختلفة بدلاً من ضرب الأهداف العسكرية، كما تقرر أحكام القانون الدولي العام الخاصة بتنظيم الحرب.

تلقى الرئيس الأمريكي بل كلينتون، رسالة من رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو [...] الجنوب اللبناني وتعمد البيت الأبيض أن يحيط هذه الرسالة بسياج السرية التامة، [...] بداية الأمر، ثم اضطر إلى الاعتراف بها، بعد أن اعلن رئيس الوزارة الإسرائيلية بنيامين [...] للبيت الأبيض عما يحدث في الجنوب اللبناني، ليرفع الحرج عن نفسه أمام المعارضة [...] الذي اتخذ منتقد الحرب في زمن تسعى فيه إسرائيل إلى السلام.

[...]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

خطر التدخين ليس أميركياً فقط

يتوقع ان تكشف ادارة بيل كلينتون النقاب، اواخر هذا الاسبوع، عن موقفها النهائي من سلسلة التسويات بالتراضي، خارج ساحات القضاء، التي توصلت اليها صناعة التبغ الاميركية وعدد من الولايات التي رفعت عليها دعاوى قضائية طلبا لتعويضات عما ألم بالمواطنين من مضار صحية.

والفكرة هنا ان التبغ يدمر صحة المدمنين على تدخينه، وقد ثبت ذلك كحقيقة طبية مقبولة في معظم الأوساط والمستويات. بل ان بين كبار مديري الشركات الكبرى الصانعة للسجائر من يعترفون اليوم بالمضار الصحية للتدخين. وأكثر من ذلك، تشهد الولايات المتحدة اليوم سجالا واسعا حول وجوب وقف انتاج وبيع الدخان في البلاد.

وبانتظار القرار الحاسم حول هذه القضية، ارسي مبدأ اساسي آخر يقضي بأن تتحمل شركات صناعة السجائر قسما من فاتورة علاج المصابين بالامراض الناجمة عن استهلاك منتجاتها. ووافقت شركات عملاقة على تخصيص ما يناهز 400 مليار دولار تدفع على مدى 25 عاما تعويضا عما اصاب الافراد والولايات من اضرار.

ولعل ابرز ما يميز هذه القضية كلها انها مقصورة على الولايات المتحدة، كما لو ان بقية بني البشر لم يتأثروا بالتدخين ولم يتضرروا به خلافا لما حصل للمواطنين الاميركيين.

ان عدد المدخنين يتناقص بمعدل 3 % في الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية الصناعية. لكن هذا الانخفاض لا يوازي الزيادة في عدد المدخنين في البلدان النامية، بنسبة 12 %، وبخاصة في الصين والجمهوريات المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفياتي السابق.

وكل من يعرف مبادئ الحساب يستطيع التكهن ان شركات الدخان العملاقة ستمول ما تدفعه من تعويضات للاميركيين من الارباح الاضافية في أسواق أخرى من هذا العالم.

ويوسع المرء ان يتخيل مجيء يوم قد لا يدخن فيه مخلوق واحد في اميركا الشمالية واوروبا الغربية، بينما يستمر الاف الملايين من المدخنين على ادمانهم في بقية ارجاء العالم، مستدين باموالهم الخدمات الصحية في اغنى بلدان العالم قاطبة.

ان الولايات المتحدة تناصر «العولمة» حين يدور الامر على حرية التجارة واقتصاد السوق وحقوق الانسان والتعددية السياسية. بل انها تصر على «العولمة» في ميادين من قبيل مكافحة الارهاب، والقضاء على تهريب المخدرات، ومحاربة الجريمة المنظمة. بل انها تطالب بالدعم العالمي للعقوبات التي تفرضها على هذا البلد او ذاك.

اما حين يأتي الامر على اجراء تأديبي لشركات الدخان العملاقة، فان الولايات المتحدة تتحول، بغتة، الى كائن محلي، لا شأن له الا برقعته، كما لو ان التدخين يمس مختلف الشعوب بسبل مختلفة.

ينبغي للولايات المتحدة أن تتخلى عن النظرة المحلية الأحادية في تعاملها مع الاضرار التي ينزلها التدخين بصحة البشر. ولعله من الأفضل معالجة هذا الموضوع في اطار إنساني أوسع وأشمل لأن خطر التدخين على الصحة ليس أميركياً فقط.

«الشرق الأوسط»

الصمت المريب في الجزائر

لم يعد مفهوما - ولا حتى مقبولا - صمت الحكومة الجزائرية عما يجري من مواجهات دموية على الساحة الداخلية، خصوصا بعد ان بلغت وتيرتها حد التحول الى حدث يومي وتعدى طابعها المواجهة الامنية العادية الى ما يشبه المجازر المخططة عمداً.

ولا تكتفي السلطات الجزائرية بالاحجام عن تقديم اي تفسير لشعبها، ولا للعالم، عن مبرر موت العشرات والمئات من ابناء شعبها اسبوعيا، بأشنع الطرق الممكنة، وعلى مقربة من عاصمة البلاد، بل تمارس ايضا سياسة الصمت - الاقرب الى التعتيم - حيال الاحداث نفسها، فلا تعلن عن المجازر رسميا وتكتفي بالسماح لوسائل الاعلام المحلية، غير الموثوق بصدقيتها، بتسريب اخبارها، فتتفاوت الروايات عن اعداد الضحايا تفاوتا غير مقبول في عصر الانفتاح الاعلامي.. الا اذا كان سياسة مرسومة بحد ذاتها.

وحتى مع التسليم بأن الصمت عن الحملات العسكرية على الجماعات المسلحة يخضع لاعتبارات امنية، فان التعتيم الرسمي على نتائج هذه الحملات، وخصوصا ما تخلفه من ضحايا، يثير تساؤلات مشروعة حول سياسة المواجهة نفسها وتحديدا ما اذا كانت السلطات الامنية قد غاصت بدورها، في دورة «الفعل» و«رد الفعل» التي افرزها مسلسل العنف في الجزائر.

ويتخذ هذا التساؤل مصداقية اضافية في اعقاب قرار وزارة الداخلية الجزائرية فرض الاقامة الجبرية، مجددا، على الشيخ عباسي مدني رئيس «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة، بعد ساعات من توجيهه رسالة مفتوحة الى الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، يعرب فيها عن «استعداده لتوجيه نداء لوقف النزف الدموي فورا، تمهيدا لفتح حوار جاد يهدف لاخراج البلاد من دوامة العنف المدمر».

قد تدعي السلطات الجزائرية ان عباسي مدني خرج، في ندائه، على شروط الافراج عنه، وتحديدا شرط الامتناع عن ممارسة «اي نشاط سياسي او الادلاء بتصريحات ذات طابع سياسي».

ولكن اهمية النداء، في هذا التقاطع الدقيق في مسلسل المواجهات الامنية، كانت تكمن في استعداد السلطات الجزائرية لتلقفه وتجييره لصالح مبادرة رسمية لحوار سياسي بين فرقاء المأساة الجزائرية، خصوصا انه جاء ردا على دعوة الامين العام للامم المتحدة «الى التسامح والحوار».

منذ الافراج عنه وعباسي مدني يبلغ وسائل الاعلام انه «سيفجر قنبلة السلام»، اي انه سيفعل ما بامكانه لوضع حد لدورة العنف ويؤكد ان الاولوية في اهتماماته لم تعد «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة.

ورغم تكراره عروض المساهمة في التهدئة والتسوية، ورغم ادراك السلطات الجزائرية لنفوذه على الجماعة المسلحة الرئيسية في البلاد، اي «جيش الانقاذ الاسلامي»، صمت هذه السلطات اذنها وتجاهلت عروضه واخيرا اعادته الى الاقامة الجبرية، لتسدل عليه قسرا اجواء الصمت المريب الذي يلف الساحة الجزائرية الآن.

اذا كان دافع الاجراء الجزائري هو الحرص على استقرار البلاد فقد يكون العكس الحصيلة المتوقعة من هذا القرار.

اما اذا كان الهدف منه التهرب من الحوار - صيغة واطارا - لتسوية الازمة فقد يكون الاجراء الجزائري افضل اسلوب لاحباط التسوية عبر الغاء محاور رئيسي فيها.

وليد أبي مرشد

تنطلق 20 سبتمبر في رحاب مكة المكرمة

182 مشاركا يتنافسون بالمسابقة الدولية لحفظ القرآن الكريم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق المسابقة الدولية التاسعة عشرة لحفظ القران الكريم وتجويده وتفسيره في رحاب مكة المكرمة اعتباراً من 20 سبتمبر (ايلول) الحالي وتستمر 12 يوماً.

وتقوم وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية التي تنظم هذه المسابقة باستعدادات مكثفة في الوقت الحاضر لاستكمال اجراءات افتتاح هذه المسابقة.

وقال عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين الأمين العام للمسابقة ان الوزارة بدأت بالاعداد والتجهيز المبكر لإنجاح المسابقة وتحقيق الفائدة المرجوة منها وخاصة تشجيع ابناء المسلمين على الاقبال على كتاب الله حفظاً وتلاوة وتفسيراً وربطهم به علماً وعملاً بصفته دستور الأمة ومنهاجها.

واضاف بأن المسابقة تنقسم الى خمسة فروع الأول حفظ القرآن الكريم كاملاً مع التجويد والترتيل وتفسير الجزء السادس عشر، ويشترط للمتسابق في هذا الفرع ان يكون حافظاً للقرآن الكريم كاملاً مع التقيد باحكام القراءة واصولها والالتزام بالرواية التي يختارها اثناء المسابقة. والفرع الثاني حفظ القرآن كاملاً مع التلاوة والتجويد. والثالث حفظ عشرين جزءاً مع التلاوة والتجويد والفرع الرابع حفظ عشرة اجزاء مع التلاوة والتجويد. أما الفرع الخامس فهو حفظ خمسة اجزاء مع حسن الصوت والتلاوة على ان يقدم المرشح ما يثبت اجادته للتلاوة وحسن الأداء.

وأشار السبيهين الى انه يشترط من المتسابق ان لا يكون قد سبق له الاشتراك في المسابقات الماضية التي أقيمت بالسعودية خلال السنوات الماضية، وأن يكون ذكراً لا يزيد عمره عن 25 عاماً ومن غير مشاهير القراء في العالم الاسلامي.

وأوضح بأن الحكومة السعودية ممثلة بوزارة الشؤون الاسلامية ستقوم باستضافة جميع المتسابقين والمرافقين مدة المسابقة، كما تتحمل قيمة السفر بالطائرة للمتسابق فقط ذهاباً واياباً بعد قبول الترشيح. كما تم اعتماد مكافأة مالية لكل متسابق حضر وتقدم أمام لجنة التحكيم مقدارها 500 ريال الى جانب الهدايا الرمزية وهي حقيبة وجهاز تسجيل ومصحف جيب ومصحف مرتل ومجموعة مختارة من الكتيبات والأشرطة التسجيلية المتنوعة، فضلاً عن انه تم رصد جوائز مالية كبيرة للفائزين العشرة الأول في كل فرع من الفروع الخمسة.

ونوه السبيهين بما أعدته أمانة المسابقة للمتسابقين القادمين من مختلف قارات العالم والمتوقع ان يصل عددهم الى اكثر من 182 متسابقاً. وقال انه تم بهذا الشأن وضع برنامج حافل يشمل تنظيم لقاءات ومحاضرات دينية وزيارات متفرقة للمتسابقين لعدد من المؤسسات الاسلامية والتعليمية في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وقد أكملت الوزارة تشكيل لجنة التحكيم في هذه المسابقة من 12 عضواً، ستة من السعوديين وستة من كل من الأردن ومصر وماليزيا وبنجلاديش وتونس والسنغال، كما تم تحديد اسماء رؤساء اللجان العاملة بهذه المسابقة.

الجدير بالذكر ان عدد المشاركين بالمسابقات الدولية الـ18 السابقة بلغ 2805 متسابقين، وبلغ عدد الفائزين بها 413 فائزاً منهم 379 يمثلون دولاً و34 يمثلون جمعيات. وبلغ عدد الدول والجمعيات المشاركة بها 1170 دولة وجمعية.

دراسة جديدة: أساليب الدعوة إلى الله وصلت إلى عتبات النضوج

القاهرة: من طارق شديد

يقول الباحث السوداني عبدالله الزبير عبد الرحمن، ان أساليب الدعوة الى الله أوشكت أن تصل الى حد النضوج، بعد ان سارت أمدا طويلا تلقائية عفوية، يقوم على أمرها كل غيور متحمس، دونما انطلاق من فقه عليم، أو منهج مدروس، ظنا منه انه يقدم الاسلام باحسن مقال، أملا في الدخول فيه زمرة من قيل فيهم: «ومن أحسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين» (فصلت 33).

غير ان هذه العفوية والتلقائية، لم تنضج أساليب الدعوة كما ينبغي، ولم تؤت ثمارها كما يراد لها، وما ذلك إلا لافتقاد الأصول التي يجب أن تبنى عليها *الدعوة، والفقه الذي* يجب أن يسعى على متنه كل داعية همام يبشر بالاسلام.

ويضيف الباحث السوداني في دراسة بعنوان «من مرتكزات الخطاب الدعوي في التبليغ والتحقيق» الصادرة حديثا ضمن سلسلة «كتاب الأمة» الاسلامية في القاهرة ان فرضا على من تعين عليه التصدي لأمر الدعوة، ان يجتهد في الأخذ بأسبابها، والسعي لاكتساب فنها، والتشرب بفقهها، حتى يكون ذا مهارة ودراية قبل ان يكون عن هواية.

ويرجع الاستاذ عبدالله الزبير ذلك الى ان المسلمين من هذا الجيل صحوا بعد سبات، وعقلوا بعد غفلة، فنهضت فيهم صحوة تنبهوا فيها على قصورهم الدعوي وتقصيرهم البلاغي، وتلمسوا مواطن الداء، فصار كل يجتهد، وكل يسلك سبيلا، ويركب وسيلة، دون تحديد بصير للوصفات الناجعة، التي تبرئ الجروح، وتنقي القروح من على جسد الدعوة.

فالكثير صار داعية، دونما أدوات أو مقومات، ففشا الخلط بين الوسائل والمقاصد، وبين الأهداف والمناهج، وانتشرت الفوضى الدعوية بين المنتسبين الى الدعوة، مما تطلب بذل مجهود ما للتفصيل في المرتكزات الأساس للخطاب الدعوي، والتاصيل لقواعد وأصول انطلاق الدعوة الى حيث النجاح والفلاح والاصابة، على شيء من العصمة أو تقليل الزلل.

ويقول المفكر الاسلامي عمر عبيد حسنة في تقديمه للدراسة : لعل من بشائر الخير وبصائر الحق للمستقبل ان يبدأ التفكير في اخضاع الخطاب الاسلامي المعاصر للدرس والفحص والاختبار والتقويم والمراجعة والنقد، وبدء مرحلة التفكير الاستراتيجي الذي يدرس الامكانات المتاحة والظروف والحالات المحيطة، او الحالات والمشكلات المطروحة، والعواقب والتداعيات المترتبة، والأبعاد القريبة والنتائج البعيدة، والاحتمالات المتوقعة، والتجارب المماثلة، واستشراف التاريخ، مصدر الفقه الحضاري الحقيقي، أو المصدر التطبيقي لفقه السنن الفاعلة في الأنفس والآفاق.

وتأتي دراسة الباحث السوداني عبدالله الزبير عبدالرحمن، محاولة طيبة في مجال التقويم والمراجعة، حسبها انها ساهمت بفتح هذا الملف الكبير (الخطاب الاسلامي المعاصر)، وألقت عليه بعض الأضواء الاضافية، وقدمت رؤية واجتهادا فكريا في مرتكزاته ومواصفاته، في ضوء هدايات الخطاب الاسلامي في الكتاب والسنة.

ويرى المفكر الاسلامي عمر عبيد حسنة في تقديمه للدراسة، ان ملف الخطاب الاسلامي المعاصر ملف كبير مفتوح، يستدعي باستمرار المراجعة والنظر والتأمل والتقويم.

مرتكزات الخطاب

ومن أهم المرتكزات التي يتناولها عبدالله الزبير بالشرح والتحليل في دراسته، والتي ينطلق منها خطاب المسلم، داعيا الى الحق، مرشدا مبينا: الانفتاحية، والتيسير، والتدرج، بمراعاتها عند التبليغ والتطبيق تنضج الدعوة، وتستقيم، وتقوى وتنتصر.

فالانفتاحية أصل ينبني عليه الخطاب الدعوي للمسلم وغير المسلم، ويسير على متنها الدعاة مبلغين وممارسين، ولا معنى في الدعوة الى الله بحجر البلاغ على فئة او فئات أو عينة من الناس، او الانغلاق على نخبة او صفوة من أهل التدين، وإنما الحق الصحيح ان ينفتح الخطاب على الأمة بل الأمم، كما ينبغي الا ينتهج الهجر إلا في حدود ضيقة، فلا يتخذ اصلا، ولا يعتبر إلا بشروط وضوابط وبرعاية مقاصد الشرع فيه، ومنها:

1 - التحقق من وجود ما يوجب الحسبة.

2 - التحقق من بلوغ الحجة.

3 - السبق بمراتب الإنكار، من الوعظ والتعريف والنصح، والترغيب والترهيب بالله عز وجل.

4 - ألا يفوت الهجر مصلحة راجحة، او يجلب مفسدة راجحة.

5 - التفريق بين البدع المسوغة للهجر وغيرها، فالبدع ليست على مرتبة واحدة، وأهل البدع ليسوا سواء، منهم المستتر ببدعته، ومنهم المجاهر بها، ومنهم المتبع المقلد في بدعته، ومنهم المعتقد بها والداعي إليها.

6 - أن يحقق الهجر المقاصد الشرعية من زجر المبتدع، ورجوع العامة عن مثل حاله واتباعه، وصيانة السنة من شوائب البدع، وغير ذلك من الضوابط والمقاصد.

اما التيسير، فمرتكز معروف لقارئ القرآن، إذ يجد اصوله مبثوثة في آيات الكتاب، إرشادا وتوجيها وتنبيها لمكانه في الدعوة والممارسة، وهداية للدعاة لو يرتكز خطابهم عليه، يغلب الإباحة على التحريم، ويقر بالرخص في محالها، ويقدم الترغيب والتبشير على الترهيب والإنذار.

ولابد عند تنزيل المبادئ الى أرض الواقع، من مراعاة التدرج، فيمرحل التطبيق بالنظر الى حال الناس، وواقعهم، ويوصل ما لا يضر بالدعوة في الحين ويؤثر في مسارها، ويستثني بعض الفئات أفرادا وجماعات وحالات وأقاليم كل ذلك يوازن فيه بين المصالح والمفاسد، وبين المحال والمقدور، وبين الشاق والميسور، وغير ذلك من الفقه المطلوب في التبليغ والتطبيق.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (1) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (4)

البيّنة / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد. وفي رواية: نأكل معه الجراد، متفق عليه.

رواه البخاري.

دعاء اليوم

«حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم» (سبعا).





	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.45	6.05	12.20	3.45	6.36	8.06
المدينة المنورة	4.41	6.03	12.21	3.49	6.39	8.09
القدس الشريف	3.52	5.15	11.40	3.15	6.04	6.22
الرياض	4.13	5.35	11.52	3.21	6.11	7.41
القاهرة	5.02	6.32	12.54	4.28	7.16	7.35
الخرطوم	4.18	5.48	11.59	3.07	6.06	7.13
الرباط	4.30	6.00	12.32	4.03	6.55	8.22
تونس	4.22	5.52	12.26	3.56	6.47	8.15
الكويت	4.05	5.26	11.47	3.20	6.08	7.27
ابوظبي	4.47	6.07	12.29	3.58	6.42	8.12
المنامة	3.59	5.18	11.37	3.07	5.56	7.12
الدوحة	3.45	5.16	11.43	3.13	6.00	7.30
مسقط	4.28	5.47	12.09	3.50	6.27	7.52

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	5.45	12.12	3.12	6.24	7.24
عمان	4.52	6.12	12.35	4.09	6.57	8.18
بغداد	4.05	5.35	12.08	4.01	6.30	7.50
اسطنبول	5.56	7.32	2.05	5.45	8.37	10.06
نيقوسيا	3.52	5.19	11.47	3.24	6.13	7.35
اثينا	5.25	6.56	1.26	5.05	7.55	9.20
لندن	4.46	6.16	1.01	4.43	7.44	9.14
باريس	5.27	7.09	1.52	5.33	8.32	10.08
روما	4.59	6.37	1.11	4.51	7.44	9.15
بروكسل	5.17	6.58	1.43	5.25	8.27	10.02
مدريد	6.08	7.43	2.16	5.55	8.47	10.15
جينيف	5.14	6.57	1.36	5.17	8.14	9.50
فيينا	4.32	5.31	1.02	5.06	8.31	10.21
برلين	4.39	6.19	1.07	4.48	7.54	9.28
فرانكفورت	5.00	6.42	1.26	5.07	8.09	9.44
ستوكهولم	4.11	5.48	12.49	4.28	7.48	9.18
كوبنهاجن	4.39	6.17	1.11	4.51	8.02	9.35
امستردام	5.13	6.45	1.41	5.23	8.27	10.01
نيويورك	4.48	6.24	12.57	4.36	7.28	8.57
واشنطن	5.06	6.38	1.09	4.48	7.39	9.05

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

قرض بقيمة عشرة ملايين دولار لمحاربة السكن غير اللائق في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تم التوقيع في الرباط على اتفاقية قرض تمنح بموجبها الوكالة الاميركية للتنمية قرضا للوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق بقيمة عشرة ملايين دولار. حضر حفل التوقيع ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية ومراد الشريف وزير السكنى والتشغيل والتكوين المهني وعبد الفتاح بلمنصور كاتب الدولة لدى وزير المالية مكلف بتمويل الاقتصاد وميكائيل فاربمان مدير الوكالة الاميركية للتنمية بالمغرب.

وفي كلمة بالمناسبة ابرز ادريس جطو الدور الذي تقوم به الوكالة الاميركية للتنمية في تقوية التعاون المغربي ـ الاميركي والتعثر في حجم القروض التي تمد بها مؤسسات مغربية مختصة للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الوطنية.

ومن جهته اعرب مراد الشريف وزير السكنى والتشغيل والتكوين المهني عن ترحيبه بمواصلة الوكالة الاميركية للتنمية منح قروضها لدعم الاهداف التي انشئت من اجلها الوكالة الوطنية لمحاربة السكن غير اللائق. واكد على رغبة وزارة الاسكان في مواصلة التعاون القائم بين الوكالتين منذ سنة 1984.

أكبر شركة تسويق زراعي في البلاد برأسمال 500 مليون ريال

تمديد الاكتتاب في «سامكو» السعودية واجتماع قريب لإقرار النظام والحصول على موافقة «التجارة»

جدة: من محمد سدان

قررت وزارة الزراعة والمياه السعودية تمديد فترة الاكتتاب للمؤسسين في الشركة السعودية للتسويق الزراعي «سامكو» إلى اجل غير محدد، وهي اكبر شركة سعودية مساهمة للتسويق الزراعي في البلاد برأسمال 500 مليون ريال.

وابلغت مصادر الوزارة السعودية «الشرق الأوسط» ان التمديد الذي لم يبلغ رسمياً إلى رجال الأعمال والمستثمرين يهدف إلى إتاحة الفرصة للراغبين في الاشتراك، بعد ان تزامنت جزءاً كبيراً من الفترة التي تم تحديدها لتلقي الطلبات مع إجازة الصيف. واستبعد أن يكون هدف التمديد انخفاض الإقبال على المساهمة، مشيراً إلى أن «سامكو» تلقت عدداً كبيراً من الموافقات الرسمية للمساهمة، لكنه لم يحدد حجمها، موضحاً ان الشركة لم تطلب إلى الآن تسديد حصة المساهمة نقداً.

وكانت «سامكو» قد حددت الأول من أيلول (سبتمبر) الجاري ـ اول من امس ـ آخر موعد نهائي لتلقي طلبات الاشتراك في المساهمة. وعينت وزارة الزراعة والمياه غرفة تجارة وصناعة الرياض لتلقي الطلبات، على أن يكون الحد الأدنى للمساهمة بـ500 ألف ريال.

وأوضحت مصادر الوزارة في الرياض أن اللجنة التأسيسية لـ«سامكو»، التي تضم في عضويتها مسؤولين في الوزارة وعدد من رجال الأعمال والمستثمرين في القطاع الزراعي ستجتمع خلال الأسبوعين المقبلين لبحث حجم المساهمة التي تلقتها وإقرار النظام الأساسي للشركة تمهيداً لتقديمها إلى وزارة التجارة للحصول على تراخيص التأسيس وطرح أسهمها للاكتتاب العام وفق نظام الشركات السعودية المساهمة.

وتضم اللجنة التأسيسية ـ التي يرأسها الدكتور عبد الله بن معمر وزير الزراعة والمياه ـ كلاً من: عبد العزيز المدبل وكيل الوزارة لشؤون الأبحاث والتنمية الزراعية، والدكتور عبد الله الثنيان مدير عام الشركة العربية للتنمية والثروة الحيوانية، وعلي الجميعة، وهيف القحطاني، وأحمد المالك، ومحمد علي مكي، وعبد العزيز العنل، وعبد الله الصنيعي، وعبد الله الربيعان، وعبد الرحمن العريفي، وخالد الراجحي، ومحمد الشبيه، وعبد المحسن الزكري، وسعد السواط.

وبدأت وزارة الزراعة الدعوة رسمياً إلى إنشاء «سامكو» في أيار (مايو) الماضي برأسمال 500 مليون ريال موزع على خمسة ملايين سهم بقيمة مائة ريال للسهم، وعرض فريق العمل المكلف برئاسة عبد العزيز المدبل بلقائهم برجال الأعمال في الغرف التجارية الصناعية، شرحاً عن أهداف الشركة والتسهيلات التي ستقدمها لدعم نشاطها. ووعدت الوزارة تقديم منح اراض لإقامة مقراتها ومراكز التجميع وإعطائها ميزة التفضيل في الحصول على عقود الإعاشة الحكومية لكافة قطاعات الدولة.

ولا تعتبر «سامكو» اول شركة تسويق زراعي مساهمة في السعودية إذ توجد شركة مساهمة أخرى ـ يتداول أسهمها في سوق الأسهم ـ وهي الوطنية للتسويق «ثمار» برأسمال 26,8 مليون ريال بقيمة مائة ريال للسهم الواحد يمتلك 85 في المائة منها مساهمون و15 في المائة شركات زراعية، وتعاني الشركة من انخفاض عوائدها، إذ حققت 1,8 مليون ريال ارباحاً في عام 1996.

ويعاني القطاع الزراعي في السعودية من ارتفاع كلفة التسويق، إذ تظهر بعض الدراسات أن المنتج ـ المزارع ـ لا يحصل على أكثر من 40 في المائة من السعر الذي يدفعه المستهلك وربما انخفضت إلى 30 في المائة، ويعزى ذلك إلى أن كثرة الوسطاء قياساً بما هو موجود في الأسواق الزراعية الأخرى. واكتت الوزارة لدى إعلان الدعوة رسمياً أن «سامكو» تهدف إلى «تلبية احتياجات المزارعين والقضاء على معاناتهم المتعلقة بتصريف منتجاتهم وإيجاد القنوات التسويقية المتطورة للمنتجات الزراعية في الداخل والخارج».

وتكشف دراسة الجدوى الاقتصادية لـ«سامكو» ـ التي تملك «الشرق الأوسط» نسخة منها ـ أن الشركة ستسوق جميع أنواع الخضار والفاكهة التي تبلغ نحو 3,3 مليون طن، على أن تبدأ بنسبة 28 في المائة في السنة الأولى من التشغيل تزداد بنسبة 20 في المائة في العامين السادس والسابع حتى تصل إلى كامل طاقتها.

ومن المقرر أن تتخذ الشركة والوسائل التي تقلل فاقد الإنتاج وتؤمن أسواقاً لتصدير الأصناف ذات الجودة العالية، كما توفر مستودعات التبريد وحفظ المنتجات ومراكز فرز وتدريج وتعبئة.

وتشير الدراسة إلى أن إجمالي رأس المال المستثمر سيكون بحدود 491 مليون ريال، فيما تبلغ كلفة الإنتاج السنوي 133 مليون ريال. ومن المتوقع أن تكون نسبة الأرباح 62,5 في المائة ونسبة الأرباح إلى الاستثمارات 47 في المائة عن تشغيل كامل الطاقة، وبمتوسط قدره 17,5 في المائة خلال الأعوام السبعة الأولى.

ويتزامن تأسيس «سامكو» مع ترجيحات اعلنتها المنظمة العالمية للأغذية والزراعة في ابريل (نيسان) الماضي، إذ تحقق السعودية اكتفاء ذاتياً في معظم منتجاتها من الخضار والفاكهة. وقالت المنظمة إن إنتاج التمر تضاعف منذ منتصف السبعينات من 240 الفاً إلى 589 الف طن، كما تضاعف إنتاج العنب 24 الفاً إلى 129 الف طن، والطماطم من 100 الف إلى 490 الف طن. ويعد القمح من أبرز ملامح نجاح السياسة الزراعية، حيث اصبحت الرياض من الدول المصدرة له بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي.

الدباغ يبحث في لندن زيارة بعثة تجارية للسعودية في نوفمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع في لندن عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بممثلي بعثة شركات ومؤسسات بريطانية يعتزمون زيارة السعودية من 14 الى 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لبحث فرص تدعيم التجارة والمشاريع المشتركة مع الشركات والمؤسسات السعودية.

وقال الدباغ ان مشاريع التنمية الحالية في السعودية توفر فرصا كبيرة للشركات البريطانية خاصة في مجالات التقنيات المتطورة والصناعات النفطية والاستهلاكية والخدمية.

وتعتبر البعثة البريطانية الاكبر التي تزور المملكة منذ عام 1986 وستعقد لقاءات مع رجال الاعمال السعوديين والمسؤولين في جدة والرياض والخبر.

وتنظم البعثة وزارة التجارة والصناعة البريطانية وغرفة التجارة العربية ـ البريطانية ولجنة التجارة مع الشرق الاوسط «كوميت» وجمعية الشرق الاوسط ومجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية.

وتستأثر السعودية بالمرتبة الثالثة في اسواق بريطانيا الخارجية حول العالم وتأتي بعد الولايات المتحدة واليابان. وتعتبر بريطانيا ثاني اكبر مستثمر اجنبي في السعودية.

وفي العام الماضي قفزت صادرات بريطانيا الى المملكة بنحو 50 في المائة الى نحو 2.5 مليار جنيه استرليني. ومنذ اوائل السبعينات تم تأسيس مشاريع مشتركة صناعية وخدمية في السعودية ويبلغ عددها الآن 108 مشروعات من بينها مصنع لانتاج السكر الذي بدأ تشغيله في الاسبوع الماضي باستثمارات قدرها نحو 300 مليون دولار بمشاركة شركة «تيت اند لايل» ومستثمر سعودي خاص.

وتوفر خطة التنمية الخمسية السادسة (1995 ـ 2000) التي تبلغ قيمتها نحو 200 مليار دولار فرصا كبيرة لتأسيس مشاريع مشتركة مع مؤسسات اجنبية.

اجتماع بين رجال أعمال أردنيين وبريطانيين في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد في عمان اليوم اجتماعات المائدة المستديرة الثالثة بين جمعية رجال الأعمال الأردنيين ولجنة التجارة البريطانية مع الشرق الأوسط «كوميت» بهدف تعظيم التعاون التجاري والاستثماري بين الأردن وبريطانيا.

وتتركز الاجتماعات على استعراض آخر المؤشرات الاقتصادية وصورة الوضع التجاري بين البلدين وإمكانات سد الثغرة في العجز التجاري مع بريطانيا من خلال تقديم العون الفني وعقد المؤتمرات والندوات للترويج للصادرات الأردنية وفرص الاستثمار في الأردن.

ويرأس الجانب الأردني في الاجتماعات حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين فيما يرأس الجانب البريطاني روز هوليس مدير عام لجنة كوميت.

ويشارك في الاجتماعات عادل القضاة رئيس الوحدة التنفيذية للتخاصية في رئاسة الوزراء والدكتور منتصر عقلة مدير مؤسسة تشجيع الاستثمار والسفير نبيل التلهوني مدير الدائرة الاقتصادية بوزارة الخارجية الأردنية. ويشرح الجانب الأردني المناخ القانوني للاستثمار وآخر المستجدات التي طرأت عليه.. والقوانين الاقتصادية السارية التي يجري تحديثها.

ويقدم السيد القضاة عرضاً لبرنامج التخاصية وأهدافه والمشروعات التي ستطرح على القطاع الخاص للاستثمار فيها. وفي هذا الإطار عقد الطباع وهوليس اجتماعا اليوم لبحث جميع الأمور والترتيبات لعقد اجتماعات المائدة المستديرة. وترتبط الجمعية ولجنة الكوميت باتفاقية مائدة مستديرة منذ عام 1995 جرى التوقيع عليها خلال زيارة رئيس وزراء بريطانيا الأسبق جون ميجور للأردن في مارس (آذار) 1995. وعقدت محادثات المائدة المستديرة الثانية بين الجانبين في لندن في مايو (أيار) من العام الماضي.

وفد إيراني يبحث مع المسؤولين السوريين إنشاء مترو في دمشق

دمشق: من نضال معروف

بدأت سورية وإيران محادثات أمس في دمشق لدراسة وإقرار مشروع لإنشاء «مترو» في مدينة دمشق لمعالجة الكثافة السكانية والازدحام السكاني خاصة في أوقات الذروة التي تشهدها المدينة والتي يقدر عدد سكانها بأكثر من 4 ملايين نسمة. وكان وفد إيراني برئاسة السيد منقي معاون الشؤون الدولية والتجارية لشركة مترو طهران قد التقى أمس وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبد الكريم بحضور اللواء بشير شاهين معاون الوزير لبحث نقاط الاتفاق الذي سيتم توقيعه بين سورية وإيران لتنفيذ عملية إنشاء المترو حيث أكد وزير النقل السوري بأن هذا المشروع سيكون من أهم مشاريع البنى التحتية والاستراتيجية التي تدخل في أولويات خطة وزارة النقل في سورية. وقال الدكتور عبد الكريم إن الفنيين السوريين سيطلعون المهندسين كافة الدراسات والتصورات التي أعدت من قبل الجانب السوري حول إنشاء المترو. كما سيطلعون الإيرانيين ميدانياً على المواقع المزدحمة لاختيار بعض الخطوط الكثيفة بالسكان ووضع دراسات وفق هذه المعطيات الشاملة، فيما أكد السيد منقي أن شركة مترو طهران تنطلق بجدية واهتمام كاملين لتنفيذ هذا المشروع الحضاري.

وأشار إلى أن الشركة ستضع الدراسات الأولية والجدوى الاقتصادية للمشروع وبحثها مع الجانب السوري ووضع كافة تجاربها وخبراتها الفنية تحت تصرف الحكومة السورية لتبدء في المشروع الاقتصادي الهام مشيراً إلى أن مترو طهران تمت دراسته وتنفيذه بشكل كامل بخبرات وجهود إيرانية محلية. وأكد أن الوفد الإيراني الذي يضم سبعة خبراء في هذا المجال سيبدأ فوراً بوضع التصورات والدراسات الفنية لهذا المشروع. وكانت محادثات قد جرت مؤخراً بين خبراء إيرانيين ومع أرمينيا بشكل منفصل.

وقال مدير الدراسات في وزارة النقل السورية ومسؤول الدراسات المتعلقة بالمترو المهندس موسى الشعار إن هذا المشروع تعود فكرته إلى مطلع الثمانينات وانه تم الاتصال مع مؤسسة تكنوستروي اكسبورت السوفياتية سابقاً واعتمدت الشركة خبراء أرمن لهذه الغاية وتم البحث مع وفد أرميني زار سورية خلال هذا العام ووقع محضر اجتماع تعد أرمينيا بموجبه دراسة مشروع المترو في مدينة دمشق وتجديد خطوط حديدية في البلاد. كما أن رئيس الوزراء السوري قام ببحث الأمر مع الإيرانيين خلال زيارته لطهران العام الماضي.

قطر توقع عقدا مع شركة سويدية لتنفيذ خط كهرباء

الدوحة: من صالح الأشقر

وقع سالم بطي النعيمي وكيل وزارة المواصلات والنقل ورئيس مجلس ادارة شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت امس عقدا مع شركة «ABB» السويدية تقوم الشركة بموجبه بتنفيذ خط كهرباء بين شركة كهرباء الحلومة ومصنع الاسمنت القديم. وتبلغ قيمة العقد ثمانية ملايين و200 الف ريال قطري حيث تستغرق عملية الربط حوالي عشرة اشهر. وتجدر الاشارة الى ان شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت قامت اخيرا بانجاز مصنع جديد في اطار التوسع لصناعة الاسمنت بتكلفة قيمتها 446 مليون ريال قطري. وسوف يرتفع انتاج الشركة من الاسمنت الى ثلاثة آلاف طن يوميا بعد اكتمال العمل في المصنع الجديد الذي بلغ حتى الآن من الانجاز حوالي 95 في المائة.

بدء اجتماعات صندوق النقد واليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت امس الاجتماعات الرسمية بين اليمن وصندوق النقد الدولي وذلك لمراجعة الخطوات الخاصة ببرنامج الاصلاح الاقتصادي والذي يجري ضمن برنامج التعديل الهيكلي المعزز الذي اقرته الحكومة اليمنية في الآونة الاخيرة. وناقش الاجتماع الاجراءات المسبقة التي سوف يتم اتخاذها قبل اقرار البرنامج من قبل الطرفين اثناء هذه الاجتماعات بين الحكومة اليمنية وصندوق النقد الدولي. وتم اثناء هذا اللقاء الاتفاق على الاجراءات التي تستهدف تعزيز الاصلاحات الاقتصادية والتركيز على المجالات التي تعزز النمو الاقتصادي وتحسين الخدمات التعليمية والصحية والبنية الاساسية والرعاية الاجتماعية.

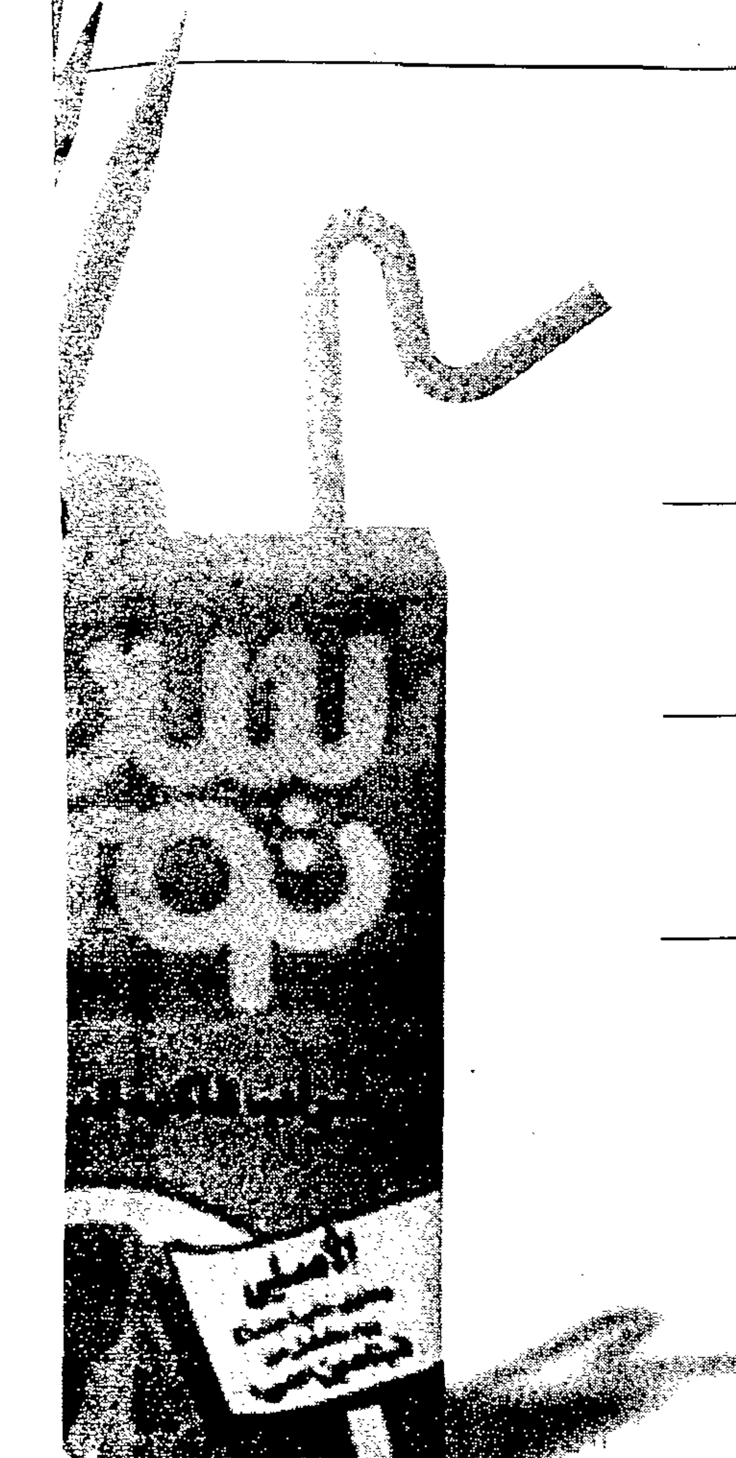
ورأس الجانب اليمني في هذا اللقاء وزير المالية علوي صالح السلامي. وحضر اللقاء احمد عبد الرحمن الماوي محافظ البنك المركزي اليمني بينما رأس جانب صندوق النقد الدولي «هنري جابويك» المدير المساعد لدائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي واعضاء بعثة الصندوق الموجودة بصنعاء.

مجلة SEARCH تكرم المصدرين اللبنانيين



اقامت مجلة سيرتش-ميدل إيست الصادرة عن مجموعة مزار الاعلامية حفل تكريم للمصدرين الصناعيين اللبنانيين المائة الاوائل بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين وذلك في فندق كورال بيتش نهار الخميس الواقع في ٢١ آب ١٩٩٧. رعى الحفل وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر وحضره رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله وعضو مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية ـ الرياض الشيخ عبد الله المقيرن ورؤساء التجمعات والنقابات والاتحادات الصناعية والاقتصادية والعديد من الشخصيات الصناعية والاقتصادية والاعلامية والاعلانية. قدمت الحفل رئيسة تحرير المجلة سهير مفتي سمعان وألقى المدير العام لمجموعة مزار الاعلامية المهندس احمد دبوس كلمة عن واقع الصناعة اللبنانية. ثم تحدث صراف عن وجود توجه نحو التكامل الاقتصادي في دول المنطقة وأخيراً ألقى الوزير جابر كلمة عن التحديات التي ستواجه الصناعة، وفي الختام وزعت شهادات التقدير على الصناعيين.

العزيزية وبنده تقدم أسعاراً مخفضة



أفخاذ خروف بالعظم
الكيلو
٢١,٥٠ ريال

صدور دجاج بالعظم
حجم عائلي الكيلو
١٢,٥٠ ريال

التوفير الهائل

زيت ذرة نفيس
٢,٧ لتر
١٠,٥٠ ريال

تفاح أحمر لذيذ
الكيلو
٣,٩٥ ريال

مايونيز قودي
٩٤٦ مل
٥,٩٥ ريال

موز غني بالبوتاسيوم
الكيلو
٢,٥٠ ريال

كورن فلاكس كلوقز
٥٠٠ جرام
١٠,٩٥ ريال

التوفير الهائل

مرتديلا بقري من أمريكانا عادي الكيلو
السعر السابق : ٢٥,٠٠ ريال
السعر الحالي : ١٢,٥٠ ريال

بطاطس تشبس لايز
٢٠×٢٢ جرام
٨,٩٥ ريال

لوشكو برينس مع شنطة
مدرسية مجاناً ٢×١ كيلو
٥٩,٩٥ ريال

بسكويت ديمه (مشكلة)
٧٢٠ جرام
٣,٧٥ ريال

بطاطس للقلي باتلر
٢,٥ كيلو
٨,٥٠ ريال



قسم الل

شوكولاته تايم آوت
٣٦×١٨ جرام
٢٩,٩٥ ريال

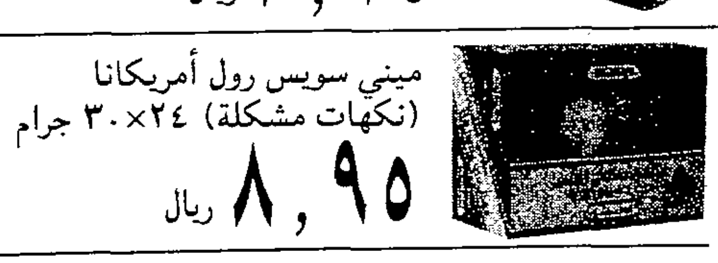
نقانق دجاج دو
٤٠٠ جرام
٣,٢٥ ريال

دفتر تمارين عربي مع تغليف ٦٠ ورقة (درزن
دفتر تمارين عربي مع تغليف ٨٠ ورقة (٦
دفتر تمارين عربي مع تغليف ١٠٠ ورقة (٦

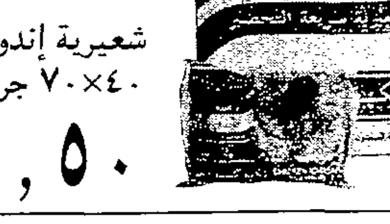
قرطاسية ميد مباك
دفتر ٥ أقسام
دفتر ٣ أقسام
دفتر ٥ نجوم قمان
دفتر رسم أكاديمي (١٢×٩)
ملف سوبر شبدز
أقلام رصاص (١٠ أقلام)



التوفير الهائل



ميني سويس رول أمريكانا
(نكهات مشكلة) ٢٤×٣٠ جرام
٨,٩٥ ريال



شعيرية إندومي
٤٠×٧٠ جرام
٢٧,٥٠ ريال

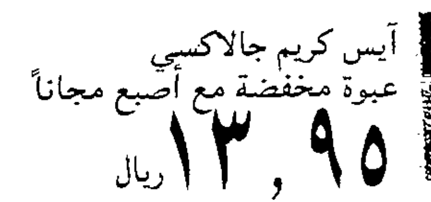
ناجت دجاج من شهية
٥٠٠ جرام
١٠,٩٥ ريال

ورق ألمنيوم دايموند
٣٧,٥ قدم مربع
٣,٩٥ ريال

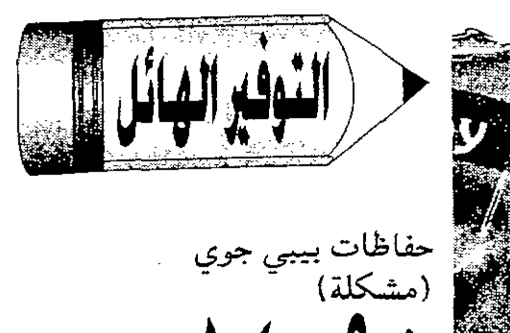


أكياس للسندويشات سانيتا
١٥٠ كيس
٢,٧٥ ريال

حقيبة مدرسية ميكي وميني (الحبة
حقيبة غداء ترموس (الحبة
براد ماء ترموس ١ لتر (الحبة
أقلام بيك (٦ أقلام)
غراء روس سهل الإزالة أو لكل الأغراض (حسب إختيارك



آيس كريم جالاكسي
عبوة مخفضة مع أصبع مجاناً
١٣,٩٥ ريال



التوفير الهائل



حفاظات بيبي جوي
(مشكلة)
١٤,٩٥ ريال

دجاج كامل مجمد من دو
١٠×١ كيلو
٦٨,٩٥ ريال

السبت ٦	الجمعة ٥	الخميس ٤	الأربعاء ٣
	الثلاثاء ٩	الإثنين ٨	الأحد ٧

تمتعوا بأسعارنا المخفضة كل يوم. هذه العروض سارية من
٢ إلى ٨ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ الموافق من ٣ إلى ٩ سبتمبر ١٩٩٧م.
العروض غير سارية على مشتريات الجملة وتسري حتى نفاد الكمية.



العزيزية

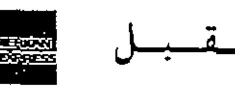
الجودة والإختيـ

نقبل

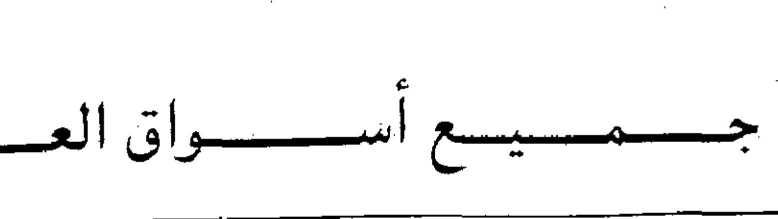








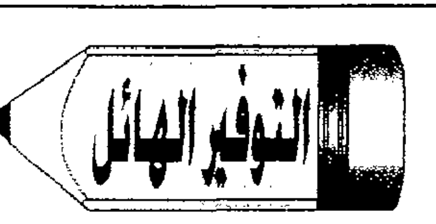




العروض سارية في جميع أسواق العزيزية وبـ

...خفض مدروسة بمناسبة العودة إلى المدارس.





حليب بودرة نيدو
١,٨ كيلو
٢٩,٩٥ ريال

شوكولاته بالبندق نوتيلا
٤٠٠ جرام
١٠,٩٥ ريال

زبدة أنكور غير مملحة إشتر ٣ واحصل على ١ مجاناً ٢٢٧ جرام
١٠,٩٥ ريال

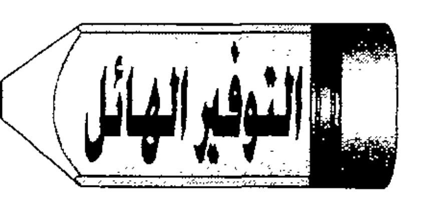
جبنة كريمة كرافت
٥١٠ جرام
١٠,٥٠ ريال

شرائح جبنة شيزديل
٢٥٠ جرام
٤,٩٥ ريال

قطع جبنة كريمة بوك
١٢٠ جرام
٢,٥٠ ريال

عصير كابري سن
(نكهات مشكلة) ١٠×٢٠٠ مل
٦,٩٥ ريال



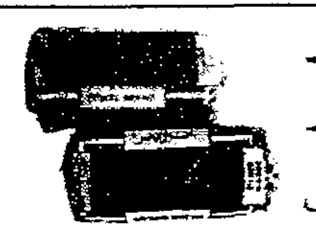


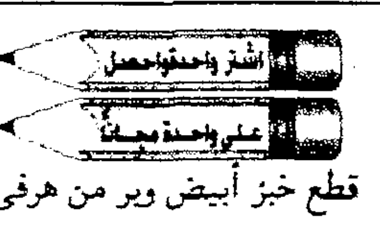
سكر ناعم المهيدب
١٠ كيلو
١٤,٥٠ ريال

زيت نباتي من زاهي أو روعة
(حسب إختيارك) ٢,٧ لتر
٨,٩٥ ريال

شامبو أطفال برت بلاس
٧٥٠ مل
١٦,٩٥ ريال

معجون أسنان سيجنال٢
فلورايد ١٢٥ مل
٣,٩٥ ريال



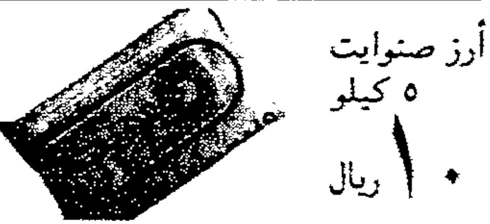


قطع خبز أبيض وبر من هرفي

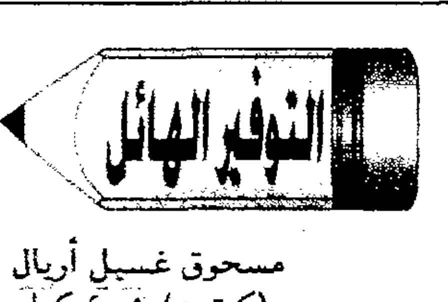
زبدة الفول السوداني (ناعمة)
قودي ٣٤٠ جرام
٤,٥٠ ريال

مربى توفا (نكهات مشكلة)
٤٥٠ جرام
٣,٧٥ ريال

عسل لانجيزا
٢٥٠ جرام
٥,٥٠ ريال



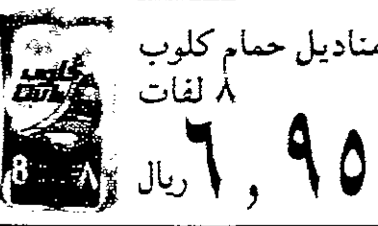
أرز صنوايت
٥ كيلو
١٠,٩٥ ريال



مسحوق غسيل أريال
(كرتون) ٤,٥ كيلو
٢٨,٩٥ ريال



مناديل العزيزية بنده
٦×١٠٠ منديل
٦,٩٥ ريال



مناديل حمام كلوب
٨ لفات
٦,٩٥ ريال

مناديل مطبخ دريمز
لفة
٢,٩٥ ريال

مسحوق تانج
بنكهة البرتقال ٢,٥ كيلو
٢٩,٥٠ ريال





حليب الربيع كامل الدسم طويل الأجل
١×١٢ لتر إشتر كرتون واحصل على
كرتون ٢٧×٢٥٠ مل من أي نكهة مجاناً



صن توب
٢٧×٢٠٠ مل
١٦,٥٠ ريال

قسم ... المدرسية

١٣,٩٥ ريال
٩,٢٥ ريال
١١,٢٥ ريال

...ت المتحدة الأمريكية

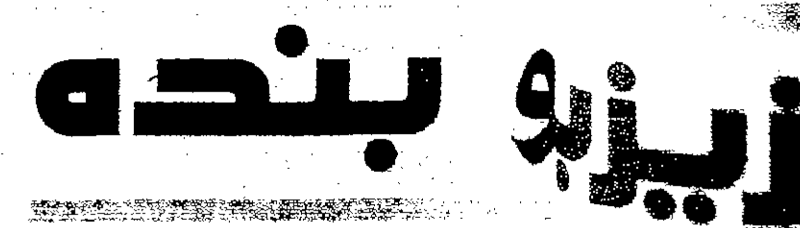
١٠,٩٥ ريال
٩,٩٥ ريال
٩,٩٥ ريال
٨,٥٠ ريال
٣,٩٥ ريال
٣,٩٥ ريال

٢٦,٩٥ ريال
٢٣,٥٠ ريال
٦,٥٠ ريال
١٢,٧٥ ريال
٣,٩٥ ريال



إشترك
في حملة
مربعات الهدايا

سيارات دودج كارافان
جديدة وأكثر من
٣٢,٠٠٠ هدية بانتظارك.



...ودة والإختيار ... أفضل الأسعار

...ـده فـي الريـاض، جـدة، القصيـم والمنطقـة الشرقيـة.

هكذا أمنه الأصل

«إيه إس تي» تطرح أول كومبيوتر محمول بتقنية «إم إم إكس» في الأسواق العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «ايه اس تي الشرق الاوسط» للكومبيوتر جهاز «اسينتيا» المحمول من الفئة «إم» المزود باسرع معالج في العالم لهذه الفئة من الاجهزة وبسرعة 233 ميجاهيرتز ومزود باحدث تقنيات «إم إم إكس».

وقال الياس بيج مدير المبيعات والتسويق في شركة «ايه اس تي الشرق الاوسط» «طرح الجهاز جاء لمقابلة تزايد الطلب في الشرق الاوسط على احدث الاجهزة المحمولة المزودة بمواصفات متطورة»، ويأتي الجهاز الجديد مزودا بمعالج «انتل بنتيوم» وبشاشة ملونة.

وتنضم اجهزة «اسينتيا إم» الى الفئتين «ايه» و«بي» من اجهزة «ايه اس تي» المحمولة المزودة بمعالجات بسرعة 150 - 166 ميجاهيرتز وتقنية «إم إم اكس» الاكثر تطورا. لكن اجهزة الفئة «إم» الجديدة تفتح مجالا اوسع للتطبيقات المتقدمة لكونها مزودة بمعالج سرعة 233 ميجاهيرتز وقرص ثابت يمكن زيادة طاقة ذاكرته الى 4 جيجابايت. كما تشتمل اجهزة الفئة «إم» على شاشة ملونة بمقاس 13,3 بوصة مما يوفر نفس مساحة الرؤية على معظم الاجهزة المكتبية الكبيرة.

كما ان اجهزة «اسينتيا إم» مزودة ايضا بشريحة ذاكرة «430 تي اكس» وذاكرة قياسية مخبأة «كاش» بطاقة 512 كيلوبايت وذاكرة قياسية «رام» بطاقة تصل الى 64 ميجابايت قابلة للزيادة لغاية 128 ميجابايت وقرص مدمج يعمل بـ20 سرعة بطاقة 2 ميجابايت وسعته 64 بايت ونظام تشغيل وتسجيل صوتي مدمج (ستيريو / مونو) بطاقة 16 بايت ومكبرات صوت ستيريو ومذياع مبيت ونظام رسوم ثلاثي الابعاد ونظم (ميدي) و(ويف) للدعم.

ومن خلال شبكة تضم 43 مركز خدمة معتمدا حول الشرق الاوسط تملك «ايه اس تي» بنية داعمة لخدمة العملاء ومقابلة الطلب المتزايد على اجهزة الكومبيوتر المحمولة والمكتبية في المنطقة. كما توفر «ايه اس تي» انطلاقا من مقرها في جبل علي الخدمات وقطع الغيار بشكل فوري.

جهاز «اسينتيا» بشاشة ملونة ومعالج «بنتيوم» سريع
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«هيولت پاكرد» تخفض أسعار الأجهزة الشخصية في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «الفيصلية للوسائل المتكاملة» وكيلة شركة «هيولت باكرد» لاجهزة الكومبيوتر الاميركية في السعودية عن تخفيض كبير في أسعار الأجهزة الشخصية تصل الى نحو الربع. ووصف محمد نور مدير الشركة السعودية الخفض بانه «يجعل المؤسسة في وضع افضل مقارنة مع المنافسين الآخرين في السوق». وقال بسام ابو بكر مسؤول كبار العملاء ان توفير الاجهزة الشخصية مع قدرة المؤسسة على التوريد الفوري للزبائن «يؤكد الالتزام الكامل لخدمة السوق السعودي».

وفي رد على سؤال حول انواع اجهزة الكومبيوتر الشخصية من شركة «هيولت باكرد» قال مازن ابو صالح مسؤول الاجهزة في الشركة السعودية انها تنقسم الى نوعين اساسيين: الاجهزة الشخصية للاستخدام التجاري والأجهزة الشخصية المنزلية وان معظم الموديلات متوفرة في السوق السعودية.

التصويت من على ظهر «مير» الروسية في انتخابات أميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن ديفيد وولف رجل الفضاء الاميركي الذي انضم الى فريق مركبة الفضاء «مير» الروسية من الادلاء بصوته في انتخابات لاختيار عمدة جديد وأعضاء مجلس محلي في احدى مدن ولاية تكساس التي اصدرت قوانين جديدة استدعت اجراء الانتخابات.

وسيتمكن وولف الذي سيقضي عدة اسابيع على ظهر «مير» من الادلاء بصوته باستخدام جهاز كومبيوتر محمول وتوصيلة بريد الكتروني.

وفي العام الماضي لم يتمكن جون بلاها من التصويت في انتخابات الرئاسة الاميركية بسبب عدم ارساله استمارة التسجيل في قوائم الناخبين قبل التحاقه بمركبة «مير».

انعقاد مؤتمر «المعلومات الحية» أوائل ديسمبر

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام معرض ومؤتمر «اون لاين إنفورميشين» الدولي الواحد والعشرون في لندن من 9 - 11 ديسمبر (كانون الاول) بمشاركة عدد كبير من الشركات والمؤسسات الاوروبية والاميركية.

ويركز معرض ومؤتمر العام الحالي على الاستخدامات المحترفة لتقنيات المعلومات الحية ووضع وتطبيق استراتيجيات المعلومات.

وتقول جيل كازنز مديرة تسويق المعرض: ان معرض العام الحالي سيشهد «تغيرات جذرية» لمقابلة متطلبات المعلومات من قبل المتخصصين والمستخدمين. وتشمل فعاليات المؤتمر حلقات بحث يشارك فيها 100 متحدث من حول العالم حول توريد واشكال واستخدامات نظم المعلومات الحية.

وقالت كازنز: ان شعار معرض ومؤتمر العام الحالي هو «المعلومات الحية: ادارة المعرفة ومجتمع المعلوماتية»، واضافت ان حلقة البحث الرئيسية ستتمحور حول «صناعة المعلومات الحية - الرابحون والخاسرون في الاعوام الخمسة المقبلة». وسيتحدث تيم اندرو من مؤسسة «داور جونز» الاميركية لخدمات المعلومات المالية في نيويورك حول «توفير تحالفات مع موردي تقنيات المعلومات ومستقبلها ونتائجها على مستخدمي المعلومات».

توقع الكشف عن تسوية بين «آبل» و«پاور كومبيوتر» حول نزاع التراخيص اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يتوقع الاعلان اليوم عن تسوية بين شركة «آبل كومبيوتر» و«باور كومبيوتر» الأميركيتين حول ازمة استنساخ معلقة بينهما مما سيمهد الطريق للقضاء على خلافات استمرت عدة سنوات حول حقوق استنساخ منتجات «آبل ماكنتوش».

وقالت مصادر مقربة من الشركتين امس في نيويورك ان الجانبين يبحثان ترتيبات تقضي بدفع «باور كومبيوتر» مبالغ أعلى الى «آبل» مقابل الحصول على تراخيص لتصنيع منتجات «آبل» الاكثر تطوراً. وأضافت ان التسوية ستقلل مخاطر استنساخ منتجات «آبل» من قبل اطراف ثالثة اخرى بسبب ارتفاع تكاليف تراخيص الانتاج.

واعلنت «آبل» في السابق عن عدم معارضتها الاستمرار في منح التراخيص في حالة تمكن اطراف مرخصة من توسيع اسواق منتجاتها وبهدف المحافظة على حصة «آبل» في اسواق الأجهزة والبرامج التي تشهد تصاعد المنافسة بحدة حول العالم.

توقع تصاعد حصتها في المعاملات الدولية في مطلع القرن المقبل

معرض ومؤتمر التجارة الإلكترونية في لندن الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد زيادة الاهتمام بمعاملات التجارة الالكترونية ومطالبة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بدعمها وتوقعه ان تستأثر هذه التجارة بحصة كبيرة من التجارة العالمية في مطلع القرن المقبل. يعقد في لندن معرضا للتجارة الالكترونية خلال الفترة من 21 الى 23 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ووجهت اللجنة المنظمة للمعرض الدعوات للراغبين بالمشاركة مشيرة الى تنامي حجم التجارة الالكترونية والفرص والتحديات القائمة في هذا المجال. ففي مجال الفرص فان التجارة الحديثة لم يعد بامكانها تجنب الوسائل الحديثة لاتمام المعاملات. وبحلول العام 2000 فان جانبا مهما من التجارة البينية في اوروبا تتمثل بارتفاع كلفة انجاز المعاملات، وفي اوروبا بيدي التجار والمعنيون تخوفا من انعكاسات اصدار عملة موحدة.

وستتركز اعمال المؤتمر على عدة محاور تمت على تسع جلسات عمل تتناول امكانيات التوسع باستخدام «تجارة الانترنت» وكيفية توظيف وتطوير التكنولوجيا اللازمة في مجال الاعمال. كذلك سيتم استعراض تجارب عملية لهذا النوع من التجارة التي تعتبر جديدة نسبيا، في السوق البريطانية في محاولة لادراك طبيعة الصعوبات التي تواجه العاملين.

وستخصص جلسة للبحث في امكانية عولمة «تجارة الانترنت» وكيف يمكن اقناع المتحفظين الذين يمارسون التجارة بالاسلوب التقليدي من تخطي الحواجز النفسية واعتماد هذا النوع من التكنولوجيا وسيتحدث في هذا المجال خبراء من شركات الامن الى جانب رجال الاعمال لاضفاء الطمأنينة على المتعاملين. المحور الاخر الذي يشكل مصدر قلق في هذه التجارة يتعلق بانجاز المعاملات البنكية وتسوية المدفوعات حيث ان لكل صفقة جانبين يتعلقان بتسليم البضائع والحصول على ثمنها، ضمن هذا السياق فان تقنيات اجهزة الحاسوب وبث الصور ستحاول ايضاح تلك الكيفية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	311	315	311	314	234175	313	314	29883	21029
بنك الجزيرة	179	180	179	179	34298	178	179	7100	865
بنك الاستثمار	313	314	313	314	3833	313	315	2167	8463
البنك الهولندي	597	0	0	0	0	590	620	500	400
البنك الفرنسي	327	328	327	328	10898	327	328	4065	2533
البنك البريطاني	688	692	688	692	3819	696	693	250	500
بنك القاهرة	311	316	314	316	950	314	316	500	650
البنك العربي	522	0	0	0	0	522	524	200	1500
البنك الاميركي	660	665	661	662	5226	661	663	1200	500
البنك المتحد	313	316	313	314	891	314	317	1343	600
الراجحي	1359	1360	1359	1360	3840	1360	1361	111	500
سابك	471	473	471	473	48976	472	373	2034	9016
الاسمدة	701	702	701	701	900	700	701	54	250
المصافي	340	0	0	0	0	340	374	114	291
القرف	558	560	558	560	57	560	562	7	4
صافولا	87	88	87	87	4378	87	88	137	5182
التصنيع	191	192	191	191	4093	191	192	8224	2059
الدوائية	144	146	144	144	1720	144	147	1539	473
الغاز والتصنيع	345	0	0	0	0	320	0	50	0
الجبس	114	114	114	114	1073	114	115	1535	500
للغذائية	122	125	123	124	12230	124	125	215	7984
الكابلات	70	0	0	0	0	68	70	1300	1311
المتطورة	96	96	96	96	39	96	97	19794	25185
صدق	114	114	113	114	1160	114	116	358	509
الاحساء للتنمية	155	0	0	0	0	140	0	3366	0
اميانتيت	124	130	125	129	17988	125	130	13416	650
اللجين	179	179	179	179	150	178	179	1340	2945
الاسمنت العربية	156	157	156	157	3950	156	157	24247	6013
اسمنت اليمامة	396	396	395	396	610	395	396	190	1155
اسمنت السعودية	220	221	220	220	20325	219	220	40048	1585
اسمنت القصيم	395	394	394	394	1745	393	395	6540	190
اسمنت الجنوبية	395	394	394	394	50	394	395	140	1075
اسمنت ينبع	281	280	279	279	2675	278	280	1000	925
اسمنت الشرقية	395	398	395	395	1650	395	399	2100	1550
اسمنت تبوك	146	146	145	146	2200	145	146	30886	11560
السعودية للفنادق	144	0	0	0	0	143	144	577	88
العقارية	148	0	0	0	0	147	150	610	3000
النقل البحري	60	61	60	60	135	60	61	69012	31306
النقل الجماعي	114	115	114	115	20722	115	116	3565	23020
خدمات السيارات	43	43	43	43	44354	43	44	20254	27162
مواشي مكيرش	94	94	94	94	11703	94	95	10097	16280
تهامة للاعلان	69	0	0	0	0	69	70	132	905
عسير	85	86	86	86	9782	86	87	293	18280
طيبة للاستثمار	49	49	49	49	1300	48	49	148160	15193
مكة للانشاء	274	277	274	276	59663	275	276	2371	1333
مبرد	70	70	70	70	33184	0	0	0	0
العزيزية بندة	155	156	155	156	990	155	156	510	25
الباحة	66	67	67	67	8145	67	68	500	9935
الصادرات	141	0	0	0	0	135	148	500	400
التعمير	87	88	87	87	50939	87	88	16430	54208
ثمار	55	60	60	60	310	56	0	226	0
كهرباء الوسطى	110	110	110	110	2000	109	110	11300	1765
كهرباء الغربية	109	109	108	109	5761	108	109	3517	5202
كهرباء الشرقية	110	111	110	110	3100	110	111	1605	211
كهرباء الجنوبية	110	0	0	0	0	102	109	1500	466
نادك	115	116	114	116	3199	114	116	6000	5807
القصيم الزراعية	24	24	24	24	5680	23	24	104463	47426
حائل الزراعية	65	65	64	64	372	64	65	2010	8323
تبوك الزراعية	90	91	90	91	371	89	92	2798	2508
الاسماك	198	198	198	198	165	196	198	575	8
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	1800	25	26	1290	72650
الجوف الزراعية	70	71	70	71	15810	70	71	9685	40
بيشة الزراعية	36	36	36	36	304	36	37	496	185
جازان الزراعية	70	70	69	70	1740	70	71	1760	4692

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار: اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

السعودية تشارك في مؤتمر الإسكندرية الدولي السابع لعلوم الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

ستشارك السعودية في المؤتمر الدولي السابع للكومبيوتر المقرر عقده في خريف العام الحالي في الاسكندرية من قبل «جمعية الاسكندرية لعلوم الكومبيوتر» بمشاركة الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التي تمثل جامعة متكاملة تابعة للجامعة العربية في الاسكندرية وتستقطب طلابا من كل الدول العربية ودول اجنبية كثيرة. وتشارك في المؤتمر الدولي ايضا دول عربية اخرى من بينها مصر والجزائر وتونس والمغرب وقطر وليبيا والبحرين ودول اخرى تشمل فرنسا وليبيريا والولايات المتحدة.

وقال يسري الجمال مدير الاكاديمية ان المؤتمر سيعقد عبر 3 ايام لمناقشة تطبيقات الكومبيوتر ومعالجة الصور وبرامج التقنية والاعمال. وفي الرياض قالت جامعة الملك سعود انها ستنظم في العاصمة السعودية دورات تدريبية تمهيدية مدة كل منها 4 اسابيع حول استخدامات وبرامج الكومبيوتر ابتداء من 20 سبتمبر (ايلول) الحالي. ويقول عبد الرحمن الشاعر المشرف على ادارة الخدمات الاجتماعية والتعليم المهني ان الدورات ستركز على مكونات الاجهزة والتطبيقات والاستخدامات المتنوعة لنظم الكومبيوتر وعملياتها. وتبلغ تكلفة المشاركة في الدورة الواحدة 1200 ريال سعودي للفرد.

«ميكروسوفت» تطلق نسخة مكتبية من «تاما چوتشي» الأليف

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد ان تسبب طرح شركة «بانداي» اليابانية في العام الماضي لحيوان «تاماجوتشي» الاليف ثورة صغيرة في اليابان ادت الى بيع قطعه بمئات اضعاف ثمنه الرسمي في السوق السوداء، دخلت شركة «ميكروسوفت» الاميركية حلبة المنافسة ببدء تطوير نسخة مكتبية من «تاماجوتشي» المحمول الذي يشاهد الآن على سلاسل مفاتيح السيارات والمنازل عبر اليابان. لكن «ميكروسوفت» ستقوم بتطوير النسخة المكتبية مع «بانداي» ضمن برنامج «اكسيلورور 4.0» لشبكة «انترنت». ويتوقع تدشين النسخة المكتبية من الحيوان الاليف الذي ينمو ويأكل وينام ويتجول الكترونيا قبل وفاته ويدفنه في مقابر خاصة على مواقع «انترنت» في آخر الشهر الحالي. لكن النسخة المكتبية ستحتاج الى رعاية اكبر من قبل اصحابها وستطلب انواعا اخرى من الاطعمة والتمرينات وامكانية اجراء اتصالات هاتفية معها مرة واحدة على الاقل يوميا.

توقعات باستمرار ارتفاع الطلب على الفوسفات المغربي بعد عام 2000

الرباط: «الشرق لاوسط»

يتوقع المكتب الشريف للفوسفات بالمغرب استمرار ارتفاع الطلب على الفوسفات وخاصة المصنع منه الى ما بعد عام 2000 حيث بلغت المبيعات خارج المغرب حوالي 901 مليون درهم عند نهاية مارس (آذار) مقابل 505 مليون درهم خلال نفس الفترة من السنة الماضية اي بزيادة 78 في المائة مما ساعد على تحسين الجانب المالي للمكتب وبلغ الانتاج خلال الشهرين الأولين من السنة الجارية 3,5 مليون طن اي بزيادة 18 في المائة مقارنة مع سنة 1996.

وافاد التقرير السنوي ان صادرات الفوسفات جاوزت السقف الأعلى لسنة 1991 الذي يقدر بعشرة ملايين طن وسجلت ارتفاعا يعادل 7,6 في المائة مقارنة بسنة 1995 حيث بلغت 10,14 مليون طن.

ويرجع هذا الانتعاش الى تحسن صادرات الفوسفات الى دول جنوب أوروبا بزيادة نسبتها 15 في المائة وخاصة اسبانيا واليونان والى نيوزيلاندا بارتفاع 57 في المائة والى باكستان بارتفاع 60 في المائة والى اليابان بارتفاع 80 في المائة والى كوريا بارتفاع 39 في المائة وذلك لشبه انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من السوق العالمي.

وعلى النقيض من ذلك تراجعت صادرات الحامض الفوسفوري بـ 3,7 في المائة حيث انخفضت من 1,722 مليون من سنة 1995 الى 1,617 مليون طن سنة 1996. وتمثل صادرات الحامض الفوسفوري في السوق العالمي حوالي 49,1 في المائة مقابل 48,4 في المائة سنة 1995

كما تحسنت صادرات الأسمدة الصلبة بـ 1,6 في المائة 1,9 مليون درهم في مقابل 1,8 في المائة وتبلغ حصته في السوق العالمي 11,2 في المائة مقابل 11 في المائة.

واشار التقرير الى ان انتاج الفوسفات وصل 20,8 مليون طن مقابل 20,3 مليون طن وتبلغ المبيعات الداخلية حوالي 10,7 مليون طن مقابل 10,5 مليون طن سنة 1995، منها 4,61 مليون طن يتم تحويلها في الوحدة الصناعية فوسفور واحد والثاني و5,1 مليون طن تصنع في فوسفور 3و 4، وتقدر نسبة التقييم 51 في المائة مقابل 52 في المائة.

واضاف التقرير ان حجم المعاملات بلغ 1,4 مليار دولار سنة 1996 مقابل 1,3 مليار دولارخلال سنة 1995 .

وتجدر الاشارة الى ان المكتب يشغل حوالي 26 الفاً 235 شخصاً منهم العمال والموظفون والمهندسون وقد استفاد من النتائج الايجابية التي حققها المكتب خلال السنة الماضية حوالي 3947 شخصاً حيث تمت ترقيتهم.

واهم الوحدات الصناعية لتحويل الفوسفات التابعة لمجموعة المكتب الشريف للفوسفات شركة «فيرتيماء» للتخصصة في صناعة الأسمدة الفلاحية وحسب التقرير فقد بلغ حجم المبيعات حوالي 957 مليون درهم سنة 1996 مقابل 787 مليون درهم سنة 1995. وتتوقع شركة «فيرتيماء» استحداث وحدات اخرى بالجرف الأصفر وفاس وسيدي سليمان.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الشركة قامت بتخصيص 30 في المائة من راسمالها في بورصة الدار البيضاء. وتتكون هذه الوحدة من 10 شركات واكثر من 160 نقطة بيع.

ارتفاع أرباح بنك الصادرات الأردني في النصف الأول

عمان: «الشرق الأوسط»

ارتفع صافي ارباح بنك الصادرات والتمويل الاردني خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 141% وبلغ نحو 0,65 مليون دولار مقابل 0,27 مليون دولار في النصف الاول من العام الماضي.

وأظهرت بيانات مالية صدرت امس عن ادارة البنك ان صافي ايرادات الفوائد والعمولات التي حققها خلال النصف الاول بلغت نحو مليوني دولار ليصل صافي الارباح قبل مخصصات ضريبة الدخل نحو مليون دولار.

الميزانية العامة للبنك بينت ارتفاع الموجودات بنسبة 77 % خلال النصف الاول من العام الحالي نتيجة ارتفاع التسهيلات الائتمانية عن النصف الاول من العام الماضي بنسبة 160 %.

وبلغ مجموع موجودات البنك نحو 65 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي مقابل 36,6 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

توجه أردني وسوري لإعفاء صادراتهما من الرسوم الجمركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني الدكتور هاني الملقي ان هناك توجها اردنيا سوريا لوضع قوائم مصغرة للصادرات الاردنية والسورية لاعفائها من الرسوم الجمركية.

واوضح الوزير الملقي انه سيتم الوصول الى صيغة لاعفاء الصادرات الاردنية ضمن قوائم، وكذلك السورية من الرسوم الجمركية في اللقاء الذي سيعقده مع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري على هامش اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سيعقد في القاهرة في السابع عشر من الشهر الحالي.

وقال ان هناك العديد من البضائع من القوائم الفورية ستعفى من الجمارك بين البلدين موضحاً ان هذا التوجه يدخل في اطار تفعيل الاتفاقية التجارية الثنائية بين البلدين الموقعة عام 1975 والذي تعفى بموجبها جميع الصادرات الاردنية الى سورية وكذلك الصادرات السورية الى الاردن من الرسوم الجمركية.

وحول «وحدة خدمة المستثمرين» في وزارة الصناعة والتجارة والتموين الاردنية التي استحدثت مؤخراً، قال الوزير الملقي ان الهدف من انشاء الوحدة يصب في المهام التي انيطت بها الوزارة (الصناعة والتجارة) المعنية مباشرة باركان الاقتصاد الوطني موضحا ان مؤسسة تشجيع الاستثمار معنية مباشرة باستقبال الاستثمارات وتيسير اجراءات اقامة المشروعات الاستثمارية وتوفير كافة التسهيلات والاعفاءات الواردة في قانون تشجيع الاستثمار.

واضاف انه بعد انشاء المشروعات الاستثمارية تواجه المستثمرين بعض الاشكاليات والقضايا والمشاكل مع مختلف المؤسسات، وحيث ان المشروعات الصناعية بشكل خاص علاقات متشعبة مع معظم دوائر ومؤسسات الحكومة وبما ان العملية الاستثمارية عملية ديناميكية وبنفس الوقت متخصصة حيث لكل مشروع خصوصياته واحتياجاته ومتطلباته وبما ان سياسة الحكومة تركز تركيزا مباشرا وكثيفا على توفير البيئة الاستثمارية السلسلة والمجدية بكافة عناصرها، فان وحدة خدمة للمستثمرين انيطت بها مهام خاصة تتعلق بتلقي الشكاوى او القضايا التي يواجهها المستثمر مع اي جهة في الاردن حيث تتولى نيابة عنه البحث في سبل حلها وتذليل الصعاب التي يواجهها مع هذه الجهة موفرة عليه جهده وساعية معه الى تامين احتياجات وتوفير متطلبات انجاح مشروعه وتسخير وقته وجهده في عمله.

وقال ان المستثمر يجد امامه جهة واحدة يخاطبها ويتعامل من خلالها من المؤسسات الاخرى على اختلاف انواعها او الجهات التي تنشأ عنها هذه القضايا أي ان هذه الوحدة هي بمثابة (نافذة قضايا استثمارية في هذه المرحلة).

وحول عملية دمج وزارتي الصناعة والتجارة والتموين قال الدكتور الملقي ان عملية الدمج التي ستتم على ثلاث مراحل تاتي في اطار التجاوب مع متطلبات الاندماج بالاقتصاد العالمي ضمن برنامج التصحيح الاقتصادي الذي ينتهجه الاردن منذ فترة ولتسريع وتيرة النمو الاقتصادي وتحرير التجارة.

وقال ان عملية الدمج ستعتمد على تقليص عدد من المديريات في وزارة الصناعة والتجارة والتموين واعادة صياغة نظامي التموين والصناعة والتجارة واعداد مشروع قانون جديد للوزارة الجديدة .

مفاوضات لشراء حصة بنك الاسكندرية في مصرف «مصر - إيران للتنمية»

القاهرة: من يوسف شاكر

تناقش الجمعية العمومية لشركة الأهلي للتنمية والاستثمار في اجتماعها المنتظر عقده يوم 11 سبتمبر (ايلول) الحالي نتائج المفاوضات التي بشنتها ادارة الشركة مع بنك الاسكندرية وتخص شراء 15 في المائة من حصته في اسهم راسمال بنك مصر - ايران للتنمية وذلك في اطار تخصيص الحصص المملوكة للحكومة في البنوك التجارية المشتركة.

وقال مسؤول بالشركة ان المفاوضات دخلت حيز الاتفاق على التفاصيل، وان البنك انتهى من تحديد القيمة السوقية التي سيتم على اساسها تنفيذ الصفقة. وتبلغ 136 دولارا للسهم بزيادة 36 دولارا عن قيمته الاسمية البالغة 100دولارات. مشيرا الى ان بنك الاسكندرية يمتلك 400 الف سهم قيمتها 40 مليون جنيه توازي 40 في المائة من اسهم بنك مصر - ايران للتنمية مقابل 40 في المائة لشركات التامين و10 في المائة لكل من بنك مصر - ايران وبنك الصناعة والتعدين الايراني.

واوضح ان بنك مصر - ايران للتنمية يدرس زيادة راسماله المرخص به الى قيمة لم يتم تحديدها حيث تساوت قيمة راس المال المدفوع والمصدر مع راس المال المرخص به البالغ 100 مليون دولار.

1.6% زيادة في الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية في يوليو

بيروت: «الشرق الأوسط»

حققت الميزانية المجمعة للمصارف اللبنانية زيادة في يوليو (تموز) نسبتها 1,63 في المائة مقارنة مع يونيو (حزيران) 1997، وزيادة نسبتها 29,15 في المائة مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

واشارت احصاءات مصرف لبنان الى أن ودائع القطاع المصرفي اللبناني ارتفعت بنسبة 28,92 في المائة في يوليو 1997 مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، وسجلت 34851 مليار ليرة لبنانية.

وارتفعت الودائع بالليرة اللبنانية بين يوليو 1997 ويوليو 1996 بنسبة 35,14 في المائة، واصبحت تشكل ما نسبته 40,67 في المائة من اجمالي ودائع القطاع المصرفي اللبناني. كما ارتفعت الودائع بالعملات الاجنبية في الفترة المذكورة بنسبة 27,10 في المائة. وعلى صعيد حجم التسليفات، اظهرت ارقام مصرف لبنان ان نسبة التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص ارتفعت في يوليو بنسبة 1,49 في المائة عن يونيو 1997، كما ارتفعت بنسبة 18,7 في المائة مقارنة مع يوليو 1996.

وارتفعت التسليفات بالليرة اللبنانية بنسبة 23,5 في المائة بين يوليو 1997 ويوليو 1996، وبالتالي ارتفعت حصتها من اجمالي التسليفات المصرفية بنسبة 13,85 في المائة، وارتفعت ايضاً تسليفات المصارف بالعملات الاجنبية بنسبة 20,2 في المائة في الفترة المذكورة واستاثر قطاع التجارة على الحجم الاكبر من هذه التسليفات وبنسبة 45,5 في المائة، و توزعت على التجارة بنسبة 45,5 في المائة، والمقاولات والبناء 19,8 في المائة، والصناعة 13,03 في المائة وتسليفات للافراد 14,19 في المائة. وبقيت حصة الزراعة منخفضة عند حوالي 1.5 في المائة.

وتشير هذه الارقام الى ان الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان اخيراً في دعمه للقروض الممنوحة للقطاعات الانتاجية بنسبة 5 في المائة ما زالت محدودة جداً، ولم يصار الى بلورتها حتى الآن.

واستمرت العاصمة بيروت في استئثار النسبة الاكبر من حجم التسليفات المصرفية، اذ حصلت على نسبة 81,4 في المائة من اجمالي التسليفات، ثم منطقة جبل لبنان التي استاثرت بنسبة 13,93 في المائة، فمنطقة الشمال بنسبة 2,6 في المائة، ومنطقة البقاع بنسبة 1 في المائة، والجنوب بنسبة 0,85 في المائة، واخيراً غير المقيمين بنسبة 0,09 في المائة.

اما نسبة التسليفات الى الودائع المصرفية فشكلت 40,07 في المائة، منها 13,02 في المائة هي نسبة التسليفات الى الودائع بالليرة اللبنانية، و60,17 في المائة بالعملات الاجنبية.

وكذلك ارتفعت الاموال الخاصة للمصارف اللبنانية في شهر يوليو 1997 بنسبة 72,2 في المائة مقارنة مع يوليو 1996، وسجلت 1501 مليون دولار.

وانخفضت نسبة الدولرة للودائع في القطاع المصرفي اللبناني في يوليو وبلغت نسبة 7,3 في المائة مقابل 59,3 في المائة في يونيو 1996.

كذلك انخفضت نسبة الدولرة في التسليف بشكل طفيف اذ بلغت 86,14 في المائة مقابل 86,6 في المائة في يوليو 1996.

النفط	
خام برنت تسليم (اكتوبر)	
أمس	السابق
18,42	18,42

الذهب	
أمس	السابق
324,00	324,00

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
258,2	163,1	81,7	57,41
18232,52	7785,49	4951,9	4047,37

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 66.64	الين 193,90	الاسترليني 0,0050	الين 121,33
الدولار 0.5492	الدولار 1,5983	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6257
الاسترليني 0,3427	المارك 2,9176	المارك 0,0150	المارك 1,8287

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,6875	5,8130
درهم اماراتي	5,3750	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,6250	5,7500
دينار كويتي	6,7500	6,8750

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0129
ريال قطري	3,6405	5,8357
ريال عماني	0,3850	0,6172
درهم اماراتي	3,6730	5,8878
دينار بحريني	0,3770	0,6043
دينار كويتي	0,3045	0,4881
دينار اردني	0,7090	1,1365
جنيه مصري	3,3918	5,4370

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,6400
شلن نمساوي	12,825
فرنك فرنسي	6,1310
فلورين هولندي	2,0515
ليرة ايطالية	1775,00
ايكو	1,0800
دولار كندي	1,386
بيزيتا اسبانية	153,65
فرنك سويسري	1,4975
دراخما يونانية	286,20
كرونة دنماركية	6,9380

الدولار يصعد أمام الين لأعلى مستوى منذ 4 أشهر وأسهم أوروبا ترتفع بتشجيع من آسيا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارتفع الدولار امس الى اعلى مستوياته منذ اربعة اشهر مقابل العملة اليابانية بعد ورود تصريحات رسمية في طوكيو ابدت قبولا لحركة انخفاض الين في الاونة الاخيرة. وواصل الجنيه الاسترليني هبوطه مقابل الدولار والمارك وسط تبدد احتمالات رفع الفائدة البريطانية مرة اخرى في هذا العام. كما واصلت اسعار الاسهم في كبرى البورصات الاوروبية انتعاشها امس لليوم الثاني على التوالي بتشجيع من تحسن الاوضاع في الاسواق الاسيوية الرئيسية وقرار البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) استمرار العمل بسياسته النقدية هذا الاسبوع.

وتجاوز الدولار 121.58 ين مسجلا اعلى مستوياته منذ اربعة اشهر مقابل العملة اليابانية. وتعززت العملة الاميركية مقابل الين بتصريحات لوزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا قال فيها ان التحركات الحالية للين تقع في نطاق العوامل الاساسية للاقتصاد الياباني.

وساعد على صعود الاسعار في أوروبا ايضا قرار البوندزبنك ترك سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) ثابتا عند 3 في المائة دون تغيير. وقد احدث ذلك موجة شراء دفعت الدولار ايضا فوق مستوى 1,82 مارك.

وقال محللون ان الدولار يستهدف مستوى 122.50 ين بعد ان تخطى مستوى المقاومة عند 121,40 ين. وكان 122.50 مستوى مقاومة في نهاية فبراير (شباط) ثم اصبح مستوى دعم في ابريل (نيسان). وقال محللون ان الدولار قد يواجه مقاومة مؤقتة عند 121,85 ين الذي كان مستوى دعم في مايو (ايار) واوائل ابريل. واضافوا انه اذا تمكن الدولار من تجاوز 122.50 ثم 123,50 ين فسيعود التركيز من جديد على المستوى القياسي الذي بلغته العملة الاميركية منذ عدة اعوام وهو 127ينا0

ومقابل المارك يختبر الدولار مستوى مقاومة عند 1,82 مارك. وقال المحللون انه تحرك الدولار فوق هذا المستوى فسيستهدف نطاقا بين 1.8250 و1.8260 مارك غير انه في حاجة الى تجاوز مستوى 1.83 مارك قبل استئناف اتجاه صعودي طويل المدى.

وانخفضت أسعار صرف الجنيه الاسترليني في أسواق أوروبا فتراجع أمام كل من المارك والدولار الذي صعد لاعلى مستوياته امام الين منذ اربعة اشهر. وفقد الاسترليني اكثر من سنت ونحو فينيج ونصف وسط تبدد احتمالات رفع الفائدة البريطانية في المستقبل القريب. ويتوقع محللون استقرار اسعار الصرف في بريطانيا بعد ان اظهرت بيانات أعلنت امس الاول تباطؤ خطي انتاج الصناعات التحويلية ونمو المعروض النقدي. ومن غير المقرر اصدار بيانات اقتصادية في بريطانيا بينما تتجه انظار السوق الى بيانات البطالة الاميركية التي تصدر يوم الجمعة القادم.

وفي اسواق الاسهم انتعشت أسعار الاسهم في كبرى البورصات الاوروبية امس لليوم الثاني على التوالي وعززها تحسن الاوضاع في الاسواق الآسيوية الرئيسية وقرار البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) استمرار العمل بسياسته النقدية هذا الاسبوع. وقال محللون ان أسواق الاوراق المالية في اوروبا وجدت دعما من اغلاق بورصة طوكيو على ارتفاع امس في حين سجل مؤشر هانغ سينغ في بورصة هونغ كونغ صعودا بنسبة 2,31 في المائة بعد خسائر استمرت خمسة أيام.

ففي لندن زاد مؤشر فايننشال تايمز 2,23 نقطة ليسجل 4895,2 نقطة في بداية الجلسة وعزا متعاملون الارتفاع الى تجدد اهتمام مديري الصناديق بالاسهم بعد ان هدأت مخاوفهم من احتمال رفع أسعار الفائدة قريبا. وقال احد المتعاملين «ان حجم التعامل ضئيل للغاية لكن من الواضح أن هذه بداية تغير في المعنويات فيما يتصل بأسعار الفائدة».

وسجلت الاسهم الالمانية أيضا تقدما حذرا ودعمها استمرار صعود الدولار لكن حد من الزيادة مشاعر القلق قبل فتح بورصة وول ستريت الاميركية التي كانت مغلقة أمس الاول بمناسبة عيد العمال. وقال احد المتعاملين «الوضع أهدأ بكثير مما كان عليه في الاسبوع الماضي لكن السوق لن تشهد زيادة كبيرة قبل أن نرى ما ستكون عليه الامور في وول ستريت».

وارتفعت الاسهم الفرنسية أيضا في أوائل المعاملات وسجل مؤشر البورصة 2853,13 نقطة بصعود قدره 47,29 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ الدولار 1,8210 مارك و121,67 ين مقارنة مع 1,8143 مارك و120,95 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 1,5983 دولار و2,9097 مارك مقارنة مع 1,6130 دولار و2,9220 مارك أمس الاول.

موسكو تهدد بنقل نفط بحر قزوين بعيدا عن الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

فيما فشل الجانبان الروسي والشيشاني في التوصل الى اتفاقية بشأن نقل بواكير نفط انربيجان عبر باكو - غروزني - نوفوروسيسك، اكد نائب وزير النفط الروسي سيرغي كيرينكو على ان موسكو ستنفذ التزاماتها لباكو كاملة وستقوم حتما بنقل نفط بحر قزوين الانربيجاني اعتبارا من اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل كما كان متفقا عليه سابقا.

واشار كيرينكو في مؤتمر صحافي الى ان بلاده ستنفذ بنود الاتفاقية مع انربيجان بشأن نقل نفطها عبر اراضيها، حتى في حالة عدم التوقيع على اتفاقية مع الجانب الشيشاني منوها بان روسيا ستتخذ لهذا الغرض اجراءات اضافية.

وافاد ان الخبراء الروس وبتكليف من النائب الاول لرئيس الحكومة الروسية وزير النفط بوريس نيمتسوف يعكفون على النظر بامكانية نقل 200 الف طن من نفط انربيجان الى مصانع تكرير النفط على نهر الفولغا وايصال كميات مماثلة من النفط الروسي الى ميناء نوفوروسيسك لتصديره الى الاسواق الدولية باعتباره ممتلكات انربيجانية.

ويؤكد مسؤولون روس على أن هذا الخيار لا يستجيب للمهام الاستراتيجية بعيدة المدى للمشروع ولكنه يتيح الفرصة لموسكو للوفاء بالتزاماتها لباكو وعدم التفريط بصفقة مربحة معها. وقالت القيادة الانرية بانه وفي حالة نكث الروس بوعودهم فانها ستضطر للبحث عن طرق بديلة لايصال نفطها الى موانئ البحر الاسود.

وكانت المباحثات بين الجانبين الروسي والشيشاني قد توقفت بسبب تشوب الخلافات حول تعريفة نقل النفط الانري، ومصادر تمويل اعمال بناء ما دمرته الحرب في الجمهورية واصلاح جزء الانبوب الذي يمر باراضيها اضافة الى اجور العاملين الشيشان.

وطلب الوفد الشيشاني مهلة للبت في مبادرة روسية تدعو الى ان تاخذ موسكو على عاتقها لمدة ثلاثة اشهر فقط تمويل اعمال اعادة اعمار الجمهورية وترميم الانبوب ودفع اجور العمال ومن ثم تقاسم الطرفين الروسي والشيشاني العوائد الناجمة عن تعريفة نقل النفط وتمويل المجالات الاخرى.

الى ذلك تحدثت مصادر مطلعة ان الحكومة الروسية تدرس الان خيار مد انبوب باكو - نوفوروسيسك دون المرور بالاراضي الشيشانية. وفي الوقت الذي ابلغ فيها كيرينكو الصحافيين ان المباحثات الروسية - الشيشانية سوف تستانف في غضون الاسبوع الجاري اجتمع سكرتير مجلس الامن القومي ايفان ريبكين امس في منتجع دوجوميس على البحر الاسود مع رئيس شركة «يونكو» الشيشانية احمد بريخانوف للبحث عن حل وسط بين غروزني وموسكو بشأن شروط مرور انبوب نقل نفط بحر قزوين في اراضي الجمهورية القفقازية.

من جهة اخرى ربطت صحيفة ازفيستيا في عددها الصادر امس بين الاحداث الاجرامية التي وقعت السبت الماضي في جمهورية داغستان والمباحثات النفطية الدائرة بين الوفدين الروسي والشيشاني في اشارة الى وجود قوى نفطية اقليمية او ربما دولية تعمل على احباط مشروع ينظر بنقل نفط انربيجان عبر اراضي داغستان المتاحة وذلك عبر اثارة الاضطرابات وزعزعة الاستقرار فيها.

من جانبها تؤكد موسكو على ان ذلك المشروع يظل واحدا من الخيارات القائمة امامها لتنفيذ التزاماتها لباكو.

تركمانستان تعلن مناقصة دولية لتطوير نسبة من حقولها في بحر قزوين

عشق اباد - رويتر: اعلنت تركمانستان عن مناقصة دولية لتطوير 25 في المائة من مواردها من النفط والغاز في بحر قزوين وسط نزاع عنيف حول ملكية النفط المستخرج من المنطقة.

وقالت مجموعة استشارية لرئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف امس الاول في بيان يعلن عن المناقصة «تعلن تركمانستان عن رغبتها في استغلال موارد بحر قزوين بالتعاون مع الدول الاخرى المطلة عليه وشركات النفط والمؤسسات المالية الدولية».

غير ان شركات النفط الاجنبية الى تعتزم المشاركة في تطوير حقول بحر قزوين تجد امامها شكوكا تحيط باستثماراتها المحتملة في ضوء الخلاف بين الدول الخمس المطلة على بحر قزوين وهي روسيا وايران وقازاخستان وانربيجان وتركمانستان على ملكية موارد النفط والغاز الضخمة بالمنطقة.

وتقول روسيا وايران ان النفط مملوك للدول الخمس ويجب استغلاله بشكل مشترك بينما تطالب الدول الثلاث الاخرى بتقسيم الموارد في ما بينها على أن تعكف كل دولة بتطوير الجزء الخاص بها.

وقال مسؤول بوزارة النفط والغاز في تركمانستان ان بلاده تعرض استغلال 25 في المائة من المنطقة البحرية التي تقول تركمانستان انها تملكها وتبلغ مساحتها 70 الف كيلومتر مربع.

واخر موعد لتلقي العروض هو 28 نوفمبر (تشرين الثاني) وستعلن النتيجة قبل بداية العام المقبل.

شركة أميركية لتأجير الطائرات تطلب شراء 65 طائرة إيرباص

باريس - رويتر: قالت مجموعة ايرباص الاوروبية لانتاج الطائرات امس ان شركة «انترناشيونال ليس فاينانس» الاميركية لتأجير الطائرات طلبت شراء 65 طائرة ايرباص جديدة.

وقالت الشركة في بيانها ان هذا اكبر طلب شراء تتلقاه هذا العام لطائرات «ايرباص» ويشمل خمسين طائرة من طراز ايه 319 وايه 320 وايه 321 و 15 طائرة من طراز ايه 330 عريضة الجسم المزودة بمحركين نفاثين.

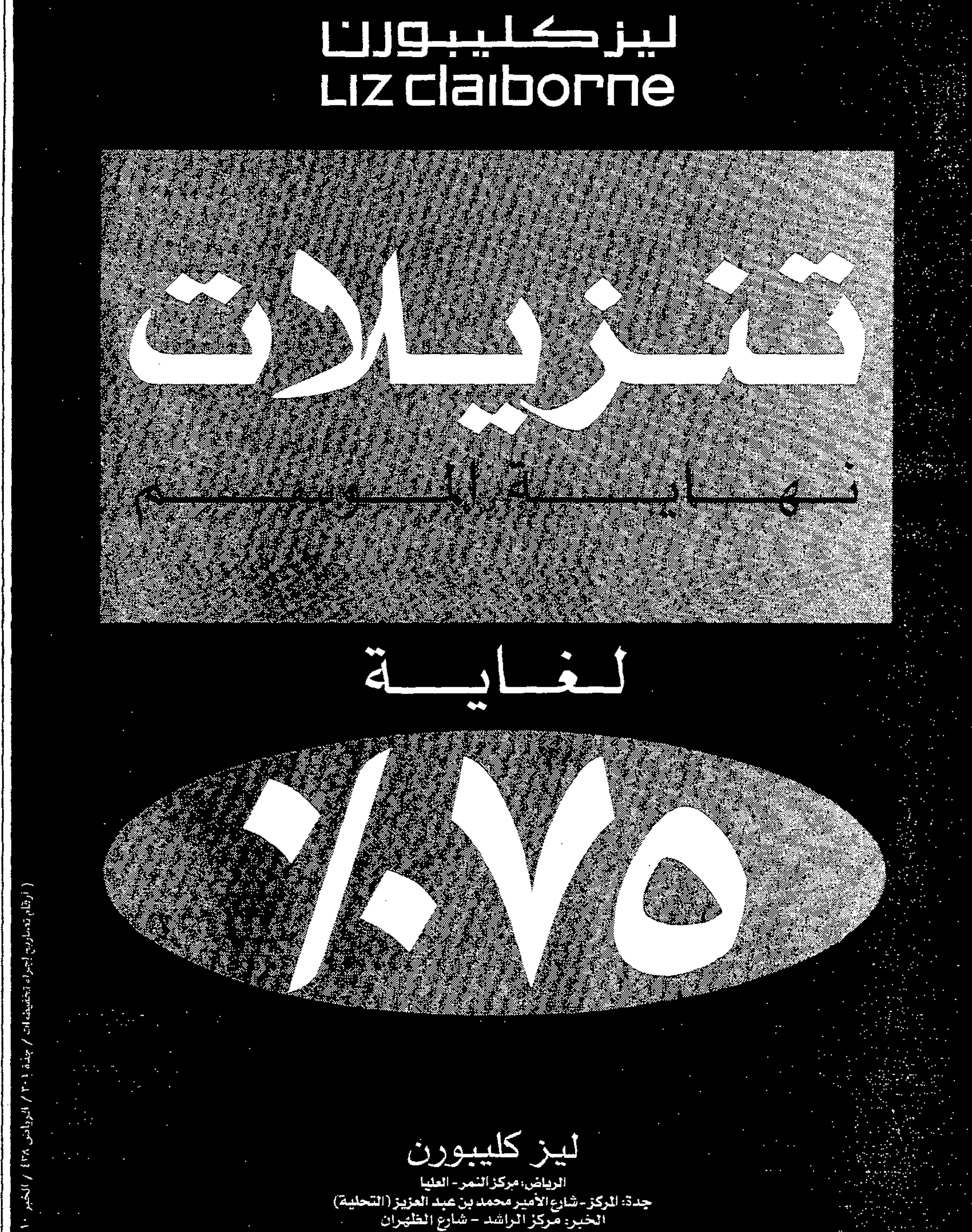
ويقدر اجمالي قيمة طلب الشراء حسب متوسط الاسعار نحو 3,9 مليار دولار.

ونكر بيان «ايرباص» ان التسليم سيبدا في عام 2000 ويمتد لمدة خمسة اعوام. وقال جان بيرسون مدير عام ايرباص في بيان «شركات تأجير الطائرات وبصفة خاصة انترناشيونال ليس فاينانس تلعب دورا هاما في توزيع اي طائرة جديدة..

فالتأجير يتيح مرونة في التشغيل والتخطيط المالي لاسطول الطائرات لجميع انواع شركات الطيران في العالم».

وتتسع الطائرة ايه 319 لعدد 124 مقعدا و ايه 320 لعدد 150 مقعدا وايه 321 لعدد 180 مقعدا ويتسع الطراز الاخير من عائلة طائرات ايه 330 لعدد 253 مقعدا في ثلاث درجات. ولم ترد تفاصيل عن طلبات شراء المحركات.

ونشرت صحيفة وول ستريت جورنال ان من المتوقع ان تشتري الشركة الاميركية وهي تابعة لمجموعة التأمين الاميركية اميركان انشورانس اكثر من 50 طائرة نفاثة ايضا من من شركة بوينج.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

3 الشرق الأوسط



دور الجمعيات الاهلية في السعودية

● يصل حجم المساعدات الانسانية التي قدمتها الحكومة السعودية لدعم اهداف ونشاطات 146 جمعية مرخصا لها رسميا من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى ستة مليارات ريال خلال الـ25 عاما الاخيرة.

ويتميز العمل في هذه الجمعيات التي تتعدد انواعها واهدافها بالعمل التطوعي، فغالبية العاملين والعاملات في هذه الجمعيات لا يتخذون اجرا لما يقدمونه وذلك طلبا لوجه الله وثوابه. وهناك نساء سعوديات يحملن درجات علمية عليا يقدمن خدمات ادارية وفنية وتعليمية مجانا.

(عالم الشرق الاوسط)

حرصت كثير من الدول العربية على رسم السياسات العامة في مجال الصحافة والمطبوعات على هدي من قيم مجتمعاتها ووفقا للموجهات والاستراتيجيات العامة للدولة والسعي لترقية مهنة الصحافة والسمو بالمستوى المهني للعاملين فيها والاشراف على التنظيم والتطوير للعمل الطباعي. وتقدم بعض الدول العون الممكن واللازم لتسيير العمل والنشاط للشركات والمؤسسات الصحافية بغية تحسين أدائها وتفعيل دورها في المجتمع. ولما كانت الصحافة يطلق عليها «مهنة المتاعب»، فإن الصحافيين في هذه المهنة يموت بعضهم فيها مرة ويموت البعض الآخر مرتين.

الإعلام العربي بين قوانين الصحافة والمطبوعات وحرية التعبير (2 ـ 6)

«مهنة المتاعب» تستهوي أصحابها رغم ما فيها من مصائب



التاريخ حافل بصراعات بين أهل الحكم وأهل الصحافة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من إمام محمد إمام
بيروت: من سناء الجاك
الرباط: من عمر عبد السلام
الكويت: من فادية الزعبي
صنعاء: من حسين الجرباني
ابوظبي ـ الرياض ـ عمان ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

لبنان: التاريخ حافل بالصراعات الصحافية

● قال النائب والسفير السابق والصحافي اللبناني غسان تويني في كتابه «سر المهنة واسرار اخرى»: التاريخ حافل بصراعات بين أهل السلطة واهل الكلمة المطبوعة. وقد تدرجت هذه الصراعات مع تدرج الوعي الانساني باتجاه قوننة المجتمعات وانخراط ادائها في نصوص تؤطرها وتنظمها وتضمن حقوقها. والصحافة اللبنانية في هذا المجال تخضع لقانون المطبوعات، لتبقى رغم ذلك السلطة الرابعة في الدولة.

واوضح عادل بطرس المحامي في الاستئناف والاستاذ المحاضر في مادة قانون الاعلام في الجامعة اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» «ان الحرية هي حجر الأساس في ممارسة مهنة الاعلام، ويؤدي نقيضها الى التجهيل والظلام والاستبداد. ويبرز الحدود التي رسمها المشترع في المجتمع لهذه الحرية، بحيث لا تؤدي ممارستها بشكل اناني مصلحي غير بعيد وغير واع وغير مسؤول وغير مدرك الى تفتيت المجتمع واضمحلال الوطن».

المغرب: حُرمة الأشخاص والهيئات

● يعرف الفصل (44) من القانون المغربي مسائل القدح والذم والتشهير كالتالي: يعد قذفا كل ادعاء او عزو يمس بشرف او حرمة الاشخاص او الهيئة التي يعزى اليها هذا العمل، ويعاقب عن نشر هذا الادعاء او العزو سواء كان النشر بطريقة مباشرة او بطريقة النقل حتى ولو افرغ ذلك في صيغة الشك او الارتياب، او كان يشار في النشر الى شخص او هيئة لم تعين بكيفية صريحة، ولكن يمكن ادراكه من خلال عبارات الخطب او الصراخ او التهديدات او المكتوبات او المطبوعات او الملصقات او الاعلانات المطعون فيها، ويعتبر سبا كل تعبير مهين للكرامة او عبارة احتقار او شتم لا يشتمل على اتهام معين.

وحدد الفصل (50) ان كل نشر صحافي لقذف رمي به شخص من الاشخاص وثبت هذا القذف بحكم يعتبر نشرا صادرا عن سوء نية الا اذا ادلى مقترفه بما يخالف ذلك. كما حدد القانون المسطرة الجاري بها العمل لدى المحكمة حيث لا تقع المتابعة واجراؤها الا بشكوى من الشخص الموجه اليه القدح او السب. اما في حالة السب او القدح الموجه الى الموظفين اثناء اداء عملهم فإن المتابعة تقع بشكوى منهم او من طرف رئيس المصلحة التي ينتمون اليها.

الكويت: لا ضرر ولا ضرار

● قال فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي: ان هذه الحدود لا تعتبر قيدا على الحرية الشخصية، وانما تنظيم لممارسة هذه الحرية، لان حرية الفرد تنتهي من حيث تبدأ حرية الآخرين تطبيقا للمبدأ الشرعي الذي يقضي بأن «لا ضرر ولا ضرار». وقانون العقوبات يضع العقوبات التي تكفي لردع المخالفين، فهو لا يستهدف سوى المصلحة العامة، وتنظيم المجتمع من خلال المساواة بين الافراد في الحقوق والحريات.

اليمن: إسناد واقعة جارحة

● يقول الدكتور محمد الخطيب المحامي في ما يتعلق بالتعريف: فإن القانون اليمني يقول بانها اسناد واقعة جارحة للغير لو كانت صادقة لاوجبت عقاب من أسندت اليه قانونا او اوجبت احتقاره عند اهل وطنه وكذلك كل اهانة للغير بما يخدش شرفه او اعتباره دون ان يتضمن ذلك اسناد واقعة معينة اليه.

وتقوم المحاكم الجنائية بالنظر في مثل هذه الدعاوى حسب الاختصاص المكاني وتنظرها في محاكم الاستئناف الشعبية الجزائية. وتشمل العقوبات المنصوص عليها في الحبس والذي يتراوح بين سنة الى خمس سنوات. كذلك التعويض المادي وتخضع لتقدير المحكمة على ان يكون متناسبا مع الضرر اضافة الى عقوبة المنع للصحيفة عن الصدور بصورة مؤقتة او دائمة. وتلك هي اهم العقوبات التي تنص عليها العقوبات في اليمن.

الامارات: حالات نادرة

● بالرغم من ان قانون المطبوعات والنشر يعطي للمحاكم الجنائية بمختلف درجاتها صلاحية النظر في المخالفات لاحكام القانون المشار اليه الا ان حالات نادرة من مخالفات النشر هي التي وصلت الى المحاكم.

السعودية: لجنة المخالفات الإعلامية

● يقول محمد العلي الخضير وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي تنظر في المخالفات وتبت فيها لجنة تشكل بقرار من وزير الاعلام لا يقل عدد اعضائها عن ثلاثة ويكون احدهم مستشارا قانونيا.

وتصدر قراراتها بالاغلبية بعد دعوة المخالف او من يمثله لسماع اقواله ويجوز لها دعوة من ترى لزوما للاستماع الى اقواله. ولا تصبح قرارات اللجنة نافذة الا بعد مصادقة الوزير عليها. وتجوز لمن صدرت بحقه عقوبة السجن او غرامة تزيد عن الف ريال ان يتظلم منها امام ديوان المظالم وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ ابلاغه بالقرار الصادر بالعقوبة. ويؤدي التظلم الى وقف العقوبة حتى يبت ديوان المظالم في الأمر. اما المحامي فراج العقلا فيقول: في ما يتعلق بدعاوى القدح والذم والتشهير (التعريض) في المملكة العربية السعودية لن ملامح العقوبة فيها يعود للقسم الثاني (التعزيرات) حيث ان هذه الدعاوى لم تصل الى درجة القذف فيطبق عليها حد القذف وانما هي اقل درجة منها فيعود تقدير العقوبة فيها الى اجتهاد القاضي بما يراه مناسبا وملائما مع حجم الدعوى المنظورة.

الاردن: التحقير.. والمجاملة الغليظة

● يقول حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين: انه وبالنسبة للتحقير فقد عرفه القانون في المادة (190) بأنه تحقير او سباب غير الذم والقدح يوجه الى المعتدى عليه وجها لوجه بالكلام او الحركات او بكتابة او رسم لم يجعلا علنيين او بمخابرة برقية او هاتفية او بمجاملة غليظة.

واوضح مجلي بان عقوبة كل من يرتكب الذم حسب المادة (191) من قانون العقوبات هي الحبس من ثلاثة أشهر الى سنتين اذا كان موجها الذم الى مجلس الامة او احد اعضائه اثناء عمله او بسبب ما اجراه بحكم عمله او الى احدى الهيئات الرسمية او المحاكم او الادارات العامة او الجيش او الى أي موظف اثناء قيامه بوظيفته او بسبب ما اجراه بحكمها.

واضاف: انه بالنسبة لعقوبة من يرتكب القدح حسب المادة (193) من القانون هي الحبس من شهر الى ستة اشهر او بغرامة من عشرة دنانير الى خمسين دينارا اذا كان موجها الى من ذكروا في المادة (191) من القانون المشار لها سابقا.

الحبس أسبوعان

اما عقوبة من يرتكب التحقير فحسب المادة (196) من القانون هي الحبس من اسبوعين الى ستة اشهر او بغرامة من خمسة دنانير الى ثلاثين دينارا او بكلتا هاتين العقوبتين معا اذا كان موجها الى موظف اثناء قيامه بوظيفته او من اجل ما اجراه بحكم الوظيفة.

اذا كان الموظف المعتدى عليه بالتحقير اثناء قيامه بوظيفته او من اجل ما اجراه بحكم الوظيفة ممن يمارسون السلطة العامة كانت العقوبة من شهر الى سنة واذا اوقع التحقير بالكلام او الحركات التهديدية على قاض في منصة القضاء كانت العقوبة من ثلاثة اشهر الى سنتين.

السودان: حقوق الصحافي

● يحدد القانون ان الصحافي يتمتع بالحقوق والحصانات الآتية: عدم جواز تعريض الصحافي لأي ضغط غير مشروع بغرض التأثير على عدالته او نزاهته او التزامه بواجباته المهنية. كما يحق له حماية مصادر معلوماته الصحافية. ولا يترتب عليه عن نقله للمعلومات او تعبيره عن الراي اي مسؤولية الا وفقا لاحكام القانون.

كما لا يجيز القانون القبض على الصحافي بشأن اي تهمة تتصل بممارسته لمهنته الصحافية الا بعد اخطار الاتحاد العام للصحافيين. ودعا القانون كل موظف عام وكل شخص او جهة ممن في حيازته معلومات عامة تتعلق بالدولة والمجتمع واتاحة تلك المعلومات للصحافيين خاصة والجمهور عامة ما لم تكن قد سبق تصنيفها بموجب قانون او لائحة او قرار على انها معلومات لا يجوز نشرها.

واجبات الصحافي

وفي الوقت نفسه حدد القانون واجبات الصحافي فضلا عن اي التزامات اخرى في اي قانون آخر على الصحافي الالتزام بالآتي: توخي الصدق والعدالة والنزاهة في اداء مهنته الصحافية. والا ينشر أي معلومات سرية تتعلق بأمن البلاد او بالقوات النظامية. وان يلتزم بعدم الاثارة او المبالغة في عرض اخبار الجريمة او المخالفات المدنية. والا يعلق على التحقيقات او المحاكمات القضائية الا بعد الفصل فيها بصورة نهائية. والا ينشر اي امر يتعارض مع المعلوم من الدين او العلم بالضرورة ويؤدي الى اشاعة الدجل او الخرافة. والا ينشر أي امر يخدش الآداب العامة. وان يلتزم بقيم السلوك المهني وقواعده المضمنة في لوح الشرف الصحافي الذي يعتمده الاتحاد العام للصحافيين.

الجزاءات والعقوبات

اما العقوبات فيحدد القانون في الفصل السادس ان رئيس القضاء يحدد محكمة تكون مختصة بقضايا الصحافة والنشر والطباعة كافة. فالمحكمة تختص بنظر اي مخالفات لاحكام مواد القانون. ويجوز لها عند الادانة ان توقع غرامة لا تتجاوز مبلغ 250 الف دينار، كما يجوز عند تكرار المخالفة مصادرة المطابع والمطبوعات موضوع المخالفة. ويجوز للمحكمة الامر بسحب ترخيص اي مطبوعة اوقفت مرتين بموجب المادة 30 (2) واحيل الأمر الى المحكمة وفقا لأحكام المادة 30 (5) من هذا القانون. ويجوز لأي متضرر من اي جزاء يوقعه مجلس الاستئناف لدى المحكمة المختصة خلال 30 يوما من تاريخ اخطاره بقرار الجزاء. وتعتبر كل القضايا المتعلقة بالصحافة والنشر والطباعة مستعجلة، ويجوز ان تنظر ايجازيا بغض النظر عن قيمة الدعوى او أي سبب آخر.

مصر: معاقبة القذف بالحبس

● يقول المحامي عبد الحميد الزياتي ان المادة 303 تنص على معاقبة القذف بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن 2500 جنيه مصري ولا تزيد على 7500 جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين، موضحا انه إذا حدث القذف في حق موظف عام أو شخص ذي صفة نيابية عامة أو يكلف بخدمة عامة وكان ذلك بسبب أداء الوظيفة أو النيابة أو الخدمة العامة كانت العقوبة الحبس مدة لا تجاوز سنتين وغرامة لا تقل عن 5 آلاف جنيه ولا تزيد على 10 آلاف جنيه أو احدى هاتين العقوبتين، مشيرا إلى أن القانون حدد عقوبة الحبس على القذف بمدة لا تزيد على سنة كحد اقصى بينما كانت في قانون العقوبات وتعديله بالقانون رقم 93 لا تقل عن سنتين، كما خفف عقوبة القذف في حق مواطن عام بدرجة كبيرة حيث نص على ان عقوبة الحبس لا تتجاوز سنتين بمعنى أن يكون حدها الأدنى 24 ساعة في حين ان القانون 93 نص على ان الحبس لا يقل عن سنتين ولا يزيد على 5 سنوات والتي كان حدها الاقصى في قانون العقوبات 3 سنوات، كما خفض الغرامة الى النصف ليصل حدها الأقصى الى 10 آلاف جنيه والأدنى لخمسة آلاف جنيه.

وتابع الزياتي ان القانون يعاقب على امور أخرى غير القذف والسب والتشهير ومنها نشر ما جاء في الدعاوى الجنائية والمدنية التي قررت المحاكم سماعها في جلسة سرية، أو نشر المرافعات القضائية المحظورة للمحافظة على النظام العام والآداب، أو أخبار تحقيق جنائي قائم اذا كانت سلطة التحقيق قررت اجراءه في غيبة الخصوم، أو حظرت اذاعة شيء منه مراعاة للنظام العام أو للآداب أو لظهور الحقيقة. وكذلك الأخبار المتعلقة بالتحقيقات أو المرافعات في دعاوى الطلاق أو التفريق او الزنى، موضحا ان العقوبة تتراوح بين الحبس سنة وغرامة بين 20 جنيها و5 آلاف جنيه.

لا يمكن تطبيق القانون المصري على ما ينشر خارج الحدود

ونفى الزياتي وجود أية استثناءات او حصانات تعفي من الملاحقة القانونية في مثل هذه الدعاوى طالما ان اركانها متوافرة وان النشر تم داخل البلاد حيث لا يمكن تطبيق القانون المصري على ما ينشر خارج الحدود، مشيرا الى انه لا يوجد محاكم بعينها لنظر قضايا جرائم النشر حيث ان القانون لم يحدد محكمة لجرائم النشر دون غيرها فيتم نظرها في محاكم الجنح العادية ويجوز استئنافها في محكمة بدائرة أخرى، موضحا ان قضايا جرائم النشر من النوع الذي يمكن ان يستغرق نظره فترة طويلة، وانه من الصعب مخالفة الأحكام القضائية في هذا الصدد وغيره حيث يستلزم تنفيذها خاصة حال استنفاد كل الوسائل القانونية لإسقاطها. وحذر القانون المعمول به في الصحافة المصرية من الانحياز الى الدعوات العنصرية أو التي تنطوي على امتهان الاديان أو الدعوة الى كراهيتها أو الطعن في ايمان الآخرين أو الترويج للتحيز أو الاحتقار لأي من طوائف المجتمع ولا يجوز للصحافي أو غيره أن يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين او تناول مسلك المشتغل بالعمل العام او الشخص ذي الصفة النيابية العامة أو المكلف بالخدمة العامة الا اذا كان التناول وثيق الصلة بأعمالهم ومستهدفا المصلحة العامة. ويعاقب كل من يخالف ذلك بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على 10آلاف جنيه أو باحداهما ويحظر على الصحيفة تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة بما يؤثر على صالح التحقيق او المحاكمة أو بما يؤثر على مراكز من يتناولهم التحقيق أو المحاكمة وتلتزم الصحيفة بنشر قرارات النيابة العامة ومنطوق الاحكام التي تصدر في القضايا التي تناولتها الصحيفة بالنشر اثناء التحقيق او المحاكمة.

والزم القانون رئيس التحرير أو المحرر المسؤول ان ينشر بناء على طلب ذي الشأن تصحيح ما ورد ذكره في الوقائع أو سبق نشره من تصريحات في غضون الايام الثلاثة التالية في أول عدد يظهر من الصحيفة وفي نفس المكان وبنفس الحروف ويكون النشر بلا مقابل اذا لم يتجاوز مثلي مساحة المقال او الخبر المنشور.

ومنح القانون الحق للصحيفة في الامتناع عن نشر التصحيح اذا وصل طلب التصحيح بعد مضي 30 يوما من تاريخ النشر أو اذا سبق للصحيفة ان صححت من تلقاء نفسها ما يطلب تصحيحه. وفي جميع الاحوال يجب الامتناع عن نشر التصحيح اذا انطوى على جريمة أو مخالفة النظام العام والآداب. واذا لم يتم التصحيح في المدة القانونية جاز لذي الشأن اخطار المجلس الاعلى للصحافة لاتخاذ ما يراه في شأن نشر التصحيح واذا لم يتم يعاقب الممتنع عن نشره بالحبس مدة لا تقل عن 3 أشهر وبغرامة لا تقل عن الفي جنيه ولا تتجاوز أربعة آلاف جنيه أو احداهما. وللمحكمة عند الحكم بالعقوبة أو التعويض ان تأمر بنشر الحكم الصادر بالعقوبة أو التعويض المدني في صحيفة يومية واحدة على نفقة الصحيفة وايضا الصحيفة التي نشر بها المقال أو الخبر موضع التحقيق في خلال 15 يوما من تاريخ صدور الحكم اذا كان حضوريا أو من تاريخ اعلانه اذا كان غيابيا ولا يتم النشر الا اذا اصبح الحكم نهائيا.

ويرى القانوني الدكتور عاطف البنا انه من المفترض ان يتمتع الصحافي بحصانة تساوي حصانة الموظف العام على الأقل لأنه يضطر للتجول في المحاذير، مشددا على ان الدستور كفل للصحافي حق الحصول على معلوماته من أي مصدر يشاء ولا يجبر على الادلاء بمصدر المعلومة، موضحا ان قانون العقوبات نص على انه اذا كان النشر في الصالح العام وتوافر فيه حسن النية فلا سبيل للقانون على الصحافي في هذه الحالة لأنه لا يوجد نقد لعمل لا يمس صاحبه أو المسؤول عن العمل نفسه حيث لا يمكن الفصل بين العمل ومن اداه، مشيرا الى ان كل نقد لعمل من أعمال الموظفين العموميين أو الوزراء أو النواب أو من له صفة الشخص العام لا يمكن الفصل بينه وبين الشخص نفسه مدللا على ذلك بما ذكره المستشار الدكتور عماد النجار في رسالة الدكتوراه التي جاء بها «ان اي نقد لعمل شخص يضمن المساس بشخصه ولا يمكن الفصل بين نقد العمل والمساس بشخص من أداه لان العمل نتاج النشاط الانساني، ولهذا ابيح نقد الموظف العام ونائب البرلمان والوزير»، موضحا انها قاعدة في القانون المادة 305 الفقرة الثانية ومضمونها انها حكمت بالعقوبة على من يقذف آخرين، ولكنها استثنت فئة معينة بنص المادة الذي يقول «ولا يحكم بأي عقوبة على الشخص الذي يخبر الحكام القضائيين بالصدق».

ورحب البنا بقرار المحكمة الدستورية العليا ببطلان ما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة 195 الواردة بقانون العقوبات من معاقبة رئيس تحرير الجريدة أو المحرر المسؤول عن قسمها الذي حصل فيه النشر اذا لم يكن ثمة رئيس تحرير، بصفته فاعلا اصليا للجرائم التي ترتكب بواسطة صحيفته، موضحا ان مسؤولية رئيس التحرير كانت تتناقض مع مبدأ شخصية المسؤولية الجنائية، وتفرض عليه اعباء غير منطقية، مشددا على ان تلك الخطوة دليل ساطع على هامش الحرية الذي تتمتع به الصحافة.

إلغاء المسؤولية الجنائية في جرائم الرأي

ويعتبر أحمد الهلالي المحامي بالنقض ان الغاء المسؤولية الجنائية في جرائم الرأي التي تقع بواسطة النشر في الصحف ليس أمرا شاذا أو نشازا، وانه صمام أمان لا غنى عنه بالنسبة للصحافي، مشيرا الى ان طبيعة رسالة الصحافة في المجتمع تستوجب هذا الالغاء، حيث انها قناة من قنوات ممارسة النقد الذي تعتبره المادة 47 من الدستور «ضمانا لسلامة البناء الوطني»، موضحا ان الصحافة اداة لممارسة الشعب رقابته على المالية العامة والخاصة المقررة في المادة 29 من الدستور، وان تمكين الصحافي من اداء هذه الرسالة يستوجب تأمينه ضد المسؤولية الجنائية. وتقتصر مهمة المجلس الأعلى للصحافة الذي يرأسه رئيس مجلس الشورى ويضم في عضويته نقيب الصحافيين وأربعة نقباء سابقين وبعض أساتذة الجامعة في مجال الصحافة والمشتغلين من الكتاب في الترخيص لاصدار الصحف التي خفف القانون الجديد 96 لسنة 1996 من اجراءاتها وأتاح للأفراد امكانية تأسيس شركة واصدار صحيفة الأمر الذي شجع رجال أعمال على الدخول في هذا المجال وتم اصدار صحف ومجلات عديدة منها «الأسبوع». كما يناقش المجلس تشكيل مجالس ادارات الصحف، ورؤساء التحرير وينسق مع نقابة الصحافيين في كل الأمور المتعلقة بتنظيم العمل الصحافي وادارته وتكون ملكية الصحف القومية مستقلة عن السلطة التنفيذية وعن جميع الأحزاب وتعتبر منبرا للحوار الوطني الديني الحر بين كل الآراء والاتجاهات السياسية والقوى الفاعلة في المجتمع. ويقصد بالصحف القومية التي تصدر حاليا أو مستقبلا عن المؤسسات الصحافية ووكالات الأنباء وشركات التوزيع التي تملكها الدولة ملكية خاصة ويمارس حقوق الملكية عليها مجلس الشورى بعد أن تم حل الاتحاد الاشتراكي عقب عودة نظام تعدد الحزبية السياسية.

وكانت مضابط البرلمان المصري قد سجلت أثناء مناقشات القانون تأكيدات الحكومة أن الصحافيين مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم لغير ضمائرهم وهو موقف ثابت مبدئي للحكومة من الصحافة والقائمين على امرها، واعلاء دور الصحافة والحرص على حريتها واتاحة الفرصة كاملة للقائمين عليها من رجال الفكر والأدب والكتاب.

وتؤكد الحكومة المصرية انه لم يقصف في عهد الرئيس حسني مبارك قلم ولم يحجب في عهده رأي ولم يصادر في عهده فكر ولم توقف صحيفة. وقالت الحكومة لقد مضى على صدور القانون الذي كان ساريا قبل القانون الجديد والذي صدر عام 1980 نحو 17 عاما ظهر خلالها على الأمة والمجتمع الدولي الكثير من المتغيرات في عالم اليوم الذي اختلطت فيه المحاذير بالآمال واننا حرصنا كحكومة على تحقيق التوازن بين حق المجتمع وحق الصحافي وحق الفرد دون تجاوز لأي من تلك الحقوق على الآخر ودون اغفال أو تغافل لأي منهم وأن الحكومة تنشد تحقيق التوازن بين حرية الصحافة والحفاظ على المقومات الأساسية للمجتمع والحريات والحقوق العامة واحترام حرمة الحياة الخاصة لجميع المواطنين ومن بينهم الصحافيون.

وقالت الحكومة ان القانون الجديد يحرص على توفير فرص التعبير عن الرأي والرأي الآخر بعيدا عن التجريح الشخصي أو الاساءة الى مؤسساتنا الدستورية أو النيل أو الانتقاص من قدرها.. قانون يؤكد ويرسخ الرأي والرأي الآخر ويتيح ويعمق الديمقراطية والحرية.

وأكدت انه لا سلطان على الصحافي في اداء عمله لغير القانون ولا مساس بأمن كل من ينشر المعلومة والنبأ الصحيح ولا اجبار للصحافي على افشاء مصادر معلوماته وتسهيلا لمهنته واعلاء لحقه.



عبد الناصر يتهم البعثيين بأنهم سرقوا منه ثورة الثامن من آذار


ناظم القدسي واكرم الحوراني وصلاح البيطار خلال تفقدهم لاحد المصانع

الحلقة 33

تناولت الحلقة السابقة استقالة صلاح البيطار من حزب البعث بعد انقلاب الشباطين في سورية عام 1966 وفصل الحوراني من حزب البعث بعد مؤتمره القومي الخامس، وموقف الاخوان المسلمين من الانقلابيين وما كانوا يمارسونه سرا، وتشكيل حكومة برئاسة خالد العظم والصراع الذي دار من اجل اعادة مجلس النواب السوري الى دوره اضافة الى تفاصيل الانقلاب الذي قام به عبد السلام عارف في العراق على عبد الكريم قاسم.

خلفيات انقلاب الثامن من آذار 1963 في سورية

ان استعراض بعض الوقائع التي اطلعت عليها قبيل انقلاب الثامن من آذار 1963 ما يكشف عن بعض خلفيات هذا الانقلاب داخليا وعربيا وخارجيا:

1 ـ ارسل لي زياد الحريري اخاه الشاعر محمد الحريري ليخبرني بان زياد عازم على القيام بانقلاب بالاتفاق مع البعثيين والناصريين، وانه يريد ان يستشيرني لانه قريب لي (اخي متزوج من اخته) وصديق، مع العلم بانني لم اكن اجتمع بزياد الا عرضا ودون ان يجري بيني وبينه بحث اي موضوع سياسي.

قلت لمحمد الحريري:

انني كقريب وصديق انصح زياد بعدم الاقدام على هذا الانقلاب الذي يمكن ان يؤدي الى تمزيق وحدة سورية الوطنية، وان على زياد ان يأخذ في الاعتبار ما اشار اليه جمال عبد الناصر في احدى خطبه من ان سورية معرضة للتمزق والزوال.

2 ـ اما الواقعة الثانية فهي الرسالة الشفوية التي ارسلها الي رئيس الجمهورية ناظم القدسي وقائد الجيش زهر الدين بواسطة العقيد مزيد هنيدي وهو من ضباط البعث الذين سرحوا في عهد الوحدة والذي اصبح بعد الثامن من آذار رئيسا للشرطة العسكرية. قال لي مزيد:

«انني مكلف من قبل ناظم القدسي وزهر الدين، أن ابلغك بانهما على استعداد للاتفاق معك على القيام بانقلاب بالاتفاق مع جمال عبد الناصر» فقلت لمزيد:

انني اتعجب كيف يقوم قائد الجيش ورئيس الجمهورية وهما على رأس السلطة بالانقلاب ضد حكمها، واذا كان هدفهما من هذا الانقلاب ارضاء جمال عبد الناصر فنصيحتي اليهما ان يحققا ذلك بالطرق الدستورية المشروعة.

بعد تبليغي هاتين الرسالتين من قبل زياد الحريري وزهر الدين وناظم القدسي، علمت بأن زهر الدين قد عين رشاد القطيني الملحق العسكري في عمان، وهو من رجال المخابرات المصرية رئيسا لمخابرات الجيش، فايقنت بأن الانقلاب اوشك ان يكون «مصبحا او ممسيا» في الوقت الذي كانت الشائعات تملأ فيه الشارع بأن زياد الحريري سيقوم بانقلاب ضد الحكم القائم.

وفي تقديري ان جمال عبد الناصر هو الذي اوعز لناظم القدسي وزهر الدين ان يتصلا بي لان عبد الناصر ارسل الي بعد الانفصال بفترة قليلة وبواسطة بعض الصحافيين (عرب ويوغسلاف) وسواهم طالبا مني الاتفاق معه للقيام بانقلاب ضد حكم الانفصال. وكان آخر هؤلاء الرسل جبران مجدلاني عضو القيادة القومية، فاعتذرت له عن عدم الاشتراك باية محاولة انقلابية، وكان جبران قد طلب مني تقديم قائمة باسماء الضباط الذين اثق بهم في الجيش السوري، فقلت له ان المشير عامر قد سرح الموالين للبعث ممن اثق بهم وممن لا اثق. وقلت له ان يعتذر لجمال عبد الناصر عن عدم اشتراكي في أية محاولة انقلابية لانها ستؤدي بسورية الى الكارثة.

بعد هذه الوقائع سارعت للاجتماع بخالد العظم ليكون على حذر من انقلاب وشيك. وقلت له دون ذكر التفاصيل ان ناظم القدسي وعبد الكريم زهر الدين سيشتركان في انقلاب ليست الولايات المتحدة بعيدة عنه، فقال:

انني اعرف صداقتنا للولايات المتحدة، ولكن كيف يمكن ان اتصور بانهما يعدان انقلابا على نفسيهما؟ قلت له:

ربما كان شعورهما بالخوف والعجز جعلهما ينفذان التوصيات الاميركية، وانا استند في ما قلته لك الى معلومات، بل يمكنني ان احس منذ الآن بأن صلاح البيطار سيؤلف حكومة الانقلاب.

لقد حاول عبد الكريم زهر الدين في مذكراته التي نشرها بعد هزيمة حزيران في لبنان ان ينفي عن نفسه تهمة التواطؤ، وان يدعي بأن تضليل رشاد القطيني كان سببا في نجاح حركة الثامن من آذار.

ان ادعاء عبد الكريم زهر الدين بانه كان مضللا ليس صحيحا، بل كان ضالعا، وكانت الشبهات تحوم حول موقفه وموقف شريكه ناظم القدسي قبل حركة الثامن من آذار التي لم تمسهما فذهب ناظم القدسي الى داره في حلب، اما عبد الكريم زهر الدين فبعد اثنتي عشرة ساعة من اعتقاله اطلق سراحه بعد الاعتذار له، كما اشيع انه عند احتجازه ارسل لمن يقول لقادة الحركة:

ما هكذا تم بيننا الاتفاق.

كان اول ما اصدره انقلابيو الثامن من آذار ترفيع لؤي الاتاسي الى رتبة فريق وتعيينه قائدا عاما للجيش، وتعيين رشاد القطيني نائبا له، وترفيع الحريري الى رتبة لواء وتعيينه رئيسا للاركان، وقد اقتصرت الترفيعات على هؤلاء ولم تشمل احدا من ضباط البعث المشتركين في هذا الانقلاب، كما اعلن عن تشكيل مجلس قيادة الثورة. وكان مجلسا سريا لم تذع اسماء اعضائه، وبالرغم من ان جمال عبد الناصر قد جهد كثيرا عند اجراء محادثات الوحدة الثلاثية بعد اسبوعين من الانقلاب فان اعضاء الوفد السوري كانوا يتكتمون عن الاسماء، وبعد الحاح عبد الناصر كشف له عبد الكريم زهور عن اسماء اعضاء المجلس الذي كان متمتعا بجميع الصلاحيات الدستورية والتشريعية والتنفيذية وحتى ببعض صلاحيات السلطة القضائية.

وبعد يومين من الانقلاب اعلن المجلس الوطني لقيادة الثورة تشكيل حكومة برئاسة صلاح البيطار الذي احتفظ لنفسه بوزارة الخارجية التي كان يطالب دائما باستلامها في السابق، وعين نهاد القاسم لنيابة الرئاسة ووزارة العدل، وعبد الوهاب حومد للمالية، والعميد اركان حرب محمد الطوخي للدفاع، والعميد اركان حرب امين الحافظ للداخلية (كان آنذاك ملحقا عسكريا في الارجنتين) ومنصور الاطرش للعمل والشؤون والاجتماعية، وعبد الحليم سويدان للزراعة، وسامي الدروبي للتربية والتعليم، وعبد الكريم زهور للاقتصاد، وجمال الاتاسي للاعلام، ودرويش العلواني للاوقاف بالوكالة، ووليد طالب للشؤون البلدية والقروية، وسامي صوفان للتموين، وجهاد ضاحي للمواصلات، واحمد ابو صالح للاشغال العامة، وشبلي العيسمي للاصلاح الزراعي، والدكتور ابرهيم ماخوس للصحة، والدكتور سامي الجندي للثقافة والارشاد.

وبتاريخ 63/3/12 اصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة مرسوما تشريعيا بالغاء امتياز ست عشرة صحيفة، من بينها جريدة الحرية التي كان الاشتراكيون العرب يصدرونها في حماة، وذلك بتهمة الانفصال دون ان يكون لهذه الصحف الحق في التعويض، وصدر الامر بختم مكاتبها ومؤسساتها بالشمع الاحمر، ولم تسمح السلطة بالصدور الا لجريدة الوحدة العربية لنزيه الحكيم، وجريدة بردى لمنير الريس زوج ثريا الحافظ، وجريدة البعث وجريدة الاخوان المسلمين (اللواء) التي كانت تنطق باسم الاخوان والناصريين والبعثيين في آن واحد. كما القي القبض على عدد كبير من اصحاب هذه الصحف ومن القادة السياسيين ورجال الاحزاب وسيقوا الى سجن المزة وسجن الشيخ حسن.

دور زياد الحريري في حركة الثامن من آذار 1963

كان معروفا عن الضابط زياد الحريري عزوفه عن السياسة والسياسيين وعن جميع التكتلات التي نشات في الجيش، سواء منها الاقليمية او الطائفية او الحزبية، ولم يكن على صلة لا بضباط البعث ولا بضباط الانفصال او الضباط الناصريين بل اقتصرت صلاته على مجموعة محدودة من ضباط الجيش الحمويين امثال مخلص غنامة وعارف الجاجة وزياد حمضمض، فما هي اذن الاغراءات التي شجعت زياد الحريري على القيام بانقلاب الثامن من آذار؟

لقد اصبح نجاح هذا الانقلاب مضمونا بعد الدعم العراقي وبعدما التفت حوله المعارضة الناصرية والبعث القومي، وبعدما ايده اركان النظام، وهكذا عزم الحريري على القيام بانقلابه. ولكنني لا اعتقد بأن زياد كان يحلم بحكم سورية مثل اديب الشيشكلي. وفي تقديري انه كان قانعا بأن يحل محل عبد الكريم زهر الدين في قيادة الجيش.

قبل خمسة ايام من انقلاب الثامن من آذار 1963 اخبرني السيد نزار التوام وهو من قدامى المنتسبين الى الحزب العربي الاشتراكي بأن قريبه العقيد هيثم المهايني قائد سلاح الطيران قد تبلغ هاتفيا بأن انقلابا سيحدث ذلك اليوم. وانه خرج من الحمام مسرعا وتوجه فورا الى قاعدة الطيران في بلدة الضمير، وكنت قبل ذلك على معرفة بالعقيد المهايني الذي يشاركنا وجهات نظرنا السياسية.

بعد سماعي الخبر قررت أن اسافر في اليوم نفسه الى بلدة (قارة) حيث نزلت ضيفا على رفيقنا ـ آنذاك ـ عبد الحليم قدور، وكنت عازما ان اتوجه من هناك الى لبنان فور سماعي البلاغ الاول، ولكن الانقلاب لم يحدث، فبقيت يومين في قارة ثم عدت الى دمشق، وقبل ذهابي الى قارة كنت قد اخبرت مصطفى حمدون بهذا النبأ ليأخذ حذره، فقال لي بأن ابن عمه وليد حمدون قد بلغه ذلك ايضا، فعاتبته على عدم اتصاله بي وعدم تبليغي ذلك وهو يعلم انني مستهدف من قبل الانقلابيين.

لبثت بعد ذلك في منزلي في دمشق املا ان ابلغ مرة اخرى بالموعد الجديد للانقلاب، وفي فجر يوم الثامن من آذار حوالى الساعة الرابعة صباحا، ايقظني من نومي الشاب الشهم الطيب مرهف البرازي ـ وكنت قد ساعدته على تعيينه موظفا صغيرا في الاذاعة ـ وتقضي المصادفة ان يكون ليلة الانقلاب ساهرا حتى الصباح في مبنى الاذاعة، وعندما وصل الملازم سليم حاطوم وسريته لاحتلالها اسرع راكضا من مركز المدينة حيث يقع بناء الاذاعة الى شارع حلب في اقصاها حيث منزلي ليخبرني بالنبأ، وقال ان قوة صغيرة من الجيش احتلت الاذاعة، وقد اتيت اليك مسرعا لاطلب منك مغادرة المنزل ولاخبرك بانه من السهل جدا القضاء على هذه القوة.

غادرت منزلي مسرعا الى منزل المحامي الصديق الدكتور سامي سركيس وكان قريبا من منزلي، ثم توجهت بعد ذلك الى منزل صهري المحامي اسعد الطباع، وخشية من تفتيش هذا المنزل غادرته الى بيت لاحد اصدقائه، وهنالك اجتمع بي عبد الغني قنوت وكان مضطربا ويبدو على وجهه انه لم ينم تلك الليلة، واظهر لي انه غير متشائم من نتائج هذا الانقلاب، ولما لفت نظره الى احد البيانات المذاعة وفيه تعريض بالاشتراكيين العرب، قال لي لا بد من تصحيح الوضع. ففهمت من ذلك انه لم يكن بعيدا عن الاتصال ببعض الانقلابيين، فغادرت هذا المنزل الى منزل خالة اسعد الطباع، وقد تلقت اختفائي في منزلها ببالغ الترحاب، ومن الجدير بالملاحظة ان السيارة التي اقلتني الى منزلها كانت قد مرت وسط مظاهرة من اللاجئين الفلسطينيين اعدتها اجهزة المخابرات المصرية ابتهاجا بالانقلاب، فشاهدت فيها عددا كبيرا ممن يعرفني من المتظاهرين، فلم يعترض سبيلي احد بالرغم من ان السيارة اخترقت المظاهرة ببطء شديد.

وفي صباح الثامن من آذار حلقت طائرة هيثم المهايني قائد سلاح الطيران فوق وزارة الدفاع والاذاعة مهددة الانقلابيين، ولكن تحليقها لم يلبث ان انتهى عندما لم تتحرك اي قطعة من الجيش لمساعدته، وقد قيل في ما بعد ان الانقلابيين هددوه بالاعتداء على زوجته واولاده.

لقد كان من تبقى من ضباط كتلة الشوام في الجيش ناقما على عبد الكريم زهر الدين الذي غدر بهم بعد انقلاب 28 آذار 1962 عندما وافق على تسريح عبد الكريم النحلاوي وبعض رفاقه وابعدهم عن البلاد، وهذا ما جعل انقلاب الثامن من آذار الذي قام به قائد الجبهة زياد الحريري ينجح بلا اي مقاومة.

وعن الضابط عمر عودة ـ من كتلة الشوام ـ قائد اللواء المدرع سبعين اهم واقوى الوية الجيش، وكان موقف هذا اللواء اساسيا بالنسبة لانقلاب الثامن من آذار، يقول سامي الجندي: «علمت بعد خروجي من سجني الاخير ان العقيد عودة (آمر اللواء سبعين آنذاك) كان نائما في بيته على بعد خطوات من بيتي، وان ثمن نومه كان تعيينه ملحقا عسكريا في باريس بعد نجاح الانقلاب». (البعث، دار النهار، بيروت، ص 113).

بعد منتصف ليلة التاسع من آذار داهمت بيتي مجموعة من العسكريين وقد منع رئيسهم احد الشباب الذين كانوا قد تطوعوا لحراستي بسبب الاعتداءات الناصرية التي ذكرتها سابقا، ان يرافقه الى داخل المنزل، وفي تقدير زوجتي ان وضع المداهمين لم يكن وضع من يريد الاعتقال، وانما وضع من ينوي الاغتيال، فقد القموا رشاشاتهم وهم داخل المنزل، وكانوا على درجة شديدة من الاضطراب لدرجة انهم لم يروا سلاح الحرس، وهو اربعة رشاشات مسندة الى حائط.

وفي اليوم الثالث للانقلاب ارسل الناصري محمد الجراح عددا من ابناء قريته (منين) الى دمشق في سيارات كبيرة، فمروا اولا امام منزلي حيث وقفوا فترة يهتفون هتافات معادية، ولقد سمعت زوجتي واولادي احدهم يقول: انزلوا يا شباب، ولكن احدا لم يستجب له، وتابعت السيارات طريقها الى بيت خالد العظم.

وقد اذاعت حكومة البيطار بعد تأليفها بيانا اعلنت فيه عن جائزة مالية قدرها عشرون الف ليرة لمن يدل السلطة على مكان وجودي، ثم تلت اذاعة البيان موسيقى حماسية!

منذ صبيحة اليوم الاول لانقلاب الثامن من آذار في سورية بدأ الناصريون بمحاولة وضع اليد على هذا الانقلاب بالتظاهر والاعتداءات على السياسيين ورجال الاحزاب، كما بدأوا ـ بدعم وتدخل كثيف من المخابرات المصرية ـ بالمناداة بالوحدة الفورية. فقد اعتبروا ان انقلاب الثامن من آذار هو انقلاب ناصري ساعد فيه البعث بشكل جانبي، ولذلك فان عبد الناصر اتهم البعثيين بعد اختلافه معهم بانهم سرقوا منه ثورة الثامن من آذار.

لقد اعترى الخوف القيادات البعثية من مدنية وعسكرية مما ادى الى تعيين امين الحافظ وزيرا للداخلية لتولي قمع المظاهرات ومنع الناصريين من متابعة اعتداءاتهم التي ذكرت سابقا نموذجا عنها.

كما انيع تنبيه بتاريخ 3/12 من مجلس قيادة الثورة بمنع المظاهرات منعا باتا وتكليف قوى الامن بتنفيذ هذا التنبيه، ورغم ذلك فقد ظلت بعض المظاهرات تطوف دمشق مطالبة بعودة الوحدة فورا، وهذا ما جعل الانقلابيين سواء في سورية او العراق يسرعون للاتصال بعبد الناصر واجراء المحادثات معه حول الوحدة، لا سيما ان حجتهم في الاستيلاء على الحكم في سورية بصورة خاصة، كانت اعادة الوحدة مع مصر، ولكن على اسس مدروسة كما كانوا يدعون.

وفي مطلع نيسان من عام 1963، وخلال مباحثات الوحدة الثلاثية اشتد الخلاف بين عبد الناصر والبعثيين في سورية، وابتدات الحملات الاذاعية بين القاهرة ودمشق وجرت اشتباكات بالرصاص مما دعا الى تعيين وزير الداخلية العميد امين الحافظ منفذا لقانون الطوارئ الذي اعيد العمل به بناء على صدور مرسوم من قيادة مجلس الثورة، تم بموجبه تعيين العميد اركان حرب امين الحافظ وزير الداخلية نائبا للحاكم العرفي، يمارس جميع الصلاحيات المنصوص عليها في قانون الطوارئ في هذا المرسوم وينفذ فورا. التوقيع الفريق لؤي الاتاسي.

ابتدات مباحثات الوحدة الثلاثية بتاريخ 1963/3/14 في القاهرة، وانتهت باعلان ميثاق للاتحاد الثلاثي بين مصر وسورية والعراق بتاريخ 1963/4/17 وهو تاريخ يوافق العيد الوطني في سورية الذي تحتفل فيه بجلاء الفرنسيين عن اراضيها.

هذا الميثاق لم يلتزم به اي من الاطراف ضمن نزاع مرير على السلطة في سورية بين الناصريين والبعث مما ادى الى احداث 1963/7/18 الدامية عندما حاول الناصريون القيام بانقلاب عسكري فاشل، كانت نتيجته اعدام ثلاثين عسكريا من مختلف الرتب، بالاضافة الى قتل مئات من المدنيين الذين حاولوا الاشتراك في هذا الانقلاب.

ان حكومة صلاح البيطار التي انبثقت عن انقلاب الثامن من آذار قد قامت قبل بدء المحادثات مع عبد الناصر بسلسلة من الاجراءات الانتقامية من خصومها السياسيين ومن خصوم عبد الناصر. فاصدر المجلس الوطني لقيادة الثورة مرسوما تشريعيا يقضي بالغاء ست عشرة صحيفة بتهمة تاييد الانفصال دون اي حق في التعويض مع ختم مكاتبها ومطابعها بالشمع الاحمر، كما يقضي المرسوم بمصادرة هذه المطابع وموجوداتها لصالح خزينة الدولة ببيعها او توزيعها بين الوزارات والادارات، كما يقضي بأن توضع تحت الحراسة القضائية الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة الى اصحاب الصحف وازواجهم واولادهم ما لم تكن ملكيتها قبل 28 ايلول 1961.

ويتبين من هذا المرسوم انه الغى جميع الصحف العائدة لجميع الاحزاب والفئات السياسية في سورية ولم يستثن سوى جريدة اللواء العائدة للاخوان وجريدة البعث لصلاح البيطار وسمح بالصدور لجريدة الوحدة لصاحبها نزيه الحكيم وبردى الناطقة بلسان الناصريين لصاحبها منير الريس كما سمح بصدور جريدة الرأي الناطقة بلسان القوميين العرب.

وفي تاريخ 1963/3/25 صدر عن مجلس قيادة الثورة مرسومان يفرض اولهما جزاء العزل السياسي على رجال الحكم السابق في سورية باعتبارهم «ركائز العهد الانفصالي». اما الثاني فيتضمن اسماء اربعة وسبعين شخصا وصفهم المرسوم بانهم استعملوا نفوذهم او ثرواتهم او سخروا وظائفهم لخدمة الانفصال، وقد صرح وزير الاعلام جمال الاتاسي بأن هنالك قوائم اخرى تتضمن عددا آخر من الاشخاص سيفرض عليهم العزل، وان هذه القوائم ستعلن عما قريب.

وهكذا شمل العزل جميع رجال الاحزاب والسياسيين، كما شمل عددا من العسكريين وحتى رجال الاقتصاد والموظفين لم توفرهم قوائم العزل مما جعل عدد المعزولين مدنيا يتجاوز المائتين، واعلن عند صدور قائمة العزل الاولى عن جائزة مالية لمن يدل على مكاني ومكان بعض الاشخاص الآخرين، وكان صدور هذه المراسيم تشفيا وارضاء لجمال عبد الناصر في الوقت نفسه، كما كان امرا جديدا لم تعهده سورية في اشد عهودها الديكتاتورية، وقد استثنت قرارات العزل هذه عصام العطار احد قادة الاخوان المسلمين وبشير العظمة رئيس الوزراء السابق.

كما صدر بتاريخ 1963/3/15 قرار بتشكيل الحرس القومي على غرار ما جرى في العراق بعد انقلاب الثامن من شباط، ولا شك ان الدافع لذلك هو الخوف من الشعب والجيش بآن واحد، وقد تطوعت في هذا الحرس القيادات العليا لحزب البعث سواء في سورية او العراق، للدفاع عن حكمهم العسكري الديكتاتوري المهدد من قبل الناصريين، ومن القيادات البعثية التي تطوعت رئيس الوزارة صلاح البيطار، وظهرت صورته في ما بعد، في جريدة البعث بعد محاولة الانقلاب الناصري التي جرت في 1963/7/18 وهو يحمل رشاش كلاشنكوف وكتب تحت الصورة، ان صلاح البيطار يقوم بالدفاع عن القصر الجمهوري ضد اعداء الثورة.

محاضر محادثات الوحدة الثلاثية

ان هذه المحاضر قد سجلت باصوات المجتمعين كما كان يفعل عبد الناصر دائما في اجتماعاته السياسية، ثم انيعت ونشرت في جريدة الاهرام قبيل محاولة الناصريين الفاشلة بتاريخ 1963/7/18 للاستيلاء على الحكم في سورية، وفي شهر آب 1963 وبعد انسحاب عبد الناصر من ميثاق الاتحاد الثلاثي نشرت هذه المحادثات في كتاب صدر عن دار الاهرام.

لقد كان عفلق الموجه الحقيقي بعد انقلابي آذار وشباط لقيادتي البعث في سورية والعراق. وكان يحلم بأن يصبح قائدا وزعيما من زعماء الثورة العربية، ومن هنا كان اقتراحه على عبد الناصر خلال الوحدة، تشكيل لجنة سرية تضمه وتضمني مع ناصر وقيادات الثورة الجزائرية، وهو الاقتراح الذي اطار صواب عبد الناصر وفاتحني به مستهزئا ورافضا.

ان كل ممارسات البعثيين بعد انقلاب الثامن من آذار قد اظهرت انهم غير جادين في تنفيذ ميثاق الوحدة الثلاثية، وان كل ما جرى من محادثات انما كان هدفه احراج عبد الناصر الذي لم يتورع في هذه المحادثات عن احراجهم بل ومحاكمتهم، وهكذا تصاعد الخلاف والمهاترات من الطرفين حتى وصل الى درجة من الاسفاف والسوقية يصعب تصورها، وكانت الاذاعة السورية تنيع عند اشتداد الخلاف مع عبد الناصر اغنية المطربة صباح: يا كركدن لا تحسبن لتقبضن. اما في فترات التهادن فكانت تنيع اغنية نجاح سلام: بدي عريس اسمر، شرط من المتحدة. وكانت ذروة الاسفاف ان يجعل الوفد السوري بقيادة البعث الحملة علي والشتيمة مدخلا لارضاء عبد الناصر، في الوقت الذي ترفع فيه عبد الناصر عن ذلك.

تصفية الجيش السوري هل كانت مطلبا أميركيا؟

كان اهم ما كشفت عنه مباحثات الوحدة الثلاثية هو اعتراف الوفد السوري بالتصفيات الكبيرة التي بدأت في الجيش السوري فور انقلاب الثامن من آذار، ومحاولة الباس هذه التصفية لبوسا قومية الى غير ذلك من الادعاءات الوهمية.

فخلال الايام الاولى لانقلاب الثامن من آذار 1963 تم تسريح اكثر من 500 ضابط من مختلف الرتب من كوادر الجيش المدربة والمحترفة، وحل محلهم ضباط الاحتياط من معلمين وموظفين، وكان تسريح هؤلاء الضباط يتم تحت ذرائع مختلفة بحجة ان بعضهم انفصالي، او ان بعضهم الآخر من البورجوازيين او الشعوبيين او الحورانيين.

يقول لؤي الاتاسي عضو الوفد والضابط الذي نصب رئيسا للدولة السورية بعد انقلاب الثامن من آذار في محادثات الوحدة الثلاثية التي بدات 1963/3/14، اي بعد سبعة ايام من الانقلاب:

«حتى الآن صار «عندي» 300 ضابط مسرح من مختلف الرتب، وماشيين بالتسريح، واي انسان لو اشك انه «ممكن» الا يمشي مع الاتجاه على طول يخرج».

ان عدد المسرحين من الجيش السوري بعد الثامن من آذار من الضباط وصف الضباط قد بلغ الآلاف وامتدت التصفية الى ضباط الامن (وزارة الداخلية) وحتى الى طلاب الكلية العسكرية عندما صرفت دورة كاملة بحجة ان طلابها جميعا انفصاليون.

ان ما يلفت النظر الى طبيعة تصفية الجيش السوري التي بدت وكأنها نتيجة للصراع على السلطة، هو المرسوم الصادر عن مجلس قيادة الثورة في اوائل شهر حزيران 1963 الذي يحدد صلاحيات واختصاصات هذا المجلس.

لقد اعطى المجلس لنفسه عدا عن السلطات التاسيسية والتشريعية والتنفيذية، حق تصفية الجيش وحله كما ورد في المادة الثامنة من هذا المرسوم:

«لمجلس قيادة الثورة مناقشة واقرار تسليح الجيش العامل والاحتياطي وتكوينه وتخفيضه وحله بناء على اقتراح مجلس الدفاع».

عندما سمعت بهذا المرسوم وانا في مخبأي اعتبرت ان الحديث عن تخفيض الجيش او حله او تكوينه من جديد هو رسالة موجهة الى الولايات المتحدة واسرائيل تعلن عن امتناع سورية عن اي عمل عسكري لمنع اتمام مشروع تحويل نهر الاردن، وكان المشروع في مراحله الاخيرة، التي سيبدأ الاسرائيليون بعدها باستجرار المياه. وقد جرى الاحتفال باتمام المشروع بعدما يقرب من العام من خلال الاحتلال العسكري لمدينة حماة (اوائل عام 1964) والقصف الاول لهذه المدينة.

وهنا يحق لنا ان نتساءل:

هل كانت تصفية الجيش السوري بعد انقلاب آذار مطلبا امريكيا؟

هذا الجيش الذي وقف بثبات قبل الوحدة وبعدها امام اتمام اسرائيل تحويل نهر الاردن ورد الاعتداءات الاسرائيلية بشجاعة؟

لقد استمر اصرار انقلابيي الثامن من آذار من العسكريين على استراتيجية تصفية الجيش السوري الى ما قبل حرب حزيران 1967 بسبب التكالب على السلطة تحت مختلف الذرائع وبحجة تبني حرب التحرير الشعبية، مما اضعف قدرة الجيش السوري على القتال، وغلف ذلك بمختلف التنظيرات، في الوقت الذي لم يهيأ فيه جديا لحرب التحرير الشعبية، مع انه لا يمكن ان تكون الحرب الشعبية بديلا عن تقوية الجيش وانما رديفا له.

وهكذا نجد وزير خارجية النظام الديكتاتوري ابراهيم ماخوس يصرح قبل يوم ولحد من حرب حزيران بحضور بعض الديبلوماسيين:

«الشعب العربي الكبير بما يملكه من طاقات وقوى مصمم على ان تكون نهاية الامبريالية في المنطقة، انكم تعرفون ان حروب التحرير الشعبية لا تحسم لا بالطيران ولا بالدبابات، لان قوتها نابعة من التصميم والارادة والايمان المطلق بالحرية، والشعب العربي مصمم على النصر مهما كان الثمن». (مجلة اليوم السابع 1987/6/8).

لقد تلقى سلاح الطيران السوري الناشئ ضربة قاصمة ضمن عمليات التصفية التي تناولت الجيش السوري، وفي شهر مايس 1967 قبيل هزيمة حزيران اغارت طائرات اسرائيلية فوق دمشق فكانت هذه الغارة نزهة جوية للطيران الاسرائيلي.

كان الهدف الاول بعد انقلاب الثامن من آذار للمدنيين والعسكريين على السواء ان يستخدموا الجيش اداة لاغراضهم في السيطرة على الحكم ولم يكن هدفهم تقويته واعداده لمعركة المصير.

لقد قال لي الدكتور فيصل الركبي انه حاول تنبيه ميشيل عفلق بعد الخلاف بين امين الحافظ والقيادة القومية من جهة وبين صلاح جديد والقيادة القطرية من جهة ثانية الى ان هذا الخلاف سيؤدي الى تمزيق الجيش، فاجابه عفلق:

اننا نرحب بهذا الخلاف الذي سيخلصنا من الجيش وتسلطه على الحزب وعلى الحكم.

ومنذ ما يقرب من العشر سنوات (اوائل الثمانينات) قال لي نسيم السفرجلاني عندما كنت في العراق، وهو من مريدي صلاح البيطار ومن المدنيين الذين برزوا بعد انقلاب الثامن من آذار:

ان هذا كان موقف قيادة الحزب، وكنا نرى ان يستلم العسكريون الحكم «ليجربوا انفسهم» لانهم سيمنون بالفشل، وبعدها سيعود الحكم الى المدنيين في الحزب.

اذاعة ميثاق الوحدة الثلاثية وتشكيل حكومة جديدة

كنت متواريا عن الانظار عندما انيع نص ميثاق الوحدة الثلاثية، وقد فوجئت بصدوره، اذ لم اكن مقدرا امكان اي مصالحة او تعايش بين عبد الناصر وحزب البعث، لا سيما بعد الاتهامات الخطيرة التي وجهها عفلق الى عبد الناصر في البيان الذي صدر عن المؤتمر الخامس، ولقد حمدت الله ان تقديري كان خاطئا بالرغم مما سيجره هذا الاتفاق من مخاطر على حياتي.

ترافق مع اعلان الميثاق اذاعة الاناشيد والموسيقى الحماسية مع طلقات المدافع من مواقع الجيش في ضواحي دمشق، بينما كانت المظاهرات تطوف الشوارع وزمامير السيارات تصم الآذان، ولكن هذا الجو الاحتفالي لم يدم سوى اسابيع قليلة وبدأ الخلاف على اقتسام السلطة بين البعثيين والجبهة العربية المتحدة التي كانت تضم مختلف المجموعات الناصرية.

وكوسيلة للضغط على البعثيين استمرت مظاهرات الناصريين فقمعت بشدة، واحيل عدد من المتظاهرين الى محكمة الامن القومي، كما سرح عدد من الضباط الناصريين بعد ان طوقت دمشق بالدبابات تحسبا لوقوع انقلاب مفاجئ (63/4/27). وعلى اثر ذلك انسحب الوزراء الناصريون والقوميون العرب من الحكم وهم: نهاد القاسم، عبد الوهاب حومد، هاني الهنيدي، جهاد ضاحي، سامي صوفان، والفريق محمد الصوفي، فاضطرت الحكومة للاستقالة بعد انسحاب الناصريين من الحكم وكلف صلاح البيطار بتشكيلها من جديد فشكلت بتاريخ 5163/14.

ويلاحظ على تشكيل هذه الوزارة ترك سبع حقائب وزارية تدار وكالة، وانها لم تضم سوى اربعة وزراء بعثيين هم صلاح البيطار، ومنصور الاطرش، والوليد طالب وشبلي العيسمي، بينما ملئت الحقائب الاخرى بسبعة وزراء مستقلين وثلاثة وزراء عسكريين ووزيرين من الوحدويين الاشتراكيين (حزب اخترعه بعض البعثيين امثال انهم مصطفى وفايز اسماعيل وسامي صوفان وقد اصبحوا وزراء بعد انقلاب الثامن من آذار وكانت علاقتهم متارجحة بين حزب البعث وبين الناصريين)، وقد علل شبلي العيسمي الامين المساعد لحزب البعث في الثمانينات هذا الامر خلال حديث له مع مجلة الوطن العربي (العدد 593، 88/6/24) بأن الحزب كان عاجزا آنذاك عن ملء الحقائب الوزارية!

كان الهدف من تاليف هذه الحكومة الجديدة بعد انسحاب الناصريين من الحكومة السابقة القضاء على الناصريين بمعركة فاصلة في سورية والعراق معا، ويتبين ذلك من التصريح الذي ادلى به للصحف اوائل ايار 1963 مصدر بعثي وورد فيه اتهام للناصريين «بانهم ارادوا بالدعوة الى المناصفة في الحكم احتلال مناصب هامة في الدولة حتى يتمكنوا من قطع الطريق على البعث وتحويل الاتحاد الى عملية ناصرية، وان حزب البعث مصمم على ان يضطلع هو بمسؤولية الحكم في سورية والعراق ضمن الاتحاد بينما يضطلع عبد الناصر بمسؤولية الحكم في مصر، وبدون ذلك يستحيل ان يقوم تكافؤ في قيادة الاتحاد مما يخضع الاقطار الثلاثة لحكم عبد الناصر شخصيا بدلا من القيادة الجماعية». وانتهى المصدر البعثي الى القول:

«نريد ان نكون في سورية والعراق الحزب الحاكم لا حزب الحاكم».

بينما اذاعت القاهرة بيانا ورد فيه:

ان جميع الاجراءات التي ابتعها حزب البعث في سورية من الانفراد بالحكم والسيطرة وتسريح الضباط وصف الضباط الوحدويين ومصادرة الصحف، ترتب عليها ان اصبحت الحرية، كل الحرية، في سورية لحزب البعث واعضائه ولا حرية لغير هذا الحزب. كما ورد فيه: «ان سياسة التمويه والخداع والغدر وقبول الامر الواقع التي اتبعها البعث سياسة مرفوضة رفضا قاطعا».

وقد استمرت صحف القاهرة واذاعتها في شن حملاتها على حزب البعث في سورية، وركزت هذه الحملات بصورة خاصة على عفلق وصلاح البيطار، وبمحاولة منافقة وكاذبة لاسترضاء عبد الناصر، ردت جريدة البعث على حملات القاهرة بقولها:

«ان الخلاف بين الحزب وفريق اكرم الحوراني الذي ادى الى طرد الحوراني وفريقه من الحزب كان بالضبط الخلاف على دور الرئيس عبد الناصر كقوة ثورية في الوطن العربي، وكان الحزب على اصرار مطلق بضرورة الالتقاء الكامل والتعاون لصنع الوحدة الشاملة والاشتراكية». وقالت:

«ان الحزب استطاع خلال الانفصال ان يتغلب على تلك الانحرافات».

كما صدر بتاريخ 1993/4/24 قرار بتشكيل محاكم الامن القومي. وحرك النائب العام المقدم صبحي زهير العادلي الدعوى على كل من خالد العظم، اكرم الحوراني، ناظم القدسي، عبد الكريم زهر الدين، معروف الدواليبي، امين النفوري، خليل الكلاس، اسعد محاسن، عفيف البزرة، بتهمة اغتصاب السلطة السياسية وجناية النيل من هيبة الدولة ومس الشعور القومي وتعكير الصفاء بين عناصر الامة، وجنحة اساءة استعمال السلطة، بينما اتهمت وحدي بتهمة التجسس، وهكذا بلغت الوقاحة حد اتهام الآخرين بالجنايات والجرائم التي كانت ترتكب كل يوم.

ولكن الذي كان مفاجئا ان يبلغ حقد ميشيل عفلق وصلاح البيطار درجة قبولهما اتهامي بالتجسس بدون اي خجل من الراي العام، وانا الذي قدمت طيلة قيادتي للحزب كل عون ومساعدة، وجعلت من حزب البعث العربي الاشتراكي حزبا حقيقيا من اقوى الاحزاب في المنطقة العربية.

ان ما يجلب الشبهة على بعض انقلابيي الثامن من آذار ان اتهامي بالتجسس كان استنادا على البيانات التي اصدرتها بخصوص تحويل نهر الاردن واهمية معركة المياه مع اسرائيل.

لقد حاول بعث الثامن من آذار ان يغطي على تصفية الناصريين في سورية بحملته المفتعلة على من سماهم بالانفصاليين، ولكن هذه التسمية لم تجز على احد بل زادت الشعب عداء وكراهية لبعث الثامن من آذار، اما تلك السرعة القياسية التي استطاع بها البعثيون ان يوطدوا سيطرتهم على سورية فكان سببها خشية اكثرية الشعب والجيش من عودة النظام الناصري. ولكن تصرفات حزب البعث الرعناء التي خرجت عن كل ما هو معروف من عدوانية، وافتعالهم المعارك ضد معظم فئات الشعب السوري، قد ازالت شيئا فشيئا بعض ما كان من جفاء بين هذه الفئات، بما فيها اليمين السوري وبين عبد الناصر، وهكذا كانت سورية، خلال تلك الاشهر الملتهبة التي تلت انقلاب الثامن من آذار، بين مطرقة البعث وسندان عبد الناصر.

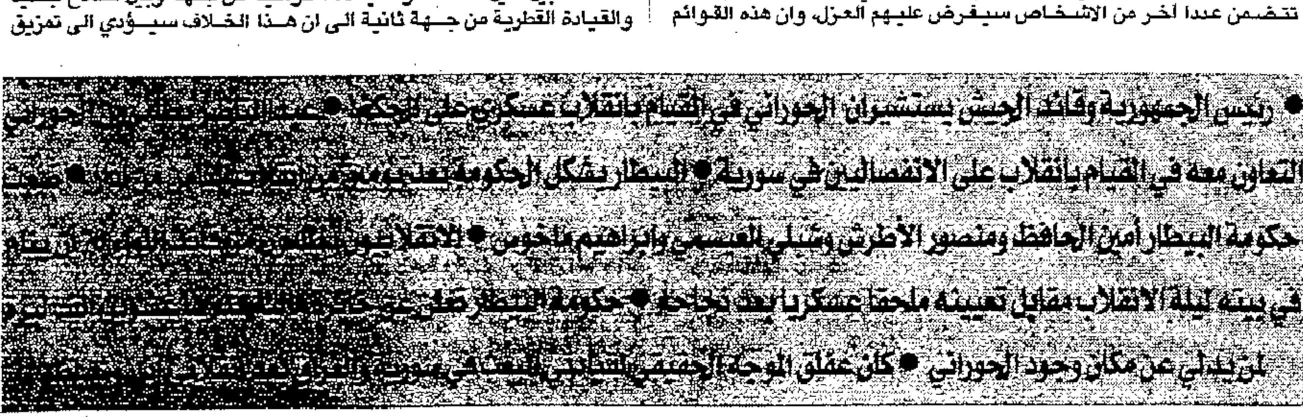
لقد كان عبد الناصر يعد لانقلابين ضد البعث احدهما في سورية والآخر في العراق حيث يساعد عصيان البرزاني على انجاحه، وهذا ما حدث فعلا في ما بعد، اما الانقلاب الذي اعده لسورية بقيادة جاسم علوان فقد فشل لان البعث قبيل محاولة علوان الفاشلة في 63/7/18، كان قد قام بتصفية الجيش من الضباط الناصريين ومن تكتل زياد الحريري الذي يعود اليه الفضل في نجاح انقلاب الثامن من آذار.

لقد اخبرت وانا متوار عن الانظار ان قيادة البعث فاتحت زياد الحريري قبل تصفيته بضرورة الانتساب لحزب البعث، وان صلاح البيطار وعلي صالح السعدي نصحاه بقبول ذلك ولكنه اعتذر قائلا انه يفضل ان يبقى عسكريا غير منتم لاي فريق سياسي، فاوفدته قيادة البعث في مهمة خارج سورية، وخلال غيابه عنها فصلت جميع ضباطه عن قيادة قطعاتهم، ثم عينت بعضهم في السفارات السورية، اما الحريري فقد اوعزت اليه ان يسافر الى باريس ولكنه عاد الى دمشق ففرضت عليه الاقامة الاجبارية بضعة ايام قبل ان يغادر البلاد الى باريس براتب كبير وكان برفقته الضابط عارف الجاجة الذي كان قائدا للواء سبعين اقوى الوية الجيش السوري.

محاولة جاسم علوان الانقلابية 63/7/18

كان من الممكن نجاح هذا الانقلاب لو اشترك فيه زياد الحريري الذي كان يحتل مركز القيادة، كما كان تكتله من الضباط يحتل مراكز هامة، ولكن الحريري لم يكن من الجراة والمغامرة على مستوى الاشتراك في مثل هذه المغامرة بالاضافة الى موقفه السلبي من الناصريين كما تشير الى ذلك رسالته، وقد ذكرت في موضع آخر من هذه المذكرات انه كان وجلا خائفا من غدر الضباط البعثيين به منذ الايام الاولى لانقلاب الثامن من آذار.

اما السبب الثاني لفشل محاولة جاسم علوان الانقلابية فهو انها كانت مخترقة من قبل النقيب محمد نبهان الذي كان مخبرا، وهو ما جعل قيادة البعث تتخذ كل التدابير لافشال المحاولة.



انقلاب عبد السلام عارف حال دون قيام الوحدة بين سورية والعراق

اما السبب الثاني لفشل محاولة جاسم علوان الانقلابية فهو انها كانت مخترقة من قبل النقيب محمد نبهان الذي كان مخبرا، وهو ما جعل قيادة البعث تتخذ كل التدابير لإفشال المحاولة.

ولهذا السبب قرر المجلس الوطني قبيل محاولة جاسم علوان تصفية ثكنة زياد الحريري في الجيش وتشكيل الحرس القومي تماما كما يجري في العراق وتعيين الضابط حمد عبيد قائدا عاما لهذا الحرس وترفيع امين الحافظ الى رتبة لواء وتعيينه رئيسا للاركان ووزيرا للدفاع لاطلاق يده في قمع المحاولة الناصرية المرتقبة.

كانت خطة جاسم علوان هي الاستيلاء اولا على وزارة الدفاع وعلى مبنى الاذاعة لكن الانقلابيين الناصريين من عسكريين ومدنيين فشلوا في تحقيق هذا الهدف، فلجأ قادتهم الى الغوطة وبساتين دمشق وتواروا فيها، فطاردهم الجيش وتمكن من القاء القبض عليهم وعلى عدد كبير من المشتركين في المحاولة.

كنت انذاك متواريا في منزل قرب الجسر الابيض فكانت اصوات الرشاشات والمدافع تملأ تلك المنطقة التي لا تبتعد كثيرا عن مبنى وزارة الدفاع، وبعد ساعات قليلة من فشل تلك المحاولة، اذيع بيان من الحاكم العرفي امين الحافظ حول احكام الاعدام التي اصدرها المجلس العرفي المنعقد في سجن المزة برئاسة الضابط صلاح الضلي والتي تناولت ثلاثين مدنيا وعسكريا، منهم العقيد هشام شبيب رئيس اركان سلاح الاشارة والمساعد بحري كلش والمساعد شحادة مسعود والرقيب سلطان محمد سلطان والرقيب جهاد الاطرش والمساعد حسين غنيم من سلاح الاشارة والمساعد محمد عبد الله يوسف والمساعد عمر اسماعيل. وقد هزأ الناس بهذه الاحكام التي اصدرها الضلي قبل ان يتحقق من هويات المتهمين، حتى انهم كانوا يترحمون على «محكمة المهداوي».

قالت السيدة نعمت فوق العادة، وكانت مديرة لاحدى المدارس، وهي قريبة لزوجتي ومن الناصريات المتحمسات، انه قبض عليها يوم محاولة جاسم علوان ووضعت في سجن المزة، وان محاكمتها كانت اطول محاكمة اذ دامت ثلث ساعة، بينما لم تدم محاكمة كل واحد من الآخرين سوى خمس دقائق، وقد اقترح صلاح الضلي رئيس المحكمة اعدامها ولكن رياح الطويل احد الاعضاء قال: لن اسجل عن نفسي انني اشتركت باول اعدام سياسي لامرأة سورية.

لقد كان اخر اتصال بين جمال عبد الناصر وحكم البعث في سورية، في تلك الفترة، عندما قبل ناصر الالتقاء بالوفد السوري المؤلف من لؤي الاتاسي وفهد الشاعر ومحمد عمران وسامي الدروبي، وكان الاجتماع في اليوم الذي قمعت فيه محاولة جاسم علوان الانقلابية، فلم يؤد الاجتماع الى اية نتيجة سوى تقديم لؤي الاتاسي استقالته من الحكم اثر رجوع الوفد، فقرر المجلس الوطني لقيادة الثورة قبولها وعين بدلا عنه اللواء امين الحافظ قائدا عاما للجيش والقوات المسلحة ورئيسا للمجلس الوطني لقيادة الثورة.

لقد اعلن جمال عبد الناصر بعد قمع محاولة جاسم علوان واعدام عدد من المشتركين فيها واعتقال وملاحقة عدد كبير من الناصريين، عدم التزامه بميثاق الوحدة الثلاثية.

تفجر التناقضات بين شراذم حزب البعث

بعد القضاء على محاولة جاسم علوان الانقلابية، بدأ الصراع على السلطة بين البعثيين انفسهم، فتفجرت ضمن حزب البعث كل التناقضات العسكرية والمدنية، وعندما جرت الانتخابات القطرية لهذا الحزب جاء ترتيب ميشيل عفلق في المرتبة السادسة، وجاء ترتيب صلاح البيطار في المرتبة الثالثة عشرة، ونال هلال رسلان احد اشخاص الحزب المغمورين، والدكتور نور الدين الاتاسي اكثرية اصوات المقترعين. وكان الخلاف بين يمين الحزب الذي يقوده ميشيل عفلق وصلاح البيطار والضابط محمد عمران وبين يسار الحزب الذي كان مؤلفا في اكثريته ممن يدعون بالقيادة القطرية ومعظمهم من اعضاء الحزب في مدينة دير الزور الذين كانوا في الماضي على خلاف مستمر مع قيادة جلال السيد، المؤيد من صلاح وميشيل قبل دمج الحزبين العربي الاشتراكي والبعث. وقد اصبح هذا التكتل بقيادة الاطباء الثلاثة نور الدين الاتاسي يوسف زعين، ابراهيم ماخوس، وقد ادت تمزقات البعث في سورية والعراق في ما بعد الى انقلاب 1966/2/23 بقيادة صلاح جديد والى الانقلاب الذي قام به عبد السلام عارف قبل ذلك بسنتين بتاريخ 1963/11/18 مما ياتي بيانه ببعض التفصيل.

المؤتمر القومي السادس

انعقد هذا المؤتمر في دمشق ما بين الثالث والخامس والعشرين من شهر تشرين الاول عام 1963 وحضرته القيادات القطرية لحزب البعث في البلاد العربية، وكان انعقاده بعد انتخاب قيادة قطرية جديدة في العراق واعلان الوحدة العسكرية بين العراق وسورية، وقد جاء في مقدمة البيان الصادر عن هذا المؤتمر انه بحث:

«جميع قضايا التنظيم في ظروف قيادة الحزب للسلطة في القطرين، وبعضا من المشاكل النظرية التي تواجه النضال العربي، واتخذ حولها القرارات اللازمة، ثم بحث الوحدة السياسية بين القطرين السوري والعراقي والتحول الاشتراكي فيهما، واتخذ القرارات اللازمة، ثم بحث المؤتمر قضايا السياسة العربية والداخلية واقر حولها التوصيات اللازمة». وقد شغل البيان اكثر من مئة صفحة.

انعقد هذا المؤتمر في جو من المشاحنات والخلافات الشخصية والنظرية بين اجنحة الحزب المتصارعة، فجاءت مقرراته خليطا من الآراء المتضاربة والنظريات المتناقضة، وخليطا من آراء ميشيل عفلق في كتابه «في سبيل البعث»، ومما علق باذهان اليساريين الجدد من بعض الكتب الماركسية عن التطبيق الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي، وكان لهؤلاء اليساريين الغلبة في توجيه سياسة المؤتمر وتنظيراته.

لقد كانت غالبية المجتمعين في هذا المؤتمر من عسكريين ومدنيين تشعر بان خلاص الحزب بعد فشله في سياسته مع عبد الناصر، هو في المزايدة على ناصر بالاشتراكية والثورية، لذا لم يحاول المؤتمر ازالة الخلاف بين اعضاء القيادة القطرية في العراق، فقد كانت غالبية المؤتمرين مؤيدة لقيادة علي صالح السعدي المغالية في ثوريتها، وقد ادى هذا الخلاف الى نجاح الانقلاب الذي قام به عبد السلام عارف بتاريخ 1963/11/13 ضد حكم حزب البعث في العراق.

كان جمال عبد الناصر منذ ثورة 14 تموز 1958 يراهن على عبد السلام عارف لانجاح سياسته في العراق ضد عبد الكريم قاسم، بمعونة الفئات والاحزاب المعارضة لحكم قاسم وللحزب الشيوعي، وبعد سقوط قاسم بمساعدة حزب البعث، اصبح عبد السلام عارف رئيسا للجمهورية وفي مركز يمكنه من الاعداد لانقلاب ناجح ضد هذا الحزب.

لقد التف حول عبد السلام عارف بمساعدة جمال عبد الناصر جميع الفئات والاحزاب الناقمة على تفرد حزب البعث بالحكم وعلى قيادة علي صالح السعدي الدموية العدوانية التي كان يمارسها حرسه القومي، ليس فقط ضد الحزب الشيوعي بل ضد كل الفئات، مما ساعد على تكوين رأي عام عراقي ينادي بحل الحرس القومي، لا سيما في الجيش الذي كان مستعدا للقيام بانقلاب على حزب البعث وتشكيل حكومة برئاسة عبد السلام عارف موالية لعبد الناصر تشترك فيها كل الفئات والاحزاب.

كان اول تحرك لعبد السلام عارف زيارته للقاهرة في 1963/8/11 بايعاز من جمال عبد الناصر بحجة التوفيق بين ناصر والبعث بعد سقوط ميثاق الوحدة الثلاثية واستمرار الحملات الاعلامية بين الطرفين، وكان الوفد الذي اصطحبه عارف مؤلفا من طالب شبيب وزير الخارجية وحازم جواد وزير شؤون الرئاسة والدكتور مسارع الراوي وزير الوحدة والانماء واللواء محمد شيت خطاب ورجب عبد المجيد وزير الاسكان والدكتور العلي وزير التخطيط والفريق طاهر يحيى رئيس الاركان، ويلاحظ ان هذا الوفد قد ضم جميع الوزراء المعادين لعلي صالح السعدي وفريقه سواء من البعثيين او من العسكريين، ولتغطية هدف هذه الزيارة التي اعتقد انه قد خطط فيها للانقلاب على حزب البعث، فقد عرج عارف في طريق عودته على دمشق حيث اقام له حزب البعث حفلات ظهر فيها الخلاف علنا بين عارف والبعث، لا سيما عندما كان امين الحافظ يحمل على عبد الناصر ويشيد بحزب البعث، حتى ان عبد السلام عارف لم يستطع ان يكتم عواطفه مما ادى الى انسحابه من احدى الحفلات احتجاجا، وكان احتفال اللاذقية اكبر مظهر لهذا الخلاف عندما وجه امين الحافظ خطابه لناصر والناصريين قائلا:

«نحن نقول لمن ينادون بوحدة فورية او ثنائية انهم عملاء مأجورون ودجالون كانوا يريدون ابعاد قطر عربي عن سورية هو العراق». وفي هذا الاحتفال قوطع خطاب عبد السلام عارف مرارا بهتافات تقول: لا ديكتاتورية بعد اليوم، تنظيم شعبي وقيادة جماعية، وبهتافات تحيي حزب البعث. وعندما زار عارف الجبهة السورية مشجعا ومعلنا مساندة العراق والامة العربية للجيش السوري في مواجهة العدوان الاسرائيلي كانت هتافات العسكريين تتعالى ضد الديكتاتورية وبالدعوة للقيادة الجماعية وللوحدة المدروسة.

بعد انعقاد المؤتمر القومي السادس في دمشق اضطر صلاح البيطار للاستقالة من رئاسة الحكومة اثر سقوطه في انتخابات القيادة القومية، فكلف المجلس الوطني امين الحافظ بتشكيلها وقد تشكلت بتاريخ 1963/11/13.

ويلاحظ من تشكيل هذه الوزارة اشتراك ثلاثة وزراء من القيادة القطرية هم الدكتور ابراهيم ماخوس والدكتور نور الدين الاتاسي والدكتور يوسف زعين، كما يلاحظ انه تم في هذه الفترة ترفيع المقدم صلاح جديد والمقدم محمد عمران الى رتبة لواء.

الجيش العراقي يقوم بانقلاب ضد حزب البعث في العراق

في الوقت الذي تشكلت فيه حكومة امين الحافظ تفجرت التناقضات في بغداد بين اجنحة حزب البعث الذي لم يكن له تنظيم قوي في الجيش كما في سورية، مما ادى بالتالي الى سقوط حكم البعث في العراق لصالح عبد السلام عارف الموالي لجمال عبد الناصر.

كان السبب المباشر للانقلاب في العراق على حزب البعث تصرفات الحرس القومي العدوانية الدموية ضد مختلف فئات الشعب مما ادى الى اشتداد النقمة في الجيش على هذا الحرس وحتى بين الضباط البعثيين، بالاضافة الى المنحى اليساري المتطرف والمزايدة اللامسؤولة التي كانت طابع القيادة القطرية الموالية لعلي صالح السعدي. وقد انفجر الخلاف بين جماعة السعدي وجماعة حازم جواد وطالب شبيب اثر انتخاب قيادة قطرية جديدة موالية لهما وللحكومة والجيش بدلا من القيادة السابقة الموالية للسعدي والتي كان امين سرها حمدي عبد المجيد صاحب فكرة الحرس القومي في سورية والعراق.

وذلك عندما دعا احمد حسن البكر ومجموعة من اركان البعث العسكريين والمدنيين الى اجتماع استثنائي قرر فيه الحاضرون باكثرية الاصوات عزل القيادة الموالية للسعدي وانتخاب قيادة جديدة مؤلفة من العسكريين: احمد حسن البكر، صالح مهدي عماش، طاهر يحيى، منذر الونداوي، عبد اللطيف عبد الستار، ومن المدنيين: حازم جواد، طالب شبيب، طارق عزيز، علي عبد الكريم، كما تقرر ابعاد علي صالح السعدي عن العراق مع مجموعة من مناصريه وهم حمدي عبد المجيد، محسن الشيخ راضي، هاني الفكيكي، ابو طالب عبد المطلب الهاشمي، وجميعهم اعضاء في القيادة القطرية العراقية، مما ادى الى اضطرابات شديدة، لا سيما في بغداد عندما حاولت تشكيلات الحرس القومي وقلة من الضباط القيام بانقلاب وقصف القصر الجمهوري، ولكن الجيش قمع هذه المحاولة بسرعة واعلن بتاريخ 11/18 انه قضى نهائيا على مقاومة الحرس القومي، كما اعلن ان رئيس الجمهورية عبد السلام عارف قد اصبح قائدا للجيش ورئيسا لمجلس ثوري من العسكريين.

اما وفد القيادة القومية الذي سافر الى العراق لحسم هذا الخلاف فكان مؤلفا من ميشيل عفلق الامين العام للحزب ومن اعضاء القيادة اللواء امين الحافظ واللواء صلاح جديد رئيس الاركان السوري وحمود الشوفي وعبد الخالق النقشبندي ممثلي المجلس الوطني لقيادة الثورة في سورية، وقد اصدر هذا الوفد بتاريخ 1963/11/15 قرارا اعلن فيه حل القيادتين القطريتين المتنازعتين، وتولي القيادة القومية رئاسة حزب البعث الحاكم في العراق الى ان يتم انتخاب قيادة قطرية، كما تقرر ابعاد القيادة الجديدة من العراق فابعد الى لبنان وزير الخارجية طالب شبيب ووزير الداخلية حازم جواد والعقيد محمد حسين المهداوي الملحق العسكري العراقي في دمشق، وطارق عزيز رئيس تحرير جريدة الجماهير.

وبتاريخ 1963/11/20 غادر وفد القيادة القومية العراق بعد انذاره من قبل الجيش، وعلى اثر هذه الاحداث تشكلت وزارة جديدة في العراق تولى فيها احمد حسن البكر منصب نائب رئيس الجمهورية (بعثي) والفريق طاهر يحيى كان رئيسا للوزراء.

وقد صرح عارف تعليقا على هذه الحكومة «بانها قد تشكلت من شخصيات لها مكانتها في البلد ومعروفة بوطنيتها وكفاءتها وعلى هذا الاساس تشكلت. اما في ما يتعلق بالاحزاب فقد صرح بانه لا احزاب مجازة عندنا».

وفي تاريخ 63/11/27 وبعد فتح الحدود بين سورية والعراق، عادت الى دمشق الكتيبة العسكرية السورية التي كانت معسكرة في الحبانية اثر دخول بعض قطع الجيش السوري الى العراق لمساعدة الجيش العراقي في قمع تمرد البرازاني.

اعتراف العراق بدولة الكويت

لقد تحقق في عهد حكومة صلاح البيطار في سورية واحمد حسن البكر في العراق امران على غاية من الاهمية والخطورة، فقد اعلن بتاريخ 1963/10/9 وفي وقت واحد في دمشق وبغداد وبعد مقدمة قصيرة بان الاتفاق بين الحكومتين قد تم على ما يلي:

1 ـ اعلان الوحدة العسكرية بين البلدين، وتشمل كافة القوات المسلحة في الجمهورية العربية السورية والجمهورية العربية العراقية.

2 ـ تشكيل مجلس اعلى من القائد العام للقوات المسلحة للجيش الموحد وثلاثة اعضاء من كل قطر يعينهم المجلس الوطني لقيادة الثورة.

3 ـ تعيين الفريق الركن صالح مهدي عماش وزير الدفاع العراقي قائدا عاما للقوات المسلحة.

4 ـ تكون دمشق مقرا للقيادة العامة.

«والمجلسان الوطنيان لقيادة الثورة في العراق وسورية اذ يعلنان للشعب العربي قيام الوحدة العسكرية بين القطرين يدعوان الدول العربية الشقيقة للانضمام اليها، ويؤكدان تصميمها على العمل من اجل تحقيق الوحدة العربية الشاملة مبتدئة بالاقطار العربية المتحررة».

وقد برر اعلان الوحدة العسكرية حقوقيا ودستوريا دخول الجيش السوري الى العراق لمساعدة الجيش العراقي في قمع تمرد البرازاني من جهة ولدعم حكم البعث في العراق.

ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر القومي السادس قد بحث اقامة اتحاد بين سورية والعراق، وكانت جماعة علي صالح السعدي واليساريون السوريون من اعضاء المؤتمر من الداعين ايضا لاقامة الاتحاد بين القطرين.

لقد رفض البعثيون الوحدة مع العراق عندما دعا الاشتراكيون العرب الى ذلك اثر انقلاب 8 شباط 1963 ـ كما ذكرت سابقا ـ ووصفوا تلك الدعوة بانها دعوة مشبوهة لاقصاء مصر عن الوحدة مطالبين بوحدة عربية ثلاثية، ولكن ذلك لم يكن سوى تكتيك للاستعانة بالناصريين للوصول الى الحكم ثم للبطش بهم في ما بعد.

وهكذا تلاعب حزب البعث بشعارات الوحدة والحرية والاشتراكية للوصول الى السلطة والاحتفاظ بها في مواجهة نظام جمال عبد الناصر والفئات الديمقراطية السورية.

لقد حال الانقلاب الذي قام به الجيش العراقي بقيادة عبد السلام عارف دون قيام الاتحاد بين البلدين بتاييد عبد الناصر الذي لم يكن يخفي عداءه لكل تقارب بين القطرين، لانه يعتبر ذلك موجها ضد زعامة مصر في العالم العربي، وهكذا التقت هذه السياسة مع السياسة الاستعمارية التي تعتبر ان الاتحاد بين القطرين يشكل خطرا على اسرائيل وعلى مصالحها في المنطقة العربية.

كما عملت بريطانيا وقبل الاطاحة بالبعثيين في 18 تشرين الثاني 1963 على تحقيق التفاهم وازالة الخلاف بين الكويت والعراق نهائيا ـ كما قيل آنذاك ـ فاعترف النظام البعثي العراقي بالحدود التي رسمتها بريطانيا سابقا بين البلدين، وهكذا عقدت الحكومة العراقية اتفاقا مع حاكم الكويت جاء فيه:

«وبعد ان اطلع الجانب العراقي على بيان حكومة الكويت الذي القي في مجلس الامة الكويتي بتاريخ 1963/4/9 والذي تضمن رغبة الكويت بما يلي:

1 ـ تعترف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة بحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق بتاريخ 1932/7/21 (نوري السعيد) والذي وافق عليه حاكم الكويت بكتابه المؤرخ في 1932/8/10.

2 ـ تعمل كل منهما على توطيد العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين يحدوهما في ذلك الواجب القومي والمصالح المشتركة والتطلع الى وحدة عربية شاملة.

3 ـ تعمل الحكومتان على اقامة تعاون ثقافي وتجاري واقتصادي بين البلدين وعلى تبادل المعلومات الفنية بينهما، وتحقيقا لذلك يتم فورا تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء.

الشيخ صباح السالم الصباح، رئيس الحكومة العراقية احمد حسن البكر».

لقد كان الثمن الذي دفعته الكويت للعراق قرضا بمبلغ عشر ملايين دينار، وقرضا آخر بمبلغ عشرين مليون دينار.

وقد تم توقيع هذه الوثيقة بمباركة حكم البعث في سورية فتعهدت حكومة الكويت بتوظيف الارصدة الكويتية في سورية والعراق، وقد اشيع اثر توقيع هذه الاتفاقية مع الكويت ان اموالا ورشاوى قد قبضتها بعض قيادات حزب البعث في سورية والعراق.

اما بريطانيا التي كانت وراء عقد هذه الاتفاقية فقد اعلنت في دمشق بتاريخ 1963/11/5 انها اتفقت مع سورية على تقديم معونات من الخبراء والفنيين بالاضافة الى منح دراسية وتدريبية في بريطانيا، مع تقديم بعض التجهيزات اللازمة للتدريب المهني والابحاث العملية وانشاء مركز لتدريب عمال النسيج في دمشق وحلب. ولا شك بان اتفاق تمديد انابيب البترول في سورية الذي عقدته حكومة البعث عام 1965 مع الشركات البريطانية كان من ثمرات هذا الالتقاء البريطاني السوري وسيرد تفصيل ذلك في حينه عند بحث هذه الاتفاقية واسباب اعتراض الاشتراكيين العرب على عقدها مما ادى الى سجني وسجن عدد كبير من الاشتراكيين العرب. ومن الجدير بالذكر ان شائعات راجت آنذاك ان الذي عقد هذه الاتفاقية المجحفة هم بعض القيادات الحزبية البعثية السورية والعراقية.

ولا بد لي بهذه المناسبة من التذكير بان جمال عبد الناصر قد ارسل عام 1960 قوة من جيشه للكويت عندما اعلن عبد الكريم قاسم عزمه على ضمها الى العراق، فعسكر الجيش المصري الى جانب الجيش البريطاني هناك، ونتيجة موقف عبد الناصر هذا فقد دفعت الكويت لنظامه مبلغ 50 مليون جنيه، وهكذا كانت ولا تزال الشعارات التي تنادي بها الانظمة بتحرير فلسطين وبالوحدة والتحرر والاشتراكية سلعة طرحها النظام العربي في السوق العربية والدولية.

في الحلقة التالية

- ماذا جرى بعد انقلاب عبد السلام عارف في العراق؟
- قمة عربية لبحث تحويل نهر الاردن وموقف الملك فيصل المشرف من ذلك
- مجزرة حماة ودور امين الحافظ الايجابي وعلاقة كوهين بالمجازر
- انقسام السياسيين والعسكريين الى تكتلات واشتداد الصراع على السلطة



يبدو في الصف الاول من اليمين الى اليسار صبري العسلي رئيس وزراء سورية يومئذ وشكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية في ذاك التاريخ، واكرم الحوراني رئيس المجلس النيابي.

ملاحظات حول مذكرات الحوراني والرد عليها (1 ـ 2)

النونو ضاع بين الطاحونة الحمراء والساحة الحمراء

عبد الهادي البكار

بغض النظر عن كل ما قيل ونشر، وكل ما يقال وما قد ينشر من تعليقات وتعقيبات حول كل او بعض ما ورد من معلومات في مذكرات اكرم الحوراني التي بدأت جريدة «الشرق الاوسط» واسعة الانتشار بنشرها على حلقات منذ يوم السبت 1997/6/21، فان للموضوعية والانصاف والعدل تقضي بالاعتراف بان هذه المذكرات اكثر اهمية من كل ما سبقها من كتب ودراسات ومذكرات منشورة خلال القرن العشرين عن الاحداث والوقائع والاحوال والتطورات السياسية السورية، بخاصة وان الحوراني لم يقتصر في مذكراته على سرد الوقائع والتطورات السياسية السورية خلال اهم سنوات هذا القرن كما عايشها وكما شارك بها كسياسي سوري محترف منذ منتصف الثلاثينات، بل هو قد تجاوز مهمة السرد والتسجيل الى ربط هذه التحولات والتفاعلات السياسية السورية ببعدين نراهما بالغي الاهمية والتأثير: اولهما المعطيات والمستجدات السياسية الدولية في دائرة الصراع على منطقة الشرق الاوسط. ثانيهما التفاعلات والصراعات الايديولوجية السياسية العقائدية داخل حدود الوطن السوري نفسه، وهما البعدان اللذان خلت منهما الى حد ملحوظ مذكرات خالد العظم المنشورة في بيروت في ثلاثة مجلدات صدرت في بيروت عام 1972، وكتابا الصحفي البريطاني (باتريك سيل) اليامان: (الصراع حول سورية) الصادر في لندن عام 1965، و(الأسد: الصراع حول الشرق الوسط) الصادر عام 1988، على سبيل المثال.

كذلك يمكن ملاحظة ان اغلب ما نشر في «الشرق الأوسط» من تعليقات وتعقيبات ومقالات عن مذكرات اكرم الحوراني، مؤيدة او منددة، كان مفتقرا الى هذين البعدين ايضا.

وبكل المقاييس يمكن ملاحظة اهمية اقدام جريدة «الشرق الأوسط» على فتح صفحات ملف الاحداث والتطورات السياسية السورية خلال اهم سنوات القرن العشرين لمنطقة الشرق الاوسط منذ نشرها مقالة فؤاد مطر بتاريخ 1996/12/23 اشار في نهايتها الى (تسرع) جمال عبد الناصر بالموافقة على اقامة الوحدة السورية المصرية تلبية منه لرغبة الرموز السياسية والعسكرية السورية، وقد عقب عليها الصحفي مطيع النونو بسلسلة من المقالات بدءا من يوم الاثنين 1997/2/10، ثم كاتب هذه السطور. وفي هذا المناخ الزاخر باخبار تجربة الوحدة السورية المصرية وصلتها بجمال عبد الناصر، فاجأت «الشرق الأوسط» قراءها بنشر مذكرات اكرم الحوراني التي حرص نشرها المفاجئ عددا من اصحاب الاقلام السورية المؤيدين والمناصرين للنهج السياسي الذي انتهجه اكرم الحوراني، والمنددين به وبنهجه هذا، على التعليق حول ما ورد في هذه المذكرات من اخبار الوقائع السياسية السورية التي انطلقت جذوة تأججها منذ خريف عام 1970، ثم تحولت الى طعام تشتهيه (مائدة التاريخ) التي انابت عنها ـ في ما نلاحظ ـ جريدة «الشرق الأوسط» التي فتحت مشكورة صفحات هذا الملف وما تزال، وعلى نحو اصبح معه القارئ في بلاد الشام يتابع بشغف واهتمام نهم استثنائي، كل ما نشرته وتنشره من اخبار صفحات هذا الملف السياسي التاريخي العربي السوري الهام.

وهكذا، لهذا السبب تحديدا، رأيت فائدة تسجيل الملاحظات التالية حول بعض ما ورد في مذكرات اكرم الحوراني ومقالات مطيع النونو التي نشرتها «الشرق الأوسط» حول الوحدة السورية المصرية ومذكرات الحوراني حتى تاريخ 1997/8/21:

1) ورد في الحلقة 26 من مذكرات الحوراني المنشورة يوم الاثنين 1997/8/18 ان «مخابرات السراج اشاعت ان امير الكويت اهدى القوتلي المنزل الذي يسكنه قرب ساحة الجلاء ليسيء الى سمعته، وكان السراج يكره القوتلي».

وكان ورد في المقالة المنشورة يوم السبت 1997/5/17 في «الشرق الأوسط» بعنوان: «ايضاح حول تجربة الوحدة السورية ـ المصرية» لمطيع النونو: (كان شكري القوتلي رئيس الجمهورية عند قيام الوحدة، يسكن في شقة مستاجرة عادية جدا في حي الجسر الابيض)، وقد اسند النونو المعلومة هذه الى الدكتور بشير العظمة احد رؤساء الوزراء في عهد الانفصال. وفي ما اعلم جيدا وكثيرون غيري: ان الرئيس السوري الراحل شكري القوتلي لم يسكن حين قامت الوحدة المصرية السورية كما ورد في مقالة النونو في شقة مستاجرة عادية جدا في حي الجسر الابيض، ولم يكن يمتلك الدار التي كان يسكنها قرب ساحة الجلاء وقصر الضيافة في شارع ابو رمانة كما ورد في مذكرات الحوراني على لسان السراج الذي اشاع كما ذكر الحوراني، ان حاكم الكويت اهداها اليه.

وهذه المعلومة كما وردت في مقالة النونو على لسان بشير العظمة، ليست صحيحة، وهي ايضا غير صحيحة كما وردت في مذكرات الحوراني كاشاعة ابتدعها عبد الحميد السراج.

والصحيح كما اعلم علم اليقين ان القوتلي كان يقيم قبل وعند قيام الوحدة المصرية ـ السورية في فيلا في شارع ابو رمانة قريبة من قصر الضيافة وساحة الجلاء، وكان القوتلي يستاجرها من مالكها المواطن السوري ابو سمير رفعت، وقد سكنها بعد خروج القوتلي من سورية الشاعر بدوي الجبل بالكراء الشهري، وما يزال من تبقى من اسرة بدوي الجبل يسكن هذه الفيلا حتى هذا اليوم (زوجة ابنه منير سليمان الاحمد وهي شقيقة الضابط السوري القومي المعروف محمد معروف، وقد كان واحدا من ابرز الضباط الذين شاركوا في انقلاب سامي الحناوي ضد حسني الزعيم كذلك احفاد بدوي الجبل).

وانا امتلك الدليل على عدم صحة هذه المعلومة الواردة في مقالة الاخ مطيع النونو استنادا الى بشير العظمة، وفي مذكرات الحوراني استنادا الى اشاعة اشاعها السراج، فقد كنت ازور الرئيس القوتلي في منزله السكني هذا منذ وسط الخمسينات، وما ازال احتفظ بعدد من الصور الفوتوغرافية التي تجمعني به، داخل وامام الباب الخارجي لمقر سكناه هذا، وقد آلت ملكية هذه الفيلا الى الاخ سمير رفعت، المذيع السوري التلفزيوني السابق المتزوج من مطربة لبنانية مشهورة باغانيها الرقيقة بعد وفاة والده.

ولعلي اشير في هذه المناسبة الى الصورة الفوتوغرافية المنشورة في الزاوية اليسرى العليا من الصفحة المنشورة فيها الحلقة 26 من مذكرات الحوراني بتاريخ 1997/8/18، والتي جاء في شرحها ان «الحوراني نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة رئيس المجلس التنفيذي يصافح بشير القضماني محافظ دمشق ويظهر في الصورة الشيخ احمد كفتارو» هذا الشرح غير صحيح. اما الصحيح فان هذه الصورة لاكرم الحوراني التقطت يوم الجمعة 1957/11/1 في قرية حرستا عند افتتاح شكري القوتلي واكرم الحوراني وصبري العسلي للاسبوع المعروف بـ(اسبوع التحصين) الذي خصصت ايامه السبعة لحفر الخنادق من حول مدينة دمشق في بلدة حرستا شمالي دمشق وفي منطقة القدم جنوبي العاصمة السورية دفاعا عنها ضد هجوم عسكري تركي كان محتملا ضد سورية. ودليلي على ذلك، وقد كنت غير بعيد عن الحوراني حيث التقطت هذه الصورة، وجود حامد الخوجة احد الوزراء السوريين يومئذ، وراء ظهر الشيخ احمد كفتارو. وقد كان الحوراني يومئذ رئيسا للمجلس النيابي السوري وليس نائبا لرئيس الجمهورية ولا رئيسا للمجلس التنفيذي لان الوحدة السورية المصرية لم تكن تحققت بعد.

2) جاء في مقالة الاخ مطيع النونو المنشورة في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1997/8/6 ما يلي: «وعندما تسلم احمد حسن البكر مقاليد السلطة في العراق عام 1968 بدعم من حزب البعث العراقي، وشكل الفريق طاهر يحيى الوزارة العراقية، وتولى صدام حسين منصب نائب الرئيس البكر...» الخ.

ولست ادري كيف اجاز الاخ النونو ويجيز لقلمه سوق معلومات غير صحيحة في مقالات تنشرها له جريدة «الشرق الأوسط» التي يقرأها العرب في جميع انحاء الوطن العربي وقارات العالم الخمس.. كذلك اعجز، وقد يعجز غيري، عن فهم مسوغات هذه (الشجاعة) التي تدفع الاخ النونو الى اعلام الامة العربية بما قد يجهل هو نفسه صحته. وقد يبدو في كلامي هذا نوع من القسوة او التجني، لكن اذا عرف القارئ العربي السبب، بطل العجب، وفي ما يلي هذا السبب: في الفترة ما بين اغسطس 1964 وسبتمبر 1966 توليت قيادة حملة اعلامية من اذاعة بغداد ضد نظام (عفلق ـ امين الحافظ ـ البيطار ـ صلاح جديد) البعثي في دمشق، بطلب من عبد السلام عارف وموافقة من جمال عبد الناصر. وفي الحقبة الاخيرة من عهد عبد الرحمن عارف تولى رئاسة الوزارة الفريق طاهر يحيى، وقد كنت اجاوره في السكن في منطقة (المنصور) في بغداد الى ان استقلت من مهمتي السياسية في العراق في شهر سبتمبر ايلول 1966 وعدت الى القاهرة. وقبل اندلاع حرب 1967 بايام قلائل قام عبد الرحمن عارف يرافقه الفريق طاهر يحيى بزيارة القاهرة للتفاهم مع جمال عبد الناصر حول ما يمكن ان يقدمه العراق من مساندة عسكرية لمصر في حال اندلاع الحرب التي قامت فجر اليوم الخامس من يونيو (حزيران) 1967. وقد غادر عبد الرحمن عارف القاهرة عائدا الى بغداد، وبقي فيها الفريق طاهر يحيى لتفقد مواقع القوات العسكرية المصرية المنتشرة في سيناء. وقبل ساعات قلائل من اندلاع الحرب، طلب مني الصديق الصحفي فؤاد مطر ان اتدبر له لقاء صحفيا لصالح جريدة (النهار) البيروتية مع الفريق طاهر يحيى، وكنت على صلة شخصية حميمة به، وكانت مصر تستضيفه في فندق شيبرد، استبعد فيه طاهر يحيى اندلاع الحرب. وبعد انتهاء طاهر يحيى من الاجابة على اسئلة فؤاد مطر في فندق شيبرد وكانت الساعة جاوزت السادسة فجرا، جاء فريق من ضباط عبد الحكيم عامر لمرافقته في زيارة استطلاعية بالطائرة للمواقع العسكرية في سيناء، وبوصول طائرته هذه الى اجواء صحراء سيناء كانت الحرب قد اندلعت بالقصف الجوي الاسرائيلي، وتمكنت احدى القاذفات الاسرائيلية من مطاردة طائرة طاهر يحيى لكنها تمكنت من الهبوط بسلام رغم اصابتها واصابة عبد الرحمن السامرائي مدير مكتب وكالة الانباء العراقية في القاهرة الذي ركب الطائرة بدوره بصفته مرافقا صحفيا لطاهر يحيى، اصابة مباشرة. ولعلي اشير في هذه المناسبة الى ان المعلومة القائلة بان احدى الطائرات العسكرية الاسرائيلية طاردت المشير عبد الحكيم عامر تلك الليلة، ليست صحيحة قط، هذه الواقعة المزعومة لم تحدث، وهذا ما اكده لي اللواء طيار (محب) خلال لقاءاتنا الكثيرة مؤخرا في (نادي الجزيرة) في القاهرة، وهو الطيار الذي كان يقود طائرة عبد الحكيم عامر في سماء سيناء حين اندلعت الحرب (1). والذي يبدو انه حدث التباس حين طاردت قاذفة اسرائيلية طائرة طاهر يحيى وتمكنت من اصابتها واجبارها على الهبوط الاضطراري قبل حلول الوقت الذي هبطت فيه طائرة عبد الحكيم عامر دون ان تطاردها طائرة اسرائيلية.

بعد نفاد اشهر عام 1967، وانقضاء سبعة اشهر وستة عشر يوما من عام 1968، تمكن حزب البعث العراقي من الوصول الى القصر الجمهوري والسلطة في بغداد فجر يوم السابع عشر من شهر تموز يوليو، ربما بالتنسيق والاتفاق مع عبد الرحمن عارف نفسه، وبالتأكيد: بالتعاون مع عدد من كبار الضباط المحسوبين على عبد الرحمن عارف يومئذ، وكان ابرزهم واهمهم عبد الرزاق النايف قائد الحرس الجمهوري. وهكذا وصل حزب البعث الى القصر الجمهوري في بغداد دون ان يضطر هذه المرة، من مرات تمكنه من الوصول الى القصر الجمهوري الثلاث، الى اطلاق ولو رصاصة واحدة، وقد كوفئ احد الضباط المتحالفين مع عبد الرحمن عارف وكان مسؤولا عن حراسة الاذاعة ومعسكرات الغريب، العقيد بشير الطالب، وكان احد الضباط المتفاهمين مع حزب البعث في الوقت نفسه، بتعيينه ملحقا عسكريا في السفارة العراقية في بيروت. بينما كوفئ العقيد عبد الرزاق النايف رئيس قوات الحرس الجمهوري بتعيينه لفترة وجيزة جدا رئيسا لمجلس الوزراء العراقي، الا ان صدام حسين ـ وقد كان هو البطل الحقيقي الخفي المحرك لكل تلك الاحداث من وراء احمد حسن البكر ـ تمكن من اقالة النايف، ونفيه الى مدريد عاصمة اسبانيا بصفة سفير، ومن اغتياله من ثم فيها.

اما الفريق طاهر يحيى، فقد تم اعتقاله صبيحة يوم السابع عشر من تموز 1968 في الفيلا التي كان يسكنها في منطقة (المنصور) التي كنت اقيم فيها الى جواره خلال فترة اقامتي في العراق، وظل رهن الحبس والتعذيب واشتداد المرض الى ان توفاه الله بعد تمكن صدام حسين وازاحة احمد حسن البكر من واجهة الحكم بعد تسميمه ووفاة زوجته ـ الا ان الاخ مطيع النونو يصر في مقالته المنشورة في «الشرق الأوسط» بتاريخ يوم الاربعاء 1997/8/6 على ان الفريق طاهر يحيى عين رئيسا لوزراء العراق صيف عام 1968، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

3) ورد في مقالة الاخ النونو المعنية حول بعض ما ورد في مذكرات الحوراني ما يلي: «لقد اختار اكرم الحوراني ان يقضي تلك الساعات المجيدة (يعني ساعات الاحتفال بجلاء الفرنسيين عن سورية عام 1946) في مقهى (الطاحونة الحمراء) التي اختارها للتخطيط لمؤامراته ضد وطنية رجالات الرعيل الوطني وضد مواقفهم المشرفة. وهذا المقهى لا يبعد عن شارع الجلاء (مقر الاحتفال) سوى مئات من الامتار فقط، ففضل الجلوس في هذا المقهى لينشر افتراءاته واستهزاءه في هذا اليوم الوطني، وليعد اول انقلاب عسكري للاطاحة بحكم الرئيس القوتلي». «وان اسم (الطاحونة الحمراء) لدى اكرم الحوراني يعبر عن سلوكه السياسي وعن سفك الدماء، فهذا الاسم مقتبس من «الثورة الحمراء» في الاتحاد السوفياتي سابقا عندما قام الحزب الشيوعي عام 1917 بثورته الدموية على الحكام القياصرة ساحقا اعضاء القيادة الروسية السابقين، فسالت دماؤهم في الساحة التي اطلق عليها في ذاك التاريخ (الساحة الحمراء)، لذلك اختار الحوراني (الطاحونة الحمراء)».

ان هذا التفسير الذي تورط به الاخ النونو يبرهن على عدم حرصه المفترض على التأكد من صحة المعلومات التي ساقها ويسوقها في مقالاته، وانعدام هذا النوع من الحرص في هذا المقام، جعل ويجعل بعض ما ورد ويرد في مقالاته هذه التي نشرتها وتنشرها له «الشرق الأوسط» محفوفا بالشكوك واحتمال عدم الاخذ به وتصديقه لانه بعدم الحرص هذا، جعل بعض ما كتبه ويكتبه على هذا الصعيد يفتقر الى الدقة والصحة والموضوعية، ويزخر بشيء من المنهج الغوغائي غير العلمي وغير الموضوعي الذي كان دفعه الى الزعم الباطل بان جمال عبد الناصر كافأ محمود رياض بتعيينه اول وزير خارجية لدولة الوحدة المصرية السورية (في مقالته المنشورة في «الشرق الاوسط» يوم الاثنين 1997/2/10)، رغم ان الحقيقة التاريخية تؤكد ان جمال عبد الناصر كان اختار الدكتور محمود فوزي لهذا المنصب، واصدر قرارا جمهوريا عقب قيام الوحدة السورية المصرية بتعيين محمود رياض مستشارا سياسيا لرئيس الجمهورية وليس وزيرا للخارجية كما زعم النونو، الذي ذكر في مقالته المنشورة يوم الاربعاء 1997/8/6 ان اسم مقهى (الطاحونة الحمراء) في دمشق اختاره اكرم الحوراني يوم الاحتفال بالجلاء ليعسكر فيه طيلة ساعات احتفال الشعب السوري بفرحته تلك الوطنية، وليعد وهو فيه لاول انقلاب عسكري للاطاحة بالرئيس القوتلي! وهذا شطط وتجن يرفضهما العقل غير المخبول والموضوعية والصدق والذكاء والحد الادنى من الثقافة السياسية خاصة ان الحماسة المتسرعة قد تكون هي التي دفعت الاخ النونو الى الربط خطأ ما بين (الساحة الحمراء) في موسكو ومقهى (الطاحونة الحمراء) في دمشق، وهو ربط عجيب غريب لان اسم مقهى (الطاحونة الحمراء) في دمشق الذي كان شهيرا في الاربعينات، لا صلة له قط باسم (الساحة الحمراء) في موسكو، وقد سمي هذا المقهى الدمشقي بهذا الاسم خلال حقبة وقوع سورية تحت الانتداب الفرنسي تنفيذا لاتفاقية (سايكس ـ بيكو)، تشبها لا بالساحة الحمراء في موسكو، بل بمقهى وملهى (الطاحونة الحمراء) الشهير في شارع (بيغال) الاشهر في باريس الذي انشيء اواخر القرن الثامن عشر كملهى ومسرح لعروض رقصات فن الباليه وكحانة، وكان انشاؤه على شكل طاحونة جنحها ومراوحها مطلية باللون الاحمر، وقد كانت الطواحين هذه في مجتمع الحضارة الغربية الاوروبية قيمة جمالية صناعية استثنائية منذ ان اخترع هذا النوع من الطواحين الهوائية في القرن الثاني عشر، ثم بدأ ينتشر في هولندا وفرنسا وبريطانيا ثم اسبانيا. وما قد لا يكون الاخ النونو على علم به ان سبب اشتهار (الطاحونة الحمراء ـ Moulin Rouge) في شارع بيغال في باريس هو اقامة المصور الرسام الفرنسي القزم (تولوز لوتريك) العبقري، فيها، وتخصصه برسم راقصات الباليه. فكيف اجاز الاخ النونو لقلمه هذا الربط الساذج بين مقهى (الطاحونة الحمراء) في دمشق و(الساحة الحمراء) في موسكو؟ بل كيف اجاز لقلمه الزعم العلني بان الحوراني بدأ وهو في هذا المقهى الدمشقي بالاعداد لانقلاب حسني الزعيم الذي يعرف الجميع منذ سنين انه كان من إعداد المخابرات الاميركية وليس من اعداد اكرم الحوراني؟

بطولة كأس العالم للناشئين تنطلق غدا في 4 مدن مصرية

القاهرة: من عبده زينه

قبل ان تنطلق فعاليات بطولة كأس العالم للناشئين تحت 17 سنة لكرة القدم التي تستضيفها مصر بداية من يوم غد تستعرض «الشرق الأوسط» الفرق الـ 16 المشاركة في البطولة وقسمت الى 4 مجموعات تلعب في 4 مدن هي القاهرة والاسماعيلية والاسكندرية وبورسعيد.

المجموعة الاولى الاكثر جماهيرية التي تستضيفها القاهرة تضم منتخبات مصر والمانيا وشيلي وتايلاند وتقام مبارياتها ايام الخميس والجمعة والاحد والاربعاء المقبلين. منتخب مصر صعد للنهائيات بصفتين الاولى انه المضيف وصاحب الارض والثانية انه بطل كاس الامم الافريقية التي اقيمت اخيرا في بتسوانا واسفرت عن تاهل 3 منتخبات لتمثيل القارة الافريقية.

ويذكر ان هذه هي المشاركة الثانية لمنتخب مصر حيث سبق له المشاركة في البطولة الثانية عام 1987 وحصل على المركز الحادي عشر.

اما ثاني فرق المجموعة فهو المنتخب الالماني الذي تاهل للنهائيات بصعوبة وحصل على تاشيرة اوروبا الثالثة والاخيرة في التصفيات، وسبق للمنتخب الالماني المشاركة في 3 بطولات سابقة: اعوام 1985 واحتل فيها المركز الثاني و91 وحل ثامنا و95 وحصل على المركز الحادي عشر.

ويسعى الاتحاد الالماني لكرة القدم لاعداد الفريق ليمثل المانيا في كأس العالم للكبار عام 2006.

اما ثالث فرق المجموعة فهو منتخب شيلي الذي يعتبره معظم الخبراء مفاجأة البطولة او حصانها الاسود بعد النتائج الطيبة التي حققها في التصفيات و صعوده ثانيا في المجموعة الثانية لامريكا اللاتينية. وخاض الفريق فترة استعداد جيدة كان اخرها المشاركة في دورة دولية اقيمت بتونس.

وشارك منتخب شيلي مرة واحدة في نهائيات عام 1993 في اليابان وحصل على المركز الثالث.

واخر فرق هذه المجموعة هو منتخب تايلاند الذي صعد للنهائيات بصورة مشرقة احتل بها قمة مجموعته رغم قوتها وفاجأ الجميع بمستواه المرتفع.

وتعد هذه هي المشاركة الاولى لمنتخب تايلاند في بطولات كأس العالم للناشئين. وجدير بالذكر ان المنتخب التايلاندي سيلعب لقاء الافتتاح امام نظيره المصري مساء غد في استاد القاهرة.

وفي المجموعة الثانية التي تستضيفها مدينة الاسماعيلية وتضم اسبانيا ومالي والمكسيك ونيوزيلندا. خلت من اي فريق عربي. المنتخب الاسباني الذي احتل قمة مجموعته في التصفيات تمكن من الحصول على لقب بطل اوروبا للناشئين تحت 16 سنة وهو لم يلق اي هزيمة خلال مشواره وحقق التعادل مرة واحدة.

وثاني فرق هذه المجموعة هو منتخب مالي الذي تأهل لهذه البطولة بعد حصوله على المركز الثاني في بطولة كأس الامم الافريقية بعد خسارته في النهائي امام مصر 1/صفر في بوركينافاسو.

وهذه اول مشاركة في بطولة كاس العالم. والفريق الثالث هو منتخب المكسيك صاحب الرقم الاكبر في المشاركة لكاس العالم الا انه لم يحقق نتائج جيدة. وتاهل منتخب المكسيك هذه المرة بفوزه في المباريات الستة التي خاضها في التصفيات.

وسبق للمنتخب المكسيكي المشاركة في اربع بطولات سابقة. اما آخر فرق المجموعة فهو منتخب نيوزيلندا احد الوجوه الجديدة في هذه البطولات حيث تعد هذه اول مشاركاته.

اما المجموعة الثالثة التي تستضيفها مدينة الاسكندرية فتضم البرازيل والولايات المتحدة والنمسا وعمان.

الفيفا يعتمد برامج بطولاته حتى عام 2003

● اعلن خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» امس ان اللجنة التنفيذية للاتحاد التي عقدت اجتماعا بالقاهرة برئاسته اعتمدت برنامج البطولات المقبلة للناشئين والشباب حتى عام 2003.

وقال هافيلانج في مؤتمر صحافي بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات في معرض حديثه عن بطولة كأس العالم للكبار عام 2002 التي ستقام في كوريا الجنوبية واليابان ان الفيفا يبحث تطبيق نفس النظام لبطولات كأس العالم في دول اخرى واشار الى ان بريطانيا والمانيا هما الدولتان المرجح اشتراكهما في تنظيم بطولة كأس العالم لعام 2006. وقال هافيلانج ان بطولة كأس العالم الثامنة تحت 17 سنة ستقام بنيجيريا عام 1999، وتقام البطولة التاسعة في ترينداد وتوباجو عام 2001 وتستضيف فنلندا البطولة العاشرة عام 2003. واكد رئيس الاتحاد الدولي ان بطولة كأس العالم للشباب المقبلة ستستضيفها نيوزيلندا عام 1999 ثم الارجنتين عام 2001. وستبحث اللجنة موقف اتحاد هونغ كونغ لكرة القدم الذي كان عضوا بالاتحاد قبل عودة الجزيرة لسيادة الصين.

مجموعة من الفتيات الايرانيات يمارسن لعبة الكاراتيه مرتديات الزي الاسلامي استعدادا لمنافسات الالعاب الاولمبية الاسلامية التي تستضيفها طهران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل (أ.ف.ب)

الكاراتيه ضمن المسابقات الرياضية النسائية في إيران

ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان لعبة الكاراتيه ستدرج في برنامج المسابقات الرياضية النسائية في دورة العاب الدول الاسلامية المقررة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل في ايران.

وسيسمح للايرانيات المشاركة للمرة الاولى منذ عام 1979 في مسابقات الكاراتيه في هذه الالعاب التي يفترض ان تبدأ في 11 ديسمبر المقبل في طهران وفق ما اعلنت جينوس شريعة بناهي المسؤولة عن اتحاد الكاراتية للنساء في ايران. ومنذ سنوات كان هناك تجاهل للرياضة النسائية بشكل عام وخصوصا الالعاب القتالية وكانت ممارستها تعتبر بعيدة عن الدور التقليدي للمراة المسلمة. وبتأثير من فائزة هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني نجحت الايرانيات جزئيا بكسر هذه الممنوعات وشاركن في بطولات نظمت خصوصا في دول اسيوية. وكان يسمح للايرانيات حتى الان بممارسة خمس رياضات هي الفروسية والتزلج والرماية والشطرنج ومسابقات المعاقين التي يمكن في اطارها احترام الزي الاسلامي.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عيوب في العبقرية

يبدو أن العبقرية لا تأتي ببلاش، طرفة بن العبد كان ينهل الشعر من وادي عبقر بكل سهولة فيأتي بالجزل منه، وهو يكرع الخمر كأنه ماء، فكان مقتله المبكر نتيجة طبيعية لطيشه وتهوره وعبقريته، ومثله الشاعر الفرنسي الطليعي رامبو الذي قتله شذوذه ومغامراته المنحرفة، وسيدنا ابو الطيب المتنبي الذي قتله هو الآخر غروره الذي لا يطاق. والبرت اينشتاين أيضاً، كان منحرفاً قاسي القلب يضرب زوجته ويخونها ويهمل أولاده. والعالم الانكليزي الفذ، ستيف هوكينغ، رجل بلا جسم، مجرد رأس فقط يتحدث من خلال كومبيوتر، لا يدان ولا رجلان ولا صدر، رأس عبقري به عينان تشعان بالذكاء. وهما يتأملان العالم، وغيرهم كثر من فان غوخ الى اوسكار وايلد، وكذلك الامر في مجال الرياضة. جون ماكنرو أحد أروع الأبطال في كرة المضرب، كان سريع الانفعال، سرعان ما يمتلئ وجهه بالغضب والدماء التي تغلي لدى أول اشارة احباط وكم حاول ان يهدئ انفعالاته لدى الأطباء النفسيين بلا فائدة، الأمر الذي أثر على لعبه وحياته الزوجية، فاضطر لطلاق اللعبة وطلاق زوجته تاتوم اونيل. ومثله لاعب الكرة الانكليزي بول غاسكوين، الذي تعدى الثلاثين عاماً وما زال ولداً صغيراً كأنه ابن عشر سنوات، يبكي بسرعة ويضحك بسرعة ويضرب زوجته، ويعذب اصدقاءه بمقالبه التي لا تحتمل، حتى أعجز مدربيه والأطباء وعائلته وكل من حوله. وبالرغم من ذلك فانه ما زال افضل لاعب في انجلترا. اما جورج بست، فقد كان بحق عبقري الكرة في كل الجزر البريطانية، لكنه كان مدمنا على الخمر والكحول، ما ان يستيقظ من النوم حتى يهرع الى الكأس يظل يعاقرها الى ان ينام. وكم من مرة نزل الى الملعب وهو ثمل، لكنه ما ان توضع الكرة امامه حتى يفعل الاعاجيب، وان كان في عالم الكرة من عبقري حقيقي فهو ذلك الارجنتيني الفذ دييغو مارادونا الذي حمل منتخب الارجنتين على كتفيه في المكسيك وفاز بكأس العالم. ولا أعتقد ان ملاعب الكرة شاهدت قبل مارادونا او بعده لاعباً بقدرته ومهاراته. ولا اظنها ستري، وهناك ملايين في العالم عشقوا الكرة بسبب مارادونا منذ كان في السادسة عشرة من عمره، لكن تعاطيه المخدرات افقد الملاعب كوكبها الساطع، وكم من مرة استبشرت الجماهير بعودة مارادونا بعد ان اعلن شفاءه من المخدرات ليكتشف الناس في ما بعد انه ما زال يتعاطاها. فالذي يدخل عالم المخدرات يدخل سجنا مؤبدا، خسارة شنيعة وجريمة لا تغتفر سجن العبقرية في وحل المخدرات.

بطولة أميركا المفتوحة للمضرب

كوردا يحطم أحلام سامبراس وهينجيز تلتقي سانشيز في ربع النهائي

نيويورك: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

اسقط التشيكي بيتر كوردا الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب من عليائه بفوزه عليه 6/7 (4/7) و7/5 و7/6 (7/2) و3/6 و6/7 (3/7) في مباراة ماراثونية دامت 3 ساعات و37 دقيقة وتوقفت في منتصفها بسبب المطر في الدور الرابع من بطولة الولايات المتحدة في كرة المضرب على ملاعب فلاشينج ميدوز في نيويورك. وكان سامبراس يسعى الى احراز لقبه الثالث على التوالي والخامس منذ 1990 في هذه البطولة علما بان خسارته الاخيرة فيها تعود الى العام 1994 عندما خرج في الدور ذاته على يد البيروفي خايمي ايزاجا.

وخاض سامبراس وكوردا خمس مجموعات ايضا في الدور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون الانجليزية خلال يونيو (حزيران) الماضي. ويلتقي كوردا الذي احرز دورة قطر الدولية العام الماضي السويدي يوناس بيوركمان في الدور ربع النهائي.

وبات جريج روسيدسكي ثاني بريطاني يبلغ الدور ربع النهائي في فلاشينج ميدو بعد مواطنه جون لويد عام 1984 وذلك بفوزه على التشيكي دانيال فاتشيك 6/7 (2/7) و2/6 و2/6.

وكان روسيدسكي الكندي الاصل والذي حصل على الجنسية البريطانية قبل سنتين بلغ ربع النهائي في ويمبلدون ايضا، وهو سيلعب بعد ذلك ضد الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي هزم الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثانياعشر 5/7 و3/6 و4,/6

وحققت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى فوزا سريعا على الارجنتينية فلورانسيا لابات 6/صفر و2/6 في مدى 51 دقيقة وبلغت الدور ربع النهائي حيث ستتقابل الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة العاشرة.

وقالت هينجيز التي ستخوض مع سانشيز مباراة في الزوجي قبل ان تواجهها غدا في الفردي «انني في كامل لياقتي البدنية لكن ذلك لا يعني انني لا أقهر». وسبق للاعبتين أن التقتا اربع مرات ففازت هينجيز ثلاث مرات كان اخرها في بطولة فرنسا المفتوحة في 1 يونيو (حزيران) الماضي 2/6 و2/6.

منتخب الإمارات يفوز على نظيره الإيراني 3/1 ويلتقي غانا الجمعة

دبي - أ.ف.ب: خاض منتخب الامارات تجربة ناجحة بفوزه على نظيره الايراني 3/1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية على استاد مدينة زايد في ابوظبي في اطار استعدادات الطرفين للدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98 الآسيوية.

وسجل زهير بخيت (39) وجاسم الدوخي (47) وبخيت سعد (76) اهداف الامارات، وهاشم حيدري (63 من ركلة جزاء) هدف ايران.

وكان المنتخب الاماراتي الطرف الافضل والاكثر هجوما على حساب تواضع الايراني الذي لم يظهر بمستواه المعروف ربما لغياب المحترفين عنه. ويلعب منتخب الامارات مباراة ودية ثانية يوم الجمعة المقبل مع نظيره الغاني الذي وصل امس الى دبي.

لقاء قوي بين منتخبي قطر والسعودية في انطلاق بطولة آسيا للطائرة

الدوحة: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تفتتح البطولة الاسيوية التاسعة في الكرة الطائرة للرجال اليوم في الدوحة بلقاء ساخن بين منتخبي السعودية وقطر، صاحبة المركز الثاني بعد البحرين في بطولة الخليج الاخيرة التي اقيمت عام 1995 في الدوحة. واعرب رئيس اللجنة المنظمة رئيس الاتحاد القطري للكرة الطائرة عبد الله المال عن امله في ان تشهد البطولة تنافسا شريفا ومستوى فنيا جيدا، مشيرا الى ان منتخب قطر اعد بالشكل المطلوب واستعد بمعسكر خارجي ومباريات تجريبية عدة.

وتشارك في البطولة، التي ستقام في صالتي خليفة الدولية والنادي العربي وتستمر حتى 11 سبتمبر (ايلول) الحالي، منتخبات 17 دولة هي السعودية والامارات والبحرين وباكستان والهند وايران واليابان والصين وكوريا الجنوبية وماكاو وتايوان والفلبين واستراليا واوزبكستان وتايلاند وسري لانكا اضافة الى الدولة المضيفة.

وتاهلت منتخبات ايران واليابان وكوريا والصين الى الدور الثاني مباشرة لاحتلالها المراكز الاربعة الاولى في البطولة الثامنة قبل عامين في كوريا.

الاتحاد الانجليزي يدرس إقامة مباراة لتكريم ديانا

تعادل بولتون مع إيفرتون.. وهدف ملغي يثير الاحتجاج

لندن: «الشرق الاوسط» - رويتر

تعادل بولتون وايفرتون دون اهداف في المباراة الوحيدة التي اقيمت في الدوري الانجليزي لكرة القدم التي الغيت منافساته هذا الاسبوع لوفاة الاميرة ديانا في حادث سيارة.

وكانت هذه هي اول مباراة يلعبها بولتون على استاده الجديد في ريبوك وارتدى خلالها لاعبو بولتون شرائط سوداء على اذرعهم اعرابا عن حزنهم لوفاة الاميرة. ووقف المشجعون ومجموعهم 25 الف شخص دقيقة حدادا قبل بدء المباراة.

والغيت مباراة ليفربول على ارضه مع نيوكاسل كما الغيت مباراة سيلتيك ورينجرز في الدوري الممتاز الاسكوتلندي مساء اول من امس حداداً على ديانا. وقال جاري سبيد مدرب ليفرتون: لكي اكون صادقا اعتقد معظم اللاعبين ان المباراة ستؤجل. ولعب بولتون مبارياته الثلاث السابقة في الدوري خارج ارضه الى ان تنتهي اعمال البناء في استاده الجديد. واستحق بولتون التعادل وكان الاقرب لحصد نقاط المباراة الثلاث لعدم احتساب هدفا له اثار الكثير من الاحتجاج وردود الفعل بعد اللقاء. واعاد التلفزيون لقطة لكرة لعبها جيري تاجارت لاعب الفريق بالرأس والتي اتضح انها تعدت نيفيل ساوثهول حارس مرمى ايفرتون كما تعدت خط مرماه في الدقيقة 53 قبل ان يركلها المدافع تيري فيلان بعيدا، واشار الحكم باستئناف اللعب ولم يحتسب الكرة هدفا. واعترف سبيد بان الكرة تعدت خط المرمى الا انه قال ان ناتان بليك لاعب بولتون عرقل ساوثهول لكي لا يلحق بالكرة ولم يحتسب الحكم ذلك. ويأتي بولتون في المركز الحادي عشر بالدوري برصيد خمس نقاط من اربع مباريات اما ايفرتون فيأتي في المركز الرابع عشر برصيد اربع نقاط ويتصدر بلاكبيرن الدوري برصيد 13 نقطة من خمس مباريات يليه مانشستر يونايتد برصيد 13 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

الى تلك قال الاتحاد الانجليزي لكرة القدم امس انه يفكر في اقامة مباراة ودية يخصص عائدها لصالح ضحايا الالغام تكريما للاميرة ديانا التي توفيت في حادث سيارة في وقت مبكر من صباح يوم الاحد الماضي.

واضافت المتحدثة باسم الاتحاد: الخطة في مراحلها الاولى وما زلنا ندرس الامر، والمباراة قد تقام العام المقبل بسبب جدول مباريات المنتخب المزدحم بتصفيات كأس العالم. واضافت: علينا ان نصعد لنهائيات كأس العالم في فرنسا 98، ولكننا نؤيد اقامة مباراة لصالح ضحايا الالغام في البوسنة وهو مبدأ كانت ديانا تؤمن به. واوضحت المتحدثة ان الاتحاد كان يدرس فكرة اقامة المباراة قبل وفاة ديانا. ومضت تقول: كنا حريصون دائما على المشاركة في مثل هذا العمل الخيري، ولكن لم تجر مناقشة التفاصيل بعد والوقت ما زال مبكرا للتحدث عن تواريخ او توضيح الفريقين اللذين سيشاركان في المباراة. وكانت جميع مباريات الرجبي وكرة القدم قد الغيت في بريطانيا عقب اعلان وفاة اميرة الجماهير.

وفاة تشيبور لاعب منتخب المجر الذهبي

بودابست - أ.ف.ب: توفي اول من امس في كومارون (المجر) بعد صراع طويل مع المرض مهاجم منتخب المجر الذهبي لكرة القدم زولتان تشيبور عن 69 عاما.

وبدأ تشيبور حياته كلاعب في فريق القرية (كومارون) ثم لعب مع فرنسفاورش وفاشاش وهونفيد. وبعدما فر من المجر عام 1956، لعب تشيبور مع روما الايطالي وبرشلونة (حيث كان في انتظاره الدولي الآخر ساندور كوتشيش) واسبانيول الاسبانيين قبل ان يعتزل وهو في صفوف اوستريا فيينا النمساوي.

واحرز تشيبور اكثر من لقب مجري واسباني وشارك في فوز بلاده بذهبية مسابقة كرة القدم في دورة 1952 الاولمبية، وكان عضوا في منتخب المجر الشهير الذي الحق بانجلترا خسارتها التاريخية الاولى على ارضها على مدى 90 عاما «3 - 6» في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1953 في ويمبلي. وبقي سجل منتخب المجر الذي ضم المشاهير من امثال بوشكاش وتشيبور وكوتشيش وبيروشتش وهيديكوتي خاليا من الخسارة على مدى 4 سنوات الى ان سقط في المباراة التي لم يكن يجب ان يخسرها وذلك امام المانيا 3/2 في نهائي كأس العالم 1954. وسجل تشيبور احد الهدفين.

كيب تاون وبوينس آيرس يواجهان 3 مدن أوروبية

لسباق على استضافة أولمبياد 2004 يحسم الجمعة

لندن: «الشرق الأوسط» - الغب

تتسابق اثينا وروما ستوكهولم وبوينس ايرس ب تاون (جنوب افريقيا) للفوز ستضافة الالعاب الاولمبية عام 2 التي ستحسم اللجنة لمبية في اجتماعها بعد ظهر الجمعة في لوزان بسويسرا يته المدينة التي ستنال شرف ضافتها لهذه الالعاب.

ووضعت المدن الخمسة سات الاخيرة على ملفاتها من ل اقناع اللجنة الاولمبية ستحت الساعات القليلة بلية بمثابة حرب اعصاب سولت ممرات قصر بوليو ي ستعقد فيه اللجنة الاولمبية ستها كخلية نحل.

وتحمل كل من المدن الخمس جموعة مميزات، وفي الوقت سه بعض المتناقضات، فمدينة بنا مهد الالعاب الاولمبية التي متع بدعم جماهيري وحكومي ير تواجه صعوبات اقتصادية سياسية اضافة الى ارتفاع معدل لوث البيئي والحرارة في فصل سيف موعد انعقاد الدورة. اما ب تاون فتتمتع ببنية تحتية يدة وبرنامجها معد بدرجة يدة، لكنها تواجه مشكلة ارتفاع دل الجريمة وبعض الصعوبات قتصادية.

وتملك بوينس ايرس ملاعب يدة وطقسا رائعا، لكنها تواجه شاكل الاسكان، وعرضها مقارنة نافساتها يبدو متواضعاً. اما ما التي يبدو انها جندت كثيرا الخدمات للفوز بالضيافة امامها مشكلة الخدمة التليفونية لمواصلات وتامل ان تصحح من ضع ملفها قبل يوم الجمعة حاسم. اما مدينة استوكهولم تي سبق ان استضافت الالعاب م ما تملكه من امكانات عالية بنية تحتية رائعة، فانها في فترة الاخيرة تعرضت لضغوط محلية للانسحاب من سباق تنظيم، وشنت مجموعة معارضة حملات تفجيرية استهدفت لمنشات الرياضية، وهو الشيء

الذي قد يضعف من اسهمها للفوز خاصة ان العامل الامني اصبح في اوليات شروط اللجنة الاولمبية.

وتبدو اوروبا التي نظمت 12 دورة من اصل 24 اوفر حظا من المدينتين الاخريين المرشحتين عن النصف الجنوبي للكرة الارضية رغم المعاني الرمزية الكبيرة التي يحملها ترشيحهما حيث لم تقم حتى الآن اي دورة في افريقيا او في اميركا الجنوبية.

وصرح نائب رئيس اللجنة الاولمبية الامير الكسندر دي ميرود «يبدو لي ان دورة عام 2004 لن تفلت من أوروبا، رغم كل شيء»، ويشاركه عديدون الرأي في حين يعتقد كثيرون ايضا ان اللجنة الاولمبية الدولية تحتفظ منذ 20 عاما بمفاجآت. ويبني هؤلاء اعتقادهم على انه في عام 1988 كانت مدينة ناغويا اليابانية المرشحة الاوفر حظا فاختارت اللجنة سيول بدلا منها، كما اختارت اتلانتا بدلا من اثينا عام 1996، وسيدني بدلا من بكين لعام 2000.

ويرى الجميع ان ملفات الترشيح متعادلة على الصعيد الفني، لكن اللجنة ستكون يقظة بالنسبة الى الضمانات المالية ومشاركة السلطات العامة على مختلف الاصعدة بعد الصعوبات التي برزت في اتلانتا والناجمة عن تنظيم الالعاب من قبل شركة خاصة، وهذه الامور هي التي ستحسم الصراع لمصلحة مدينة من المدن الخمس.

ولاول مرة في تاريخ الدورات سيكون الشق الاقتصادي ووضع العائدات والارباح في المقام الثاني، لان القسم الاكبر من النقود مؤمن قبل 7 سنوات من موعد الاولمبياد.

ويرجح ان تعيد اللجنة في جلستها يوم السبت انتخاب رئيسها الاسباني خوان انطونيو سامارانش (77 عاما) الذي يتولى هذا المنصب منذ عام 1980، لكن الانتخاب قد يتم غدا، اذا لم يكن هناك اي مرشح منافس، ومن المتوقع ايضا ان تصبح نائبة رئيس الاتحاد الدولي للتجذيف المحامية الاميركية انيتا دي فرانتز (45 عاما) نائبة لرئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

مجموعة من الشعارات والتمائم التي ستستخدم في اولمبياد سولت ليك الشتوي لعام 2002 (رويترز)

قراءة للحالة الفنية للصاعدين إلى الدوري السعودي الممتاز

الخبرة طريق التعاون.. ولاعبو الهلال السابقون يدعمون حظوظ الشعلة

الرياض: من مساعد العصيمي

يخشى فريقا التعاون من بريده، والشعلة من الخرج (جنوب الرياض 80 كلم) ان يكون حضورهما في دوري المحترفين السعودي الممتاز متواضعا كما هي علية الفرق الصاعدة في كل موسم، التي لا تلبث ان تعود الى مواقعها السابقة في اندية الدرجة الاولى ما عدا استثناءات اظهرت استحقاقا بالبقاء رغم ان القيمة التنافسية لديها على البطولات ما زالت ضعيفة كفرق الوحدة والنجمة والطائي.

التعاون والشعلة ضيفا الممتاز تألقا كثيرا في الماضي ونالا صعودهما عن جدارة، لكن هل يكفي ذلك لكي يتبوآ مكانا في عمق الممتاز؟!

والاجابة لاحت من الحالة الفنية التي يعيشها هذين الفريقين لا سيما انهما قد قدما الى الدرجة الممتازة باسلحة جيدة قادرة على الصمود والمقاومة، تمثل اولها بان الاسماء التي تضمها صفوفهما من الفاعلية والمخبرية اضافة الى توقع تفاعلها مع اجهزتهما التدريبية التي ستعنى بمهمة القيادة الفنية خلال ماراثون الدوري على النحو التالي:

التعاون: شيخ اندية الدرجة الاولى كما يطلق عليه الجماهير والاعلام وفقا لكونه اقدم الفرق الكروية في الدرجة الاولى وداب على الحضور التنافسي في كل موسم، الا ان الحظ العاثر منعه من الصعود حتى تحقق له ذلك في الموسم قبل الماضي. افضل انجازات الفريق غير بطولة اندية الدرجة الاولى كان متمثلا بوصوله للمباراة النهائية لكاس الملك في عام 1990 والتعاون يمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة تفوق فرق ممتازة كثيرة حتى ان الكثيرين يصنفونه بدرجة واحدة مع فرق الاتفاق والوحدة بالكثافة الجماهيرية وهما صاحبا القاعدة التي تلي الرباعي الاكثر جماهيرية الهلال والاتحاد والنصر والاهلي. ولاجل الممتاز فقد جد التعاونيون كثيرا بالبحث عن مدرب يستطيع قيادة فريقهم للمواقع المأمولة فكان الاختيار وبعد توصيات ودراسات على (البرازيلي) لويس كارلوس الذي اكد بعد التحضيرات الاستعدادية للموسم الجديد انه يثق كثيرا بان فريقه لن يعود لاندية الدرجة الاولى، معللا ذلك بانه قد وجد لاعبين ذي قابلية للتطور ولديهم اصرارا على المواصلة والتحدي. وكارلوس اشار باعطائه فرصا اكبر لتجهيز الحال التنافسية التي سيكون عليها الفريق وكانه يشير الى ان مهمته الرئيسية ستكون في بطولة الدوري، اما مسابقة كاس الاتحاد التي انطلقت مساء الاحد الماضي فهي تدخل في اطار تحضير الفريق واعداده للدوري!!

ومن مميزات فريق التعاون انه يمتلك اسماء خبيرة مجربة هي التي عاشت سلبيات الهبوط في الموسم قبل الماضي وبلا شك انها خرجت من ذلك بدروس كثيرة، وحقيقة فان في صفوف التعاون اسماء لامعة عادة ما يصفها النقاد في اطار النجوم.

وياتي في مقدمتهم قائد الفريق حماد الحماد (31 سنة) الذي رفضت جماهير التعاون اعتزاله واعادته «حبا وقسرا» الى الملعب لادراكها اهمية قيادته للفريق خلال هذه المرحلة الصعبة، والحماد ماهر خبير رشح اعلاميا ولاكثر من مرة لصفوف المنتخب.

ايضا هناك من الاسماء الماهرة، موسى سحاب وسليمان الشبرمي واحمد السكاكر، والاخير صنف كثيرا من ضمن افضل هدافي دوري الدرجة الاولى.

المحترف الاجنبي الدولي الزامبي هاريسون ما زال ضمن قائمة الفريق ولموسم ثالث، وهو مدافع ويصنف ضمن افضل الاجانب سواء في الدرجتين الممتازة والاولى وفقا لقدر الاستفادة الذي يناله فريقه منه. والتعاون يعنى بلاعب دولي واحد منضم حاليا لصفوف المنتخب في معسكره بالبرتغال هو احمد ضاري (حارس مرمى).

الشعلة: يصعد لاول مرة في تاريخه الى الدرجة الممتازة ويعنى هذا الفريق بقائمة من الاسماء الماهرة وبضعهم من كان له حضورا دوليا سابقا ومن خلال اندية اخرى غير الشعلة. ويرى كثير من النظارة والنقاد ان الفريق العاصمي الجماهير الهلال هو صاحب اليد الطولى، في صعود فريق الشعلة وفقا لان الهلال قد تنازل عن اسماء ماهرة كثيرة لدعم صفوف الشعلة، مما قوى حضور الفريق في الموسمين الماضيين وجعله جدير بالصعود الى الدرجة الممتازة.

ويخالف هذا الرأي احد مسؤولي الشعلة الذي يرى حقيقة ان الاسماء التي كانت تلعب للهلال قد ساعدت فريق الشعلة بالصعود الا ان الهلال قد استغنى عنها وفق تقارير فنية تشير الى عدم كفاءتها، فكان ان ضمهم فريق الشعلة واعاد صقلهم وابراز مواهبهم من جديد كعبد الله البرقان (دولي سابق) وعمار العمار (مثل السعودية في درجة الناشئين) ومنصور البديان وصفوان الخويلدي، وعبد الله بامسعود وغيرهم من الاسماء الهلالية السابقة وضمها الشعلة. ومن الناحية الفنية لفريق الشعلة فان انصاره يبدون تفاؤلا كبيرا بوجود الخبير العربي عمر النيب (تونسي) على رأس الجهاز الفني الذي عرف بشخصيته الصارمة والمؤثرة، وهو يعمل الآن وفق دراسات وتصورات لحال فريقه خلال منافسات الدوري ولذلك ادخل مسابقة كأس الاتحاد (كنظيره في التعاون) ضمن البرامج الاستعدادية لاجل الدخول في معمعة الدوري بقوة وحال فنية افضل. الاسماء الماهرة في الشعلة عرفت سابقا في الدرجة الممتازة من خلال الهلال كعبد الله البرقان، وعمار العمار ومعهم ممن تدرجوا في فئات فريق الشعلة، كماجد الطفيل وناصر نصار، والاخير حارس مرمى متمكن ودارت حوله بعد انتهاء الموسم الماضي كثيرمن المفاوضات لاجل انتقاله من صفوف الشعلة وبرز فريقا الشباب والهلال كاكثر رغبة في ذلك. فيما يخص المحترفين الاجانب في الفريق معني باسمين يلعبان له وللموسم الثاني على التوالي هما (السنغالي) موسى تراوري و(التونسي) حاتم الميساوي.

راغيب نجم نهضة سطات جاهز للمنافسة على لقب هداف الدوري المغربي

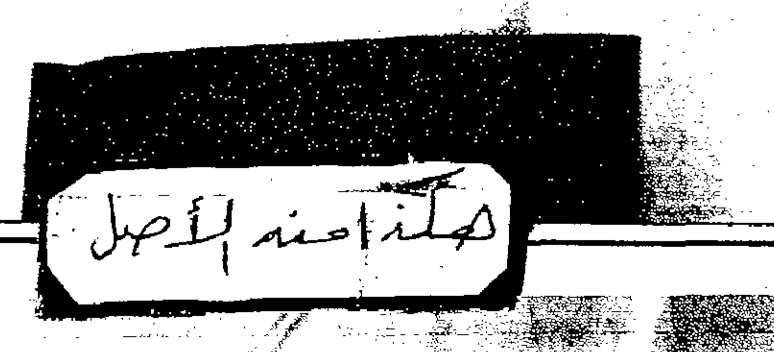
ايفران (المغرب): من سعيد ابوصلاح الدين

اكد خالد راغيب مهاجم المنتخب المغربي ونجم فريق نهضة السطاتية ان فريقه استعد جيدا للموسم الكروي جديد وذلك لتعويض ماضاع عليه في الموسم الماضي ين كان من بين اقوى المرشحين للظفر باللقب إلى جانب رجاء البيضاوي.

واضاف ان النهضة السطاتية لم يخرج خاوي وفاض من الموسم المنقضي رغم إهدار فرص تحقيق اول ويج في تاريخه الكروي واحتل المركز الثالث الذي يحق بموجبه المشاركة في تصفيات كؤوس إفريقيا. وقال ان ذا الإنجاز هو تتويج في حد ذاته لان فريقه لم يسبق أن اض مثل هذه التصفيات وأملنا ان نمثل فيها الكرة غربية افضل تمثيل.

وعن استعداده للتنافس من جديد على لقب هداف دوري، قال راغيب انه عمل ما في وسعه لتحقيق ذلك في وسم المنتهي، إلا ان الحظ عاكسه في بعض المباريات اخيرة من بطولة الدوري إذ اهدر خلالها عدة اهداف الامر الذي رجح كفة منافسه الاول سعيد عنان مهاجم سبورتينغ سلا الذي فاز في نهاية المطاف بفارق هدفين. وأكد راغيب انه سيعمل على الفوز بهذا اللقب خلال الموسم الجديد

وبشان رايه في تجديد عقد المدرب اليوغسلافي ميلو سلوبودان مع إدارة النهضة السطاتية، قال راغيب أن سلوبودان تمكن خلال الاعوام الثلاثة التي قضاها مع الفريق السطاتي أن يحدث تحولات جذرية إيجابية على هياكله واعطى ما كان منتظرا منه، الامر الذي حتم عدم البحث عن بديل له، سيما أن هناك انسجام تام بينه وبين مسؤولي إدارة الفريق. وعن توقعاته للموسم الكروي الجديد والفرق التي يرشحها للتنافس على اللقب وكاس العرش، اشار راغيب ان التباري سيكون أشد بين الفرق التي احتلت المراكز الستة الاولى في بطولة الموسم الماضي، والتي ستعمل لوضع حد لهيمنة الرجاء البيضاوي. واضاف في السياق نفسه ان الفرص ستكون متاحة لجميع هذه الفرق، خاصة الوداد والرجاء البيضاويين إضافة إلى النهضة السطاتية والجيش الملكي الذي يتوقع ان يكون اقوى خلال هذا الموسم



البندقية 54

أسلوب تجاوزته السينما العالمية لكنه ما يزال جديدا في الصين

تصفيق غربي لصورة العنف الصيني في فيلم زانغ يمو

البندقية: «الشرق الاوسط»

كان جيش النقاد بكامل فصائله من نقاد وصحافيين وسينمائيين وعشاق سينما في انتظار فلم المخرج الصيني زانغ يمو الذي عرض مساء امس في اطار المسابقة الرسمية، ليس لان زانغ يمو احد اهم المخرجين في العالم اليوم وحسب بعد النجاح الكبير الذي حققته افلامه «الذرة الحمراء» و«جو دو» و«ارفعوا المصابيح الحمراء» و«قصة كي جو» وبمستوى اقل «مافيا شانغهاي» بل لان فلمه الجديد اثار ضجة اعلامية وسياسية قبل اشهر، حين منعت الحكومة الصينية اخراجه من الصين للمشاركة في مهرجان كان السينمائي. وعليه كان الامل معلقا في اخراج المهرجان من المستوى المتوسط والباهت الذي طبع افلامه حتى الآن.

الفلم يحمل عنوان «KEEP COOLã» اي «ابق هادئا» ويصور ايقاع الحياة الحديثة في المدينة الصينية اليوم الذي اختفى منه هدوؤه السابق، وصار اقرب الى ايقاع المجتمعات الاستهلاكية الغربية، يروي الفيلم قصة مثلثة الاطراف ثنائية الابعاد، تبدا بملاحقة صاحب مكتبة شاب للفتاة آن هونغ الجميلة المثيرة العصرية التي كان له معها علاقة قصيرة، ويحاول اقناعها من دون نتيجة بان تظل وتعيش معه، لكن الفتاة تصر على التهرب منه، طالبة منه ان يتركها وحيدة، ولكنه يزداد الحاحا، ويلجأ الى استئجار بائع متجول ومكبر صوت، لكي يعلن بواسطته عن حبه لها وسط الحي ذي العمارات الشاهقة حيث تقيم، وتتضايق الفتاة من هذا الموقف المحرج، وتضطر بعد سلسلة من المفارقات الهزلية ان تدعوه الى شقتها، وان تعرض نفسها عليه، الا ان ما كان يبحث عنه ليس فقط جسدها وانما عواطفها، ويفاجأ وهو عندها بأن الرجل الغبي الذي استأجره للصراخ باسمها عبر مكبر الصوت قد عاد، ويبدا بالصراخ في هذه المرة لوحده، بعد ان كتب عبارات مضحكة، معتقدا بان مكافاته ستزيد. وتأخذ الحكاية بعدها الثاني الاكثر تأزما والاكثر عنفا، عندما تقف سيارة مرسيدس ليموزين فاخرة، ويوجه اليه راكبها لكمة قوية في وجهه قبل ان ينزل عدة رجال منها، وينهالون عليه بالضرب المبرح، مع التحذير بان لا يتعرض ولا يقترب مرة اخرى من الفتاة آن هونغ، ويحاول ان يدافع عن نفسه دون جدوى، ولكنه اثناء ذلك يحطم كومبيوتر محمول كان في حقيبة جلدية يحملها رجل واقف على الرصيف.

بعد «العلقة» التي تلقاها، وبعد خروجه من المستشفى يفاجأ بزيارة آن هونغ له في مكتبته، لتعتذر له عما حدث، ولتؤكد بان لا علاق لها بذلك البتة، ويتأثر لاهتمامها به، فيدعوها للعشاء، وقضاء السهرة في مطعم فاخر ومرقص حديث، ويرتدي لذلك ملابس انيقة لم يعتد عليها، وحين اصطحبها الى مكتبته حيث يقيم ايضا، وقبل ان تكتمل سعادته ويصارحها الغرام يقرع بابه بالحاح من قبل الرجل صاحب الكومبيوتر المحطم، الذي جاء يطالب بتعويضه، عن الكومبيوتر المحطم، وان يذهب معه الى الرجل الذي اعتدى عليه للمطالبة بتعويضه هو عن الضرب الذي تلقاه، وبينما تنسحب الفتاة، يقبل الشاب الذهاب مع صاحب الكومبيوتر للقاء المعتدى عليه، وهناك يهجم محاولا الاعتداء عليه للانتقام منه، وينتهي به الامر في مقر الشرطة التي تفرج عنه بعد الالتزام بعدم اللجوء الى العنف مرة اخرى. لكن تفكيره بالانتقام لا يتوقف، فقد سيطرت عليه فكرة جنونية: قطع اليد التي لكمته، وهكذا يتقرب من الرجل صاحب الكومبيوتر محاولا اقناعه بمساعدته لنصب فخ للرجل الذي اعتدى عليه، لكن الرجل صاحب الكومبيوتر مسالم وبيلوماسي، فعلى الرغم من ان صاحب المكتبة اشترى له كومبيوترا جديدا مماثلا للذي تحطم، فانه يحاول الاتصال بالرجل الآخر «المعتدي» ليحذره، ويطلب اليه عدم المجيء الى الموعد الذي اتفق معه عليه ليحضر فيه مبلغ التعويض، لكن صاحب المكتبة المعتدى عليه، يمنعه من الاتصال ويربطه في مطبخ المطعم الذي كانا فيه، بعد ان اقنع الجميع بان الرجل هو عمه، وانه مجنون وفي الموعد، حضر المعتدى مع رزم النقود والتعويض لينهي القضية لكن المعتدى عليه يطلب منه عد النقود ورقة ورقة على الطاولة لكي يجد الوضع المناسب والوقت اللازم لضربه بالبلطة المخبأة في حقيبته، او قطع يده، وقبل ان يهم بذلك فعلا، وبسبب حالة هيجان الرجل المربوط في الطابق الاول يفشل المخطط ويجد الجميع انفسهم امام رجل هائج ثائر يريد ان يضرب ويحطم ويقتل الطباخ الذي ضربه واهانه، هذا الرجل ليس الشاب صاحب المكتبة بل الرجل المسالم صاحب الكومبيوتر، الذي يحاول صاحب المكتبة ايقافه وتهدئته قائلا «احفظ هدوءك» مادا امامه ذراعه والبلطة وهو يقول: اضرب ان كنت تريد. ونرى بعد ذلك الرجل المسالم بعد انتهاء نوبة هيجانه وهو يخرج من مقر الشرطة، مرفوقا بضابط يقول له: لقد افرجنا عنك هذه المرة، لان الجرح الذي الحقته بيد صاحب المكتبة كان خفيفا، ولكن عليك ان تنتبه وان لا تلجأ الى العنف مرة خرى.



زانغ يمو وبطلة فيلمه كونج لي

تصوير العنف في الحياة اليومية داخل مدينة صينية اليوم هو السبب الذي يكون قد دفع الحكومة الصينية الى منع فيلم زانغ يمو من المشاركة في مهرجان كان فلا يوجد في الفيلم اي نقد مباشر، او غير مباشر للسلطة الصينية او لسياستها، فقط خطاب الشرطي الذي يدعو الى عدم اللجوء الى العنف، والذي يتكرر مرتين قد يأخذ طابعا كاريكاتيريا، جامدا، وقد يعكس المفارقة بين هذا الهدوء الظاهر وبين ما يجول داخل المجتمع فعلا. اضافة الى مشهد آخر حين اراد الشاب ان يجرب مكبر الصوت فصرخ: بوليس مرة واحدة، وكان ذلك كافيا لهرب عشرات الافراد الواقفين او الجالسين على الرصيف. ولكن هذا كله لا يبرر المنع، وفي الغالب فان قرار المنع لم يتخذ بسبب الحديث عن العنف في المدينة الصينية اليوم وهو حديث ينسف صورة «الهدوء المثالي» في «المجتمع الشيوعي المثالي». بل لعل اسلوب الفيلم وايقاعه السريع المقلق والذي يشكل قطيعة مع السينما الصينية واسلوبها وجمالياتها وايقاعها، هو الذي اقلق المسؤولين عن الثقافة. فالايقاع السريع المقلق طغى على فلم زانغ يمو، حيث استعمل كاميرا لا تتوقف عن الحركة «بعصبية»، وانعكاسا ضوئيا يزعج العين، حتى في مشاهد الحوار الطويلة بل الطويلة جدا بين صاحب المكتبة وصاحب الكومبيوتر في المطعم، وبهذا الاسلوب يخرج زانغ يمو عن اسلوبه السينمائي ذي الايقاع الانسيابي المتناغم، وعن الصورة ذات الجماليات التشكيلية وما تحمله من توهج فلسفي يساعد على بلورة الرؤية الفكرية العميقة للفيلم. واذا كان من حق المخرج ان يجرب الاساليب التي يراها، ويغير فيها باحثا عما يعبر عنه بشكل افضل، فان المشكلة، ان ما توصل اليه زانغ يمو اصبح قديما متجاوزا في السينما الغربية، ولذلك فهو جدد في السينما الصينية لكنه ليس جديدا، ولا تجديدا في السينما العالمية.

ان موضوع العنف في الصين الحديثة اثار اهتمام زانغ يمو منذ فيلمه السابق «ترياد شنغهاي» وهو الاسم الذي يطلق على مافيا شانغهاي، لكن ذلك الاهتمام تصاحب مع التمويل الفرنسي لهذا الفيلم ولفيلمه السابق، وهو ما قد يعكس تأثيرا فرنسيا على فكرة الفيلم واسلوبه، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ان فيلم «سايكلو» الذي مولته فرنسا قبل عامين مليء بالعنف والدم ايضا. وان موجة الافلام الروسية في نهاية الاتحاد السوفياتي طغى عليها العنف كما هو الامر بالنسبة للمخرج بافيل لونجين. وربما من هذه الزاوية صفق جمهور المهرجان لفيلم زانغ يمو بحرارة لانهم راوا فيه تكسيرا للصورة المعتادة عن المجتمع الصيني.

والسؤال الذي يجب ان يطرح: الى متى يمكن اعتبار الخروج عن الصورة التقليدية مقياسا فنيا للحكم على الجودة، بل وهل مجرد الحديث عن العنف بفلم عنيف واسلوب عنيف هو موقف سياسي مؤيد للحرية، والتصفيق لتصوير العنف هل تصفيق للصورة، ام للعنف نفسه داخل المجتمع الصيني، وهذا العنف الذي لا يمكن اعتباره خصوصية للمجتمع الشيوعي الصيني الحديث، بقدر ما هو خصوصية للمجتمع الاستهلاكي الغربي وقيمه، والذي يتسع يوميا ليعم العالم.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

هاريسون فورد رئيس بهلوان للولايات المتحدة

بحضور النجم الاميركي هاريسون فورد استعاد جمهور المصورين حيويتهم المفقودة منذ بداية المهرجان لغياب النجوم عنه، والذي زادها ثقلا النهاية التراجيدية للأميرة ديانا وعماد الفايد. واتهام المصورين بانهم القتلة الحقيقيون. فمساء اول من امس الاثنين كان مساء هاريسون فورد الرئيس الشجاع والقوي والمغامر للولايات المتحدة الاميركية في فيلم «طائرة القوات الجوية رقم 1» الذي عرض في تظاهرة منتصف الليل، حيث تعرض ومنذ سنوات الافلام الاميركية التجارية ذات الميزانيات الضخمة.

وطائرة القوات الجوية رقم واحد هي الطائرة الرئاسية التي اختطفها متطرفون كازاخستانيون في نهاية زيارة رئيس الولايات المتحدة الى موسكو، وكان على متن الطائرة الى جانب الرئيس هاريسون فورد زوجته وابنته وأعضاء مجلس الامن القومي. واما الخاطفون الذين نفذوا عمليتهم بدقة وعنف فقد تحددت مطالبهم باطلاق سراح الجنرال راداك الذي يقود تمردا من اجل اعادة الوطن الروسي او روسيا الام الى وضعها القومي قبل تفتيتها واضعافها.

وعلى الرغم من تمكين الرئيس من الهرب فانه رفض ذلك وفضل الاختباء قبل ان يخرج ليواجه المتطرفين. ويقضي عليهم الواحد بعد الآخر، مخاطرا بنفسه من اجل انقاذ ركاب الطائرة وزوجته وابنته. بينما كانت نائبة الرئيس الشجاعة والوفية تقاوم محاولة وزير الدفاع لاستصدار وثيقة تقر بان الرئيس لم يعد في وضع دستوري يسمح له بمزاولة صلاحياته. باعتباره رهينة لدى ارهابيين وباعتبار ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتفاوض مع ارهابيين. وفي النهاية ينجح الرئيس الشجاع والقوي بمساعدة القوات الجوية الاميركية من انقاذ الركاب ومن القضاء على جميع الارهابيين، ومن النجاة من مخاطر الموت بعد سلسلة من المواقف الصعبة كان اخرها تأرجحه كبهلوان على حبل القي اليه من الطائرة العسكرية المنقذة.

ليس في الفيلم اي مثير جديد فهو من افلام المغامرات المحبوكة ذات الايقاع المتوتر المشدود والذي يستطيع فيها البطل ان يقوم بما هو فوق طاقة الآخرين. وحيث يتصارع فيها الخير الكامل مع الشر المطلق، ولكي يكون الخير متميزا فان الشر لا ينحصر في المعسكر الآخر، بل ان امتداداته تمتد الى داخل معسكر الخير، كما هو حال وزير الدفاع وكما كان حال وزير الدفاع ايضا في «يوم الاستقلال» الذي كان بطله ايضا رئيس الولايات المتحدة.

وتصوير افلام بطلها الرئيس الاميركي اصبح موضة في العامين الاخيرين، وهذه الموضة مرشحة للبقاء طالما انها تعود الى الشركات المنتجة بمئات الملايين من الدولارات.

لحسن الحظ - ان دور العرب يتراجع في مثل هذه الافلام، فالارهابيون في «يوم الاستقلال» غزاة من الفضاء والشريرون داخل المجتمع الاميركي، والارهابيون في «الطائرة الرئاسية» روس، كازاخستانيون، على الرغم من ان اسم ايران والعراق وليبيا والجزائر ورد في البداية قبل انكشاف هوية الخاطفين وعلى الرغم من ان زعيم الخاطفين واجه زوجة الرئيس الاميركي بالقول ان اميركا قتلت مئات الآلاف من العراقيين بالغازات اثناء حرب الخليج.

في مثل هذه الافلام لا تبحث عن المنطق لا في تسلسل الاحداث ولا في تركيبتها ولا في ابعادها الفكرية والتاريخية. فالمنطق الاول والاخير فيها هو المنطق التجاري، والتسطيح الساذج هو تقنيتها الخطابية الوحيدة، وهي افلام موجهة للأطفال بالدرجة الاولى. لكي تربيهم على الاعجاب والانبهار والتعلق بأميركا ومؤسساتها وقيمها ورئيسها بالطبع. واذا كان فيلم «يوم الاستقلال» مثيرا من حيث فكرته القائمة على غزو اميركا والعالم من سكان الفضاء، وما سمح ذلك من استخدام تقنيات حديثة وخيال مجنح واسع، فان «الطائرة الرئاسية» فقير جدا بالخيال، ووجود الفيلم في مهرجان يزعم انه يدير ظهره للسينما التجارية وللنجوم يبدو غريبا. ولكن عرضه مع ذلك لا يخلو من الفائدة، لقد اجبر النقاد على مشاهدة فيلم يشاهده الملايين وما كان اغلبهم (النقاد) سيذهب الى صالة العرض التجارية لمشاهدته، ناهيك عن ان هذا الفيلم ببهلوانيات بطله ومغامراته اثار من الضحك لدى المشاهدين اكثر من اي فيلم آخر في مهرجان تغلب الكآبة على افلامه، وتكاد تنعدم فيه الكوميديا المضحكة والضاحكة.

3 أيلول (سبتمبر)

وفاة هو شي منه زعيم فيتنام الشمالية

في مثل هذا اليوم قبل 28 سنة، اي في 3 ايلول (سبتمبر) سنة 1969، توفي في «هانوي» عاصمة فيتنام الشمالية، هو شي مينه، المناضل الفيتنامي الذي أسس جمهورية فيتنام الشمالية في سنة 1945 وكان رئيسها منذ تأسيسها حتى وفاته في سنة 1969، ورمز نضالها الوطني.

كان «هو شي مينه» بصفته زعيما للحركة الوطنية الفيتنامية لمدة تقارب الثلاثين عاما، احد القادة الرئيسيين لحركة مقاومة للاستعمار في آسيا بعد الحرب العالمية الثانية. ومن اكثر الزعماء الشيوعيين نفوذا في القرن العشرين.

ولد هو شي مينه في 19 ايار (مايو) سنة 1890 في انام الوسطى بالهند الصينية الفرنسية لأب كان عالما ريفيا فقيرا، واسمه الأصلي «نغوين تات ثان»، وقد بدأ حياته العملية معلما في مدرسة ابتدائية في سنة 1907، ثم اصبح طباخا في احدى البواخر (1912) ثم عمل في مطابخ فندق كارلتون بلندن خلال الحرب العالمية الأولى. وفي سنة 1918 استقر في باريس واتصل بالوفد الأمريكي الى مؤتمر الصلح للتعقد فيها، محاولا توجيه اهتمام الوفد لتأييد قضية شعوب الهند الصينية، فلم يجد اذنا صاغية. وكتب مقالات في الصحف الاشتراكية بتوقيع نغوين الوطني، وشارك في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي.

واخيرا ذهب هو شي مينه الى موسكو، فأقام فيها من سنة 1922 الى سنة 1925، ثم رافق اول جماعة من المستشارين البلاشفة الى الصين. وفي سنة 1930 كان في هونغ كونغ، وهناك اعتقل بتهمة التحريض على الفتنة والعصيان، وقد اثارت قضيته اهتماما كبيرا في الاوساط الاشتراكية بحيث اثارها السياسي البريطاني الاشتراكي السير ستافورد كريبس في المجلس الخاص، فصدر الأمر باطلاق سراحه. ورفضت بريطانية تسليمه الى السلطات الاستعمارية الفرنسية التي كانت تعتبره ثوريا خطيرا.

وفي سنة 1940 حاول هو شي مينه انتفاضة في «هانوي» و«سايغون»، ولكنه اضطر الى الهرب الى الصين الجنوبية، واسس بين زملائه اللاجئين حركة «فيت مينه» وبناء على اوامر من الجنرال تشان كاي شيك ابقي هو شي مينه في السجن معظم الفترة بين 1941 - 1942، ثم أعيد بصورة سرية الى الهند الصينية الشمالية في سنة 1943 لتشجيع المقاومة ضد اليابان، وفي هذا الوقت اتخذ لنفسه اسم هو شي مينه (ومعناه: «هو» الباحث عن النور).

وعلى اثر انتحار اليابان اعلن هو شي مينه جمهورية ديمقراطية فيتنامية في 2 ايلول (سبتمبر) سنة 1945 وعاد الفرنسيون الى فيتنام الجنوبية، ولكن هو شي مينه رفض التنازلات المحدودة التي عرضتها باريس. وبالنتيجة اجبرت جماعة «فيت مينه» على شن حرب ضد «الكولونيالية» تهدف الى استقلال البلاد. ودامت هذه الحرب من سنة 1946 الى سنة 1954 وانتهت اخيرا بانتصار الجنرال غياب في ديان بيان فو.

وعقدت في جنيف في سنة 1954 اتفاقات اعترفت ضمنا برئاسة هو شي مينه في فيتنام الشمالية، ولكنه اتفق بالسلطة على الدولة كلها، شمالها وجنوبها، وشجع حركة المقاومة التي قامت بها جماعة «فيت - كونغ» في فيتنام الجنوبية منذ سنة 1963، وارسل لها المؤن والتعزيزات عبر الطريق السري الذي عرف باسم «ممر هو شي مينه»، وكان طريقا مموها بعناية للتسلل والامداد طوله 400 كيلومتر عبر أراض وعرة وغابات.

واخيرا تدخلت الولايات المتحدة في ربيع سنة 1965، فارسل هو شي مينه وحدات من جيشه النظامي لدعم قوات «فيت كونغ» وخاض عمليات عسكرية استمرت الى آخر حياته.

اما في الداخل فقد تمكن هو شي مينه انجاز اصلاحات جذرية في نظام الأراضي وتوزيعها، واعيد انتخابه رئيسا في سنة 1960 بينما كانت خطته الخماسية (1960 - 1965) تصعد الانتاج الصناعي الثقيل، على الرغم من القصف الأمريكي.

كان الشعب الفيتنامي الشمالي يمجد هو شي مينه على اسلوب عبادة الشخصية المعروف في النظم الشيوعية والدكتاتورية، واصبحت مكانته في فيتنام الشمالية اشبه بمكانة ماو تسي تونغ في الصين، على الرغم من ان هو شي مينه لم يتفق معه في افكاره وشخصيته دائما.

توفي هو شي مينه في 3 ايلول (سبتمبر) 1965 بعد 24 سنة بالضبط من توليه رئاسة الجمهورية (في 2 ايلول/سبتمبر 1945) عن 79 عاما، بعد ان اصبح رمزا للنضال الوطني في بلاده، ولما سقطت «سايغون» بيد الشيوعيين في نيسان (ابريل) سنة 1975، اعيدت تسميتها بـ «مدينة هو شي مينه» تخليدا لذكراه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1658 وفاة اوليفر كرومويل
1853 حرب القرم
1883 الكاتب الروسي تورغينيف
1889 وفاة الأديب القصصي كرم ملحم كرم
1948 ادوارد بينيش رجل الدولة التشيكوسلوفاكي
1963 الجنرال زاهدي

الشاعر الأميركي اشبري في سبعينه:

أريحوني من عذاب الذاكرة

مناسبات

لندن: «الشرق الأوسط»

جون اشبري، الذي يحتفل هذه الايام بعيد ميلاده السبعين، هو واحد من ابرز الشعراء الاميركيين الاحياء. انه كما يقول بعض النقاد، والت ويتمان او والاس ستيفن عصرنا. اما الناقدة هيلين فيندلر فتقول: «لا شاعر معاصرا لنا استطاع ان يستوعب لغتنا ويبلورها مثل اشبري».

ولد جون اشبري عام 1927 ونشأ في منطقة روتشستر في نيويورك، قاضيا معظم وقته مع جده الذي اثر عليه تأثيرا كبيرا: «كان جدي استاذا في الجامعة. ولكني حين كنت في السابعة تقاعد وانتقل الى الريف واخذني معه. لكنني بقيت احن الى المدينة».

في السادسة عشرة من عمره دخل مدرسة «ديرفيلد» المخصصة لابناء الطبقة الراقية. وكانت فترة غير سعيدة في حياته كما يقول، وكان منعزلا معظم الوقت، ولم يكن يملك سوى صديق واحد. في ذلك الوقت بدأ اشبري يكتب الشعر. لكن صديقه الوحيد سرق قصائده ونشرها باسمه.

بعد ذلك دخل اشبري جامعة هارفارد، وهناك تعرف على «اصدقاء افضل»، وشعراء مثل كينيث كوخ، وفرانك اوهارا. وعرف هؤلاء الشعراء، مع الشاعرة باربرا جيست بشعراء مدرسة نيويورك.

لكن اشبري يرفض دائما تصنيفه ضمن اية مدرسة.

في العام 1955، غادر اشبري الى فرنسا. وبقي هناك عشر سنوات حيث كتب قصائده «التجريبية». وهاجم النقاد هذه القصائد بشدة، ولم يعد اشبري لهذه التجربة.

في منتصف الستينات، عاد اشبري الى نيويورك في اعقاب وفاة ابيه، وبقي «في المكان الطبيعي لكتابة الشعر» كما قال مرة.

اصدر اشبري في تلك الفترة اربعة عشر ديوانا شعريا كرسته واحدا من ابرز الشعراء الاميركيين في هذا القرن.

وفي السنوات السبع الماضية، اصدر ثلاث مجموعات، وستصدر له في السنة القادمة مجموعة اخرى.

ويأتي الاهتمام بشعر اشبري، اضافة الى ابداعه اللغوي، من كونه شاعر «الآن» وشاعر «هنا»، كما يعبر احد النقاد. وهذا واضح، كابرز ما يكون، في مجموعته الاخيرة «هل تستطيع ان تسمعني ايها الطير؟» انها قصائد تتحدث عن تلك الاجساد التي تلتحف ارصفة الشوارع، وعن العنف، وتلك «الطرق السريعة التي تلتهم كل شيء» و«الالفية الثانية التي تلوح في الافق».

انه، وهو الآن في السبعين، يقاوم بكل قوة النظر الى الماضي، ولا يلجأ الى الذاكرة ابدا. وهو شاعر «راهن» ان صح التعبير، ولم يصبح كذلك الا بعد ان استراح من عذابات الماضي وذكرياته في نصه الفني على الاقل.

مفهوم الدخول الأدبي كما تعرفه فرنسا يختلف عن المفهوم العربي

الثقافة واستراتيجيات التنمية

قضايا

عبد القادر الشاوي

يثار مفهوم الدخول الأدبي في فرنسا مثلا، كغيره من المفاهيم المجاورة له (الدخول السياسي، المدرسي... الخ)، فيكون المراد منه، بطبيعة الحال، تلك الحركة السنوية المنتظمة التي تزدهر بمناسبة معلومة، تأتي بعد نهاية الصيف فاتحة بداية فترة جديدة أخرى من النشاط الأدبي والثقافي والفني المتواصل. أما المظهر المادي لهذه الحركة فيبرز من خلال اصدار الروايات والكتب الثقافية والفكرية وما ماثل ذلك من أشكال التعبير عن حيوية المشهد الثقافي العام. ولذلك غالبا ما يكون الدخول الأدبي ذا طابع احتفالي بالمعنى الرمزي والمادي، تنعكس آثاره على مظاهر الحياة الثقافية عبر الوسائط الضامنة لاحداث هذه الآثار، مع الاعتبار بان التحضير لهذا الدخول يبدأ في الواقع قبل فترة ضرورية تكون كافية لاعداد المشاريع، واختيار النصوص، ورسم ابعاد التنشيط الثقافي بابتداع اشكال وصيغ تحقق الرواج والازدهار. وقد ترسخ الدخول الأدبي من الناحية المؤسساتية بناء على طبيعته الاستثمارية، لأنه أصبح جزءا من الدورة الاقتصادية، يرصد له المستثمرون اموالا طائلة، ويحققون من خلاله، على مستوى الفائض، ما يضاهي تلك الأموال، كما أن للدولة، في ما يبدو، من خلال اجهزتها الثقافية (وزارة الثقافة مثلا) دورا لا يستهان به على مستوى الدعم والتشريع.

ومن المنتظر أن تستقبل الحياة الثقافية الفرنسية مع موسم دخولها الأدبي الجديد، ابتداء من الأسبوع الأول من سبتمبر (ايلول الحالي)، فيضا من الانتاج الأدبي والثقافي والفني المتنوع، يصبح مدار اهتمام خاص من خلال الظواهر التي يعبر عنها أو يفرزها. وغالبا ما يحظى الانتاج الروائي، الذي يزيد في بعض الأحيان على ثلاثمائة نص، بالمرتبة الاستثنائية لما في نفوس القراء من ميل الى التعرف على العوالم السردية والأبنية الحكائية، بل يصبح في حكم المسلم به أن الجوائز التي ترصد من طرف المؤسسات الأدبية، في ما بعد، لهذا النوع من الانتاج الأدبي تأتي، في غالب الأحيان، متجاوبة مع ما ربما يكون قد حاز عليه ذلك الانتاج من اهتمام بين القراء واعتبار بين النقاد والمعلقين الأدبيين.

الدخول الثقافي والمؤسسة الثقافية

ولو تأملنا في مفهوم الدخول الثقافي هذا لوجدناه، أخذا بعين الاعتبار مستوى تطور المجتمع الفرنسي من الناحية التاريخية، مستندا الى آليات متكاملة ترسم مجراه على صعيد الحياة الثقافية:

المستوى الأول، يرتبط بدينامكية المؤسسة الأدبية والثقافية، تلك التي خضعت منذ عقود لتحولات هامة لصيقة بتحولات المجتمع نفسه. والمقصود بالمؤسسات الأدبية دور النشر ووسائط التداول والجمعيات الادبية والثقافية ومراكز التنشيط الثقافي. وواقع الأمر أن ظهور هذه المؤسسة في حياة الثقافة الفرنسية أضفى على الحياة الأدبية والثقافية شكلا منظما من العلاقات والمعاملات يعتمد على التخطيط والتوجيه، بحيث صارت قنوات أساسية لرواج المنتوج الأدبي والثقافي، فضلا عن أن مركزها في ادارة الشؤون الثقافية يجعلها متحكمة في الذائقة الأدبية موجهة لأهواء القراء، وربما قادرة على فرض بعض القيم الثقافية من خلال السياسة التواصلية التي تعتمدها في الاستمالة والتأثير.

المستوى الثاني، وهو المرتبط بمفهوم الثقافة في علاقتها بالتنمية الاقتصادية، فلم تعد الدولة هي الممول الوحيد لانتاج الخيرات الثقافية والرمزية، بل صارت طرفا في العملية التنافسية التي فرضها دخول الرأسمال الخاص والمبادرة الحرة الى قطاع الثقافة. ومع أن الدولة هي التي ترعى الميدان الثقافي من خلال جهازها المركزي (وزارة الثقافة)، الا أن هذه الرعاية تحولت تدريجيا الى مشرع ينظم المجال قانونيا ويتدخل فيه، عند الاقتضاء، لضمان التوازنات التي تتطلبها التنمية الثقافية والتنافس الاقتصادي.

المستوى الثالث، وجود مجتمع قارئ، تكونت عاداته القرائية في خضم التطور الذي أصاب البنيات الاجتماعية والذهنية والتعليمية وسواها. والمقصود بالمجتمع القارئ هو مستوى التطور الثقافي المتحقق في الحياة العامة. ويقاس هذا المجتمع بتقدم الاهتمام الثقافي والعلمي وتراجع معدلات الأمية، كما يقاس بوجود وسائط تداولية تسهل مرور «السيولة الثقافية» الى الزبائن الراغبين فيها.

ولو رأينا هذا في المجتمع الفرنسي مثلا لأمكن أن نلاحظ أن الحياة الثقافية الفرنسية تعتبر خلاصة سيرورة تطورية بدأت، بصورة منتظمة، منذ ما قبل عصر التنوير، ثم كان لتطور صناعة الكتاب منذ القرن الثامن عشر، فضلا عن الدور الذي لعبته الصحافة على الصعيد الأدبي الأثر البيني في ازدهار المعرفة الأدبية والثقافية. وعلى هذا الأساس فان التقدم «التكنولوجي» التي عرفه المجتمع الثقافي في ما بعد وجد أمامه تربة مخصبة ومتحولة، وتراكمات معرفية هائلة، وضروبا من الأبنية القيمية تعكس مدى تطور الحياة الثقافية بعامة، فضلا عن مستوى اداء العاملين فيها، كما تعكس بالمثل مستوى تطور الفرد في علاقته بالحقل الثقافي.

الدخول الثقافي العربي؟

ان مفهوم الدخول الأدبي والثقافي ليس مناسبة تتكرر كل سنة فقط، بل لعله غدا استراتيجية منظمة للاستفادة من الثقافة، كبنية ذهنية، في مسلسل التنمية الاقتصادية، ولذلك فانه لا يجوز الحديث عن هذا الدخول الا اذا كان حركة منظمة تستجيب لحاجيات متبلورة على الأصعدة الثقافية والاجتماعية والذهنية والروحية للمستفيدين منه بحسب درجة التطور التي بلغها المجتمع وضمنه المجتمع القارئ. ولعله من الصعب أن نجد ما يناظر هذا المفهوم في المجتمعات التي لم تبلغ فيها درجة التطور الثقافي حدا يوجبه. مما يعني بطبيعة الحال أن مفهوم الدخول ليس الا وجها آخر من وجوه التقدم الحضاري والعلمي والتكنولوجي لمجتمع من المجتمعات. ولا أجد على صعيد العالم العربي صيغة مختزلة لهذا المفهوم الا في مصر التي تتمتع، بحكم تطورها التاريخي الأسبق بالنسبة لمعظم الأقطار العربية الأخرى، بحظ من الاهتمام يجعل المؤسسات الثقافية القائمة فيها محكومة بالمتطلبات التي تفرضها السوق، ومنها السوق العربية الواسعة.

الحقيبة الثقافية

أسبوع ثقافي لناجي العلي في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتح في عمان مطلع الشهر الحالي أسبوع ثقافي ومعرض لرسومات ناجي العلي في منتدى شومان، اقامته عشر مؤسسات ثقافية برعاية منتدى الفكر الديمقراطي الاردني ولجنة اصدقاء الفقيد ناجي العلي.

ويضم المعرض اكثر من 170 لوحة من رسوماته كما تمت طباعة كتاب لهذه المناسبة بعنوان «ناجي العلي.. الهدية لم تصل بعد». وتجري خلاله لقاءات مع الرسامين بهجت عثمان، ومحيي الدين اللباد، كما يشارك 32 رساما كاريكاتيريا عربيا في لجنة التكريم.

ناجي العلي (أرشيف «الشرق الاوسط»)

... دويل، صدارة الحياة الثقافية والادبية من 1900 حتى 1916، وكانت شهرة لندن قد بدأت بالتراجع في العالم الغربي منذ وفاته وهو في الاربعين من عمره، لكنه ظل محتفظا بشهرة واسعة في البلدان الاشتراكية السابقة وخاصة بروايته «العقب الحديدية». السيرة الجديدة التي كتبها اليكس كيشو دعوة لاعادة قراءة جاك لندن، وتقييمه بعيدا عن الافكار والتحيزات الأيديولوجية المسبقة.

محترف دولي للنحت في روشانا

بيروت: «الشرق الاوسط»

افتتح يوم الاثنين الماضي المحترف الدولي للنحت بمشاركة ثمانية فنانين من لبنان والبرازيل وتشيلي وكوستاريكا وبولندا والسنغال والبانيا وذلك في قرية روشانا الجبلية. وكان الفنانان الأخوان الفرد ويوسف بصبوص قد اطلقا فكرة هذا المتحف عام 1994، حين خصصت قطعة أرض مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع لتضم الاعمال الفنية.

يستمر المتحف حتى الثالث عشر من الشهر الحالي.

الفن الإسلامي في محاضرة لباحثة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

يستضيف ديوان الكوفة اليوم الثالث من سبتمبر (ايلول) الدكتورة كارلس ودي في محاضرة بعنوان «التنوع والوحدة في الفن الإسلامي».

وسبق للباحثة ان حاضرت في المراكز الاسلامية في عدة مدن آسيوية وافريقية، وصدر لها «العقل الاسلامي» و«المرأة في التاريخ الاسلامي» اضافة الى بحوث ودراسات في الفن الاسلامي.

تقام الأمسية الساعة السابعة والربع مساء اليوم في ديوان الكوفة، والدعوة عامة.

أربعة شعراء يحصلون على جائزة «دارسوس»

اوسلو: «الشرق الاوسط»

حصل الشاعر العراقي منعم الفقير على جائزة «دارسوس للسلام» مع مجموعة شعراء آخرين. فقد قرر اتحاد الكتاب الدنماركيين منح الجائزة لهذا العام للكتاب: كارستين ينسن، يان ستابه، بيتر سيبيرج، ليتا غرام ومنعم الفقير. وتمنح هذه الجائزة للكتاب الذين تدعو كتاباتهم للسلام وتساهم في ارساء اسس التفاهم بين الشعوب. وقد جرى حفل توزيع الجائزة في حفل استقبال دعا اليه اتحاد الكتاب الدنماركيين الاسبوع الماضي بحضور اعضاء لجنة الجائزة وعدد من الكتاب والنقاد الذين قدموا قراءات سريعة لأعمال الفائزين.

سيرة جديدة عن جاك لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

بعد نسيان شبه تام تصدر سيرة جديدة للقاص والروائي جاك لندن الذي احتل، الى جانب كبلينغ وكونان

اصدارات

ترجمة فرنسية لرواية عن البيئة الصعيدية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ترجمة جديدة لرواية الكاتب محمد مستجاب «من التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ» اصدرتها دار «اكتسيود» بفرنسا، التي تعنى بترجمة الادب العربي الى الفرنسية. قام بالترجمة كل من استيفاني ديجولز ونشوى الازهري. وسبق لهذه الرواية ان ترجمت الى لغات اخرى، وفيها يجسد مستجاب البيئة الصعيدية المصرية من خلال بطل سلبي يجذب اليه كل الاحداث ويحركها، ولا ينطق بحرف واحد طيلة فصول الرواية.

Mohammed Mostagab

LES TRIBULATIONS D'UN ÉGYPTIEN EN ÉGYPTE

الرواية المترجمة

رواية جديدة لتورو عن الحرب الفيتنامية

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت حديثا للروائي سكوت تورو رواية «قوانين ابائنا» عن دار بنجوين البريطانية. وتتحدث الرواية عن شاب ينخرط في مجموعة تناهض حرب فيتنام في السبعينات، وعن صحافية تغطي محاكمتهم، فتتغير من خلال اطلاعها على امور كانت تجهلها. لكن الرواية، كعادة تورو، تستخدم الاسلوب البوليسي الذي يطغى في صفحات كثيرة، على حساب القيمة الفنية. تقع الرواية في 647 صفحة من القطع المتوسط.

دراسة نقدية عن تجربة طعمة فرمان

لندن: «الشرق الاوسط»

«حركة المجتمع وتحولات النص» دراسات اصدرها خالد المصري، وتتناول روايات غائب طعمة فرمان في اربعة فصول اضافة الى الرسائل والوثائق. ويقول الكاتب في مقدمته ان تجربة فرمان الروائية تستمد عناصرها من الظروف الاجتماعية والسياسية التي عاشها، واسهمت في تكوين نواة توجهاته الفكرية التي اثرتها في ما بعد الغربة المبكرة.

هكذا منه لأصل

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات غنائية 04,30 كيف وليش 05.30 فلتة زمانو 06,30 سماع قشاع 07.30 نهاركم سعيد 10.00 المطبخ العالمي 10,30 سماع تشاع 11,30 روبن هود 12.00 كيف وليش 13.00 الغريبستان 14.00 مغامرات طرزان 14.30 برامج الرياضة 16.00 سلسلة بوليسية 17,00 مسلسل مصري: «ليالي القمر» 18.00 الاخبار 18.45 خوان الغول 20.00 الشاطر يحكي/ الغنية اللبنانية 22.00 مسلسل أستراليتا 23,00 برامج الرياضة 23.30 أستديو الفن 92 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.45 دين ودنيا 07.55 برنامج وثائقي 08.25 مسلسل كوميدي/النوغري 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10.05 مسلسل أجنبي/الغني والفقير 11.00 افلام كارتون 11,30 برامج الاطفال 12,00 المسلسل العربي «خرج ولم يعد» 13,00 نشرة الاخبار 13,35 بوب فيديو/اعادة 14,05 المسلسل المدبلج «روابط الحب» 15.00 نشرة الاخبار 15,35 من غير ليه ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «تل اللوز» طلعت حمدي ـ ماني الروماني ـ هالة شوكت 17,00 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي «طاش ما طاش» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون/مباشر 21,00 نشرة الاخبار 21.50 الفيلم الاجنبي 23,15 نشرة الاخبار 23.35 المسلسل المدبلج ـ اعادة

رانيا برغوث تقدم برنامج «ما يطلبه المشاهدون» على «إم. بي. سي» في الساعة 19,00 بتوقيت جرينتش

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلتكست 09,35 صحتين وعافية 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 جدي العزيز... شكراً 14,06 الزجل الشعبي 14,30 اولويات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 للرياضة في أسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 زيارة مش خسارة 19,00 الاخبار بالانجليزية 19.25 نافذة 19,28 برنامج برايزم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ياسين وبهية 11,00 نجوم المستقبل 01,00 برامج الاطفال 02,00 CARTOONS 2,30 كرة السلة نادي الكهرباء 04,30 الاخبار 05,30 مسلسل عربي: ما وراء النهر 06,30 رولا عالهوا 08,00 كرة السلة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل أطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي (بوابة الحلواني) 12,00 اماني واغاني 13,36 أحلام العصافير 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي (ايوب) 17,15 برنامج مطار 97 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي (أصل وخمس صور) 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات ونكريات 21,00 فيلم عربي (حتى لا يطير الدخان) 23,00 النشرة الإخبارية 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي (أبو حنيفة النعمان) 01,00 احداث 24 ساعة 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الأصابع 02,30 فيلم عربي (توبة) 05,00 المسلسل الديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية «لحن الحياة» 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 سلسلة الشباب الجديدة «أشقياء لكن ظرفاء» 14,15 منوعات غنائية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية مغربية 15,10 المسلسل العربي «رافت الهجان» 16,40 التزلج الفني على الجليد 17,40 برامج أطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 أغاني مصورة 19,00 وثائقي وطني «السجاد المغربي: أي افق» 19,30 مسلسل مكسيكي «أرضي مش للبيع» 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل العربي «الرجل والليل» 22,00 صدى السنين 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل السوري «أحلام زائفة»

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم صراع في النيل: هند رستم وعمر الشريف 02,10 فيلم الشيطان: رشدي اباظة وسامية جمال 04,00 فيلم الليل لنا: صباح ومحمود ذو الفقار 06,00 فيلم اللهب: احمد مظهر وسميرة احمد 08,00 فيلم المشاغبات والكابتن: آثار الحكيم وممدوح عبد العليم 10,00 فيلم السقامات: غادة شمعة وهاني جبر 12,00 فيلم المغامرون: هويدا ومحمد المولي 14,00 فيلم درب البهلوان: سعيد صالح وصلاح قابيل 16,00 فيلم نهاية الشيطان: نجلاء فتحي وفريد شوقي 18,00 فيلم جزيرة الشيطان: عادل امام ويسرا 20,30 فيلم نبتدي منين الحكاية: مصطفى فهمي وسهير رمزي 22,00 فيلم معركة النساء: احمد بدير ووفاء سالم

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02:00 برنامج كلمة وعود ـ ضيفة الحلقة الين خلف 03:00 مسلسل سوري ـ للكافاة 09:30 برنامج مساء الخير اوربت 10:00 برنامج على الهواء (اعادة) 11:30 برنامج وثائقي ـ رحلة الى...12:30 مسلسل كويتي ـ سليمان الطيب 13:30 برنامج فيديو كليب 14:00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا 15:00 برنامج ابعاد 16:00 فقرة غنائية 16:30 مسلسل مصري ـ احلام العصافير 17:30 برنامج كتاب 18:30 برنامج على الهواء 20:00 مسلسل سوري ـ المكافاة 21:00 برنامج مساحة حرة 23:00 برنامج سهار بعد سهار 01:00 مسلسل مصري ـ احلام العصافير

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي (اعادة) 01:00 جولي ـ الدوري الاسباني 01,30 اخبار سباقات الخيل 02,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04:00 الدوري البرازيلي 06:00 المركز الرياضي (مباشر) 07:00 عالم الركبي 07:30 المركز الرياضي العالمي 08,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 08,30 عالم السيارات 09,00 لخبار البيسبول 09,30 جولي ـ الدوري الاسباني 10,00 لخبار سباق الخيل 10,30 غولف من اميركا 12,30 سباق سيارات اميركي 14,30 عالم الركبي 15,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 15,30 عالم السيارات 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 برنامج رياضي خاص 18,30 آخر لخبار كأس العالم 98 19,30 الدوري البرازيلي 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 الدراجات النارية في أسبوع 23,30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15.15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19.15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار.


ليليان اندراوس منيعة برنامج «قش خلقك» على «إيه. آر. تي» في الساعة 11,50 بتوقيت جرينتش

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا 2 ـ إعادة 10,30 المناهل 10,50 مسلسل ذروة ـ إعادة 11.50 قش خلقك ـ إعادة 12,50 مسلسل عربي 13.45 سباق المواهب 14,50 فوازير ـ إعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16.35 من ذاكرة الأسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20.00 بنك المعلومات 21.35 فوازير فوانيس 22.15 مسرحية عربية 23.50 المسلسل المدبلج ـ إعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والإيمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي ـ إعادة 05.15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ إعادة

قناة الافلام

01,00 قرآن كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01.20 البحث عن سيد مرزوق 03,00 فيلم اميركي 04.30 ناس وناس 05.00 توبة 07,00 ابيض واسود 07,30 حب وكتابيه 09,00 آنسات وسيدات 11,00 ميت فل 12,30 برنامج منيع في ورطة 13,00 شقة الطلبة 15.00 ناس وناس 15.30 ثلاث فتيات مراهقات 17,30 الراجل ده حيجنني 19.00 اسرار البنات 21,00 ابيض واسود 21,30 لحن الوفاء 23.30 بيت الكوامل

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج أطفال 12,00 تونس الثقافة: اعادة (قناة 21) 12.45 اعمال في المال 13.30 النشرة الاولى للانباء 13.50 مسلسل «ابيبسراء» 14,30 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 15.00 أغان 15.30 وثائقي: رياضي (التقنية والمضمار) 16,00 برامج أطفال 17.40 مسلسل «الناس الناس» 18,30 النشرة المسائية الأولى للانباء 19,20 منوعة: الخفيف الظريف 20,00 الأنباء 20,30 النشرة الجوية 20,35 مسلسل: الناس حكاية

خلافات بين مسؤولي البطولة وفناني الاستعراض
الأسرار التي سبقت رفض «الفيفا» حفل افتتاح كأس العالم للناشئين في مصر

القاهرة: من سيد محمود

لم يكن احد يتصور ان تصل الخلافات بين الفنانين الذين سيحيون حفل افتتاح بطولة كأس العالم للناشئين، التي ستجرى في مصر بدءا من الغد وحتى 21 من الشهر الحالي، وبين المسؤولين عن هذه البطولة، بمن فيهم الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الأعلى للشباب والرياضة، الى حد تدخل وزير الاعلام المصري في القضية.

وتدخل رئيس قطاع الإنتاج يحيى العلمي أيضا لتهدئة الامور وإقناع المطربة انوشكا ومودي الإمام بأهمية تقديم أغنيات الحفل بعد ما رفض الملحن الإمام بشدة العودة لتلحين أغنيات الحفل.

وكان الملحن في وقت سابق قد طلب التعاقد مع مسؤولي الحفل منذ ثلاثة أشهر إلا أنهم رفضوا وطلبوا منه التنازل عن اجره الذي يصل الى 20 الف جنيه وكذلك من انوشكا كما رفضت إدارة البطولة توفير امكانات خاصة كان قد طلبها المخرج عبدالعزيز السكري مما دفعه إلى الانسحاب دون رجعة عن الحفل، ورشح بدلا عنه يحيى العلمي ومحمد خليل لاخراجه.


انوشكا مطربة افتتاح الألعاب غدا

واكد الامام انه كان مستعدا منذ ثلاثة اشهر لتلحين موسيقى حفل الافتتاح، وانه لم يتردد في التنازل عن أجره لكنه طلب ان يكتب ذلك في العقد الذي سيبرم بينه وبين المسؤولين عن البطولة وانه تطوع بأجره حتى لاتحتسب قيمة الضريبة على هذا العمل ويخصم من أعماله.

وفي الاجتماع الأخير بمكتب يحيى العلمي، وفي حضور أنوشكا، ومودي الامام، والمخرج محمد خليل، والمؤلف مجدي كامل، بعد أن كانت إدارة البطولة قد اتفقت في البداية مع المؤلف بهاء جاهين انتهت المشكلة على تلحين أغنية واستعراض واحد، اذ رفضت «الفيفا» مرور مواكب على النجيل الاخضر كشرط أساسي من شروطها، أو حتى استخدام المقصورة الاساسية في اي استعراضات أو بروفات او حضور جمهور قبل افتتاح الألعاب، المقرر غدا.

وبعد دراسة للامكانات المتاحة، تم التوصل اخيرا الى حل نهائي لتقديم الاستعراض. وستذيع الحفل 140 دولة وتنقله جميع القنوات الفضائية دون شروط.

آخر صيحات تكنولوجيا التلفزيون في معرض برلين الدولي
التقنيات الجديدة تجعل المشاهد مديرا للبرامج

برلين: من ماجد الخطيب

تتحدث ادارة معرض برلين للاتصالات الفضائية والتلفزيونية المنعقد في برلين منذ السبت الماضي وحتى السابع من الشهر الحالي عن التكنولوجيا الجديدة على انها «اكتشاف جديد للتلفزيون» اذ تنزع تكنولوجيا البث المنزلي في نهاية القرن العشرين جلدها تماما كالحية. وتعلن ثورة جديدة في عالم التلفزيون بعد 73 عاما من اختراع التلفزيون الاسود والابيض، وبعد 30 عاما على نزول التلفزيون الملون للاسواق وبعد 13 عاما من بدء ارسال اولى محطات التلفزيون الخاصة. وستتولى التقنيات الجديدة بالفعل تحويل ما كان حلما بالامس الى واقع يومي معاش فموجة التلفزيونات الرقمية الجديدة، والتي يقدمها المعرض تحت شعار «كن مدير برامجك التلفزيونية»، تسعى لاشراك المتفرج بشكل فعال في انتقاء برامجه اليومية والقضاء تماما على «المتفرج السلبي» الذي خلقه التلفزيون التقليدي. فمتفرج اليوم قادر على مشاهدة البرامج التلفزيونية التي يريدها (يطلبها بنفسه) طوال 24 ساعة، اي مشاهدة البرامج التي يفضلها على طول الخط.

كما سيوفر التلفزيون الرقمي امام المشاهد في المانيا امكانية مشاهدة 50 برنامجا اضافيا عام 1998 ما كان التلفزيون التقليدي ليسمح برؤيتها، بينها قناة للافلام تعمل حسب مبدأ الدفع مقابل المشاهدة وتتمتع بامكانية عرض افلام هوليوود الجديدة دون فترة الحظر المحددة المعروفة (18 شهرا على الاقل).

وسيكون بمقدور هواة كرة القدم مشاهدة محطة خاصة تنقل كل مباريات الدوري بشكل حي الى البيت مقابل مبلغ معين ويستطيع المشاهد انتقاء المباراة التي يحبذ متابعتها او ربما لاختيار مباراتين يمكنه متابعتهما على التوازي. ثم هناك قناة لهوليوود يقدم فيها المقدم المعروف توماس جوتشالك افلام كارتون وافلام الاطفال حسب الطلب. وهناك بالطبع برامج جديدة رقمية خاصة بالملاكمة، سباقات السيارات (موتورمانيا)، الاعمال (بزنيس تي في) وقناة خاصة لهواة الصيد.. الخ.

ورغم ان احصائية المعرض تشير الى ان الجمهور الالماني لم يتاقلم تماما بعد لاستقبال اجيال التلفزيونات الرقمية الحديثة الا ان معرض برلين الدولي يطرح اربعة انواع اساسية من الديكودر اللازمة لبرمجة عمل ووظيفة اي تلفزيون رقمي. اذ تثبت الاحصائية ان 77 في المائة من الالمان لا يعرفون بعد بالضبط ما هو الديكودر. ويجهل 61 في المائة منهم معنى تلفزيون الدفع، ولا يعرف 81 في المائة منهم كيف سيدفعون قوائم تلفزيوناتهم حسب مبدأ الدفع مقابل المشاهدة.

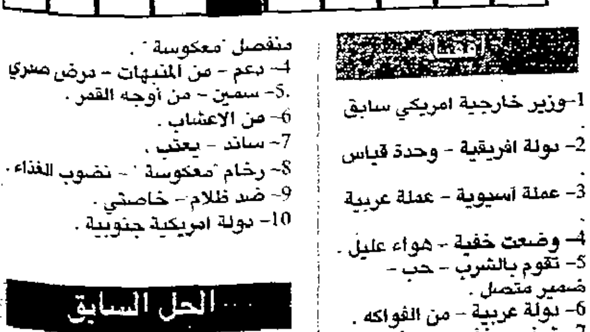
ان مشاهدة التلفزيون الرقمي تستوجب بالطبع حصول المشاهد على كيبل او جهاز استقبال القنوات الفضائية، ويتولى الديكودر مهمة العلاقة مع البرامج والدخول الى المحطات المختلفة وانتقاء البرامج المطلوبة، واستقبالها، وتنظيم الديكودرات الحديثة للمشاهد بالطبع امكانية مشاهدة برامج الكيبل، والفضائيات والبرامج المحلية اضافة الى عرض فيديو تيكست لكافة البرامج الموجودة، وتامين الوصول الى البرنامج المطلوب عبر استخدام الباحث الالكتروني، وامكانية طلب رؤية فيلم فيديو معين من مكتبة افلام الفيديو المربوطة بالشبكة بالاضافة الى اختيار اللغة المناسبة: انجليزية، المانية، فرنسية او اسبانية. واخيرا استخدام القنوات «الخلفية» التي تتيح للمشاهد الاتصال بمديري البرامج، المطاعم، السينمات.. الخ.

والمهم بالنسبة للعوائل ان بعض انواع الديكودرات تتيح للمقتني امكانية بناء حاجز للاطفال لمن يرغب تجنيب وقوع الاطفال على مشاهد الجنس والعنف.

وتتراوح اسعار الديكودر بين 1200 و1700 مارك الماني، ويمكن استئجار بعضها بالطبع مقابل 19 ماركا في الشهر، ويعتمد السعر على سرعة الديكودر كما هو الحال في المودم اضافة الى عوامل اخرى اضافية مثل حاجز الاطفال، الفيديو تيكست، الدليل الالكتروني، والباحث الالكتروني عن البرامج. ثم هناك انواع من الديكودرات مثل ديكودر موسكوم ـ نوكيا الذي يحوي منبها كالساعة يدق لتنبيه المشاهد الى بدء بث احد برامجه المفضلة.

ويبدو ان القاسم المشترك الاعظم لتلفزيونات المستقبل التي يطرحها معرض برلين هو التصاميم المسطحة والالوان البهيجة والاحجام الكبيرة، وهو تلفزيون مزود بجهاز داخلي لحفظ الافلام كما يحفظ الكومبيوتر المواد على القرص الثابت ويتفوق من ناحية نوعية الصورة والصوت على كل اجهزة الفيديو المعروفة. وستطرح شركة جروندج الالمانية تلفزيونا من هذا النوع لا يتعدى سمكه العشرة سنتمترات.

ومن الواضح ان شاشة الانابيب الزجاجية القيمة تتخلى عن مكانها الى شاشات تكنولوجيا البلازما وشاشات الكريستال السائل المعروفة باسم LCD والمستخدمة حتى الآن في تكنولوجيا اجهزة عرض OHP واتاحت هذه التكنولوجيا هذا العام لانتاج التلفزيونات باحجام شاشات كبيرة عرضت في المعرض من قبل جروندج وبايونيير وشارب وسوني وغيرها. وتحول التقنيتان المذكورتان التلفزيون الى ما هو اشبه بلوحة زيتية يمكن تعليقها على الجدار.



شكل جهاز المستقبل التلفزيوني الرقمي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

فهناك تلفزيون جروندج ذو الشاشة البلازمية بسمك 10 سم ووزن 28 كغم وشاشة قطرها 1,7 سم، يمكن تعليقه على الجدار، سعره 20 الف مارك وسينزل الى الاسواق مطلع عام 1998.

ويمكن فرز آخر صيحات التلفزة المعروضة في اربعة مجموعات:

تضم المجموعة الاولى تلفزيونات الشاشات السينمائية من حجم 16:9، وتضم المجموعة الثانية تلفزيونات من حجم 4:3، أما المجموعة الثالثة وهي جيل التلفزيونات القابلة للاتصال بالانترنت، واخيرا المجموعة الرابعة التي تضم تلفزيونات نظام صوت دولبي من المجموعة الاولى هناك تلفزيونات «سوني اف دي ترينيترون» (5000 مارك) وتلفزيون TX-Panasonic W36D3DPi المسطح، شاشة بلازما ودولبي ديكودر (ينزل الى الاسواق في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، 7000 مارك. تلفزيون فيليبس 32 ـ 9763 قطر 70 او 82 سم ونظام مكبرات صوت خاص 4000 مارك، وتلفزيون دايو العارض، وهو جهاز يعمل مع عارض لعرض صورة نقية على شاشة قطرها 127 سم.

وفي المجموعة الثانية تعرض شركة جروندج ميجاترون الذي يشتمل في داخله على جهاز استقبال لبرامج للاقمار الصناعية (السعر بين 2600 ـ 6000 مارك حسب اوصاف جهاز الاستقبال)، وجهاز ميتز فاريولاين الذي يحتوي على موضع لربط مع الكومبيوتر ومزود بديكودر دولبي داخلي (3400 مارك).

وتتداخل في المجموعة الثالثة شاشة الكومبيوتر مع شاشة التلفزيون لتلد جهاز للقرن الواحد والعشرين الجديد الكومبيوتل، فهناك جهاز تلفزيون جديد LOEWE XELOS MEDIA المزود بجهاز كومبيوتر وبروسيسور من بنتيوم ويمكن تحويله الى هاتف مرئي سعره 4000 مارك وينزل الى الاسواق في مطلع عام 1998 اضافة الى تلفزيونات دايو انترنت المزود بمويم، وسوفت وير E-MAIL السعر وموعد التسويق غير معروفين بعد.

وخطا تلفزيون الليزر خطوة كبيرة على طريق تخفيف وزنه واقترابه على هذا الاساس من ولوج غرف التلفزيون المنزلية. اذ قدمت شركة شنايدر تلفزيونا يعمل باشعة ليزر ويمكن ربطه بالكومبيوتر او بالكيبل سعره 100 الف مارك ويستطيع برفقة جهاز عرض ان يقدم صورا نقية باحجام سينمائية. وهناك حتى الآن اهتمام تجاري به من قبل شركات الاعلان والجامعات ومراكز البحوث.

ويشير دليل المعرض في برلين الى اجهزة تلفزيونية اخرى تستحق الاهتمام مثل تلفزيون فيليبس الملاح Navigator الذي يأمل قطاع انتاج التلفزيونات بتعميم تقنيته لتشمل 40 في المائة من صناعة التلفزيونات عام 2000، وهو تلفزيون رقمي بشاشة سينمائية من ابعاد 16:9، ويتمتع بامكانية عرض الفيديو تيكست في صورة اخرى مؤطرة داخل الصورة التي يتابعها المشاهد. اي ان المشاهد قادر على البحث عن برامج اخرى دون التخلي عن رؤية البرنامج المعروض على الشاشة. كما يمكنه من متابعة برنامجين مرة واحدة او متابعة الاول مع امكانية تسجيل الثاني.

كم يثير المركز التلفزيوني بيو ايه يو اس (Beo CEntre AUS) اهتمام الكثير من المشاهدين بسبب اشتماله على مشغل للاسطوانات المدمجة وراديو رقمي.

ولانصار البيئة تطرح بعض شركات انتاج التلفزيونات اجهزة صديقة للبيئة، وبرزت في هذا المجال شركة Loewe التي طرحت جهازا للتلفزيون يستخدم تقنية في الفتح والاغلاق واستطاعت تقليص عدد الاجزاء المكونة للتلفزيون بنسبة 25 في المائة، كما اختصرت الى حد كبير في المواد والطاقة المستخدمة في انتاج التلفزيون البيئي.

وقدمت ركة فيليبس جهاز التلفزيون الاخضر الذي صنعت شاشته من زجاج التلفزيونات المستعملة فاختصرت بذلك استخدام الكثير من المركبات السيليكونية والمواد الاولية الاخرى. وفي حين قدمت شركة جرونديج جهازا تمكن اعادة تدوير اجزاء منه قدم اليابانيون اول تلفزيون لارحة الاعصاب يعرض صورا للاسماك البحرية الملونة دون انقطاع.

فضائيات

أنس زاهد

مذيع محطة «ام. بي. سي» الشهير معتز الدمرداش، يصر دوما على ان ينطق حرف «الجيم» على طريقته المحلية، وهذه الطريقة يمكن التجاوز عنها عندما يدور الحديث بالعامية وبعيدا عن نشرات الأخبار، على اعتبار ان جميع الشعوب العربية تحرف نطق بعض الحروف العربية عند الحديث بلهجاتها الخاصة.

لكن مشكلة معتز الدمرداش انه يصر على عدم نطق حرف الجيم رغم انه يتحدث امام شاشة التلفزيون، ورغم انه مذيع معتمد لدى احدى المحطات العربية المرموقة، ورغم انه، وهذه هي الكارثة، يقرأ نشرات الاخبار بشكل شبه يومي.

والأغرب من ذلك ان معتز الدمرداش يقوم بقراءة الاخبار منذ سنوات، اي انه يمتلك الخبرة اللازمة كما انه والشهادة لله، يمتلك مؤهلات ممتازة كمذيع، وهذا يعني انه قادر بسهولة على معالجة عيوبه البسيطة خصوصا انه يعمل في احدى اهم واكبر المحطات الفضائية العربية التي تتوجه الى جميع المواطنين العرب في جميع البلاد العربية وغير العربية.. وهذا يتطلب من المشتغلين بهذه المحطة الالتزام بقواعد اللغة والتقيد بالنطق السليم للحروف، على اقل الاحوال وفي اهون الظروف.

ما هو يا ترى رأي مسؤولي «أم. بي. سي»؟

«إيه. آر. تي» تعلن أسماء الفائزين بمسابقة الأمير فيصل الأولمبية

جدة: «الشرق الأوسط»

انهت شبكة راديو وتلفزيون العرب قبل أيام عملية سحب اسماء الفائزين الخمسين في مسابقة الامير فيصل للثقافة الاولمبية، حيث كانت قد بثت عبر شاشاتها مائة سؤال عن الحركة الأولمبية للتعريف بها وابراز أهمية دورها في اعداد شباب العالم. كما بثت «إيه. آر. تي» البرنامج الخاص باعلان اسماء الفائزين يوم 26 من الشهر الماضي، على ان يحظى الفائزون وهم دون الستة عشر عاماً برحلة الى سويسرا من السادس وحتى الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) الحالي، لزيارة مقر اللجنة الأولمبية والمتحف الأولمبي في مدينة لوزان السويسرية.

أسماء الفائزين

من السعودية فاز: فيصل عثمان السعد وسعود احمد غنيم وعبد الله موسى التركي وعبد العزيز عبد الله الغامدي وابتسام عبد الرحمن الملحم وسعود عبد الله الوتيد وسعد بن عوض الله الحليفي ومحمد بن ناصر مسيري وزينب شبل ابراهيم ورائد طارق ابو داود ونايف سعود المسيعد وماجد عبيد.

ومن الأردن فاز: حازم محمد العمري ومحمد بهاء هارون ومحمد مسعود بدير وأحمد شريف فاين، ووليد عدنان خليف.

ومن السودان فاز: ايمن حسن البيلي وايمان مفتي سعيد وأكرم عبد العظيم عكود وسعيد صلاح احمد.

ومن مصر فاز كل من: آلاء زهيري سليم ومحمد عبد السلام عطية ومحمود السيد رشاد وسامية محمد جمال وطارق احمد عبد الفتاح ومصطفى انور سيد ومحمد احمد عبده وهاني شوقي توفيق.

ومن البحرين فاز: محمد يوسف محمد ودانا محمد يوسف محمد وعبد الله محمد يوسف محمد.

ومن اليمن فاز: سعيد سيف نعمان، وجمال عبد الله راجح.

ومن قطر فاز: علي خميس جابر وإسراء عادل محمود وزياد عصام ابو شرخ.

ومن عمان فاز: نبيل بن علي العبيداني ونصر عبد المعين القيسي.

ومن قطر فاز: نبيل بن علي العبيداني، ونصر عبد المعين القيسي.

ومن الامارات فاز كل من: مي حسين عزب وأحمد سلطان سعيد، وراني زياد عبد الرحمن وابراهيم جاسم عبد الله وتامر حوكل وعيسى سالم عثمان وابراهيم راشد سيف.

ومن المغرب فاز: محمد سعيد اخشاف.

ومن الكويت فاز كل من: دنيا براك الربابة، محمد بدر الزيد وسلمان عماد الهيفي.

ومن سورية فاز: محيي الدين قلالة وماجد زيدان وقياس بدران وماريلا مامون ووسلام سعيد.

الحكومة ترفع مبلغ ضريبة التلفزيون
القنوات الفرنسية تبدأ برامج جديدة تعتمد على مشاهير النجوم

باريس: من بوعلام رمضاني

شرعت القنوات التلفزيونية الفرنسية منذ ايام قليلة فقط في تطبيق مخطط برامجها الجديدة التي من المنتظر ان تاتي بالجديد استنادا للتغيرات التي يستهدفها مسؤولو القنوات، سواء من خلال توظيف وجوه تلفزيونية شهيرة او تغيير صيغ البرامج القديمة او ادخال تعديلات في البرمجة، واضافة برامج جديدة والغاء بعضها. وتراهن كل القنوات التلفزيونية دون استثناء لما يحدث في كل تلفزيونات العالم على اشهر الصحافيين التلفزيونيين الذين ينتقلون من هذه القناة او تلك الى قناة اخرى، خاصة او عمومية بسبب خلافات شخصية و مهنية او مالية او مبدئية اخلاقية، وبالفعل بعد تنقل بعض الصحافيين البارزين سمة الموسم التلفزيوني الفرنسي الجديد. ولتعويض نجمة قناة «تي اف 1» الخاصة ان سانكلار، سيقدم النجم الصاعد ميشال فيلد في الساعة السابعة مساء من كل يوم احد برنامجا جديدا، والمعروف ان فيلد حقق شهرة لبرنامج «نادي الليل» الثقافي الذي قدمه في فرانس تلفزيون 2 العمومية قبل تنقله الى قناة كانال بلو (Chanal Plus) المشفرة الخاصة ليقدم برنامج الايدو (L'HEBOO) «الاسبوعي» ويناقش قضايا الساعة واقفا ووسط الضيف الرئيسي ومجموعة كبيرة من الشبان والطلبة، الى جانب تقديمه احد البرامج الاكثر خصوصية حول الفلسفة جالسا في مكان عام والمعروف عن فيلد انه امتهن تدريس مادة الفلسفة وعرف بخطابته السياسية في الجامعة يوم كان طالبا تروتسكيا. بول عمار الذي ترك العام الماضي قناة «فرانس 2» بعد ان رفض اسئلة جاهزة اقترحها له وبالاحرى فرضها عليه مدير عام القناة يومها جان بيار الكعباش، يعود الى القناة التي صنعت شهرته بعد تجربة ناجحة في قناة «تي اف 1» الى جانب بياتريس شونبارغ التي تترك بدورها القناة الفرنسية الخاصة. اما باتريك بوركا روليس صاحب البرنامج الناجح «منطقة محرمة» على القناة السابسة الخاصة سيلتحق بقناة «فرانس 3» العمومية ليتناوب مع جان ماري كافادا صاحب برنامج «مسيرة الفن» ومدير عام القناة التربوية الخاصة «غيوم دبرو» الصحافي المعروف الذي تالق في قناتي «تي اف 1» ثم «ال سي اي» القناة الاخبارية المستمرة يترك بدوره القناة الخاصة ليعوض فيليب جيداس على قناة «كانال بلوس» مقدم البرنامج الشهير نول بارايور الذي يعد تجربة تلفزيونية فريدة من نوعها في تاريخ التلفزيون الفرنسي، ونجاح معطياته المباشرة لمهرجان «كان» السينمائي الدولي كل سنة من الساحل اللازوردي. وعلى صعيد التعديلات والمحاولات الجديدة المنتظرة بهدف استدراك الاخطاء السابقة، سيقدم الوجه المعروف المصري الاصل ناجي برنامج العاب كل يوم في الساعة السابعة مساء في «تي اف 2» منافسة نشرة السابعة الناجحة على قناة «فرانس 3» كما ان جان لوك دولا مطالب بمجابهة ميشال فيلد مساء كل احد بتقديمه برنامج منوعات بدل ميشال دروكار، اما كريستوف دوشافان، فسيقدم برنامج تسلية مساء كل سبت على قناة «تي اف 1».

ويذكر ان ميشال فيلد سيقدم برنامجا جديدا بعنوان «جمهور» وسيستضيف فيه كما كانت تفعل «آن سانكلار» رجال سياسة من مختلف التيارات ويقول عنه ايتيان موجوت مدير عام القناة ان وصوله دليل تجديد شباب القناة. واذا كانت «تي اف 1» تراهن هذه السنة على المنوعات المسلية والافلام السينمائية والالعاب فان «فرانس 2» تعتزم اعطاء ميكانيكية جديدة للاخبار للحاق بمنافستها الاقوى «تي اف 1».

واذا كان سعي نجوم التلفزيون لجذب اكبر عدد من المشاهدين، فان الحكومة الفرنسية تسعى من جهتها لزيادة ضريبة التلفزيون، فقد قررت اخيرا كاترين تروتمان وزيرة الثقافة والاتصال الفرنسية رفع مبلغ ضريبة امتلاك جهاز تلفزيون بنسبة 5 في المائة، وبذلك ترفع مبلغها من 700 الى 735 فرنك فرنسي، بالنسبة للتلفزيون الملون و471 فرنك فرنسي للتلفزيون الابيض والاسود. وتاتي فرنسا في المرتبة الخامسة في سلم البلدان الاوروبية المجاورة التي يدفع مواطنوها ضريبة امتلاك جهاز تلفزيون ويتصدر السلم استنادا للفرنك الفرنسي النمسا 1356 وتليها بلجيكا 1203 والدنمارك 1175 والسويد 1105 وفنلندا 969 والمانيا 897 وفرنسا 735 هذه السنة، واخيرا تاتي كل من بريطانيا 685 وهولندا 585 وايطاليا 541 وايرلندا 207، في حين لا وجود لهذه الضريبة في اسبانيا والبرتغال واللوكسمبورج وارتفعت ضريبة امتلاك جهاز التلفزيون في فرنسا من 358 عام 1981 الى 541 و506 و700 عام 1988.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- وزير خارجية امريكي سابق.
2- دولة افريقية - وحدة قياس.
3- عملة آسيوية - عملة عربية.
4- وضعت خفية - هواء عليل.
5- تقوم بالشرب - حب - ضمير متصل.
6- دولة عربية - من الفواكه.
7- شخص خفي - يركض.
8- نوتة موسيقية - المداد "معكوسة".
9- من الامارات العربية "معكوسة" - حيوان جبلي.
10- مدينة باكستانية مشهورة - صلب وقوي.

عموديا

1- صحيفة - ضد جنوب.
2- ممثل كوميدي.
3- للنفي - تكسب - ضمير منفصل "معكوسة".
4- دعم - من المنبهات - مرض صدري.
5- سمين - من أوجه القمر.
6- من الاعشاب.
7- ساند - يعتب.
8- رخام "معكوسة" - نضوب الغذاء.
9- ضد ظلام - خاصتي.
10- دولة امريكية جنوبية.

الحل السابق



الجمعيات الأهلية في العالم العربي (6ـ8)

310 جمعيات في السعودية بينها 164 تعاونية دورها مهم في التحديث

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل حجم المساعدات الانسانية التي قدمتها الحكومة السعودية لدعم اهداف ونشاطات 146 جمعية مرخصاً لها رسمياً من قبل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى ستة مليارات ريال خلال الـ25 عاما الاخيرة.

ويتميز العمل في هذه الجمعيات التي تتعدد انواعها واهدافها بالعمل التطوعي لغالبية العاملين والعاملات في هذه الجمعيات لا يأخذون اجرا لما يقدمونه وذلك طلبا لوجه الله وثوابه. وهناك نساء سعوديات يحملن درجات علمية عليا يقدمن خدمات ادارية وفنية وتعليمية مجانا. كذلك هناك مؤشر يحمل الكثير من رموز الخير التي يتطبع بها المجتمع السعودي المسلم وهو ان رعاية الايتام ومن في حكمهم تقوم بواجبه عدة جمعيات ودور وعدد كبير من العائلات فمن بين 6162 طفلا يتيما لا اب ولا ام لهم تقوم الاسر البديلة باحتضانهم منهم 3535 طفلا لدى اسر غير معانة، اي تقوم بمهمتها الانسانية دون مقابل و3627 لدى اسر تقدم لها اعانات. اي ان نسبة الاسر غير المعانة الى الاسر المعانة تبلغ 57,3 في المائة.

وتوجد من بين الجمعيات في السعودية 21 جمعية خيرية نسائية تقوم بالعديد من الوظائف الاجتماعية تجاه الفقراء والاسر المحتاجة والارامل واليتامى والمعوقين واسر السجناء. اما الجمعيات الـ125 فهي جمعيات بر تختص بالفقراء والمسنين والارامل والاسر التي لا عائل لها. كما ان هناك جمعيات ودوراً تعنى بالايتام او الاحداث المنحرفين سواء من البنين او البنات.

وتطلق على هذه الجمعيات مسميات عمومية مثل جمعية النهضة النسائية او الوفاء الخيرية او يطلق عليها اسم المدينة او المنطقة التي تقع فيها، مثل جمعية البر بالرياض والجمعية الخيرية بالقريات، وهناك من تطلق على نفسها اسماء القادة والشخصيات الاسلامية مثل جمعية ابو بكر الصديق الخيرية وجمعية الملك خالد الخيرية النسائية والجمعية الفيصلية بجدة. وهناك جمعيات يطلق عليها المسمى الذي انشئت من اجله مثل جمعية مكافحة التدخين.

أول جمعية خيرية

واول جمعية مرخص لها في السعودية كانت جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض وذلك بتاريخ 27 محرم 1383 هـ (1962م).

اما آخر جمعية تم تأسيسها فهي الجمعية الخيرية لرعاية الايتام بمكة المكرمة في عام 1414هـ ـ 1994م.

وتشرف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية على هذه الجمعيات، كما تقوم بدعمها ومساعدتها بوسائل شتى منها الاعانات المالية التي تمنح للجمعيات وتصل الى نسبة 80 في المائة من اجمالي مصروفاتها. كما تشمل منح كل جمعية قطعة ارض مساحتها 1500 متر مربع لاقامة مقر عليها، وتمنح كذلك كل جمعية حاجتها من الاراضي لاقامة منشآتها الخيرية عليها. بالاضافة الى انه يصرف لكل جمعية خيرية تقوم بحضانة الاطفال ذوي الظروف الخاصة ما يصرف للأسر الحاضنة من اعانات. وايضا تصرف للجمعيات التي لديها دور تربية اجتماعية او ايوائية. وتتبع الجمعيات الخيرية 116 دار حضانة وروضة يستفيد منها اكثر من 16 الف طفل. كما تتبعها 35 داراً ايوائية واجتماعية للاطفال الايتام ومن في حكمهم والفتيات حتى سن الزواج.

الجمعيات التعاونية

اولت الحكومة السعودية عنايتها الخاصة للتعاونيات حيث صدر نظام الجمعيات التعاونية عام 1962، وهو نظام موحد لكافة انواع هذه الجمعيات بالمناطق المختلفة. واصبحت عنصرا مهما لادخال الاساليب الحديثة خاصة في المناطق النائية وتنفيذ المشروعات الجديدة بها. وتتنوع انشطة هذه الجمعيات، فمنها الجمعيات التعاونية المتعددة الاغراض (جميع فروع النشاط الاقتصادي)، ومنها الجمعيات التعاونية الزراعية، وهي التي تزاول النشاط الزراعي سواء بانتاج السلع الزراعية وتخزينها وتحويلها وتمويلها، والجمعيات التعاونية الاستهلاكية، وهي التي تقوم بمباشرة النشاط الاستهلاكي من خلال البيع بالتجزئة للسلع الاستهلاكية للمواطنين، وهناك الجمعيات التعاونية لصيادي الاسماك، وتزاول نشاط صيد الاسماك وتسويقها وتأمين معدات الصيد، والجمعيات التعاونية للخدمات، وهي تلك التي تقدم لاعضائها خدمات بطريقة تعاونية مثل جمعيات الاسكان والجمعيات التعاونية المدرسية، وجمعيات النقل والمواصلات او تلك التي تزاول توفير ادوية واقامة العيادات الطبية والصيدليات، وهناك كذلك الجمعيات التعاونية المهنية ويكونها صغار او متوسطو الحال من المنتجين او الحرفيين المشتغلين بمهنة معينة بقصد خفض نفقات انتاجهم وتحسين ظروف بيع منتجاتهم، والجمعيات التعاونية التسويقية وهي التي تقوم بتجميع انتاج اصحاب المزارع بانواعها المختلفة وتسويقها.

وتقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية كذلك بتوجيه الحركة التعاونية والاشراف على هذا العمل من خلال مكاتب الاشراف التعاونية التي تزيد على 18 مكتبا. وتخصص الجمعيات التعاونية مبلغ 10 في المائة من الفائض بعد استقطاع الاحتياطي وربح رأس المال كمعونة اجتماعية تنفقه في عدة وجوه اجتماعية كالمساهمة في ترميم واصلاح وانارة المساجد وفرشها وانارة الشوارع وصرف معونات الشتاء للمحتاجين ومنح الجوائز النقدية والفنية للطلاب المتفوقين ومنح الاعانات للاعضاء والاهالي لتحسين واصلاح الدورات الصحية للمنازل واقامة الحمامات الشعبية والسدود الترابية لحماية القرى من السيول وانشاء فصول لتحفيظ القرآن الكريم.

ويتمثل دعم الحكومة السعودية لهذه الجمعيات في تقديم اعانات لها، حيث صرفت لـ164 جمعية تعاونية ما متوسطه سنويا حوالي اربعة ملايين ريال.

ويبلغ عدد الجمعيات التعاونية بالمناطق السعودية 164 جمعية (1994)، رأسمالها اكثر من 135 مليون ريال وعدد اعضائها 48 الف عضو، ويبلغ اجمالي احتياطيها 368 مليون ريال.

الجمعيات الخيرية

اما المؤسسات والجمعيات الخيرية فتتعدد اهدافها وبرامجها، ففي مجال رعاية الطفولة تشرف هذه الجمعيات على 16 مركزا للرعاية النهارية من سن الميلاد حتى ثلاث سنوات ويستفيد منها اكثر من 600 طفل سنويا. وتشرف على 116 روضة اطفال يستفيد منها 15647 طفلا سنويا. كما تشرف على 13 داراً للحضانة الايوائية لرعاية الاطفال الايتام بمعدل 755 طفلا سنويا، والاشراف على سبعة اندية للطفل يستفيد منها الفا طفل سنويا. وقد بلغ متوسط المنصرف على برامج رعاية الطفولة سنويا 38,6 مليون ريال.

وتقوم الجمعيات الخيرية ايضا بالاشراف على ثلاثة مراكز ايوائية لرعاية المعوقين وثلاثة مراكز ايوائية لرعاية كبار السن و8 مراكز للتعليم الخاص للمعوقين ومركزين لخدمة المعوقين ومركزين لتأهيل للمعوقات من خلال مشاغل خاصة بهن. هذا بالاضافة الى اجراء الابحاث واقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بالمعوقين، فضلا عن تقديم المساعدات المالية للمحتاجين منهم وتأمين الاجهزة التعويضية والاطراف الصناعية والاجهزة الطبية واجهزة تيسير الحركة لبعض الحالات. ويبلغ اجمالي المنصرف في مجال رعاية العجز والمعوقين والمسنين كمتوسط سنوي 28 مليون ريال.

وتقوم الجمعيات الاهلية بدور مهم في مجال التعليم والتأهيل والتدريب في اطار برامج تحقق اهدافا تربوية وتنموية واجتماعية، فهناك مركز اعداد مربيات الاطفال يعطي دبلوما متخصصا للملتحقات به بعد الثانوية العامة وتبلغ سعة هذا المركز 50 فتاة، وتعليم السيدات التفصيل والخياطة ويستفيد من ذلك 1157 سيدة وفتاة في المتوسط سنويا. وتعليم النسخ على الآلة الكاتبة باللغتين العربية والانجليزية ويستفيد من ذلك الف شخص سنويا.

بالاضافة الى تعليم اللغتين الانجليزية والفرنسية وتعليم العربية لغير الناطقين بها. فضلا عن ان هذه الجمعيات تشرف على بعض المدارس الابتدائية والمتوسطة للبنين (10 مدارس)، بها 2541 طالبا وطالبة وادارة مشاغل للخياطة 16 مشغلا، واعداد فصول لتقوية الطلبة يستفيد منها سنويا 3335 طالبا وطالبة، وتدبير مركزين لمكافحة الامية يستفيد منهما 116 شخصا سنويا، اضافة الى برنامج لتحسين الخط العربي يخدم 674 شخصا. ويبلغ متوسط المنصرف سنويا على هذا الجانب ستة ملايين ريال.

وهناك مهام صحية تقوم بها الجمعيات، فهي تدير مستوصفات وعيادات طبية عددها 34 وحدة تخدم 150 الف مواطن سنويا وخمسة مراكز للعلاج الطبيعي تخدم 2518 مواطنا في السنة، بالاضافة الى ادارة عدد من الصيدليات وتنفيذ دورات في الاسعاف الاولي وتخصيص سيارات اسعاف لنقل المصابين بالحوادث والمرضى ووحدات طبية لاجراء عمليات القلب المفتوح وتوفير السكن الصحي للمواطنين، واستفاد من هذا البرنامج 3219 مواطنا. ويصرف على المجال الصحي ما متوسطه سنويا 5,4 مليون ريال، بالاضافة الى اعمال في مجال الثقافة العامة واقامة المكتبات والاشراف عليها (13 مكتبة)، وعقد ندوات واقامة معارض والمشاركة في الاسابيع الوطنية، وكذلك العناية بالمرافق وتقديم الخدمات العامة، فضلا عن تقديم المساعدات المتنوعة كمشروع جمع وتوزيع فائض الولائم والمناسبات ومشروع كفالة اليتيم والمساهمة في توزيع لحوم الهدي والاضاحي، ورعاية سكان الاربطة وخدمة المقيمين بها ويبلغ عددهم الفي فرد، وعدد الاربطة 109 اربطة، ودور الضيافة 19 دارا، يستفيد منها في المتوسط 506 حالات كل عام. وايضا في مجال رعاية الشباب تقيم الجمعيات الخيرية المعسكرات الصيفية ومراكز التدريب خلال الصيف واقامة مراكز ايوائية للفتيان والفتيات من ذوي الظروف الخاصة وكذلك اقامة المعارض والاسواق والاطباق الخيرية والرحلات العلمية وتنظيم حملات الحج الخيري واعداد وجبات افطار للصائمين في شهر رمضان واعداد ولائم العيد، وقد بلغ اجمالي متوسط المنصرف سنويا في هذه المجالات اكثر من 96 مليون ريال.

جمعية «النهضة النسائية الخيرية» في الرياض أول جمعية مرخص لها قبل 35 عاما في السعودية (تصوير: عبد المنعم حامد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

ما لهذا القصاص من أساس

ما من شيء يسيء لفكرة القصاص ويقلب المقصود منها اكثر من ايقاع القصاص على غير من يستحقه. وما من مثال ينطبق عليه هذا القول اكثر من حالة الشعب العراقي. القيادة المسؤولة عن حرب الكويت لا تعاني من شيء كما يشهد الداني والقاصي.

المعاناة منحصرة بالشعب. الفكرة الرئيسية من محاصرة العراق وفرض العقوبات عليه هي منعه من ان يظل خطراً على دول المنطقة، وبالطبع كان لا بد لهذه العقوبات من ان تؤذي المواطنين، هذه نتيجة طبيعية وحتمية، وجرت سائر المحاولات الدبلوماسية داخل الأمم المتحدة وخارجها للوصول الى صيغ تكفل دوام العقوبات حتى يتحقق الغرض منها، ولكن دون ان تؤذي الشعب أذى بالغاً. جرت هذه المحاولات بعد ان توالت التقارير عن مجاعة السكان وابتلائهم بشتى الأمراض وعجزهم عن الحصول على أبسط الأدوية والمواد الضرورية لادامة الحياة.

العقوبات التي فرضت على العراقيين لم تفرض على أي شعب آخر، حتى المانيا التي ارتكبت أبشع الجرائم في تاريخ البشرية، لم يفرض عليها الحلفاء أي عقوبات بعد هزيمتها، وكل ذلك رغم ان شعبها شارك مشاركة فعالة ومتحمسة في ما وقع من جرائم، وهو ما لا ينطبق على شعب العراق.

بالطبع هناك مشاكل بصدد رفع العقوبات كاملة وكلياً، فلها اغراضها وعلى رأسها التأكد من القضاء على القدرة الهجومية للعراق. بيد ان هذه الأغراض خرجت عن حدودها وتحولت الى ما يشبه التنكيل السادي بالشعب. قبل أيام قليلة رفض المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة طلب العراق لاستيراد مائة سيارة اسعاف من فرنسا، لا أدري ان كان سيفعل ذلك لو كان الاستيراد من امريكا. ولا أدري كيف برر رفضه، ربما لأنه قد يستعمل الجيش العراقي هذه السيارات، وماذا في ذلك؟ ألا يحق له أن ينقل جرحاه؟

ولكنني لم اكتب هذه المقالة تعليقاً على ذلك، فليس لي أسهم في شركات صنع السيارات، لي اسهم فقط في بعض المرضى من أقاربي في بغداد، كنت أرسل لهم بالبريد الأدوية الضرورية لحياتهم، فوجئت قبل أيام قليلة عندما رفضت دائرة البريد البريطانية قبول رزمة صغيرة من الكافركون. قالوا وصلتنا تعليمات جديدة برفض قبول أي رزمة الى العراق مهما كان حجمها او محتوياتها. قلت لهم ولكن العقوبات لا تشمل الدواء، قالوا لا شأن لنا بذلك، الأوامر اوامر حتى في بلد الديمقراطية.

كيف يمكننا تفسير مثل هذه الأوامر؟ وهل ساكون جاهلاً ومتعصباً اذا قلت انها مجرد تنكيل بشعب بائس؟ وتنكيل بمرضى يعانون الألم ويواجهون الموت؟ تقع دائرة البريد التي قصدتها على مقربة كثيبة من صالون تجميل، صالون مختص بتجميل الكلاب، تقصده السيدات اللندنيات لتقليم أظافر كلابهن بخمسين باوند اجرة! ويتكلمون عن نظام عالمي جديد!

انه بدون شك نظام وعالمي وجديد، ولكن لمن؟... بدون شك ليس لشعب العراق.

مناق أفندي





أخبارهم في كل مكان

● تنظم سفارة الهند في المغرب اعتبارا من اليوم حتى 8 من الشهر الحالي جولة لفرقة فلكلورية راقصة في بعض المدن المغربية كمراكش، وبني ملال، وخريبكة، والجديدة، والرباط وسطات. وتدخل هذه التظاهرة في اطار الذكرى الـ 40 لاقامة العلاقات الدبلوماسية المغربية ـ الهندية والذكرى الـ 50 لاستقلال الهند.

أفراح

● محمود عزب السيد محفوظ من منسوبي شركة «كانو» احتفل بزفافه في مدينة جدة الى اماني حسن عبده.

● أشرف حامد توفيق من منسوبي بنك القاهرة عقد قرانه على عبير السيد علي.

مواليد

● عبد الرحمن العقيصان من منسوبي السفارة السعودية في الرباط رزق وحرمه مولودا ذكرا سمياه «مشعل».

● عبد الله حامد اللهيبي، عضو هيئة التدريس بمنطقة الطائف التعليمية رزق وحرمه نهلة بندر البنيان مولودهما البكر بنتا اسمياها «أصايل».

عرب وعجم

البطريرك هزيم — محمد رضا نوري

● الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى يوم الاثنين المقبل حفل افتتاح المؤتمر الفني لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب والمجلس الاتحادي لنقابتي المهندسين في لبنان، في مقر نقابة المهندسين في بيروت.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم العالي الاردني التقى علي سرور تقوي السفير الباكستاني في عمان، حيث بحث معه العلاقات الثقافية في مجال التعليم العالي والبحث العلمي وتبادل المنح الدراسية.

● محمد رضا نوري سفير إيران لدى السعودية باشر عمله في الرياض بعد عودته من طهران بعد أن أمضى إجازته السنوية هناك برفقة العائلة. السفير نوري قال إن أسرته هي التي تمتعت بالإجازة وهو استغلها في اتصالات ولقاءات رسمية لها علاقة بعمله.

● البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم بطريرك انطاكية وسورية وسائر المشرق للروم الارثوذكس يقوم بزيارة لالمانيا الاتحادية تستغرق أسبوعاً.

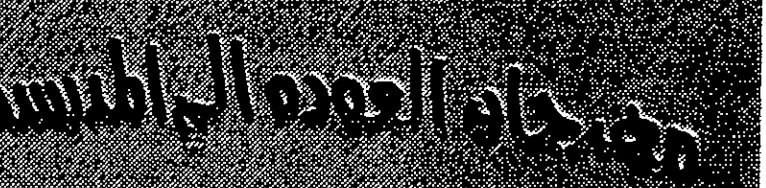
● الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، استقبل القائم بأعمال السفارة الليبية في الرياض عبد القادر مولود ابو حميره وقدم له شرحاً وافياً عن الأكاديمية وأجهزتها ونشاطاتها.

● الدكتور مختار بن بلول العضو المنتدب في شركة الإسمنت الأبيض ومدير عام شركة روافد القابضة (السعودية) وصل إلى الرياض مع عائلته عائداً من زيارة عمل وراحة في لندن.

● موسى شحادة مدير عام البنك الإسلامي الأردني اقام حفل غداء تكريماً للمشاركين في ندوة «نصرة القدس» التي عقدت بعمان.

● الدكتور فائز أسعيد رئيس مكتب جامعة الدول العربية في بون، أقام حفل استقبال بمناسبة افتتاح معرض رسوم الأطفال العرب في كولونيا، حضره عدد كبير من السفراء والدبلوماسيين العرب والشخصيات السياسية والثقافية الألمانية.











أوروبا تعد اتفاقية لحماية الحياة الخاصة

ستراسبورغ (فرنسا): «الشرق الأوسط»

أصدر مجلس أوروبا أمس قراراً بالشروع في اعداد اتفاقية اوروبية لحماية الحياة الخاصة اثر مقتل الاميرة ديانا أميرة ويلز وعماد (دودي) الفايد في حادث سيارة بباريس يوم الأحد الماضي. وقال بيان لمجلس أوروبا ان مكتب الجمعية البرلمانية للدول الأعضاء (40 عضواً) تسلم اقتراحاً خطياً بهذا الخصوص رفعه اليها ديفيد ايتكنسون (بريطاني من مجموعة الاحزاب اليمينية الأوروبية) يحمل توقيع ممثلين من المجموعات السياسية الأوروبية كافة.

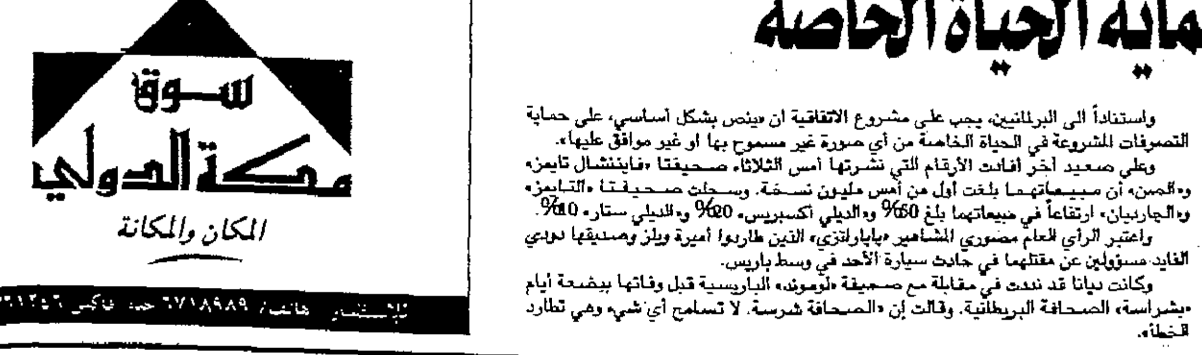
وأعرب البرلمانيون عن «قلقهم الشديد أمام التدخلات المستمرة في الحياة الخاصة التي تجري في الدول الأعضاء خلافاً للمادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان التي تفرض احترام الحياة الخاصة».

واستناداً الى البرلمانيين، يجب على مشروع الاتفاقية ان «ينص بشكل أساسي، على حماية التصرفات المشروعة في الحياة الخاصة من أي صورة غير مسموح بها او غير موافق عليها».

وعلى صعيد آخر افادت الأرقام التي نشرتها أمس الثلاثاء صحيفتا «فاينتشال تايمز» و«الصن» أن مبيعاتهما بلغت أول من أمس مليون نسخة. وسجلت صحيفتا «التايمز» و«الجارديان» ارتفاعاً في مبيعاتهما بلغ 60% و«الديلي اكسبريس» 20% و«الديلي ستار» 10%.

واعتبر الرأي العام مصوري المشاهير «باباراتزي» الذين طاردوا أميرة ويلز وصديقها دودي الفايد مسؤولين عن مقتلهما في حادث سيارة الأحد في وسط باريس.

وكانت ديانا قد نددت في مقابلة مع صحيفة «لوموند» الباريسية قبل وفاتها ببضعة أيام «بشراسة» الصحافة البريطانية. وقالت إن «الصحافة شرسة. لا تسامح أي شيء وهي تطارد الخطأ».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأربعاء 2 جمادى الأولى 1418هـ - 3 سبتمبر (أيلول) 1997م - السنة العشرون - العدد 6854

London - Wednesday - 3 September 1997- Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6854

صباح الخير

سمير عطا الله

المؤامرة تدخل أعراس لوركا

لا تترك ثقافة المؤامرة في العقل العربي فسحة حتى للقدر. وقد كانت ردة الفعل عجيبة على موتين معلنين، كما في مصطلحات غارسيا ماركيز: باقات من الورد على ابواب ديانا اميرة ويلز، وحسم عربي بأنها قتلت، بحيث نسي العرب الحزن على الفريق العربي في المأساة. الرجل الذي هو عمق المأساة.

لا بد من مؤامرة ما، لأن المشاهير لا يقتلون مثل الناس العابرين في اصطدام سيارة باسمنت مسلح بسرعة 196 كيلومترا في الساعة. وعناصر المؤامرة واضحة: امرأة تزعج التاج وهي مطلقة فكيف اذا تزوجت من ابن الفايد ومعه هاروبس و«الهاوس اوف فريزر». وقد افترضت ثقافة المؤامرة على الفور ان عماد الفايد قومي عربي ناشط سوف يغير معادلات السياسة البريطانية برمتها. على ان عماد الفايد كان ينتمي الى حياة اجتماعية، العرب فيها موسميون.

ولم يعرف عند بعض الطبقات الاجتماعية في الخارج اي موقف يزعج احدا في اي مكان. وصراع السيد محمد الفايد مع المؤسسة البريطانية كان - حتى الآن على الاقل - حول اشياء بريطانية مجردة لم يرد فيها ذكر العرب والعروبة حتى من قبيل المصادفة.

قد تكون هناك مؤامرة لاغتيال اميرة ويلز وعماد الفايد ومن معهما. فالموت يزيح - وفقا لنظرية المؤامرة - الاميرة من الطريق ويخفي صورتها الجميلة عن الصحف ويريح باكنغهام من الصور المزعجة. لكن هل بهذه السهولة وبهذه البساطة يتخذ قرار لقتل ام ملك بريطانيا؟ وهل اذا اتخذ هذا القرار يستطيع التاج ان يكلف به احدا في هذا الزمان وهذا العصر؟ ولماذا؟ مادام الزواج الملكي قد فسخ واصبح في امكان اميرة ويلز ان تتزوج من تشاء؟ الا يخطر لثقافة المؤامرة ان زواج ديانا من عماد الفايد او من اي كان، سوف يحولها من مطلقة تشارلز الى زوجة عادية ومن اميرة ويلز الى المسز فايد، وان اسهل وسيلة للخلاص من مضايقات الزوجة السابقة هي ان تحمل اسما آخر ولقبا آخر وتصبح مجرد سيدة يتذكرها الناس بين حين وحين، كما حدث لدوق ودوقة وندسور.

سوف نفترض ايضا ان هناك اغتيالا لا قدرا! وان كل ما حدث مدبر! سائق مخمور يهوى الانتحار. وعماد الفايد يرسل سائقه المحترف امامه لكي يموه على المصورين ثم يختار سائقا من رجال الامن. ونفترض انه لسبب غامض جدا قرر عماد الفايد الهرب من المصورين بتلك السرعة الجنونية، مع ان صورة اخرى لم تكن لتغير شيئا، لا في حياته ولا في حياته المليئة بالصور وبفظاظة المصورين، الذين عادوا فاقتربوا من الجثث وراحوا يصورون دقائق الاشلاء وتفاصيل العرس الدموي، كما لو في قصيدة غارسيا لوركا.

لنفترض ان ثمة مؤامرة، حقا، مؤامرة. فهل يمكن اصدار الحكم قبل التحقيق وقبل كلمة القضاء وقبل جفاف الدماء وقبل الاستماع الى الشهود وقبل اطلاق او توقيف المصورين التسعة الذين اعتقلوا بعد الموت؟ بل حتى قبل الاصغاء الى الشاهد الوحيد الذي بقي حيا في الحطام المؤلم، اي حارس الاميرة ديانا وظلها الذي لم يفارقها الا في مأساة لا تميز بين امرأة وحارسها وبين اميرة جميلة وسائق مخمور.

اذا كان هناك من مؤامرة فيفترض ان الذي نفذها عماد الفايد وديانا اميرة ويلز. الشخص الذي قال للسائق ان يحاول تخطي الدراجات النارية في باريس. اي سائق محترف لاي سيارة مهما بلغت سرعتها، يعرف انه لا يمكن مسابقة دراجة نارية. خصوصا في جنون دراجات فرنسا وانتحاريتها واجرامها. المحزن هو الذي اعطى الامر للسائق. وحارس الاميرة ديانا المصاب سوف يقول لنا من الذي فعل، عندما يستطيع الكلام. من الصعب ان يموت كبار المشاهير بلا مؤامرة ما. لكن كان لحرى «بالفريق العربي» في المسألة ان يرسل الورود او التعزية الى جثمان رجل بسيط بريء يدعى عماد الفايد دفع الى دائرة الضوء وقتل تحته. وبعد ذلك يبدأ التحقيق. على الاقل بعد صدور قرار الطبيب الشرعي.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

حب يحترق

الروائية الأمريكية «لويز اردتيش» تكتب رواية تحقق مبيعات عالية جداً.. الرواية تحت عنوان «حكاية حب يحترق» تروي فيها حكايات حب وزواج شخصية نادرة الوجود في الأدب الروائي الحديث.. انها قصة رجل تزوج خمس نساء كل منهن تأتي من عالم مختلف.

وتقول الروائية الامريكية انها تعتقد ان الشخصيات وليست الاحداث هي التي تصنع الرواية الجيدة.. وقد سمعت أطرافاً من قصة هذا المقاول ورجل الاعمال الذي يعيش في ولاية «داكوتا» حيث الشتاء العاصف والبرد العنيف ثم الصيف الحار اللاهب الحرارة.. انه البطل الحقيقي للقصة الحقيقية.

و«جاك» بطل الرواية يتزوج في كل مرة بعد قصة حب عنيفة.. انه يقول لكل امرأة يقابلها انها اول حب في حياته.. وأنها ستجلب له السعادة الزوجية.

وتقول زوجته الثانية «كاندس بانتا» التي تعمل طبيبة أسنان في مدينة «فارجو» «بداكوتا الشمالية» حيث تجري معظم احداث الرواية.. ان زوجها، وهو رجل نصف ألماني ونصف امريكي، مندفع وعنيف.. ويشعر بالراحة النفسية عندما يتعرف بالمرأة ويلتزم بالوفاء بوعوده لها.. وقد صدقته الدكتورة ولكنه بعد أسابيع قليلة من الزواج قتل كلبها.. ثم ذهب ليقيم مع فتاة صغيرة تدعى «مارليس» وتزوجها بعد ذلك.. و«مارليس» هذه كانت جارة للزوجين وكانت مومسا معروفة!!

وعندما تخلت «دوت نانا جرش» زوجته الخامسة عنه وهو موشك على الافلاس قتل نفسه.. وعند تشييع الجنازة احتجزت عاصفة ثلجية زوجات «جاك» الاربع الباقيات على قيد الحياة.. وأخذت كل منهن تروي قصتها للاخرى وماذا كان «جاك» يفعل معها في كل ساعة من اليوم.. ومن نسيج هذه القصص نتعرف على شخصية «جاك» الجذابة التي استطاعت اقناع النساء الخمس بالزواج منه.

هل اعترافات الزوجات هو سبب رواج الرواية.. أرجح ذلك. ففيها الكثير من المثيرات والمشهيات.

التخلي عن دعوى قضائية

جلوريا آلريد محامية عارضة الأزياء الأميركية كيلي فيشر تعلن في لوس انجليس امام مجموعة من الصحافيين، ان موكلتها طلبت منها التخلي عن الدعوى القضائية المرفوعة ضد عماد (دودي) الفايد الذي لقي حتفه برفقة ديانا اميرة ويلز في باريس صباح يوم الأحد الماضي. وكانت فيشر قد رفعت دعوى قضائية يوم 14 اغسطس (آب) الماضي ضد دودي الفايد، زعمت فيها انه كان خطيبها (ا ب)

لعدم مساعدتهما لـ «شخص في خطر» اثناء حادث ديانا ودودي

القضاء الفرنسي يوجه تهمة القتل غير العمد لمصورين

لندن- باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وجه هيرفيه ستيفان قاضي التحقيق في حادث مقتل الأميرة ديانا وعماد (دودي) الفايد تهمة القتل غير العمد للمصورين نيكولاس ارسوف من وكالة أنباء «سيبا» وجاك لانجفان المراسل والمصور في وكالة «سيجما»، وذلك لعدم مساعدة شخص في خطر» في إطار التحقيق القضائي حول الحادث.

وصرح مصدر مطلع على القضية بان جاك لانجفان مطلق السراح تحت رقابة قضائية. وهو المصور الثاني الذي وجه له الاتهام بعد ظهر أمس بعد نيكولاس ارسوف من وكالة «سيبا» الذي ترك هو أيضاً مطلق السراح. ويواصل القاضي ستيفان استجواب المصورين الأربعة الآخرين وسائق دراجة نارية كان ينقل احد المصورين الذين قبض عليهم في مكان الحادث.

من جانب آخر طلبت النيابة خطياً استمرار حبس اثنين من سبعة أشخاص هم ستة مصورين وسائق يعاون المصورين في مهمتهم إلى ان يبت قاضي التحقيق في أمرهم بعد انتهاء المدة القانونية للحبس على نمة التحقيق.

وترك نيكولاس ارسوف مطلق السراح في ختام جلسة قصيرة استغرقت حوالي نصف الساعة. واستمر طوال بعد ظهر أمس الاستماع إلى الأشخاص الستة الآخرين الذين قبض عليهم بعد الحادث الذي أسفر أيضاً عن مقتل سائق السيارة التي كانت تقل الأميرة ديانا ودودي الفايد. وهم ما بين مصورين مستقلين وآخرين ينتمون إلى وكالات أخرى مثل «سيجما» و«جاما» و«انجيلي».

والمصوران اللذان تقرر استمرار حبسهما هما كريستيان مارتينيز من وكالة «انجيلي» وروماند رات من وكالة «جاما». وأوضح المصدر المطلع أن قاضي التحقيق ستيفان هو وحده المخول سلطة اتخاذ قرار بشأنهما.

وفتح تحقيق قضائي في جريمة «قتل وجرح غير عمد» وأيضاً جريمة «عدم مساعدة شخص في خطر» ضد الرجال السبعة وهم ستة فرنسيين ومقدوني.

وقال محام إن قاضي تحقيق فرنسياً أمر أمس ببدء تحقيق مع مصور بتهمة القتل غير العمد بمطاردته للسيارة التي تحطمت في حادث تصادم ادى إلى وفاة الأميرة ديانا يوم الأحد الماضي.

وأضاف وليام بوردو محامي نيكولاس ارسوف المصور بوكالة «سيبا» أن القاضي هيرفيه ستيفان أمر بالتحقيق مع ارسوف وهو ما يعني في فرنسا توجيه اتهام للاشتباه في القتل الخطأ وإحداث إيذاء جسدي وعدم تقديم مساعدة إلى شخص في خطر.

وارسوف هو أول مصور يعرض على القاضي ستيفان من بين سبعة مصورين احتجزتهم الشرطة عقب الحادث الذي أدى إلى وفاة ديانا وصديقها المليونير المصري دودي الفايد وسائق السيارة بينما أصيب الحارس الشخصي للأميرة ديانا بجروح خطيرة. وقال المحامي للصحافيين إن أرسوف «نفى تماماً» صحة الاتهامات. ولن يوضع ارسوف في الحبس الاحتياطي اثناء التحقيق.

وقال بوردو عن المصورين السبعة «انهم كبش فداء».

وأضاف «ما أريده هو البراءة لأن ما يحدث عدالة سينمائية وهي عدالة من أجل وزارة الخارجية ولتحسين صورة فرنسا بالخارج. النظام القضائي يفقد مصداقيته».

وكانت الشرطة الفرنسية قد تمكنت بوضوح اكبر من تحديد ظروف الحادث الذي قضت فيه الأميرة ديانا نحبها وكذلك صديقها دودي الفايد في حادث السيارة بباريس يوم الأحد الماضي.

ومن جهة أخرى أكدت الصحف البريطانية أمس أن الأميرين وليام وهاري سيرثان الجزء الأكبر من ثروة أمهما ديانا، التي كانت من بين أغنى نساء بريطانيا، والتي تصل إلى عشرات الملايين من الجنيهات. وقالت الصحف إن هذا الترتيب وارد في وصية وضعتها أميرة ويلز في العام الماضي بعد طلاقها من الأمير تشارلز. وستقوم هيئة خاصة بإدارة الأموال المخصصة للولدين على الأقل إلى حين بلوغهما سن الرشد. ويحتمل أن يكون بين المستفيدين من الإرث مؤسسات خيرية كانت ديانا تدعمها في حياتها.

الميثولوجيا العربية للاغتيالات السياسية

خالد القشطيني

اول تمرين سياسي مررت به كان في طفولتي عندما توفي الملك غازي، ملك العراق، نتيجة انقلاب سيارته. اجمع العراقيون ان الانجليز قتلوه لسعيه الى ضم الكويت الى العراق. وقتلوه بوضع عمود كهرباء في طريقه. ما زال كثير من العراقيين يعتقدون ذلك بل واكثر. يعتقدون ان الانجليز قتلوا اباه ايضا، فيصل الاول، الذي توفي في عملية جراحية في سويسرا. شعر الانجليز بأن العراقيين سيتهمونهم بقتله اذا مات في العملية في مستشفيات لندن فالتمسوا منهم اجراء العملية في مكان آخر، ولكنهم لم ينجوا من التهمة.

اما الآن فيتهم كثير من العراقيين صدام حسين بقتل الرئيس حسن البكر بوضع سم في طعامه. وها هي الآن صحيفة «بابل» العراقية تتهم الانجليز اخيرا بقتل الاميرة ديانا لانها ارادت ان تتزوج برجل عربي. وهو رأي ضم الرئيس الليبي ايضا رأيه اليه، واضاف بان الفرنسيين ايضا عاونوا الانجليز على الفعلة الدنيئة. وقبلها بأيام تردد القول بان المشير عبد الحكيم عامر قد قتل ايضا غدرا.

ويظهر اننا في عالمنا العربي لا نؤمن بأن الرؤساء والزعماء يمكن ان يموتوا موتة طبيعية. لا بد ان يموتوا غدرا بأيدي احد، ولما لا فهكذا تجري الامور في عالمنا العربي، السياسة مؤامرات والمعارضة اغتيالات.

الحريري يلوم صحافة الإثارة

بيروت: من سامي غميقة

علق صحافي معروف لدى تلقيه نبأ مقتل الأميرة ديانا وصديقها عماد (دودي) الفايد قائلاً لاحدى الاذاعات المحلية: «من كثرة ما احببناها - نحن الصحافيين - فقد قتلناها». بالفعل لقد ماتت ديانا، ضحية الصحافة القاسية الجافة التي لا ترحم! فقد ظلت، هذه الصحافة، تطاردها في اعز حميمياتها الى ان قتلتها في الجادة الثامنة في باريس وهي هاربة من اضواء مصوريها! كانت في سيارة صديقها دودي تسرع الى مطار شارل ديجول للسفر الى لندن لملاقاة طفليها في اجازة الاحد، والمصورون الصحافيون وراءها وامامها والى جانبيها يسرعون اكثر، ولم يعد بالامكان السيطرة على المقود، فانتهت مع صديقها الى حاجز مسدود حطم كل شيء». لقد انذهل النبأ اللبنانيين في كل مكان، وبات حديث الناس في المنازل والمطاعم والمسابح، والمنتديات الخاصة والعامة يدعون لصبية عاكستها الاقدار في اكثر من موقع، وزمان!

وقالت مي عريضة رئيسة لجنة مهرجانات بعلبك: «لقد خطف الموت منا.. ديانا، الضوء والصورة، والانسان!» وفي مجلس العزاء بوفاة والدة المستشارة الاعلامية لرئاسة الجمهورية اللبنانية مي كحالة تطرق رئيس الحكومة رفيق الحريري الى مقتل أميرة ويلز ملقياً اللوم على صحافة الاثارة في سعيها الدائم لانتهاك حميميات الناس بدون حدود، او رحمة! وقالت الآنسة كحالة معلقة: «ان الواجب يقضي بملاحقة كل الذين تسببوا في مقتلها من صحافيين ومصورين ليكونوا عبرة للزمن الآتي!».

من جهته علق نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم على مقتل الاميرة ديانا، وصديقها عماد فايد منحياً باللائمة على سائق سيارتهما المتهور لا على المصورين الصحافيين الذين يطاردونها وقال لـ «الشرق الاوسط»: «نحن ضالعون في كل شيء. ومسؤولون مع المسؤولين. هذا هو الصحيح. وهكذا نحن الصحافيين في هذا الزمن لأن الاعلام صار كل شيء. ففي كل واد اثر منه وبصمات. وليسلّم الجميع بذلك وبلا مكابرة».

بريطانيا تكرم ديانا بمراسم تشييع خاصة

لندن: من ماكرو ديلاكافا*

اعلن قصر بكنجهام الملكي البريطاني امس انه سيطلب من البريطانيين الوقوف دقيقة صمتاً بعد مراسم جنازة الاميرة ديانا في كاتدرائية وستمنستر يوم السبت المقبل.

وسيدعى المواطنون في مختلف انحاء بريطانيا لاظهار تقديرهم للاميرة الراحلة بالوقوف دقيقة حدادا قبل ان يغادر النعش الكاتدرائية.

وستبدأ مراسم تشييع الجنازة في وستمنستر الساعة 10,00 بتوقيت جرينتش ومن المتوقع ان تشهد العاصمة البريطانية في ذلك اليوم واحدا من اكبر الحشود في تاريخها.

وسيصطف المشيعون على الطريق من قصر سانت جيمس الذي يوجد به جثمان ديانا حتى كاتدرائية وستمنستر القريبة.

واعلنت شركات السكك الحديدية انها ستقوم بتشغيل قطارات اضافية لنقل الناس الى لندن للمشاركة في تشييع «اميرة القلوب».

واعلنت البنوك والمتاجر اعتزامها اغلاق ابوابها في هذا اليوم غير ان واحدا من اكبر متاجر التجزئة قال ان ابوابه ستظل مفتوحة على ان يخصص ربح مبيعات ذلك اليوم للاعمال الخيرية التي كانت ترعاها الاميرة الراحلة.

وسيبدأ موكب التشييع (غير المفصل بعد) يوم السبت المقبل بنقل الجثمان من قصر سانت جيمس الى وستمنستر. وبعد ذلك سيوارى جثمانها في قبو خاص بعائلة آل سبنسر في اقطاعتها في نورثامبتون شاير، شمال المدينة.

وكان الكثير من الحزانى على الاميرة ديانا يأملون في تشييع رسمي حكومي مهيب لامرأة توجت مجازاً باعتبارها «اميرة القلوب» مع ذلك ثمة دلائل على ان ديانا تستعيد، في موتها، المنزلة الملكية التي فقدتها في حياتها، من ذلك ان التابوت الذي رقدت فيه لف بعلم ملوكي خاص لدى نقل جثمانها من باريس، كما ان كنيسة قصر سانت جيمس تخصص لافراد الاسرة المالكة البريطانية بل انها المرقد المخصص لام الملكة يوم تغادر الحياة.

والمشاركة في الجنازة ستكون شخصية وتقتصر على 2000 مشيع، بينهم الرئيس الفرنسي جاك شيراك ويتوقع ان تفد حشود من المشيعين الحزانى من ابناء الشعب البريطاني لتسد الشوارع والمنافذ المطلة على الموكب، على غرار ما حصل لديانا عام 1981 يوم زفافها المهيب.

وفي واشنطن قال مسؤولون اميركيون امس ان هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد تحضر جنازة الاميرة ديانا يوم السبت المقبل، وقال مسؤول ان «خطط الجنازة لم تعلن الا امس فقط وهم يعكفون على وضع التفاصيل» واضاف ان القرار بشأن الوفد الاميركي في الجنازة من المقرر ان يكون قد اتخذ مساء امس خلال اجتماع برئاسة مستشار الامن القومي ساندي بيرجر. واذاعت شبكة سي ان ان التلفزيونية الاميركية ان آل جور نائب الرئيس الاميركي ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قد يسافران الى لندن لتقديم العزاء في وفاة الاميرة التي قتلت في حادث طريق في الساعات الاولى من صباح يوم الاحد الماضي.

وما تزال آثار الصدمة تخيم على مدينة لندن. فالعلم البريطاني منكس على الصواري، وسيظل منكسا حتى نهاية يوم السبت المقبل. ويرتدي افراد الاسرة المالكة البريطانية ثياب الحداد هم وموظفوهم حتى نهاية الاسبوع.

وما يزال الناس يعبرون عن مشاعرهم تكريما لذكرى ديانا. وهناك بحر متلاطم من باقات الزهور، وقصاصات الورق التي تحمل عبارات الوداع او الالم، على طول الطريق المؤدي الى قصر كنزينجتون، منزل ديانا، وعلى بوابات قصر بكنجهام وأبواب متاجر هارودز، لصاحبها محمد الفايد، والد الضحية دودي.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

صدق او لا تصدق

كوبنهاغن: من قصي عسكر

تعرضت احدى المرضات (22 عاما) الى ضربة قوية على راسها من قبل عجوز (95 عاما) الامر الذي جعل الممرضة تدخل في غيبوبة لمدة ثلاثة ايام بسبب ارتجاج قوي في الدماغ، وفق التصريح الذي ادلت به شرطية مدينة فايلة الدنماركية، وهي المكان الذي وقع فيه الحادث.

ويشار الى ان مستشفى مدينة فايلة كان قد كلف الممرضة المعتدي عليها برعاية العجوز لانها لا تقدر على المشي ولكونها مصابة بضعف الذاكرة، فذهبت اليها وهي تدفع الكرسي، وفق وصف المستشفى والشرطة، ورفعتها فوقه، وفي اثناء انحناء الممرضة لتشد حزام الأمان، حول خصر العجوز، استلت هذه الأخيرة مسند الكرسي الحديد ووجهت الى الممرضة عن سابق عمد واصرار ضربة على مؤخرة راسها مما جعلها تفقد الوعي لمدة ثلاثة ايام هذا وقد علقت الشرطة على الحادث قائلة: انه من الصعوبة اقامة دعوى ضد المرأة العجوز واتهامها باستخدام العنف بسبب الشيخوخة وضعف الذاكرة.

نكتة اليوم

قال احد مرشدي المدينة السياحية لسائح قدم لتوه: تستطيع ان تقضي معنا وقتا جميلا فهنا لا احد يمرض او يموت.

فقال السائح بدهشة: ولكني قبل قليل رأيت جنازة تمر امامي.

فأجاب المرشد: اووه.. انها جنازة الحانوتي الوحيد في هذه المدينة، لقد مات من الجوع.

